



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم الجغرافية



## الخصائص السكانية لقضاء بلدروز للمدة

(١٩٨٧-٢٠١٠)

رسالة تقدم بها

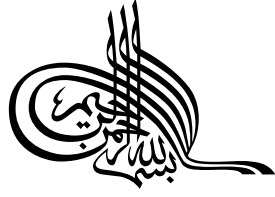
عباس محمد عبود جواد جبر

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى وهي  
جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في الجغرافية البشرية

بأشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

حميد علوان محمد الساعدي



﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ

يَشَاءُ إِنِاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ (٤٩) أَوْ يَزْوِجَهُمْ

ذَكَرَانًا وَإِنِاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ

﴿ (٥٠) ﴾

بِسْمِ اللَّهِ  
الْعَظِيمِ

سورة الشورى

الآيات (٤٩-٥٠)

## إقرار المشرف

أشهد بأنّ اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (الخصائص السكانية لقضاء بلدروز للمدة ١٩٨٧-٢٠١٠ ) التي قدمها الطالب (عباس محمد عبود جواد جبر) قد جرت تحت اشرافي في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في جغرافية البشرية.

التوقيع:

المرتبة العلمية: استاذ المساعد

د. حميد علوان محمد الساعدي

التاريخ: / / ٢٠١٥

بناء على التوصيات المتوفرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

رئيس القسم: محمد يوسف حاجم الهيتي

التاريخ: / / ٢٠١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

## إقرار الخبير العلمي

أشهد بأن هذه الرسالة الموسومة بـ (الخصائص السكانية لقضاء بلدروز للمدة ١٩٨٧-٢٠١٠) التي قدمها الطالب (عباس محمد عبود جواد جبر) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير في الجغرافية ، صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت.

التوقيع :

المشرف العلمي : ندى نجيب سلمان

التاريخ : / / ٢٠١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

## إقرار الخبير اللغوي

أشهد بان هذه الرسالة الموسومة بـ (الخصائص السكانية لقضاء بلدروز للمدة ١٩٨٧ - ٢٠١٠) التي تقدم بها الطالب (عباس محمد عبود جواد جبر)، وقد جرى تقويمها لغويا، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في الجغرافية، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الخبير: محمد صالح ياسين

اللقب العلمي :

التاريخ: ٢٠١٥/ /

# بسم الله الرحمن الرحيم

## اقرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة، اطلعنا على الرسالة الموسومة (الخصائص السكانية لقضاء بلدروز للمدة ١٩٨٧-٢٠١٠)، التي قدمها الطالب (عباس محمد عبود جواد) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفي ما له علاقة بها فوجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير آداب في الجغرافية بتقدير ( ) .

التوقيع:

التوقيع:

التاريخ:

التاريخ:

الاسم: ا.م.د رعد مفيد احمد

الاسم: ا.م.د مثنى مشعان خلف

عضوا

رئيس اللجنة

التوقيع:

التوقيع:

التاريخ:

التاريخ:

الاسم: ا.م.د. حميد علوان محمد

الاسم: م.د. وسام وهيب مهدي

عضوا ومشرفا

عضوا

صدق من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى.

التوقيع:

الاستاذ مساعد الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ / / ٢٠١٥

## الإهداء

الى روح والدي ووالدتي الطاهرة داعيا من الله ان يرحمها ويوسع لهما

قبرهما ويجعل روضته من رياض الجنة .....

الى الشفاء التي أكثرت الدعاء كلما نطقت .....

والى العيون التي مرأت فينا املا كلما نظرت ....

والى القلوب التي ازدادت فخرا كلما نبضت .....

الى من لا او في حقهم في الحياة مهما فعلت .....

.. اخي بسام .. اخواتي .. زوجتي .. وأبني محمد ..

الباحث

## الشكر والامتنان

الحمد لله رب العالمين على توفيقه لإتمام هذه الرسالة فهو المستحق بالشكر والثناء دائما واعتزازا بالفضل لأهل الفضل ان يذكر الساعون بالخيرات لما قدموه من عطاءات.

قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم " ولا تنسوا الفضل بينكم " البقرة ٢٣٧.

ومن الواجب ان اتوجه بالشكر الخاص وعظيم الامتنان لعمادة الكلية وأساتذة قسم الجغرافية المحترمين، كما اتوجه بالشكر الخاص الى استاذي الفاضل الاستاذ المساعد الدكتور ( حميد علوان محمد الساعدي) لتفضله بالأشراف على رسالتي، ولم يبخل علي بتوجيهاته القيمة وآرائه السديدة لإغناء الرسالة فضلا عن تصويباته العديدة لفصول الرسالة لإغناء الرسالة واصطحابي معه للاطلاع على منطقة الدراسة ميدانيا ولكل وحداتها الادارية ، أسأل الله ان يجزيه عني خير جزاء وان يوفقه في جميع مرافق حياته.

ولابد من التوجه بالشكر الخاص وعظيم الامتنان لعمادة الكلية وأساتذة قسم الجغرافية المحترمين وكذلك اشكر الدكتور (حسن محمد حسن ) لما قدمه لي من نصيحة ومد يد العون بعد الله وأسأل سبحانه وتعالى ان يجزيه المثوبة والاجر.

واتفضل بالشكر والامتنان لكل الذين غمروني بفضلهم في رقد موضوع الرسالة من بيانات وبالأخص الدكتور وسام وهيب والسيدة الفاضلة شروق عبد الاله حسين عبود الدليمي وأخيرا أقدم الشكر والتقدير وعظيم الامتنان لكل من شارك بمساعدة أو مشورة أو رأي أو ملحوظة في انجاز هذه الرسالة .

الباحث



## المستخلص

يعد قضاء بلدروز احد اقضية محافظة ديالى لما له من اهمية استراتيجية واقتصادية يرادف بها اقضية المحافظة فضلا عن وقوعه في شرق العراق وفي خاصرته الشرقية المحاذية لايران، كما ان قربه من مركز المحافظة (قضاء بعقوبة) الذي يبعد عنه حوالي (٤٠ كم) وانبساط معظم اجزاء ارضه سهل عملية الاتصال والانتقال بين سكانه وسكان الاقضية الاخرى من المحافظة.

اذ ان دراسة الخصائص السكانية لسكان قضاء بلدروز ضمن اطار جغرافية السكان التي تعني بتحليل الاختلافات المكانية لتوزيع السكان، ونموهم، وتركيبهم، بهدف الوصول الى اعطاء صورة واضحة عن طبيعة تلك الخصائص على مستوى القضاء عامة وعلى مستوى وحداته الادارية خاصة والبحث في المتغيرات الكامنة وراء تغير تلك الخصائص وتفسير تبايناتها المكانية والزمانية.

ولقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والمنهج الكمي تحليلي بهدف معالجة وتحليل الظواهر السكانية وذلك من خلال الاعتماد على البيانات الاحصائية الخاصة بمنطقة الدراسة للأعوام (١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠).

توصل الدراسة الى ان الكثافة العامة للقضاء قليلة جدا مقارنة بأقضية المحافظة الاخرى وذلك نظرا لاتساع رقعة مساحته وقلة عدد سكانه اذ بلغت سنة ١٩٨٧ نحو (١٠,١) نسمة/كم<sup>٢</sup> ولسنة ١٩٩٧ نحو (١٥,٦) نسمة/كم<sup>٢</sup> ولسنة ٢٠١٠ نحو (٢٠,٢) نسمة/كم<sup>٢</sup>، وامتاز سكان القضاء بصفتهم الريفية للعامين ١٩٨٧ و ١٩٩٧ وبنسبة (٥٢,١٦ و ٥٤,٠٨%) وانخفضت للعام ٢٠١٠ الى (٤٨,٠٤) %، وهذا يعني ان نصف سكان القضاء تقريبا لايزلون ريفيين بفضل الخصائص الزراعية للقضاء وذلك لتربته الخصبة واستصلاحها ضمن ناحية المركز.

كما امتاز سكان القضاء بارتفاع معدل المواليد الخام الذي بلغ للأعوام ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠ نحو (٢١,١٦ و ٣٥,٤٦ و ٣٤,٦٤) بالألف وذلك من خلال رغبة السكان في زيادة النسل وعدم رغبتهم في تحديد النسل وبالأخص في المناطق الريفية التي تشكل تقريبا نصف سكان القضاء.

ويوصي الباحث بضرورة اجراء تعداد سكاني شامل للعراق بالشكل الذي يخدم خطط التنمية في العراق ومحافظاته واقضيته ونواحيه لكي تكون الدراسات والبحوث والخطط على قدر كبير من الدقة بدلا من الاعتماد على التقديرات السكانية.

## المحتويات

رقم الصفحة	المواضيع
ب	الآية القرآنية
ج	اقرار المشرف
د	اقرار الخبير العلمي
هـ	اقرار الخبير اللغوي
و	اقرار لجنة المناقشة
ز	الاهداء
ح	الشكر والامتنان
ط	المستلخص
ي	المحتويات
ل	الجداول
س	الاشكال
ع	الخرائط
ف	الصور
١٣-١	المقدمة
١	مشكلة البحث
٢	فريضة البحث
٢	هدف البحث
٢	اهمية البحث
٣	حدود البحث
٦	منهج البحث
٦	تنظيم البحث واجراءاته
٦	دراسات سابقة
٦٣-١٤	الفصل الاول التوزيع الجغرافي لسكان قضاء بذرروز للمدة (١٩٨٧ - ٢٠١٠)
١٥	تسمية القضاء
١٦	المبحث الاول - التوزيع العددي والنسبي لسكان القضاء
٢٣	المبحث الثاني- التوزيع الكثافي

٣٧	المبحث الثالث- التوزيع البيئي
----	-------------------------------

## المحتويات

٥٨	المبحث الرابع- نسبة التركيز السكاني
٦٤ – ٩٨	الفصل الثاني العوامل المؤثرة في توزيع السكان
٦٥	المبحث الاول العوامل الطبيعية
٦٦	أولاً- التضاريس
٧٠	ثانياً – المناخ وعناصره
٧٧	ثالثاً – التربة
٨١	رابعاً - الموارد المائية
٨٧	المبحث الثاني العوامل البشرية
٨٧	أولاً - العوامل الاقتصادية
٩٣	ثانياً - العوامل التاريخية والدينية
٩٧	ثالثاً - العوامل الاجتماعية والديموغرافية
٩٧	رابعاً - العوامل السياسية والعسكرية
٩٩ – ١٢٩	الفصل الثالث الحركات الطبيعية والمكانية لسكان القضاء
١٠٠	المبحث الاول - الحركة الطبيعية للسكان
١٠٠	أ- الخصوبة
١٠٨	ب – الوفيات
١١٣	المبحث الثاني - الحركة المكانية للسكان
١٢٤	المبحث الثالث - الزيادة السكانية للقضاء
١٣٠ – ١٩٢	الفصل الرابع تركيب سكان قضاء بلدروز
١٣٢	المبحث الاول : التركيب النوعي
١٤٠	المبحث الثاني : التركيب العمري
١٥٣	نسبة الاعالة
١٥٥	هرم سكان القضاء
١٦١	المبحث الثالث - التركيب الاقتصادي
١٦١	اولاً: توزيع السكان على وفق الانشطة الاقتصادية
١٧١	نسبة الاعالة الحقيقية
١٧٣	ثانياً: مؤشرات قياس النشاط الاقتصادي
١٨٠	المبحث الرابع- التركيب التعليمي
١٩٢	الخلاصة
١٩٨	المصادر

## فهرست الجداول

الصفحة	الجدول	ت
١٧	التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة ديالى على وفق الاقضية للسنوات ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠	١
١٨	التوزيع العددي والنسبي لسكان قضاء بلدروز على وفق النواحي للسنوات ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠	٢
٢٤	الكثافة العامة لسكان محافظة ديالى على وفق الاقضية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٠)	٣
٢٨	كثافة العامة لسكان نواحي قضاء بلدروز للسنوات (١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠م)	٤
٣١	الكثافة الزراعية لسكان قضاء بلدروز والنواحي التابعة له لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠	٥
٣٤	الكثافة الفيزيولوجية لسكان قضاء بلدروز والنواحي التابعة له لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠	٦
٣٨	التوزيع العددي والنسبي لسكان قضاء بلدروز على وفق البيئة للسنوات (١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠م)	٧
٤١	التوزيع البيئي لسكان قضاء بلدروز على وفق وحداته الادارية للسنوات (١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠)	٨
٤٦	توزيع سكان مدن القضاء وفق الاحياء السكنية لعام ٢٠٠٩	٩
٤٨	توزيع سكان الريف لمركز قضاء بلدروز على وفق القرى والمقاطعات لسنة ٢٠٠٩م	١٠
٥٢	توزيع سكان الريف لناحية مندلي على وفق القرى والمقاطعات لسنة ٢٠٠٩م	١١
٥٥	توزيع سكان الريف لناحية قزانية على وفق القرى والمقاطعات لسنة ٢٠٠٩م	١٢
٥٩	التركز سكان قضاء بلدروز على وفق وحداته الادارية للعام ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠	١٣
٦٠	توزيع قيم لورنز لسكان قضاء بلدروز لعام ١٩٨٧	١٤
٦١	توزيع قيم لورنز لسكان قضاء بلدروز لعام ١٩٩٧	١٥
٦٢	توزيع قيم لورنز لسكان قضاء بلدروز لعام ٢٠١٠	١٦
٧١	المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة العظمى والصغرى (المئوية) لمحطة بغداد للمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٩) ومحطة خانقين للمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٨)	١٧
٧٥	كميات الشهرية والسنوية لكميات الامطار الساقطة/ ملم لمحطة بغداد للمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٩) ومحطة خانقين للمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٨)	١٨
٧٧	المعدلات الشهرية والسنوية للرطوبة النسبية (%) في محطة بغداد للمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٩) ومحطة خانقين للمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٨)	١٩
٨٩	مجموع نسب العاملين في الفعاليات الاقتصادية لقضاء بلدروز ووحداته الادارية لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠	٢٠
٩٠	اطوال الطرق الثانوية في قضاء بلدروز	٢١

## فهرست الجداول

٢٢	عدد المواليد في قضاء بلدروز على وفق النواحي للسنوات ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠
٢٣	معدلات المواليد الخام لسكان قضاء بلدروز على وفق النواحي للسنوات ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠
٢٤	معدلات المواليد العامة لسكان قضاء بلدروز والنواحي التابعة له للاعوام ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠
٢٥	اعداد الوفيات لسكان قضاء بلدروز على وفق النواحي لسنوات ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠
٢٦	معدل الوفيات الخام لسكان قضاء بلدروز على وفق النواحي للسنوات ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠
٢٧	صافي الهجرة لسكان قضاء بلدروز على وفق النواحي للعامين ١٩٩٧ و٢٠١٠
٢٨	الهجرة الوافدة من المحافظات الى قضاء بلدروز لسنة ١٩٩٧
٢٩	التوزيع العددي والنسبي للمهاجرين الوافدين الى قضاء بلدروز على وفق وحداته الادارية للعامين ١٩٩٧ و٢٠١٠
٣٠	الهجرة المغادرة لسكان قضاء بلدروز على وفق النواحي للعامين ١٩٩٧ و٢٠١٠
٣١	التغير المطلق والنسبي لسكان قضاء بلدروز على وفق الوحدات الادارية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٠)
٣٢	معدلات النمو السكاني لقضاء بلدروز وعلى وفق النواحي للمدة (١٩٨٧-٢٠١٠)
٣٣	التوقعات المستقبلية لسكان قضاء بلدروز لعامي ٢٠٢٠ و٢٠٣٠
٣٤	نسبة النوع لسكان محافظة ديالى وقضاء بلدروز للسنوات (١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠)
٣٥	توزيع نسب النوع لسكان قضاء بلدروز ووحداته الادارية للسنوات (١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠)
٣٦	نسبة النوع لسكان قضاء بلدروز حسب وحداته الادارية على وفق التوزيع البيئي للسنوات ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠
٣٧	التوزيع العددي والنسبي لفئة الصغار (٠-١٤) سنة لقضاء بلدروز ووحداته الادارية لعام ١٩٩٧
٣٨	التوزيع العددي والنسبي لفئة صغار السن (٠-١٤) من الذكور والاناث لقضاء بلدروز ووحداتها الادارية لسنة ١٩٩٧
٣٩	التوزيع العددي والنسبي لفئة صغار السن (٠-١٤) لقضاء بلدروز ووحداته الادارية لسنة ١٩٩٧ على وفق البيئة (حضر، وريف)
٤٠	التوزيع العددي والنسبي لفئة صغار السن (٠-١٤) لقضاء بلدروز ووحداته الادارية حسب النوع والبيئة لسنة ١٩٩٧ م
٤١	التوزيع العددي والنسبي لفئة الشباب (١٥-٦٤) لسكان القضاء ووحداته الادارية لعام ١٩٩٧ م

## فهرست الجداول

٤٢	التوزيع العددي والنسبي لفئة البالغين (١٥-٦٤) لسكان قضاء بلدروز ووحداته
----	--

	الادارية على وفق البيئة (الحضر، الريف) لعام ١٩٩٧م	
١٤٧	التوزيع العددي والنسبي لفئة البالغين (١٥_٦٤) لسكان قضاء بلدروز ووحداته الادارية على وفق النوع (ذكور، اناث) لعام ١٩٩٧م	٤٣
١٤٨	التوزيع العددي والنسبي لفئة البالغين (١٥_٦٤) لسكان قضاء بلدروز ووحداته الادارية لعام ١٩٩٧ على وفق النوع والبيئة	٤٤
١٤٩	التوزيع العددي والنسبي لفئة كبار السن(٦٥- فاكثر) في قضاء بلدروز ووحداته الادارية لعام ١٩٩٧م	٤٥
١٥٠	التوزيع العددي والنسبي لفئة كبار السن(٦٥-فاكثر) لسكان قضاء بلدروز ووحداته الادارية على وفق البيئة لعام ١٩٩٧م	٤٦
١٥١	التوزيع العددي والنسبي لفئة كبار السن(٦٥- فاكثر) لسكان قضاء بلدروز ووحداته الادارية على وفق النوع لعام ١٩٩٧م	٤٧
١٥٢	التوزيع العددي والنسبي لفئة كبار السن(٦٥- فاكثر) لسكان قضاء بلدروز ووحداته الادارية على وفق النوع والبيئة لعام ١٩٩٧م	٤٨
١٥٤	نسب الاعالة الصغرى والعليا والكلية لسكان قضاء بلدروز ووحداته الادارية لسنة ١٩٩٧	٤٩
١٦٥	التوزيع العددي والنسبي للقوى العاملة في قضاء بلدروز للعامين ١٩٩٧ و ٢٠١٠	٥٠
١٦٩	التوزيع العددي والنسبي للقوى العاملة في نواحي قضاء بلدروز لعامين ١٩٩٧ و ٢٠١٠	٥١
١٧٢	نسبة الاعالة الحقيقية لسكان قضاء بلدروز على وفق وحداته الادارية لعامين ١٩٩٧ و ٢٠١٠	٥٢
١٧٤	معدل النشاط الخام لسكان قضاء بلدروز على وفق وحداته الادارية للعامين ١٩٩٧ و ٢٠١٠	٥٣
١٧٦	المعدلات النسبية للنشاط الاقتصادي لقضاء بلدروز على وفق الفئات العمرية والنوعية لسنة ١٩٩٧م	٥٤
١٧٨	المعدلات النسبية للنشاط الاقتصادي للوحدات الادارية التابعة لقضاء بلدروز على وفق الفئات العمرية والنوعية لسنة ١٩٩٧	٥٥
١٨١	التوزيع العددي والنسبي للمدارس في قضاء القضاء لعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٠	٥٦
١٨٣	التوزيع العددي والنسبي للمدارس (رياض الاطفال والابتدائية والثانوية) في قضاء بلدروز على وفق الوحدات الادارية للعام الدراسي (٢٠١٠ / ٢٠١١)	٥٧
١٨٥	التوزيع العددي والنسبي لاعداد الطلبة قضاء بلدروز	٥٨
١٨٧	التوزيع العددي والنسبي لاعداد الطلبة لقضاء بلدروز على وفق النواحي لعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٠	٥٩
١٨٩	التوزيع النسبي للتلاميذ المسجلين في المدارس الابتدائية لقضاء بلدروز من الفئة العمرية (٦-١١) على وفق النواحي لعامين ١٩٩٧ و ٢٠١٠	٦٠
١٩٠	التوزيع النسبي للطلبة المسجلين في المدارس الثانوية لقضاء بلدروز من الفئة العمرية (١٢-١٧) لسكان بلدروز على وفق النواحي لعامين ١٩٩٧ و ٢٠١٠	٦١

## الاشكال

الصفحة	الشكل	ت
١٧	التوزيع العددي لسكان محافظة ديالى للسنوات (١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠)	١
٤٥	توزيع سكان قضاء بلدروز على وفق بيئتهم لسنة ٢٠٠٩	2

٦١	منحنى (لورنز) لسكان قضاء بلدروز لعام ١٩٨٧	٣
٦٢	منحنى (لورنز) لسكان قضاء بلدروز لعام ١٩٩٧	٤
٦٣	منحنى (لورنز) لسكان قضاء بلدروز لعام ٢٠١٠	٥
١٠٦	معدل المواليد الخام لسكان قضاء بلدروز ونواحيه للسنوات ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠م	٦
١٠٨	توزيع معدلات الخصوبة العامة لسكان قضاء بلدروز ونواحيه للاعوام ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠م	٧
١١٢	معدل الوفيات الخام لسكان قضاء بلدروز للسنوات ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠	٨
١١٣	معدل الوفيات الخام لسكان قضاء بلدروز على وفق النواحي للسنوات ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠	٩
١١٨	التوزيع النسبي للهجرة الوافدة الى نواحي القضاء من داخل المحافظة للعامين ١٩٩٧ و٢٠١٠	١٠
١٢٣	التوزيع النسبي للهجرة المغادرة من نواحي قضاء بلدروز للعامين ١٩٩٧ و٢٠١٠	١١
١٢٧	معدلات النمو السكاني لسكان قضاء بلدروز ونواحيه للمدة (١٩٨٧-٢٠١٠)	١٢
١٢٩	التوقعات المستقبلية لسكان قضاء بلدروز للاعوام ٢٠٢٠ و٢٠٣٠	١٣
١٣٤	نسبة النوع لقضاء بلدروز ومحافظة ديالى للسنوات ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠	١٤
١٣٦	توزيع نسبة النوع لسكان قضاء بلدروز وفق الوحدات الادارية للسنوات ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠	١٥
١٣٨	نسبة النوع لسكان قضاء بلدروز ووحداته الادارية وفق التوزيع البيئي للاعوام ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠	١٦
١٥٦	الهرم السكاني لقضاء بلدروز على وفق النوع لعام ١٩٩٧	١٧
١٥٧	الهرم السكاني لقضاء بلدروز على وفق النوع والبيئة لعام ١٩٩٧	١٨
١٥٨	الهرم السكاني لمركز قضاء بلدروز على وفق النوع والبيئة لعام ١٩٩٧	١٩
١٥٩	الهرم السكاني لناحية مندلي على وفق النوع والبيئة لعام ١٩٩٧	٢٠
١٦٠	الهرم السكاني لناحية قزانية على وفق النوع والبيئة لعام ١٩٩٧	٢١
١٦٦	التوزيع النسبي للقوى العاملة لقضاء بلدروز للعامين ١٩٩٧ و٢٠١٠	٢٢
١٧٠	التوزيع النسبي للقوى العاملة في مركز قضاء بلدروز للعامين ١٩٩٧ و٢٠١٠	٢٣
١٧٠	التوزيع النسبي للقوى العاملة في ناحية مندلي للعامين ١٩٩٧ و٢٠١٠	٢٤
١٧١	التوزيع النسبي للقوى العاملة في ناحية قزانية للعامين ١٩٩٧ و٢٠١٠	٢٥
١٧٩	المعدلات النسبية للنشاط الاقتصادي الخام لقضاء بلدروز والوحدات الادارية التابعة له وفق الفئات العمرية والنوع لسنة ١٩٩٧	٢٦
١٨٢	التباين العددي لتوزيع المدارس في قضاء بلدروز ١٩٩٧ و٢٠١٠	٢٧
١٨٤	التوزيع العددي للمدارس رياض الاطفال والابتدائية والثانوية في قضاء بلدروز ونواحيه لعام ٢٠١٠	٢٨

## الخرائط

رقم الصفحة	الخريطة	ت
٤	موقع قضاء بلدروز من محافظة ديالى	١
٥	النواحي الادارية لقضاء بلدروز	٢
١٩	التوزيع العددي لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداتها الادارية لعام ١٩٨٧	٣

٤	التوزيع العددي لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية لعام ١٩٩٧
٥	التوزيع العددي لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية لعام ٢٠١٠
٦	الكثافة العامة لسكان محافظة ديالى بحسب اقليته الادارية لعام ١٩٨٧
٧	الكثافة العامة لسكان محافظة ديالى بحسب اقليته الادارية لعام ١٩٩٧
٨	الكثافة العامة لسكان محافظة ديالى بحسب اقليته الادارية لعام ٢٠١٠
٩	الكثافة العامة لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية لعام ٢٠١٠
١٠	الكثافة الزراعية لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية لعام ١٩٩٧
١١	الكثافة الزراعية لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية لعام ٢٠١٠
١٢	الكثافة الفيزيولوجية لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية لعام ١٩٩٧
١٣	الكثافة الفيزيولوجية لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية لعام ٢٠١٠
١٤	التوزيع البيئي لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية لعام ١٩٨٧
١٥	التوزيع البيئي لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية لعام ١٩٩٧
١٦	التوزيع البيئي لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية لعام ٢٠١٠
١٧	التوزيع العددي لسكان مدينة بلدروز على وفق الاحياء السكنية لعام ٢٠٠٩
١٨	التوزيع العددي لسكان ريف مركز قضاء بلدروز بحسب ارقام المقاطعات الزراعية لعام ٢٠٠٩
١٩	التوزيع العددي لسكان ريف ناحية مندلي بحسب ارقام المقاطعات الزراعية لعام ٢٠٠٩
٢٠	التوزيع العددي لسكان ريف ناحية قزانية بحسب ارقام المقاطعات الزراعية لعام ٢٠٠٩
٢١	خطوط الارتفاعات المتساوية في منطقة الدراسة
٢٢	خطوط الحرارة المتساوية في العراق ومنطقة الدراسة
٢٣	خطوط الامطار المتساوية في العراق ومنطقة الدراسة
٢٤	اصناف التربة في منطقة الدراسة
٢٥	الموارد المائية السطحية في منطقة الدراسة
٢٦	طرق النقل المعبدة في منطقة الدراسة
٢٧	المواقع الاثرية والدينية في قضاء بلدروز
٢٨	التوزيع العددي للمواليد الاحياء في قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٠)
٢٩	التوزيع العددي للوفيات في قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٠)
٣٠	الهجرة الوافدة من المحافظات العراقية الى منطقة الدراسة لسنة ١٩٩٧
٣١	التوزيع العددي للمهاجرين الوافدين الى (منطقة الدراسة) بحسب وحداته الادارية لعامي ١٩٩٧ و٢٠١٠
٣٢	التوزيع العددي للمهاجرين المغادرين الى (منطقة الدراسة) بحسب وحداته الادارية لعامي ١٩٩٧ و٢٠١٠

### فهرست الصور

رقم الصفحة	الصورة	ت
٣٩	صورة بناء منزل داخل قطعة بستان في منطقة حواش القلعة في بلدروز	١
٣٩	صورة توضح بناء المنازل في قطع البساتين بعد بيعها قطع ارضي سكنية قرب قرية امام عسكر	٢



٨٤	صورة جدول ري الروز في ناحية مركز القضاء	٣
٨٦	صورة وادي حران في ناحية قزانية	٤
٩٥	مرقد الامام كرز الدين	٥
٩٥	بركة صيدلية مرقد الامام الحاج يوسف	٦
٩٦	البيوت السكنية خلف جامع بلدروز الكبير	٧
٩٦	البيوت السكنية القديمة خلف الجامع بلدروز الكبير	٨
١٢٠	العشوائيات قرب سيطرة ٣٠ تموز في ناحية المركز	٩
١٦٣	صورة لقرية الزهراء حول مدينة بلدروز	١٠
١٦٣	جانب من العشوائيات في غرب مدينة بلدروز داخل البساتين	١١

## المقدمة

تحتل الدراسات السكانية أهمية بارزة ضمن فروع علم الجغرافية البشرية، لذا فقد اهتم الجغرافيون بهذا المجال منذ امد ليست بالبعيد كما اهتموا بالعلاقة بين السكان وعناصر بيئتهم، اذ تطور هذا الاهتمام بقدر ازدياد دور السكان في تطوير البيئة وارتقائهم بتنظيماتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ان الاهتمام المتزايد بالبحوث السكانية يعود الى ازدياد عدد السكان وما يعكسه الان وفي المستقبل من تباين في توزيعهم وكثافتهم و تراكيبيهم وانشطتهم الاقتصادية ومستوياتهم المعاشية، ولا غرابة في ان ينصب اهتمام الجغرافيين الى جانب الاجتماعيين والاقتصاديين والديموغرافيين وغيرهم بالبحوث والدراسات السكانية التي توفر قدرا مهما من المعرفة عدد السكان وتوزيعهم وتباين خصائصهم وتركيبهم النوعي والعمرى والاجتماعي والاقتصادي، فضلا عن حركة السكان الطبيعية والمكانية والعوامل المحددة للنمو السكاني ومدى تأثر ذلك وتأثيره في الارتقاء الوظيفي من خلال علاقتهم بالموارد الاقتصادية المتاحة لتوفير افضل قدر ممكن من التوازن بين السكان والبيئة.

وعلى الرغم من الجهود العالمية المبذولة منذ عقود لحل المشكلات السكانية لكن لم تحل بشكل كامل، وانما نجحت في ان تجعل المشكلة السكانية مركزا لاهتمام العاملين عليها او المسؤولين عنها وعلى كل المستويات السياسية والاكاديمية والتخطيطية والاقتصادية والديموغرافية فأصبحت الظاهرة السكانية من اكثر الظواهر استجابة للدراسات الاحصائية نظرا لسعتها وكثرة متغيراتها. وانطلاقا من هذه التوجهات العالمية كرس هذا البحث لدراسة الخصائص السكانية لسكان قضاء بلدروز للمدة ١٩٨٧-٢٠١٠ لمعرفة تلك الخصائص ووجه التباين المكاني لها ضمن الوحدات الادارية للقضاء بالشكل الاتي:-

مشكلة الدراسة:

يمكن طرح مشكلة الدراسة الحالية بالتساؤلين الآتيين، هما :-

ما الخصائص التي يمتاز بها سكان قضاء بلدروز وسكان وحداته الادارية؟

وماهي المتغيرات التي طرأت على الخصائص السكانية لسكان قضاء بلدروز وسكان وحداته الادارية والتي اثرت على حجمهم وتوزيعهم وكثافتهم ومعدل نموهم وتركيبهم النوعي والعمرى والاقتصادي والاجتماعي؟

## فرضية الدراسة.

جاءت فرضية الدراسة بالصيغة الآتية:-

هناك تغيرات طرأت على الخصائص السكانية لسكان قضاء بلدروز وان هذه التغيرات متباينة زمانيا ومكانيا على اساس الوحدات الادارية التابعة للقضاء تبعا للمتغيرات الجغرافية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية التي مر بها القضاء خلال مدة الدراسة، وان هنالك نتائج ترتبت على تغير هذه الخصائص وتباين توزيعها المكاني والزمني.

## هدف الدراسة.

يهدف البحث الحالي الى دراسة الخصائص السكانية لسكان قضاء بلدروز في اطار جغرافية السكان والتي تعني بتحليل الاختلافات المكانية لتوزيع السكان، ونموهم، وتركيبهم، بهدف الوصول الى اعطاء صورة واضحة عن طبيعة تلك الخصائص على مستوى القضاء عامة وعلى مستوى وحداته الادارية خاصة والبحث في المتغيرات الكامنة وراء تغير تلك الخصائص وتفسير تبايناتها المكانية والزمانية وتوضيحها بخرائط ورسوم بيانية.

## اهمية الدراسة.

يمكن ابراز أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:-

(١) قلة الابحاث السكانية على مستوى الوحدات الادارية في محافظة ديالى، ومنها قضاء بلدروز التي تتناول خصائص سكان القضاء والتغيرات التي طرأت عليها.

(٢) التغيرات السريعة التي طرأت على سكان القضاء نتيجة الأوضاع والأزمات التي عرفت بالمحافظة عامة من حروب وحصار اقتصادي استمرت عقود من الزمن وما ترتبت عليه من ازمات وخروقات امنية وانهيار البنى التحتية للمؤسسات الاقتصادية والخدمية والادارية في عموم المحافظة واقضييتها وتعاضم اثر تلك الظروف التي رافقتها سيادة الجفاف على عموم المحافظة وقلة مواردها المائية بشكل لم تشهد له مثيل في العقود الماضية.

(٣) ان الموقع الجغرافي للقضاء وقربه من مركز المحافظة واستقطابه مشاريع التنمية ولاسيما الزراعية منها، ولذلك فان هذه الدراسة ستوفر بيانات ونتائج

ينتفع منها المخططين على مختلف تخصصاتهم لوضع خطط التنمية المحلية للقضاء.

(٤) ان القضاء بارضه وسكانه يعد مصدرا رئيسيا لتموين المحافظة والعراق بالمحاصيل والحبوب الاستراتيجية، اذ ان القضاء الذي يتقدم على اقصية المحافظة في انتاج القمح وهذا يستدعي دراسة الدور الاقتصادي لسكان القضاء.

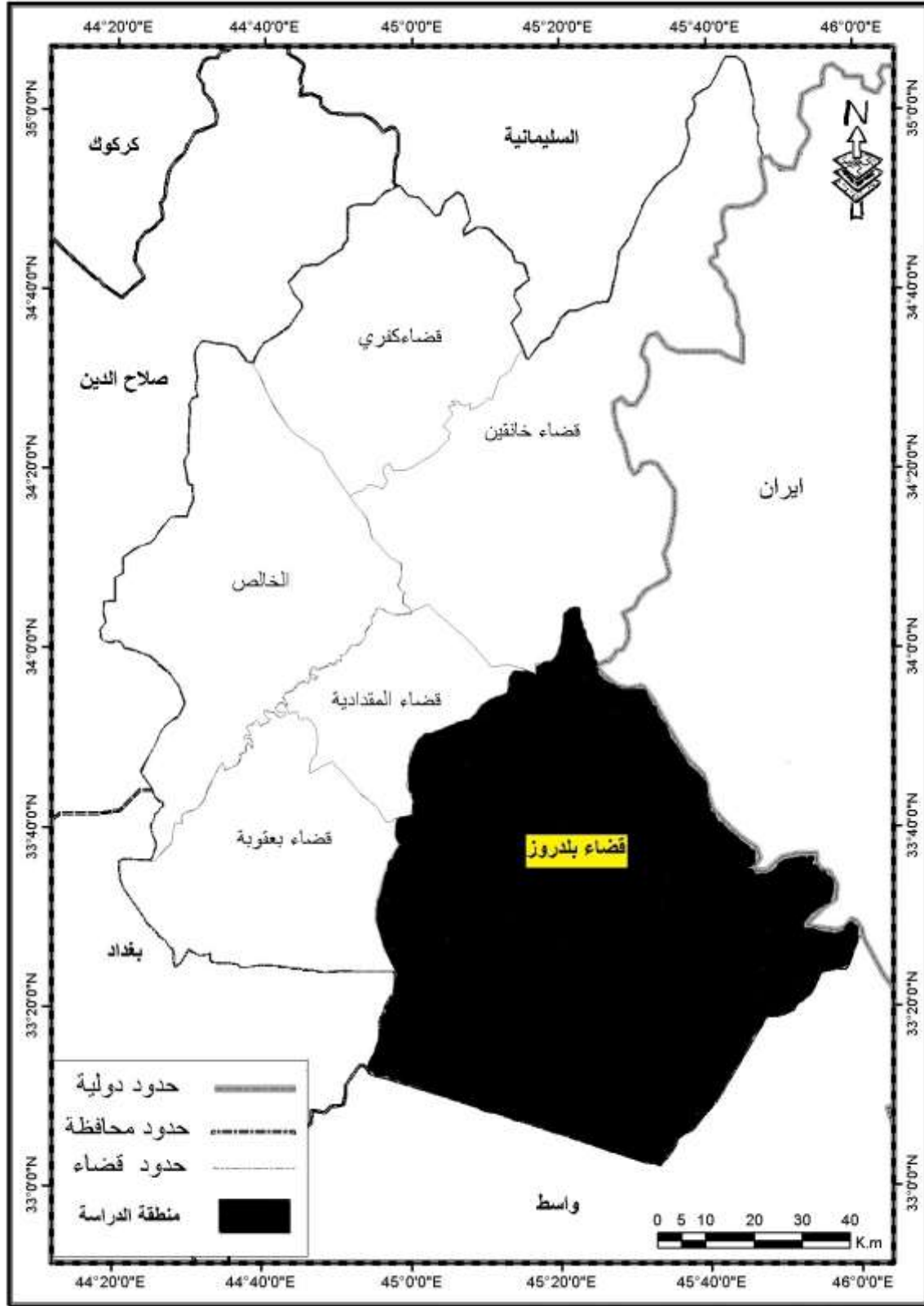
حدود الدراسة:

يقتصر البحث الحالي على دراسة الخصائص السكانية لسكان قضاء بلدروز، الواقع بين دائرتي عرض ( $33,3^{\circ}$  -  $34,5^{\circ}$ ) شمالا وخطي طول ( $45^{\circ}$  -  $46^{\circ}$ ) شرقا والذي يحده قضاء خانقين من الشمال وقضائي المقدادية وبعقوبة من جهتي الشمال الغرب والغرب، ومحافظة بغداد من جهة الجنوب الغربي ومحافظة واسط من جهة الجنوب والجمهورية الإيرانية من الشرق، خريطة (١) و(٢).

وتبلغ المساحة الاجمالية للقضاء نحو (  $6280$  كم<sup>٢</sup> ) وهو بذلك اكبر اقصية المحافظة مساحة، توزعت مساحته على نواحيه الادارية منها (  $1840$  كم<sup>٢</sup> ) لناحية المركز (بلدروز) و(  $1192$  كم<sup>٢</sup> ) لناحية مندلي وكانت المساحة الاكبر (  $3248$  كم<sup>٢</sup> ) لناحية قزانية.

واقترنت الحدود الزمانية للبحث على المدة الممتدة من ١٩٨٧ - ٢٠١٠ على قدر توفر البيانات والاحصائيات المطلوبة لأجراء البحث.

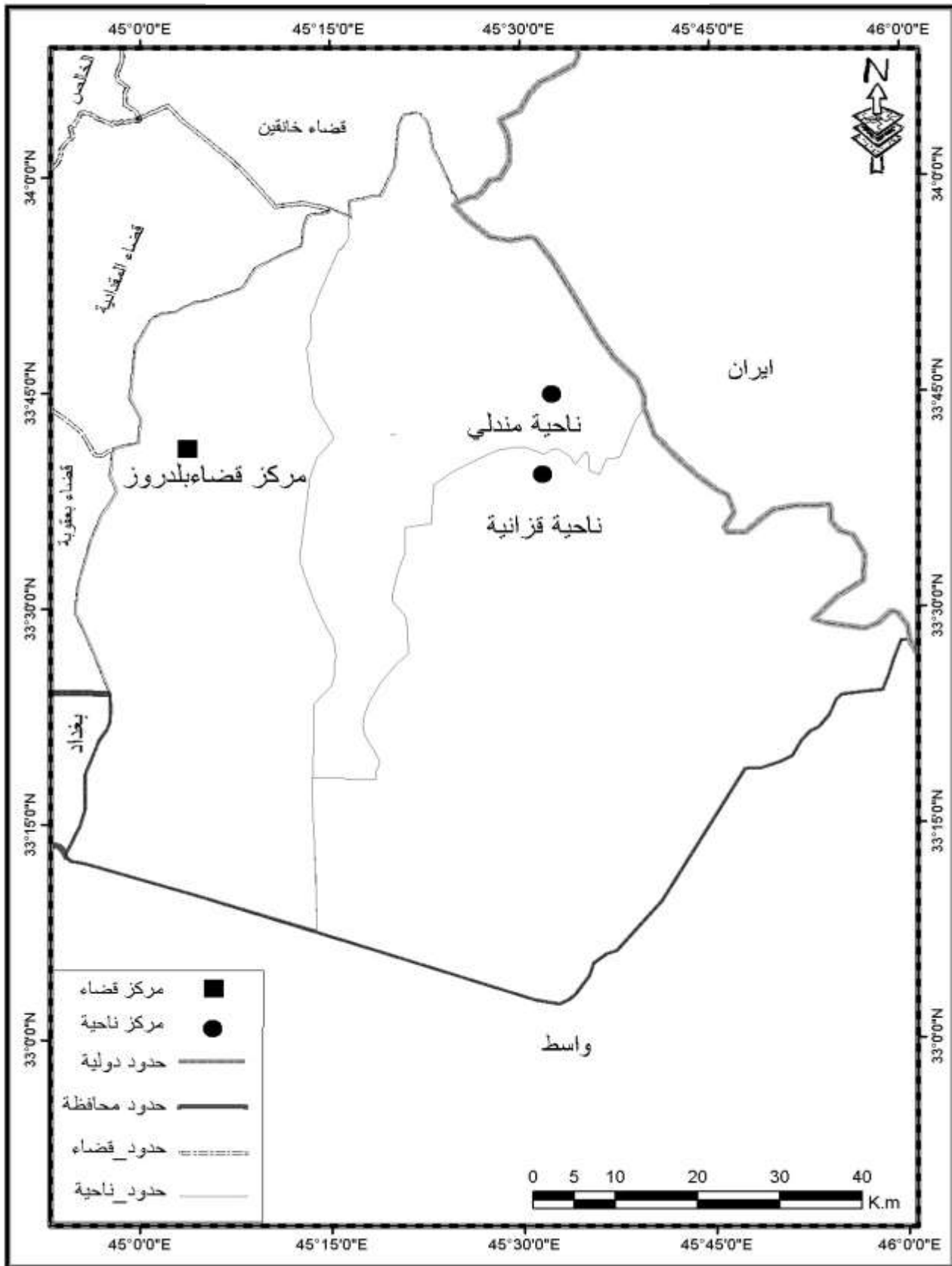
## خريطة (١) موقع قضاء بلدروز من محافظة ديالى



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على :

الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة ديالى لعام ٢٠٠٧ بمقياس ١: ٥٠٠٠٠٠

## خريطة (٢) الوحدات الادارية لقضاء بلدروز



المصدر: الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة ديالى الادارية لعام ٢٠٠٧ بمقياس ١: ٥٠٠٠٠٠

## منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والمنهج الكمي التحليلي بهدف معالجة وتحليل الظواهر السكانية وذلك من خلال الاعتماد على البيانات الاحصائية الخاصة بمنطقة الدراسة للأعوام (١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠) باستخدام الاساليب الاحصائية للتحقق من فرضية البحث وبلوغ هدفه، فضلا عن استخدام المراجع العلمية من الكتب ورسائل والاطاريح الجامعية والبحوث المنشورة والدوريات والمطبوعات الحكومية التي اعانت على الجوانب الوصفية في البحث.

تنظيم الدراسة وإجراءاتها :

بعد الحصول على البيانات المطلوبة عن الدراسة من قبل وزارة التخطيط لسنة ١٩٩٧ والدوائر الحكومية المعنية التي لها صلة بمشروع البحث بعد جهد مضني وذلك بسبب امتناع بعض الجهات الحكومية عن توفير واعطاء المعلومات والبيانات المتعلقة بالبحث ، قد تم جمع وتبويب المعلومات المتيسرة وعلى اثرها تم تنظيم الرسالة الى اربعة فصول، احتوت على الكثير من الجداول والاشكال البيانية والخرائط التوزيعية والصور اضافة الى النتائج والتوصيات.

تألفت الرسالة من مقدمة واربعة فصول تضمن الفصل الاول (التوزيع الجغرافي لسكان قضاء بلدروز وكثافتهم) ، والفصل الثاني ( المتغيرات المؤثرة في توزيع سكان القضاء )، وتناول الفصل الثالث ( الحركات الطبيعية والمكانية لسكان القضاء) بينما خصص الفصل الرابع (تراكيب سكان قضاء بلدروز).

دراسات مماثلة

ومن هذه الدراسات ما يأتي:-

(١) الدراسات العراقية:-

رسائل الماجستير:

(١) رسالة انعام سمير محي العبادي الموسومة ( قضاء المدائن دراسة في جغرافية السكان) ، جامعة بغداد، كلية التربية، (غير منشورة)، ٢٠٠٢.

توصلت هذه الرسالة الى ان سكان قضاء المدائن يمتازون بارتفاع معدل الكثافة العامة فيها والذي بلغ (١٨٥,١) نسمة/كم<sup>٢</sup>، وكما توصلت الى ان غالبية العاملين في الانشطة الاقتصادية هم ضمن الفعالية الثالثة وبنسبة (٦٠,٥%) من المجموع الكلي للعاملين لسنة ١٩٩٧، ومن خلال مقارنة نتائج البحث الحالي مع نتائج هذه الدراسة وجد ان قضاء بلدروز قليل الكثافة السكانية العامة، اذ ان كثافة سكان قضاء المدائن تعادل ٩ اضعاف كثافة سكان قضاء بلدروز، وتتشابه معه من حيث ارتفاع نسبة عاملين الفعالية الثالثة (الخدمات) قياسا بالفعاليات الاخرى المتمثلة بـ ( الزراعة والصناعة).

٢) رسالة ماهية محسن حسن الداودي الموسومة (قضاء الطوز دراسة في جغرافية السكان)، جامعة تكريت، كلية التربية، (غير منشورة)، ٢٠٠٣.

توصلت كذلك الى ارتفاع معدل الكثافة العامة بشكل كبير في قضاء الطوز نحو (٤٥٠ نسمة/كم<sup>٢</sup>) لسنة ١٩٩٧ بسبب ارتفاع معدل الولادات، كما اوضحت الدراسة الى ان ناحية مركز القضاء هي منطقة جذب سكاني على عكس النواحي الاخرى بسبب توفر الخدمات وفرص العمل، هذه الرسالة تماثلت مع ما توصل اليه البحث الحالي من حيث ارتفاع معدل الولادات وان مركز القضاء هو منطقة جذب سكاني كذلك.

٣) رسالة منيب مشعان احمد حسن الدوري الموسومة (قضاء بلد دراسة في جغرافية السكان)، جامعة تكريت، كلية التربية، (غير منشورة)، ٢٠٠٤.

توصلت الرسالة الى ان سكان قضاء بلد امتازوا بطابع ريفي، حيث بلغت نسبة سكان الريف نحو (٧٠%) من مجموع سكانه لسنة ١٩٩٧ كما ان معدل الولادات البالغ (٦,٧ طفل لكل امرأة) اعلى من معدل المحافظة والبالغ (٦,٢ طفل لكل امرأة)، اضافة الى ارتفاع نسبة العزاب في القضاء اذ بلغت (٤٥,٣%) مقارنة بنسبة المتزوجين البالغة (٥٠%) و(٤,٧%) للمطلقين والارامل، ومن مقارنة هذه النتائج مع نتائج هذا البحث وجد ان سكان قضاء بلدروز امتازوا بطابع ريفي خلال العام ١٩٩٧ مع ارتفاع معدل المواليد الخام للعام نفسه.

٤) رسالة دانيال محسن بشار عبد خطاوي الموسومة (تغير سكان محافظة ديالى للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧)، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، (غير منشورة)، ٢٠٠٤.

توصلت الرسالة الى ان محافظة ديالى من المحافظات الريفية اذ بلغت نسبة سكان الريف فيها نحو (٧٥,٨%) من مجموع سكانها لسنة ١٩٩٧، اضافة الى ان النشاط الزراعي هو النشاط المتصدر في المحافظة وبنسبة (٣٣%) من مجموع العاملين في الانشطة الاقتصادية الاخرى، كما اوضحت الرسالة الى ان محافظة ديالى اصبحت طاردة للسكان بسبب قلة فرص العمل بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على العراق منذ عام ١٩٩١، وهنا اختلفت النتائج التي توصل اليها الباحثين اذ ان قضاء بلدروز تتوازن فيه النسبة مابين سكان الحضر والريف مع تفوق طفيف لسكان المناطق الحضرية على حساب الريف، كما ان النشاط الاقتصادي لسكان قضاء بلدروز هو الفعالية الثالثة (الخدمات) على وفق بيانات عام ٢٠١٠.

٥) رسالة شروق عبدالاله حسين عبود الدليمي الموسومة (الخصائص السكانية لقضاء المقدادية للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧)، جامعة ديالى، كلية التربية، (غير منشورة)، ٢٠٠٥.



اظهرت الرسالة ان القضاء يتمتع بثقل سكاني بعد مركز المحافظة وقضاء الخالص وذلك بسبب توفر عدة عوامل طبيعية وبشرية ساعدت على جذب السكان الى القضاء بما في ذلك المشاريع الاروائية والتربة الصالحة التي ساعدت على انتشار الزراعة في القضاء بشكل واسع لاسيما البساتين التي تعد من انماط الزراعة الكثيفة، كما توصلت الرسالة الى هبوط معدل الزواج وبالتالي اثره على معدل الولادات وهذا بسبب ارتفاع تكاليف الزواج وظروف المعيشية الصعبة التي كان يمر بها العراق، فيما كشفت نتائج البحث الحالي ان قضاء بلدروز قليل السكان قياسا بقضاء المقدادية على الرغم من توفر الامكانيات الطبيعية فيه لقلّة موارده المائية في ناحيتي مندلي وقزانية وطبيعة مناخه الصحراوي فضلا عن سيادة نمط الزراعة الواسعة للمحاصيل الحقلية.

٦) رسالة رفاء مهاوي هاني، التحليل الجغرافي لأشكال الهرم السكاني في محافظة بغداد ١٩٨٧ و١٩٩٧، جامعة بغداد، كلية الاداب، (غير منشورة)، ٢٠٠٥.

توصلت الرسالة الى ارتفاع نسبة النوع لعام ١٩٨٧ نحو ١١١ ذكر لكل ١٠٠ انثى وانخفاضها في عام ١٩٩٧ نحو ١١٠,٧ ذكر لكل ١٠٠ انثى، فضلا عن ارتفاع نسبة صغار السن (٠-١٤) سنة في جميع اقصية المحافظة اذ بلغت نحو ٤٠,٥% من مجموع السكان، بينما سجلت معدلات الاعالة لسنة ١٩٩٧ نحو (١٧٨,٤%) لكل ١٠٠ نسمة من فئة الشباب، بينما سجل معدل النمو للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) نحو (٢,٨%)، ومن خلال المقارنة بين نتائجها والرسالة الحالية ظهر تقارب النسب فئة صغار السن بينهما، بينما انخفضت نسبة النوع لسكان قضاء بلدروز لعام ١٩٩٧ لتصل الى (٩٩) ذكر لكل ١٠٠ انثى، بينما كانت معدلات الاعالة اعلى بكثير مما هي عليه في قضاء بلدروز والبالغة (٩٥%) لكل ١٠٠ نسمة من الشباب.

٧) رسالة نغم احمد صلاح، القوى العاملة في قضاء الكرخ للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧)، جامعة بغداد، كلية التربية بنات، غير منشورة، ٢٠٠٦.

كشفت الى انخفاض معدل النشاط الخام لعام ١٩٩٧ الى (٢٦,١%) عما كان عليه عام ١٩٨٧ الذي بلغت نسبته نحو (٣٠,٤%)، كما بينت الرسالة الى ان الذكور هم المصدر الرئيس للقوى العاملة فلم تتجاوز نسبة الاناث العاملات نحو (١٦%)، وبلغت نسبة الاعالة في القضاء نحو (٧٣,٥%) لكل ١٠٠ نسمة من فئة الشباب، وشكلت الفعالية الثالثة نحو (٨٥,١%) من حجم الكلي القوى العاملة، ومن خلال المقارنة مع نتائج الدراسة الحالية نجد ان معدل النشاط الخام لسكان قضاء بلدروز اقل مما هو عليه في قضاء الكرخ اذ بلغت نسبته نحو (١٠,٨%)، كما ان معدلات الاعالة في قضاء الكرخ اقل من معدل الاعالة في قضاء بلدروز والبالغة (٩٥%) وذلك نتيجة توفر فرص العمل في قضاء الكرخ اكثر مما هو في قضاء بلدروز.

## الأطاريح:

(١) اطروحة حمادي عباس حمادي الشبري الموسومة (التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧) ، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، (غير منشورة)، ٢٠٠٥.

اظهرت الاطروحة وجود تقارب في نسب السكان من حيث توزيعهم البيئي مع تفوق طفيف لسكان المناطق الحضرية بنسبة (٥٢,٩%) على المناطق الريفية البالغة نسبتها نحو (٤٧,١%) فضلا عن تركيز اغلب سكان المحافظة في مركز المحافظة (الديوانية) بواقع (٤٥,٢%) وذلك بسبب توفر الخدمات المقدمة للسكان، كما كشفت الاطروحة ان المحافظة طاردة للسكان وذلك بسبب افتقارها الى المشاريع الاستثمارية الاقتصادية الكبيرة، وتشابهت نتائج الاطروحة مع نتائج الرسالة الحالية من حيث التوزيع البيئي للسكان وتركز السكان في مركز القضاء.

(٢) اطروحة جواد كاظم الحسناوي، التوزيع الجغرافي لسكان محافظتي صلاح الدين ونيوى للمدة ١٩٧٧ - ١٩٩٧، جامعة بغداد، كلية الاداب، (غير منشورة)، ٢٠٠٥.

افرزت الاطروحة وجود تباين في التوزيع السكاني على وفق الوحدات الادارية تبعا لتاثير العوامل الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة فضلا عن ذلك ارتفاع الكثافة السكانية التي وصلت الى (٣٨٤) نسمة / كم<sup>٢</sup>، في منطقة الدراسة بصورة عامة ومن خلال مقارنة النتائج نجد تماثل في النتائج لكلا الدراستين من حيث ميل السكان في منطقة الدراسة نحو التركيز، بينما انخفضت الكثافة العامة في قضاء بلدروز نحو ١٠ مرات مقارنة بالكثافة العامة لمحافظة صلاح الدين ونيوى.

(٣) اطروحة أحمد حمود محيسن السعدي، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة من (١٩٨٧ - ١٩٩٧) ، جامعة بغداد، كلية الاداب، (غير منشورة)، ٢٠٠٥.

توصلت الاطروحة الى انخفاض نسبة النوع في المحافظة، اذ بلغت نسبتها في عام ١٩٩٧ نحو ٩٧ ذكر لكل ١٠٠ انثى، بينما كانت متباينة على مستوى الاقضية حيث بلغت في مركز المحافظة نحو ١٠٥,٩ ذكر لكل ١٠٠ انثى، وارتفاع نسبة النوع في المناطق الحضرية على نظيرتها الريفية، وذلك بسبب توفر فرص العمل للذكور في المدن، واظهرت الاطروحة ان نسبة السكان من صغار السن بلغت نحو (٤٤,٨%) من مجموع سكان المحافظة بينما كانت نسبة فئة الشباب نحو (٤٨,٨%) والشيوخ نحو (٦,٤%)، فضلا عن ارتفاع نسبة البطالة في المحافظة اذ سجلت نسبتها لعام ١٩٩٧ نحو (١٩,١%) عن عام ١٩٨٧ اذ كانت نسبتها نحو (٥,٥%) وذلك بسبب ظروف الحصار الاقتصادي وانعكاساته على المجتمع، وهذا ما كان متفق مع نتائج البحث الحالي من حيث انخفاض نسبة النوع للعام ١٩٩٧

وارتفاع نسبة فئة صغار السن (٠-١٤) سنة في القضاء الى (٤٥,٢%) وانخفاض نسبة كبار السن (٦٥ سنة فما فوق) الى (٣,٦%).

٤) اطروحة حسن علي نجم الجبوري الموسومة (التباين المكاني لسكان الارياف في محافظة ديالى للمدة من (١٩٨٧-١٩٩٧) ، جامعة بغداد، كلية الاداب، (غير منشورة)، ٢٠٠٦.

اوضحت الاطروحة وجود تباين في توزيع سكان الارياف في المحافظة حيث ترتفع نسبتهم في المناطق الوسطى والجنوبية منها وخاصة في قضاء المقدادية بناحيتيه ابو صيدا والوجيهية، وناحيتي كنعان وبني سعد في قضاء بعقوبة، وفي مركز قضاء الخالص وناحية ههب وناحية المنصورية وناحية العظيم ضمن قضاء الخالص ويعود سبب ارتفاع اعداد سكان الريف في هذه المناطق بسبب توفر الامكانات الطبيعية والبشرية التي ساعدت على قيام الزراعة من التربة الصالحة للزراعة والمشاريع الاروائية المتكاملة وشبكات البزل واليد العاملة الزراعية.

وتوصل البحث الحالي ايضا الى تباين نسب سكان الريف بين الوحدات الادارية للقضاء، حيث تصدرت ناحية مندلي المرتبة الاولى من حيث عدد سكان الريف وبنسبة (٧٥,٤%) من مجموع سكان الناحية، وجاءت ناحية قزانية ومركز القضاء بالمرتبتين الثانية والثالثة على التوالي وبنسب نحو (٥٤,٥٧ و ٣٨,٣%) على التوالي لسنة ٢٠١٠.

٥) اطروحة، ندى نجيب سلمان، التحليل المكاني لتركيب سكان مدينة بغداد الكبرى للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد، (غير منشورة)، ٢٠٠٦.

بينت الاطروحة انخفاض نسبة النوع لعام ١٩٩٧ اذ بلغت (١٠٠%) عما كانت عليه سنة ١٩٨٧ نحو (١١١%)، بينما بلغت نسبة العاملين دون سن العمل نحو (٣٩,٤%) للعام ١٩٩٧، وبلغت نسبة الاعالة للعام نفسه نحو (٧٤,٩%)، وارتفاع نسبة العاطلين لنفس العام، اذ بلغت نحو (١٣,٣%) عما كانت عليه عام ١٩٨٧ نحو (٣,٨%)، كما استحوذت نسبة الفعالية الثالثة من النشاط الاقتصادي نحو ٥٠% من مجموع العاملين لعام ١٩٩٧، وقد اتفقت بعض نتائج الاطروحة مع نتائج الرسالة الحالية من حيث انخفاض نسبة النوع، بينما اختلف من حيث معدل الاعالة اذ كان معدل الاعالة في القضاء اعلى مما هو في مدينة بغداد وكذلك ارتفاع نسبة الفعالية الثالثة في القضاء لعام ٢٠١٠، عما هو عليه في مدينة بغداد للعام ١٩٩٧.

٦) اطروحة رعد مفيد احمد الخزرجي، الخصب السكاني وتحليله المكاني في محافظة ديالى، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد، غير منشورة، ٢٠٠٧.

توصلت الاطروحة الى انخفاض معدل المواليد العام من ١٣٦,٣ بالالف لعام ١٩٩٧ الى ١٣٦,١ لعام ٢٠٠٤، كما اظهرت ميل معدلات الخصوبة الى الانخفاض وذلك من خلال تنظيم الاسر واستخدام وسائل منع الحمل وذلك نتيجة الظروف الاقتصادية خلال سنوات الحصار المفروض على العراق، فيما كان معدل الخصوبة العام لسكان قضاء بلدروز لعام ١٩٩٧، مقداره (١٦٥,٣٨) بالالف وهو اعلى من معدل محافظة ديالى للعام ذاته.

## ٢) الدراسات العربية

### رسائل الماجستير والاطاريح

١) ايمن الخليل، دراسة السكان في محافظة ادلب، جامعة حلب، كلية الاداب والعلوم الانسانية، غير منشورة، ٢٠٠٥.

اظهرت الدراسة الزيادة المستمرة في عدد سكان المحافظة اذ بلغ نحو (١٦٦٨٢٤١) نسمة لعام ٢٠٠٥ عما كان عليه عام ١٩٦٠ نحو (١٠٢٠٠٠) نسمة ويعزى ذلك الى ارتفاع معدلات الخصوبة التي تراوحت ما بين (٣٠-٣٥) بالالف، اضافة الى ذلك فان الصفة الغالبة على سكان المحافظة هي الصفة الريفية اذ بلغت نسبتها نحو (٥٦,٨%) قياسا بنسبة سكان الحضر البالغة نحو (٤٣,٢%)، وقد تقاربت نتائج الدراستين من حيث ارتفاع معدلات الخصوبة، بينما اختلف نتائجهما من حيث الصفة البيئية لهما.

٢) تغير حجم وتركيب السكان في التجمعات السكانية الرئيسية في محافظة البلقاء (١٩٥٢-١٩٩٤)، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، غير منشورة، ١٩٩٨.

اوضحت الدراسة من خلال التركيب العمري ان نسبة السكان من فئة صغار السن لعام ١٩٩٤ نحو (٤١,٥%) ولفئة الشباب نحو (٤٨,٢%) ولفئة كبار السن نحو (١٠,٣%)، فضلا عن ذلك انها تتمتع بهرم سكاني ذو قاعدة عريضة وتعتبر من المجتمعات الفتية، وهذا ما اتفقت مع نوع الهرم لقضاء بلدروز نتيجة ارتفاع نسبة سكان فئة صغار السن.

٣) حسين عبد الفتاح محمد عبد الخالق، سكان محافظة السويس دراسة ديموجرافية، جامعة الاسكندرية، كلية الاداب، غير منشورة، ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

بلغ معدل النمو السكاني لسكان محافظة السويس للفترة (١٩٧٦ - ١٩٨٦) نحو (٥,٢%) وللفترة (١٩٨٦ - ١٩٩٦) نحو (٢,٤%) ويعزى الارتفاع خلال الفترة الى عودة اغلب الاسر النازحة الى المحافظة عقب انتهاء الحرب مع الكيان الصهيوني، اما الانخفاض خلال الفترة الثانية فيعزى الى عوامل اقتصادية واجتماعية فضلا عن برامج تنظيم الاسرة، وهذا ما اتفقت الرسالة مع نتائج الاطروحة من حيث الانخفاض في معدلات النمو السكاني.

## البحوث المنشورة:

(١) حميد علوان محمد وخضير عباس التميمي، التحليل المكاني لسكان محافظة ديالى بحسب المعطيات الرقمية لاحصاء عام ١٩٩٧، مجلة الفتح، بحث منشور، العدد ١٧، ٢٠٠٣.

توصل البحث الى ان التوزيع الكثافي لسكان محافظة ديالى عام ١٩٩٧ قد بلغ (٦٤,١٩) نسمة/ كم<sup>٢</sup> مقارنة بعام ١٩٤٧ التي بلغت (١٧,٠٩) نسمة/ كم<sup>٢</sup>، فضلا عن ميل سكان محافظة ديالى نحو التركيز، اذا بلغت نسبة التركيز (٤٤,٥)، بينما كانت نسبة النوع منخفضة لعام ١٩٩٧ اذ كانت نحو (٩٩) ذكر لكل ١٠٠ انثى، كما يعد مجتمع سكان المحافظة مجتمعا قويا، وذلك لارتفاع نسبة صغار السن فيه، ومن خلال المقارنة نجد تقارب النتائج من حيث ميل سكان قضاء بلدروز نحو التركيز وانخفاض نسبة النوع لعام ١٩٩٧، اضافة الى ان مجتمع قضاء بلدروز يعد مجتمعا قويا ايضا، اما من حيث الكثافة فان قضاء بلدروز اقل كثافة من محافظة ديالى.

(٢) شروق عبدالاله حسين، مؤشرات التباين الجغرافي لتوزيع سكان الارياف في محافظة ديالى للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧)، مجلة ديالى، بحث منشور، العدد ٥١، ٢٠١١.

اظهر البحث ان سكان الارياف في المحافظة تبلغ نسبتهم نحو (٥٨,٦٣%) من مجموع سكان لعام ٢٠١٠، وارتفاع معدل الكثافة الزراعية لسنة ١٩٩٧ نحو (٢٧ نسمة/ كم<sup>٢</sup>)، وقد اختلفت نتائج البحث مع الدراسة الحالية حيث اتسم سكان قضاء بلدروز بتوازن بسبي بين نسبة سكان الريف والحضر مع ميل طفيف لصالح نسبة سكان اذ بلغت نسبة سكان الريف في القضاء لعام ٢٠١٠ نحو (٤٨,٠٤%) وانخفاض معدل الكثافة الزراعية في القضاء نحو (١٠,٦٨) للعام ١٩٩٧.

(٣) ابراهيم قاسم درويش البalani، الخصائص الديموغرافية لسكان مدينة الخالدية، مجلة ديالى، بحث منشور، العدد ٥١، ٢٠١١.

توصل البحث الى ان معدل النمو السكاني لسكان مدينة الخالدية بلغ ٣% وهو ذات المعدل لسكان قضاء بلدروز للمدة (١٩٨٧-٢٠١٠) وهذا ناتج عن ارتفاع معدل الولادات والهجرة، ولاسيما هجرة السكان من القومية الكردية بالنسبة لمدينة الخالدية.

(٤) عدنان عناد غياض العكيلي ومحمد اطخيخ ماهود المالكي، توزيع السكان وتغيرهم في محافظة ذي قار للمدة ١٩٧٧-١٩٨٧-١٩٩٧، مجلة اداب ذي قار، العدد الخامس، المجلد الثاني، ٢٠١٢.

كشف البحث ان سكان المحافظة يتركزون في مركز المحافظة ومراكز الاقضية كالرفاعي والشطرة وسوق الشيوخ، وتقل تركزهم في بعض النواحي كناحية الطار والحمار، كما انهم يميلون نحو التركيز في استيطانهم وليس الى الانتشار، وهذا ما اتفق مع نتائج الدراسة الحالية ان سكان قضاء بلدروز يملون الى التركيز في استيطانهم لا الى الانتشار.

٥) **جمعة علي داي، سكان مدينة خانقين للسنوات ٢٠٠٣-٢٠١٠، مجلة كركوك للدراسات الانسانية، بحث منشور، المجلد ٧، العدد ٣، ٢٠١٣.**

توصل البحث الى ان مدينة خانقين هي من المدن القديمة شأنها شأن مدينة بلدروز فضلا عن ذلك ان مدينة خانقين ارتفع فيها اعداد السكان بسبب الهجرة الوافدة اليها نتيجة الاوضاع الامنية التي سادت المحافظة، وهذا يتطابق مع توصلت اليه الرسالة من توجه نحو مركز قضاء بلدروز من الاجزاء الغربية لناحية مندلي وريف القضاء.

تمهيد:

ان توزيع الظاهرة الجغرافية وانتشارها في المكان يمكن ان ترصد وتلاحظ وتدرس وتفسر وتعلل وللتعرف على اسباب تواجدها وانتشارها واستمرارها ومقارنتها مع بعضها البعض سواء تجاورها ام تباعدها، وكذلك ارتباطها مع بعضها البعض في الاقاليم، ويعد التوزيع الجغرافي للسكان في ارجاء المعمورة من بين الخصائص السكانية المهمة التي يجب ان تتوفر بين ايدي الباحثين لتدرس، ولاسيما المهتمون بالبحث الاقتصادي والاجتماعي والسكاني والمخططين من مختلف العلوم وفي حقول علم الجغرافية الاخرى التي تستوجب معرفة السكان وتوزيعهم.

وفي الوقت الراهن لم يعد الاهتمام بدراسة السكان مقتصرًا على جغرافيو السكان والديموغرافيين فقط وانما اصبح محط انظار الجهات الرسمية المتنوعة، وبالذات الجهات التخطيطية التي تسعى الى اعادة توزيع السكان بين اقاليم دولها سواء في العالم المتقدم او النامي، وهنا استدعت الضرورة تقديم تعريفا بتسمية القضاء وامتداده المساحي قبل تناول مباحث هذا الفصل وبالشكل الاتي :-

المبحث الاول: التوزيع العددي، والنسبي.

المبحث الثاني : التوزيع الكثافي.

المبحث الثالث : التوزيع البيئي.

المبحث الرابع : مقاييس تركيز سكان قضاء بلدروز.

التسمية والمساحة:

جاء ذكر بلدروز في معجم البلدان لياقوت الحموي، باسم (براز روز) وتفسيرها (بهاء النهار) وهي قرية قائمة على شاطئ ترعة بلدروز بين بعقوبة ومندلي تحيط بها الفيافي الشاسعة والحياض الغنية التي تجعل مناظرها خلابة ومواقعها ممتازة وكان السلطان العثماني عبد الحميد قد فوض مقاطعة بلدروز الى الصيرفي اليوناني الاصل (ظريفي) لقاء تنازله عن دين بذمة الحكومة العثمانية اذالك سنة (١٨٨٠م) وبقيت بيده حتى عام (١٨٩٣) اذ بيعت بعد ذلك الى جماعة من مترفي بغداد فأصبحت ملكا يستعمله اصحابه على النحو ما يشاؤون<sup>(١)</sup>.

(١) الحاج عمران موسى المندلاوي، مندلي عبر العصور، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٥، ص٤٤٥.

(١) الجيش الفارسي في يوم احتلاله لها كان يوما مغبرا ومشؤوما عليه فقال عنه الجند انه يوم (بدرروز) وتعني يوم (نحس)، فبمرور الايام تحرفت الكلمة عن لفظها الاصلية الى بلدروز.

(٢) نظرا لاشتهار مركز قضاء بلدروز بزراعة الرز (الشلب) منذ القدم لتوفر الظروف الملائمة لزراعته ، فقد اطلقوا عليها بلد الرز وتحولت الكلمة فيما بعد الى بلدروز.

(٣) لكون منطقة الدراسة منطقة تساعد على نمو الاشجار والغابات ونباتات القصب والبردي مما يساعد على وجود بعض الحيوانات، ومنها الخنازير والتي لازالت تتواجد فيها فقد سميت (برازي ورد) صيد الخنازير، كما تعني باللغة الفارسية ايضا (نهر الخنزير) لشدة جريانه ايضا.

(٤) بعض الرواة من كبار السن حول تسمية بلدروز ينسبونها الى دودة القز فسميت (بلدة الزرة) اي بلد الحرير وذلك لكثرة اشجار التوت وتربية هذه الدودة.

(٥) كما كان اسم مدينة بلدروز ابان الحكم العثماني بـ (الصباغية) على وفق ذكر بعض اهالي المنطقة من كبار السن لاشتهارها بصباغة خيوط الصوف المغزول بطريقة الغزل اليدوي والتي لازالت تمارس في ريف القضاء.

#### المبحث الاول: التوزيع العددي والنسبي لسكان القضاء:

بلغ عدد سكان قضاء بلدروز عام ١٩٨٧ نحو (٦٣٤٨٠ نسمة) وبنسبة مئوية قدرها (٧,٤٨%) من مجموع سكان محافظة ديالى موزعين على مساحة قدرها (٦٢٨٠ كم<sup>٢</sup>)، وبذلك احتل المرتبة السادسة من عدد سكان المحافظة، واحتل المرتبة الخامسة من بين اقضية المحافظة الستة للعامين (١٩٩٧ و ٢٠١٠) بعد اعادة قضاء المدائن الى محافظة بغداد والذي الحق بمحافظة ديالى عام ١٩٨٧، اذ بلغ عدد سكان قضاء بلدروز للعام ١٩٩٧ نحو (٩٨٥٤٣) نسمة وبنسبة مئوية (٨,٦٨)% وفي عام ٢٠١٠، كان عدد سكانه نحو (١٢٧٠٥١) نسمة وبنسبة مئوية قدرها (٩,٠٣%) من سكان المحافظة، جدول (١) وشكل (١).

ومن خلال ما تقدم يتضح ان قضاء بلدروز قليل السكان مقارنة بأقضية المحافظة الاخرى عدا قضاء كفري حيث ان عدد سكان قضاء بعقوبة يعادل (٤ اضعاف) سكان قضاء بلدروز للعام ٢٠١٠، ويتفوق عليه قضاء الخالص بنحو مرتين وثلاث المرة، وقضاء المقدادية بنحو مرة وثلثين المرة للعام نفسه، وبينما يزداد عدد سكان القضاء نحو مرتين وثلثين المرة تقريبا عن سكان قضاء كفري.

(١) فالج نصيف الحبية الكيلاني، بلدروز في الذاكرة، مكتبة المصطفى للدراسات والنشر، القاهرة، ٢٠١٣.



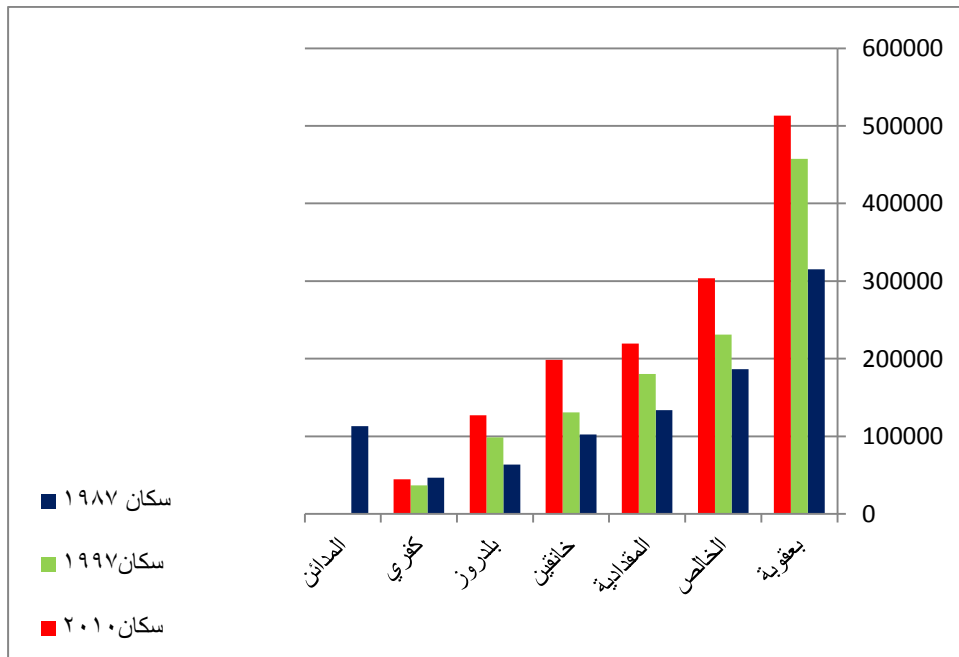
٢٠١٠		١٩٩٧		١٩٨٧		السنة
%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	الوحدة الادارية
٣٦,٤٧	٥١٣,٥٦	٤٠,٣١	٤٥٧,٦١٩	٣٧,٨٨	٣١٥,٢٦١	قضاء بعقوبية
٢١,٦	٣٠٣,٥٨٤	٢٠,٣٤	٢٣٠,٩٧٧	٢١,٩٨	١٨٦,٤٣٠	قضاء الخالص
١٥,٦١	٢١٩,٥٩١	١٥,٩	١٨٠,٥٢٦	١٥,٧٧	١٣٣,٧٠٩	قضاء المقدادية
١٤,٢١	١٩٨,٧١٧	١١,٥٢	١٣٠,٨٧٧	١٢,٠٦	١٠٢,٢٩٨	قضاء خانتقين
٩,٠٣	١٢٧,٠٥١	٨,٦٨	٩٨,٥٤٣	٧,٤٨	٦٣,٤٨٠	قضاء بلدروز
٣,١٧	٤٤,٥٩٢	٣,٢٣	٣٦,٦٨١	٥,٥	٤٦,٦٦٤	قضاء كفري
/	/	/	/	١١,٧	١١٣,٢٣١	قضاء المدائن*
%١٠٠	١٤٠٦,٥٩٢	%١٠٠	١١٣٥,٢٢٣	%١٠٠	٩٦١,٠٧٣	المحافظة

المصدر:

- (١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لعامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧، جدول (٢٢)، ص ٧٦.  
 (٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقديرات السنوية لسكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٠، جداول غير مرقمة.

\*اضيف قضاء المدائن الى محافظة ديالى سنة ١٩٨٧ بموجب المرسوم الجمهوري المرقم (٣٦٣) في ١٩٨٧/٧/٢٧ ثم اعيد الى محافظة بغداد بموجب المرسوم الجمهوري (١٧٣) في ١٩٩١/٦/٩.

شكل (١) التوزيع العددي لسكان محافظة ديالى على وفق الاقضية للسنوات (١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠)



المصدر/ بيانات جدول (١).

اما على مستوى الوحدات الادارية التابعة لقضاء بلدروز فقد تصدر مركز القضاء (بلدروز) المرتبة الاولى من حيث عدد السكان، اذ بلغ عدد سكانه للاعوام (١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠) نحو (٤٨٦٢٥ و ٦٨٥٧١ و ٨٦٧٠٢ نسمة) وبنسبة مئوية (٧٦,٦ و ٦٩,٥٨ و ٦٨,٢٤%) على التوالي، وجاءت ناحية مندلي بالمرتبة

الثانية بعدد السكان وكان عدد سكانها للسنوات ذاتها نحو (٨٩٠٢ و ١٨٣٣٤ و ٢٧٨١١ نسمة) وبنسب مئوية قدرها (١٢,٧٥ و ١٨,٦ و ٢١,٩%) على التوالي، بينما جاءت ناحية قزانية بالمرتبة الثالثة بعدد سكان قدره (٦٧٦٣ و ١١٦٣٨ و ١٢٥٣٨ نسمة) للسنوات نفسها وبنسب مئوية (١٠,٦٥ و ١١,٨ و ٩,٨٦%) على التوالي، جدول (٢)، ووضحت الخرائط ٣ و ٤ و ٥ التوزيع العددي لسكان نواحي القضاء للسنوات المذكورة في اعلاه.

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي لسكان قضاء بلدروز على وفق النواحي للسنوات ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠

٢٠١٠		١٩٩٧		١٩٨٧		السنة الوحدة الادارية
%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	
٦٨,٢٤	٨٦٧٠٢	٦٩,٥٨	٦٨٥٧١	٧٦,٦	٤٨٦٢٥	مركز القضاء
٢١,٩	٢٧٨١١	١٨,٦	١٨٣٣٤	١٢,٧٥	٨٩٠٢	ناحية مندلي
٩,٨٦	١٢٥٣٨	١١,٨	١١٦٣٨	١٠,٦٥	٦٧٦٣	ناحية قزانية
%١٠٠	١٢٧٠٥١	%١٠٠	٩٨٥٤٣	%١٠٠	٦٣٤٨٠	القضاء

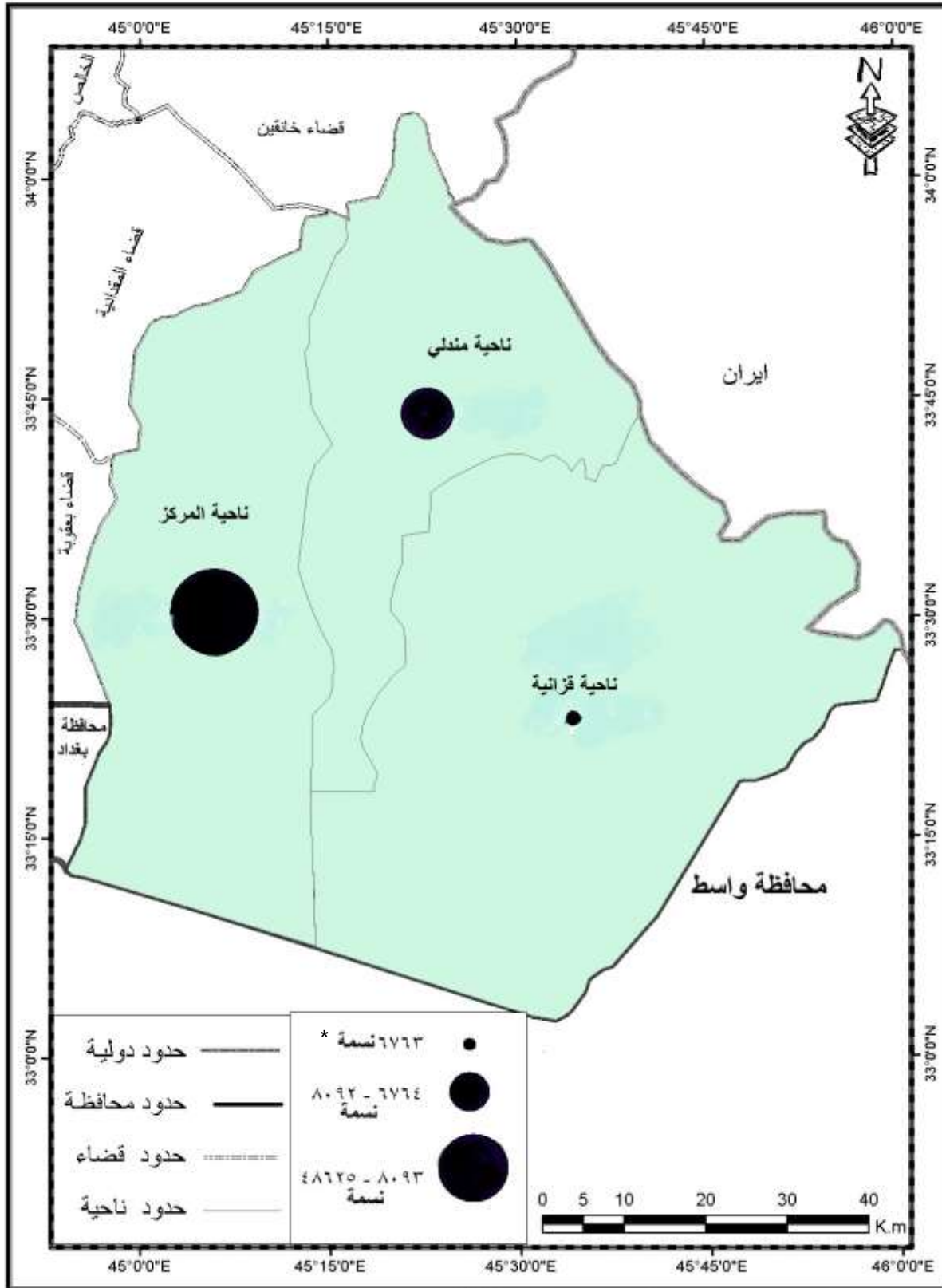
المصدر:

وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لعامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧، جدول (٢٢)، ص ٧٦.

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقديرات السنوية لسكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٠، غير مرقمة.

ويستنتج من جدول (٢) ان اغلب سكان قضاء بلدروز يستوطنون في مركز القضاء لجميع سنوات الدراسة، اما ناحية مندلي فان سبب قلة عدد سكانها لعام ١٩٨٧ ذلك لنزوح سكانها نتيجة القصف الايراني للمناطق الحدودية منذ عام ١٩٨٢ بعد انسحاب القوات العراقية الى الحدود الدولية بين البلدين استجابة لوساطة بعض الدول لوقف الحرب بين البلدين ولاسيما المبادرة الجزائرية التي التزم بها العراق من جانبه، مما اضطر الحكومة العراقية انذاك الى ترحيل سكان مدينة مندلي والقرى القريبة من الحدود من مناطق سكانهم حفاظا على ارواحهم واسكانهم في مركز القضاء وفي ناحية كنعان

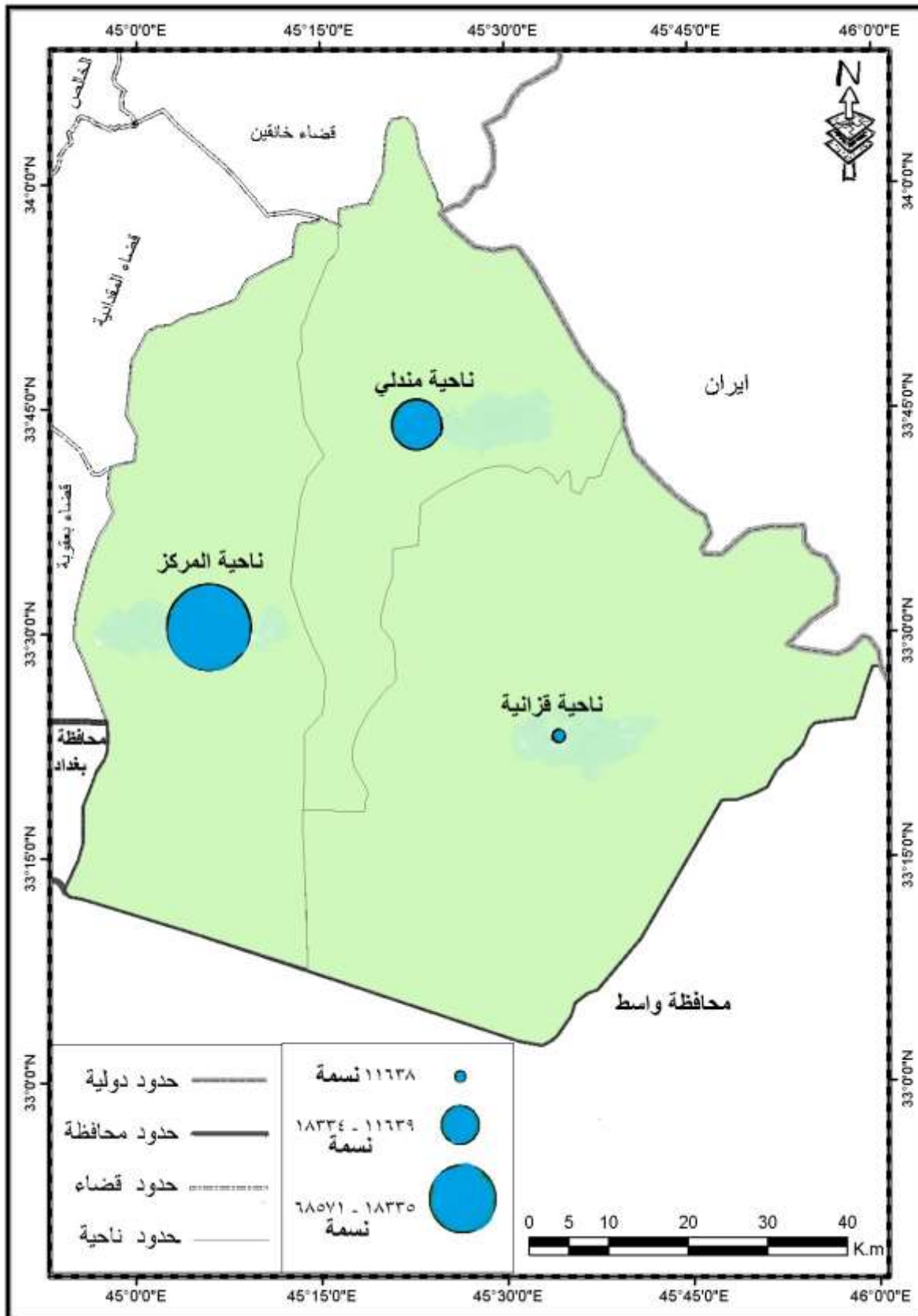
خريطة (٣) التوزيع العددي لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية لعام ١٩٨٧م



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الاساس وبيانات الجدول (2)

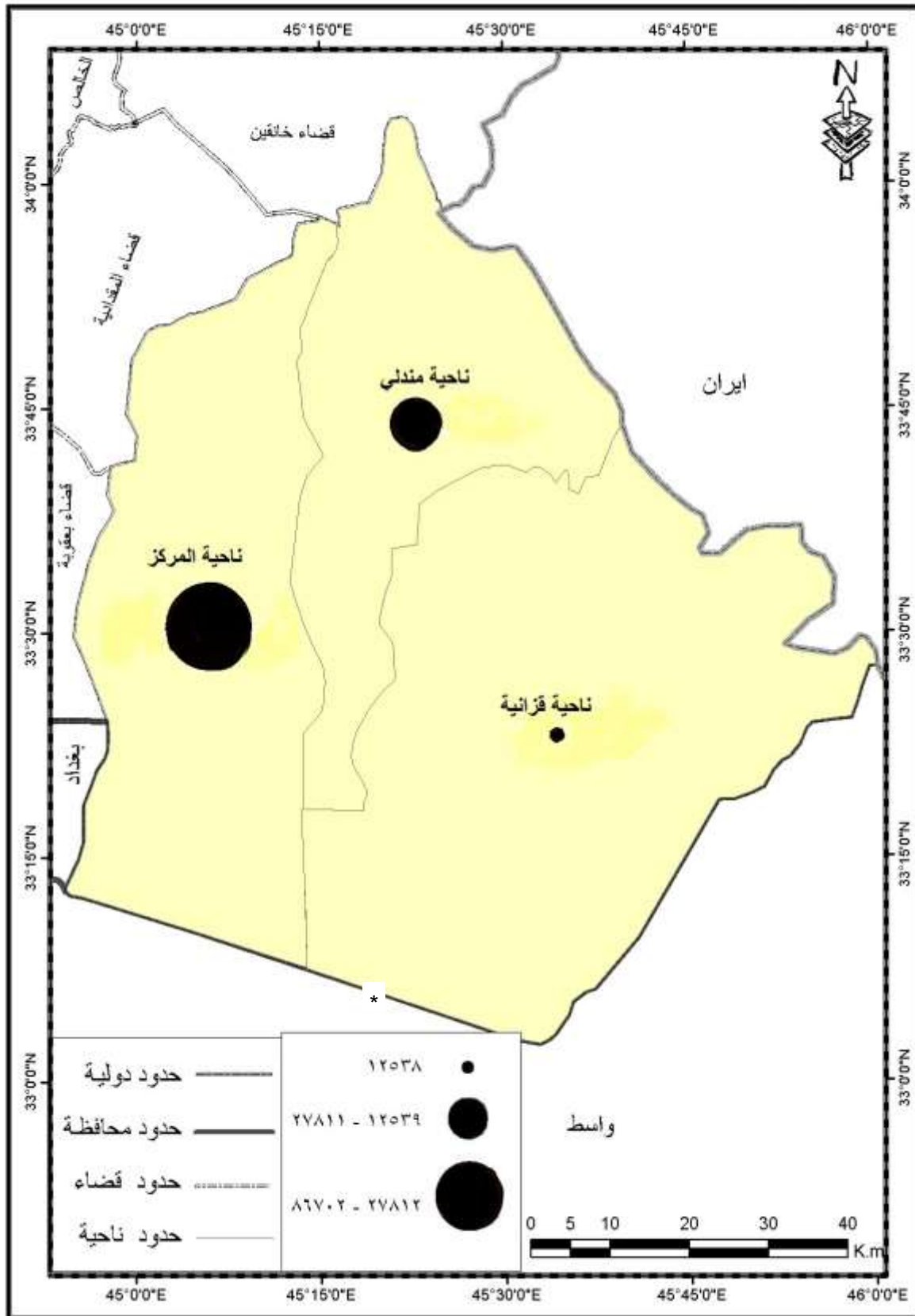
\*تم توزيع الفئات السكانية على وفق برنامج نظم المعلومات الجغرافية(GIS)

خريطة (٤) التوزيع العددي لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية لعام ١٩٩٧م



المصدر : عمل الباحث، بالاعتماد على خريطة الاساس وبيانات الجدول (2)

خريطة (٥) التوزيع العددي لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية لعام ٢٠١٠م



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الامناس وبيانات الجدول (2)

ضمن قضاء بعقوبة من خلال مجتمعات سكنية انشأتها الدولة لهم فضلا الى هجرة بعض العوائل الى محافظات اخرى من العراق، ولاسيما محافظة بغداد.

وتكمن اسباب قلة سكان ناحية قزانية لظروفها الجغرافية المتعلقة بمواردها المائية ومناخها الجاف وتربتها وما ارتبط بذلك من مواردها الاقتصادية. وفي عام ١٩٩٧ حافظت الناحيتين مندلي وقزانية على تسلسلهما من حيث عدد ونسب توزيع سكان القضاء، على الرغم من تزايد سكانهما نتيجة الزيادة الطبيعية وعودة بعض العوائل النازحة وذلك عن طريق شطر العوائل للحفاظ على مساكنهم وممتلكاتهم في كلا المواطنين السابق واللاحق، وذلك للاستفادة من المنح والسلف الممنوحة لهم من الدولة انذاك<sup>(١)</sup>. وقد استمر تزايد سكان القضاء بوحداته الثلاث على نفس الوتيرة، كما تشير التقديرات السكانية لعام ٢٠١٠، اذ لم يتم اجراء تعداد سكاني شامل للعراق على وفق دورته العشرية لاسباب امنية وسياسية وهذه التقديرات قد لا تعبر عن الواقع الحالي لتوزيع السكان في القضاء نتيجة الظروف الامنية والاقتصادية التي تعرض لها القضاء بعد عام ٢٠٠٣ ولاسيما السنوات (٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨) التي ترتب عليها نزوح سكان بعض المناطق الى مناطق اخرى داخل القضاء او المحافظة او القطر او خارج العراق.

لقد احتل مركز القضاء المرتبة الاولى في عدد سكانه لعام ٢٠١٠ وبنسبة قدرها ٦٨% مما يؤثر تراجع النسبة التي كان يشغلها المركز من ٧٦% عام ١٩٨٧ الى ٦٨% عام ٢٠١٠ اي بفارق ٨%، وكان ذلك لمصلحة ناحية مندلي التي تزايدت نسب عدد سكانها من مجموع سكان القضاء للاعوام ذاتها من ١٢% الى ١٨% ثم الى ٢١%، وهذا يعني ان عدد سكان الناحية تضاعف نحو ثلاث مرات بين بداية المدة ونهايتها وذلك لعودة اغلب اهلها النازحين وفضلا عن اغلب مناطقها تتمتع في وضع نسبي خلال الازمة الامنية في الاعوام ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧، على عكس ناحية قزانية التي حافظت على ترتيبها وقلة الزيادة في عدد ونسب سكانها الذي لم يتجاوز (٩٠٠) نسمة بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠١٠ وذلك بسبب منع الاستيطان في اراضي الناحية الا من نفوس الناحية على وفق صلاحيات الصادرة من المجلس البلدي في الناحية.

(١) مقابلة شخصية مع الحاج رافع كريم حسين المندلاوي، احد سكنة دور مندلي في مركز القضاء بتاريخ ٢٠١٤/١/٢.

### المبحث الثاني: التوزيع الكثافي

لما كانت دراسة التوزيع العددي والنسبي للسكان من خلال اعدادهم المطلقة او نسبهم لا تتيح امكانية التعبير الحقيقي عن طبيعة انتشارهم والكيفية التي يتوزعون بموجبها في المكان لذا فان الركون الى مؤشرات الكثافة السكانية ستتيح بالضرورة مثل هذه الامكانية<sup>(١)</sup>، وكثافة السكان من المقاييس العلمية التي يقيس بها الباحثون درجة الاكتظاظ السكاني وهي معيار يربط ما بين عدد السكان ومساحة الارض التي يعيشون عليها<sup>(٢)</sup>. ولقد اعتمد جغرافيو السكان على بعض الطرق والمقاييس الاحصائية منها مقياس الكثافة العامة والكثافة الريفية والكثافة الزراعية والكثافة الانتاجية والكثافة الاقتصادية للتعبير عن علاقة السكان بالارض التي يعيشون عليها وان اعتماد هذه المقاييس من اجل بلوغ اقصى درجة من الدقة للعلاقة بين السكان ومكانهم من الارض التي يعيشون عليها وقد طبقت هذه المقاييس على منطقة الدراسة بالشكل الاتي :-

#### اولا/ الكثافة العامة

تعد كثافة السكان العامة من ابسط الطرق واسهلها تطبيقا لتوضيح العلاقة بين السكان والارض التي يعيشون عليها على الرغم من تمثيلها السطحي لتلك العلاقة<sup>(٣)</sup>، وغالبا ما تعطي هذه الكثافة نتائج مضللة، ولا تعبر عن الضغط السكاني الحقيقي على الحيز المكاني الذي يعيشون عليه. ولكنها اذا استخدمت على اساس وحدات اقليمية صغيرة تكون اكثر دقة<sup>(٤)</sup>.

وتحسب الكثافة العامة بقسمة اجمالي السكان الى اجمالي المساحة بغض النظر عن الامكانية الانتاجية للأرض، لذلك يميل الباحثون الى اعتماد الانواع الاخرى من الكثافات.

ان الكثافة العامة لسكان قضاء بلدروز تمتاز بقلتها مقارنة باقضية المحافظة الاخرى فكانت (١٠,١ نسمة/كم<sup>٢</sup>) لسنة ١٩٨٧، وارتفعت الى (١٥,٦ نسمة/كم<sup>٢</sup>) سنة ١٩٩٧ ثم اصبحت (٢٠,٢ نسمة/كم<sup>٢</sup>)، على وفق تقديرات عام ٢٠١٠، جدول(٣)، ان هذه الزيادة ناجمة عن تزايد سكان قضاء بلدروز خلال مدة الدراسة (١٩٨٧-٢٠١٠) مع ثبات مساحة القضاء، وهي كثافة قليلة مقارنة بالكثافة العامة لقضاء بعقوبة البالغة (٣١٧,٧ نسمة/كم<sup>٢</sup>) وقضاء المقدادية (٢١٢,٥ نسمة/كم<sup>٢</sup>)

(١) حمادي عباس حمادي الشبري، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن الرشيد، ٢٠٠٥، ص ٥٠.

(٢) عبد علي الخفاف، الجغرافية البشرية اسس عامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠٠١، ص ١٥٦.

(٣) دانيال محسن بشار عبد خطاوي، تغير سكان محافظة ديالى للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن الرشيد، ٢٠٠٤، ص ٢٤.

(٤) انعام سمير محي العبادي، قضاء المدائن دراسة في جغرافية السكان للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن الرشيد، ٢٠٠٢، ص ١٨.

وفق تقديرات عام ٢٠١٠، ويعود السبب الى قلة عدد السكان فضلا عن سعة مساحة القضاء مقارنة بأقضية المحافظة الاخرى، علما ان الكثافة العامة لسكان القضاء اقل من الكثافة العامة لسكان المحافظة والتي تراوحت بين ٥٠,٣ و ٦٤,١ و ٧٩,٥ نسمة/كم<sup>٢</sup> لسنوات الدراسة، ومن الجدول (٣) والخريطة (٦) يتضح ان قضائي بعقوبة والمقدادية احتلت المرتبة الاولى، بينما احتل قضاء الخالص المرتبة الثانية ومن ثم قضائي خانقين وكفري بالمرتبة الثالثة وجاء قضاء بلدروز بالمرتبة الرابعة.

اما في عام ١٩٩٧، فيتضح ان قضاء بعقوبة جاء في المرتبة الاولى، ومن ثم قضاء المقدادية بالمرتبة الثانية و بقية اقضية المحافظة (خانقين وكفري والخالص وبلدروز) في المرتبة الثالثة، خريطة (٧).

وفي عام ٢٠١٠ فقد احتل قضائي بعقوبة والمقدادية في المرتبة الاولى، ومن ثم قضاء الخالص بالمرتبة الثانية واقضية خانقين وبلدروز وكفري المرتبة الثالثة، خريطة (٨).

جدول (٣) الكثافة العامة\* لسكان محافظة ديالى على وفق الاقضية للسنوات ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠

السنة	١٩٨٧		١٩٩٧		المساحة/كم <sup>٢</sup>	٢٠١٠		القضاء
	عدد السكان	الكثافة نسمة/كم <sup>٢</sup>	عدد السكان	الكثافة نسمة/كم <sup>٢</sup>		عدد السكان	الكثافة نسمة/كم <sup>٢</sup>	
١٦٣٠	٣١٥٢٦١	١٩٣,٤	٤٥٧٦١٩	٢٨٠,٧	١٦٣٠	٥١٣٠٥٦	٣١٤,٧	بعقوبة
٣١٣٢	١٨٦٤٣٠	٥٩,٥	٢٣٠٩٧٧	٧٧,١	٢٩٩٤	٣٠٣٥٨٤	١٠١,٣	الخالص
١٠٣٣	١٣٣٧٠٩	١٢٩,٤	١٨٠٥٢٦	١٧٤,٧	١٠٣٣	٢١٩٥٩١	٢٩٢,٥	المقدادية
٣٥١٢	١٠٢٢٩٨	٢٩,١	١٣٠٨٧٧	٣٧,٢	٣٥١٢	١٩٨٧١٧	٥٦,٥	خانقين
٦٢٨٠	٦٣٤٨٠	١٠,١	٩٨٥٤٣	١٥,٦	٦٢٨٠	١٢٧٠٥١	٢٠,٢	بلدروز
٢٢٣٦	٤٦٦٦٤	٢٠,٨	٣٦٦٨١	١٦,٤	٢٢٣٦	٤٤٥٩٢	١٩,٩	كفري
١٢٥٣	١١٣٢٣١	***٩٠,٣	/	/	/	/	/	المدائن
١٩٠٧٦	٩٦١٠٧٣	٥٠,٣	١١٣٥٢٢٣	٦٤,١	١٧٦٨٥	١٤٠٦٥٩٢	٧٩,٥	المحافظة

المصدر:

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لعامي ١٩٨٧ و١٩٩٧، جدول (٢٢)، ص٧٦.

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقديرات السنوية لسكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٠، غير مرقمة. اجمالي عدد سكان منطقة ما

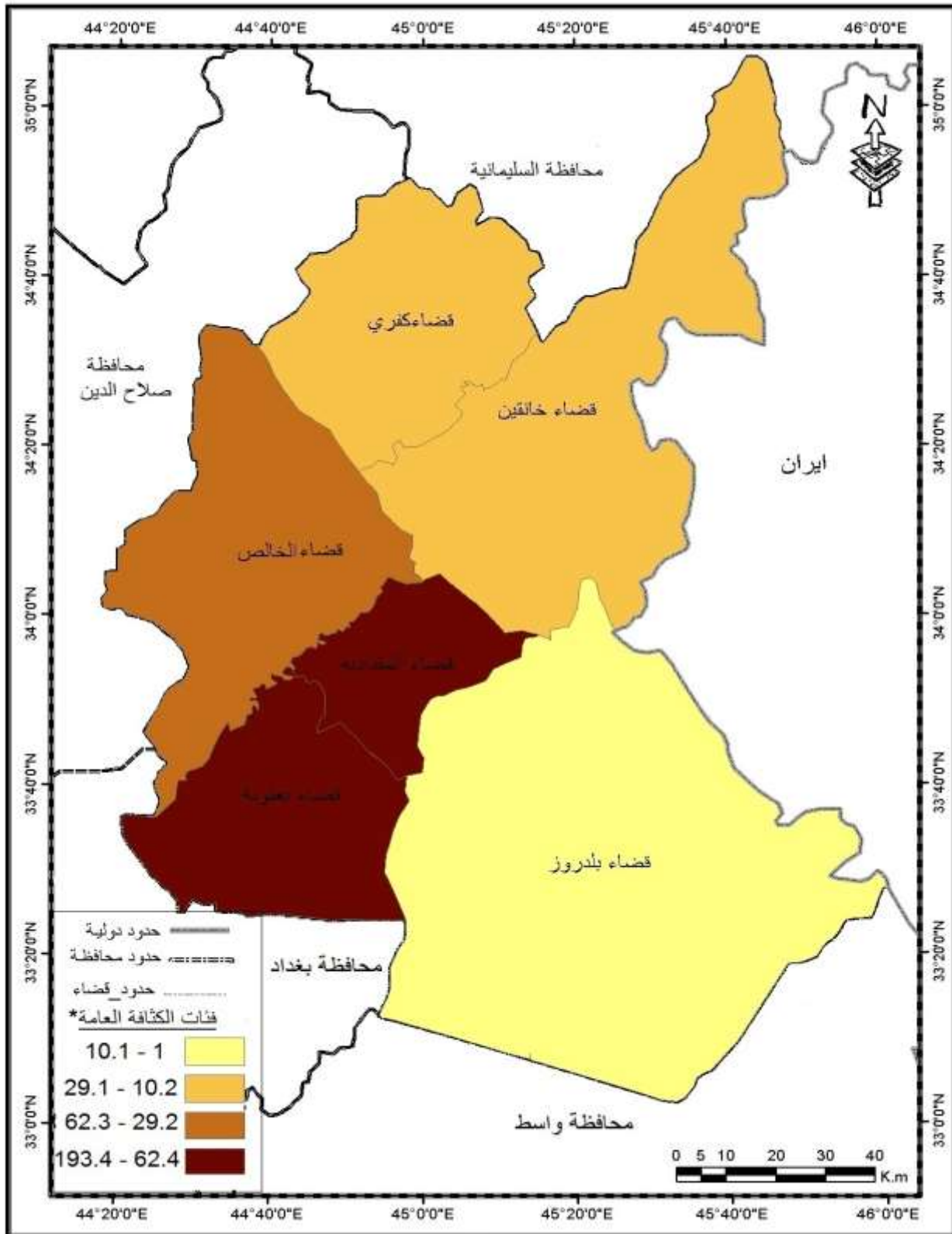
\*الكثافة العامة =

المساحة الكلية لهذه المنطقة

المصدر: عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، ٢٠٠٩، ص٣٢٥.  
\*\* فقد تم تغيير مساحة قضاء الخالص لعام ١٩٩٧ وذلك لعودة ناحية الراشدية لمحافظة بغداد على وفق التعداد العام لسنة ذاتها.  
\*\*\* استبعد قضاء المدائن من حدود منطقة الدراسة بعد اعادته لمحافظة بغداد كما سبق الإشارة لذلك.

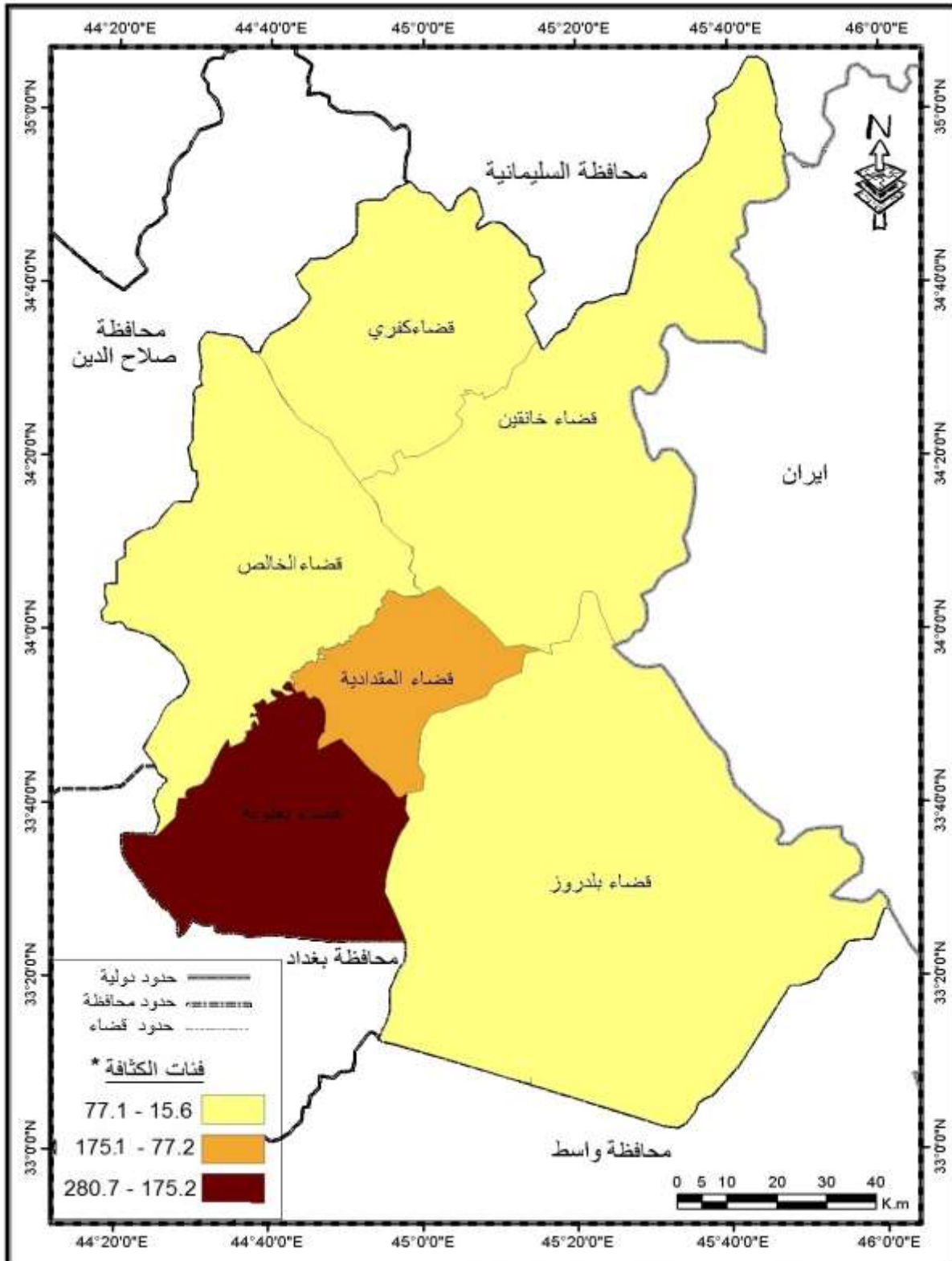


خريطة (6) الكثافة العامة لسكان محافظة ديالى بحسب وحداته الادارية لعام ١٩٨٧ م



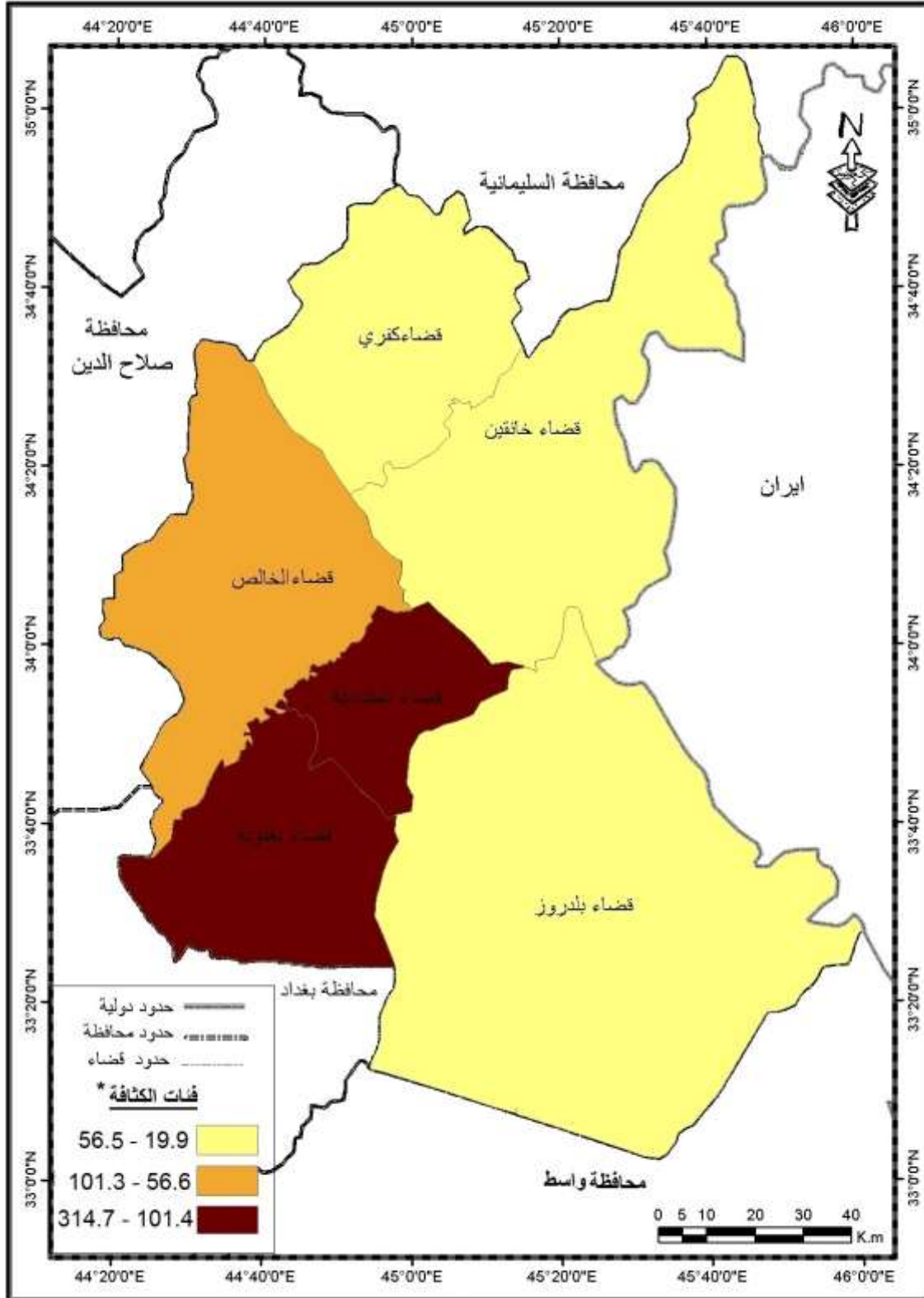
المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الاساس وبيانات الجدول (3)

خريطة (7) الكثافة العامة لسكان محافظة ديالى بحسب وحداته الادارية لعام ١٩٩٧ م



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الاساس وبيانات الجدول (3)

خريطة (8) الكثافة العامة لسكان محافظة ديالى بحسب وحداته الادارية لعام ٢٠١٠ م



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الاساس وبيانات الجدول (3)

وعلى مستوى النواحي التابعة لقضاء بلدروز، فقد بلغت الكثافة العامة لمركز القضاء (٢٦,٤ و ٣٧,٢ و ٤٧,١ نسمة/كم<sup>٢</sup>) للسنوات ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠، على التوالي وكانت لناحية مندلي (٦,٧ و ١٥,٤ و ٢٣,٣ نسمة/كم<sup>٢</sup>) للاعوام نفسها، ولناحية قزانية كانت (٢ و ٣,٦ و ٣,٨ نسمة/كم<sup>٢</sup>) للسنوات ذاتها على التوالي، جدول (٤)، والخريطة (٩)، يتضح من ذلك زيادة الكثافة العامة لسكان نواحي القضاء بشكل مستمر خلال مدة البحث، وهذا مرتبط بزيادة السكان الطبيعية والمكانية ولكن هنالك تباين في مقدار الكثافة بين النواحي الثلاثة للقضاء، اذ تصدرها ناحية مركز القضاء بسبب زيادة سكانها وعوامل الجذب فيها بوصفها منطقة زراعية وتجارية وخدمية وإدارية في القضاء وما نجم عن الهجرة السكانية الوافدة اليها في ثمانينيات القرن الماضي، اما ناحيتي مندلي وقزانية اللتان جاءتا بالمرتبة الثانية والثالثة خلال سنوات الدراسة، لذلك تم تمثيل التوزيع الكثافي لسكان نواحي القضاء بخريطة واحدة لتشابه التوزيع خلال السنوات ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠ تجنباً للتكرار. ان قلة كثافة السكان في ناحيتي مندلي وقزانية مرتبطة بعوامل اقتصادية تتمثل بقلة موارد الماء المائية وجفاف مناخهما وقلة الانتاج الزراعي فيهما مما جعلهما مركزين للطرد سكاني، فضلا عن مجاورتهما للحدود مع ايران والذي جعلهما عرضة للقصف المعادي خلال حرب السنوات الثمانية مما دفع السكان للهجرة، كما حصل في عام ١٩٨٢، كما ان ناحية قزانية تمتاز بسعة مساحتها اي تقترب من ضعف مساحة مركز القضاء وقلة السكان فيها.

جدول (٤) الكثافة العامة لسكان نواحي قضاء بلدروز للسنوات (١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠م)

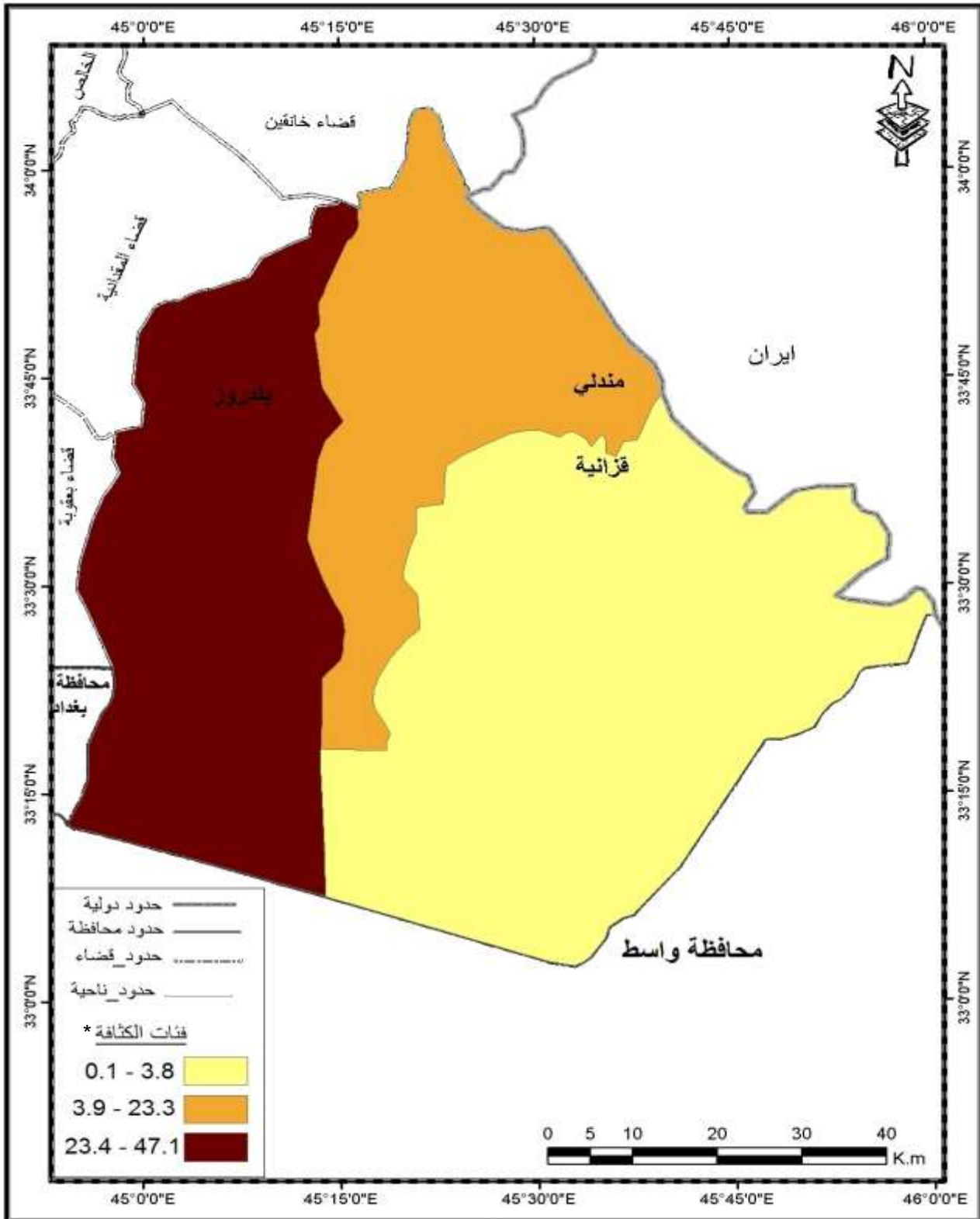
الناحية	السنة		١٩٨٧		١٩٩٧		٢٠١٠	
	المساحة/كم <sup>٢</sup>	عدد السكان	الكثافة نسمة/كم <sup>٢</sup>	عدد السكان	الكثافة نسمة/كم <sup>٢</sup>	عدد السكان	الكثافة نسمة/كم <sup>٢</sup>	
مركز القضاء	١٨٤٠	٤٨٦٢٥	٢٦,٤	٦٨٥٧١	٣٧,٢	٨٦٧٠٢	٤٧,١	
مندلي	١١٩٢	٨٠٩٢	٦,٧	١٨٣٣٤	١٥,٤	٢٧٨١١	٢٣,٣	
قزانية	٣٢٤٨	٦٧٦٣	٢	١١٦٣٨	٣,٦	١٢٥٣٨	٣,٨	

المصدر:

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لعامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧، جدول (٢٢)، ص ٧٦.

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقديرات السنوية لسكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٠، غير مرقمة.

خريطة ( 9 ) الكثافة العامة لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية لعام 2010م



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الاماس وبيانات الجدول (4)

\*تم توزيع فئات الكثافة على وفق برنامج نظم المعلومات الجغرافية(GIS)

ثانيا/ الكثافة الزراعية:-

الكثافة الزراعية هي حاصل قسمة عدد السكان العاملين في الزراعة على المساحة المزروعة فعلا، وهي اكثر دقة لاطهار التباين المكاني لتوزيع السكان على الارض التي يعيشون عليها ويستثمرونها<sup>(١)</sup>.

بلغت هذه الكثافة في قضاء بلدروز لعام ١٩٩٧ (١٠,٦٤ نسمة/كم<sup>٢</sup>)، جدول (٥) وخريطة (١٠) يوضحان ذلك، وعلى مستوى نواحي القضاء فقد كانت الكثافة الزراعية في مركز القضاء (٦,٠٨ نسمة/كم<sup>٢</sup>) ولناحيته مندلي وقزانية فبلغت (٧٢,٩ و ٦٠,٤٨ نسمة/كم<sup>٢</sup>)، ان سبب ارتفاع الكثافة الزراعية في هاتين الناحيتين ناجم عن ارتفاع عدد العاملين مقابل صغر المساحة المزروعة، اما انخفاضها في ناحية المركز هو اتساع المساحة المزروعة مقارنة بناحيته مندلي وقزانية، لوجود مشروع الروز الاروائي الحديث والاراضي المستصلحة في الناحية اذ يعد جدول الروز شريان الحياة للاراضي الزراعية في مركز القضاء.

اما في عام ٢٠١٠ تراجع مقدار الكثافة الزراعية في نواحي القضاء بصورة ملحوظة وذلك بسبب تدهور القطاع الزراعي في القضاء والنتاج عن قلة المياه المجهزة للشعب الزراعية في القضاء من قبل مديرية الموارد المائية، حيث بلغت الكثافة الزراعية في القضاء لعام ٢٠١٠ (١,٨١ نسمة/كم<sup>٢</sup>)، وهذا ناتج عن انخفاض اعداد العاملين بالزراعة مقابل انخفاض المساحة المزروعة ايضا.

اما على مستوى النواحي التابعة للقضاء، فبلغت في مركز القضاء (١,٦٥ نسمة/كم<sup>٢</sup>) وهي نسبة متقاربة مع النواحي الاخرى، حيث بلغت المساحة المزروعة في مركز القضاء لسنة ٢٠١٠ هي (١٩٨,٩٢ كم<sup>٢</sup>)، على اساس الخطة الزراعية لهذه السنة والتي تساوي ٣٥% من المساحة الصالحة للزراعة تبعا للحصة المائية المجهزة للمشروع والتي تشكل ٣٠% من التصميم الرئيسي لجدول الروز والبالغة ٣١,٨ م<sup>٣</sup>/ثا<sup>(٢)</sup>، وفي ناحية مندلي بلغت الكثافة الزراعية (١,٧٣ نسمة/كم<sup>٢</sup>) ولناحية قزانية (٢,٧ نسمة/كم<sup>٢</sup>) جدول (٥) وخريطة (١١) وسبب الانخفاض هو ان الناحيتين تعتمدان على الزراعة الديمية ولعدم وصول مياه الوديان الجداول الحدودية التي تجاوزت ايران على حصة العراق المائية منها وقطع مياه هذه الانهر المغذية للاودية في الناحيتين وتحويل مجاريها الى داخل الاراضي الايرانية، فضلا عن اعتمادهما على مياه الابار خصوصا في ناحية مندلي، اذ ان كل بئر يروي مساحة مقدارها (٢٠ دونم) فضلا عن الفائدة القليلة من سدة مندلي الواقعة على وادي كنكير، حيث بلغت المساحة المزروعة على وفق احصائيات الشعبة الزراعية في ناحية مندلي (١٣%)<sup>(٣)</sup> وناحية قزانية (٣%)<sup>(٤)</sup>.

ولا بد من الإشارة الى ان انخفاض الكثافة الزراعية في ناحية المركز (بلدروز) على الرغم من وجود المشروع الاروائي يعود الى سنوات الشحة وانخفاض الوارد المائي للمشروع الى

(١) محمد رفعت المقداد واخرون، جغرافية السكان، منشورات جامعة دمشق/ كلية الاداب والعلوم الانسانية، مطبعة مؤسسة الشيبية للطباعة، سوريا، ٢٠١٣-٢٠١٤، ص ٨١.

(٢) مقابلة شخصية مع المهندس الزراعي محمد عبد الستار كاظم مسؤول وحدة التخطيط، شعبة زراعة بلدروز، ٢٠١٣/٦/١٩.

(٣) وزارة الزراعة، مديرية الزراعة محافظة ديالى، الشعبة الزراعية في ناحية مندلي، وحدة التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١٠، غير مرقمة.

(٤) وزارة الزراعة، مديرية الزراعة محافظة ديالى، الشعبة الزراعية في ناحية قزانية، وحدة التخطيط، بيانات غير منشورة ٢٠١٠، غير مرقمة.

ادنى مستوياته، اذ لم يتجاوز (١٠) م<sup>٣</sup>/ثا لقلّة الخزن في مشروع سد حميرين وعلى اثره تم خفض زراعة المحاصيل الشتوية للخطة الزراعية الى نسبة (٣٥%) من مساحة الارض الارض الصالحة للزراعة، فضلا عن الاختلال الكبير في الظروف الامنية ولاسيما في الجزء الجنوبي من المشروع وجزئه الشمالي نتيجة نشاط المجاميع المسلحة مما اضطر كثير من السكان الى هجر الاراضي الزراعية في ناحية مركز القضاء، كما حصل للقرى الواقعة الى جنوب وغرب المركز وفي بعض قرى الندا والحامد وطحماية والعساف في ناحية مندلي و لاسيما في السنوات ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨.

جدول (٥) الكثافة الزراعية\* لسكان قضاء بلدروز والنواحي التابعة له لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠م

السنة	١٩٩٧			٢٠١٠		
	عدد العاملين <sup>(١)</sup>	المساحة المزروعة <sup>(٢)</sup> كم <sup>٢</sup>	الكثافة نسمة/ كم <sup>٢</sup>	عدد العاملين <sup>(٣)</sup>	المساحة المزروعة <sup>(٤)</sup> كم <sup>٢</sup>	الكثافة نسمة/ كم <sup>٢</sup>
مركز القضاء**	٤٦٢٨	٧٦١	٦,٠٨	٣٢٩	١٩٨,٩٢	١,٦٥
مندلي	٢١٨٧	٣٠	٧٢,٩	٨٨	٥٠,٦	١,٧٣
قرانية	١٩٤٧	٣٢	٦٠,٤٨	١٠٩	٤٠,٤٩	٢,٧
القضاء	٨٧٦٢	٨٢٣	١٠,٦٤	٥٢٦	٢٩٠,٠١	١,٨١

الجدول :

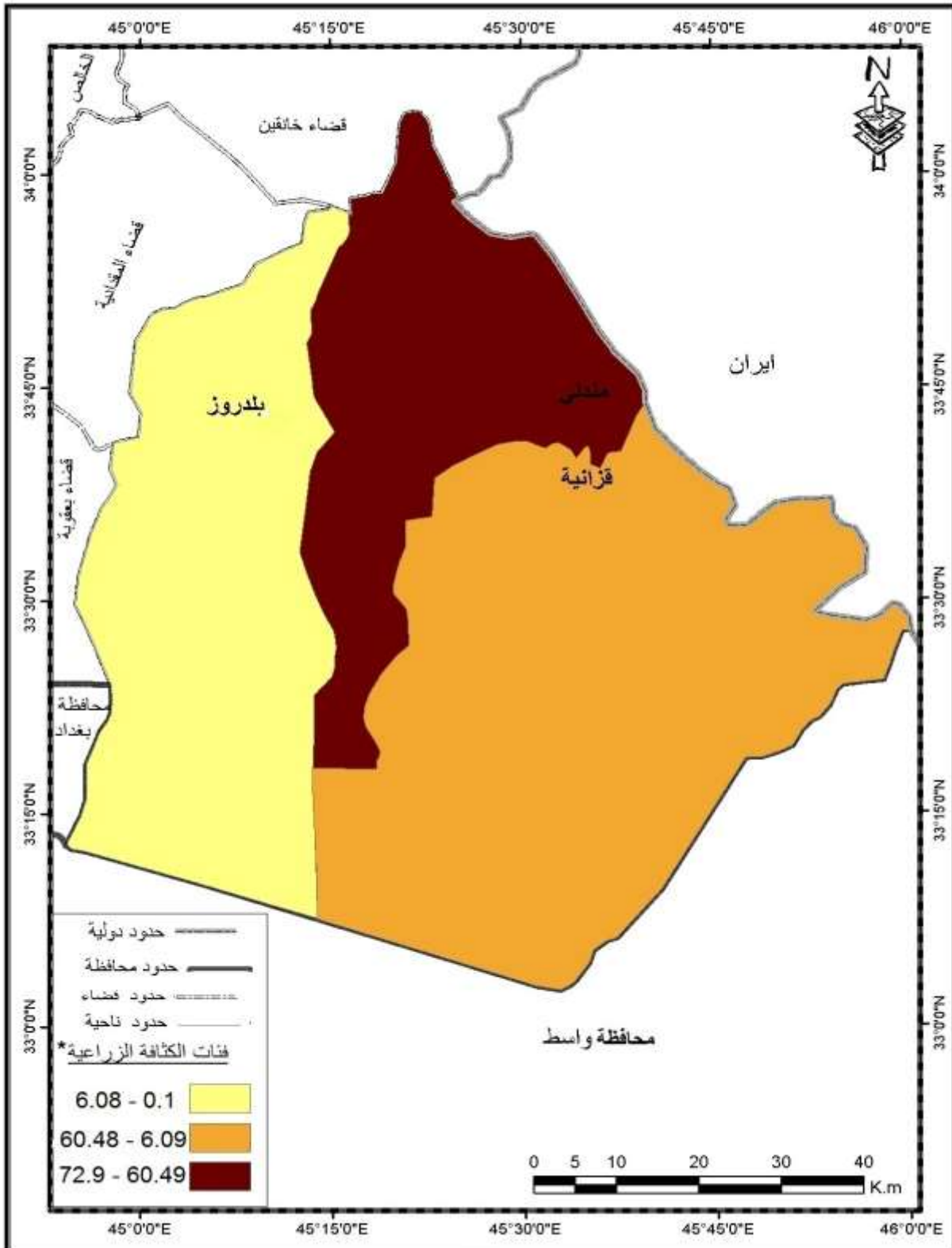
- (١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد لعام ١٩٩٧ ، جدول (٣٤) ، بيانات غير منشورة، غير مرقمة.
- (٢) حسن علي نجم الجبوري ، التباين المكاني لسكان الارياف في محافظة ديالى للمدة من (١٩٧٨-١٩٩٧) ، اطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٦ ، ص ٣٠.
- (٣) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقرير منشآت محافظة ديالى ، لعام ٢٠١٠ ، جدول (٣) ، بيانات غير منشورة ، ص ٥٥٥.
- (٤) وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة ديالى ، الشعب الزراعية في القضاء ، ٢٠١٠ ، بيانات غير منشورة .

**\*\***لابد من الاشارة الى ان انخفاض المساحة الزراعية في مركز القضاء لعام ٢٠١٠ بهذا الشكل قد لا يعبر عن الواقع الحقيقي القائم في مركز القضاء وانما يعزى الامر الى درجة الدقة في البيانات المتوفرة من الجهات المعنية. اذ ان مركز القضاء كان مركز استقطاب للنشاط الزراعي في سنوات الحصار الاقتصادي المفروض على العراق وكان مشروع الروز الاروائي البالغة مساحته ٢٩١٠٠٠ الف دونم من اهم المناطق الزراعية في المحافظة ولاسيما محاصيل الحبوب الغذائية، القمح والشعير والرز وقد استقدمت اعداد كبيرة من العاملين في الزراعة من المحافظات الاخرى ولاسيما بغداد والكوت وميسان للعمل في الزراعة وبالذات زراعة الرز مما يوثر خطأ في بيانات اعداد العاملين في الزراعة ايضا.

\*الكثافة الزراعية = عدد العاملين في الزراعة / المساحة المزروعة فعلاً

ينظر : عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ١ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ ص ١٩٢.

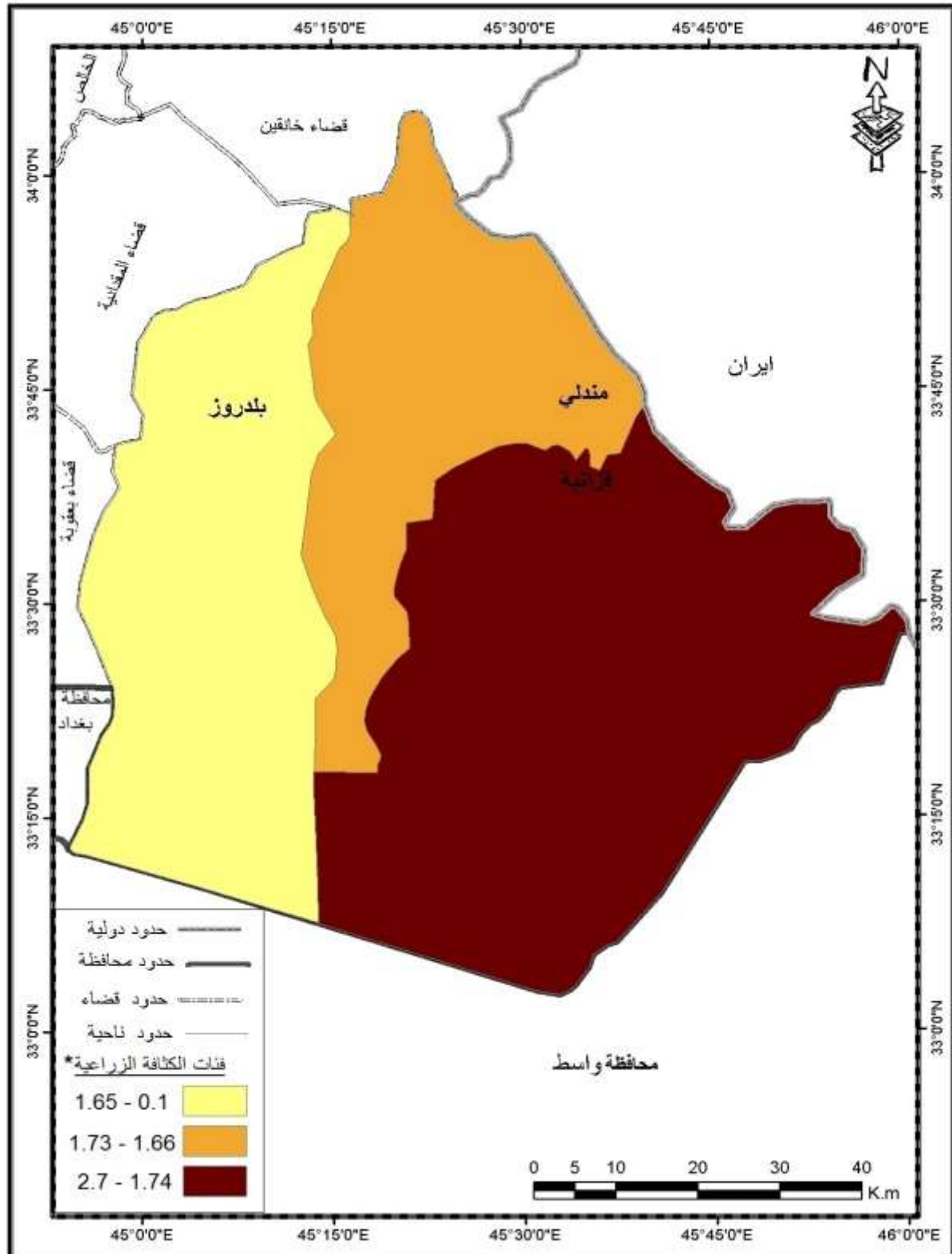
خريطة (10) الكثافة الزراعية لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية لسنة 1997 م



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الاساس وبيانات الجدول (5)



خريطة (11) الكثافة الزراعية لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية لعام 2010 م



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الاماس وبيانات الجدول (5)

ثالثا / الكثافة الفيزيولوجية:-

ينظر الى الكثافة الفيزيولوجية انها اكثر دلالة من الكثافة العامة الحسابية، وذلك لانها تستبعد الاراضي الصحراوية وارضى البور، كما انها تعطي فكرة عن العلاقة بين عدد السكان الى مساحة الاراضي الزراعية المنتجة وليس الى المساحة الكلية للارض<sup>(١)</sup>.

ولقد بلغت الكثافة الفيزيولوجية\* لقضاء بلدروز لعام ١٩٩٧ نحو (١١٩,٧٣ نسمة / كم<sup>٢</sup>) ولعام ٢٠١٠ (٤٣٨,٠٩ نسمة / كم<sup>٢</sup>)، وسبب الارتفاع في الكثافة هو الزيادة السكانية فضلا عن قلة اتساع المساحة المزروعة فعلا. وعلى مستوى نواحي القضاء فكانت الكثافة الفيزيولوجية لمركز القضاء لعام ١٩٩٧ نحو (٩٠,١ نسمة / كم<sup>٢</sup>) ولعام ٢٠١٠ نحو (٤٣٥,٨٦ نسمة / كم<sup>٢</sup>) وناحية مندلي (٦١١,١٣ و ٥٤٩,٦٢ نسمة / كم<sup>٢</sup>) للسنتين على التوالي وناحية قزانية فكانت (٣٠٣,٦٨ و ٣٠٩,٦٥ نسمة / كم<sup>٢</sup>) للسنتين اعلاه، جدول (٦) والخريطة (١٢ و ١٣).

جدول (٦) الكثافة الفيزيولوجية لسكان قضاء بلدروز ووحداته الادارية لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠

الوحدة الادارية	عدد السكان ١٩٩٧	الكثافة الفيزيولوجية ١٩٩٧	عدد السكان ٢٠١٠	الكثافة الفيزيولوجية ٢٠١٠
مركز القضاء	٦٨٥٧١	٩٠,١	٨٦٧٠٢	٤٣٥,٨٦
ناحية مندلي	١٨٣٣٤	٦١١,١٣	٢٧٨١١	٥٤٩,٦٢
ناحية قزانية	١١٦٣٨	٣٠٣,٦٨	١٢٥٣٨	٣٠٩,٦٥
القضاء	٩٨٥٤٣	١١٩,٧٣	١٢٧٠٥١	٤٣٨,٠٩

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥) و(٢).

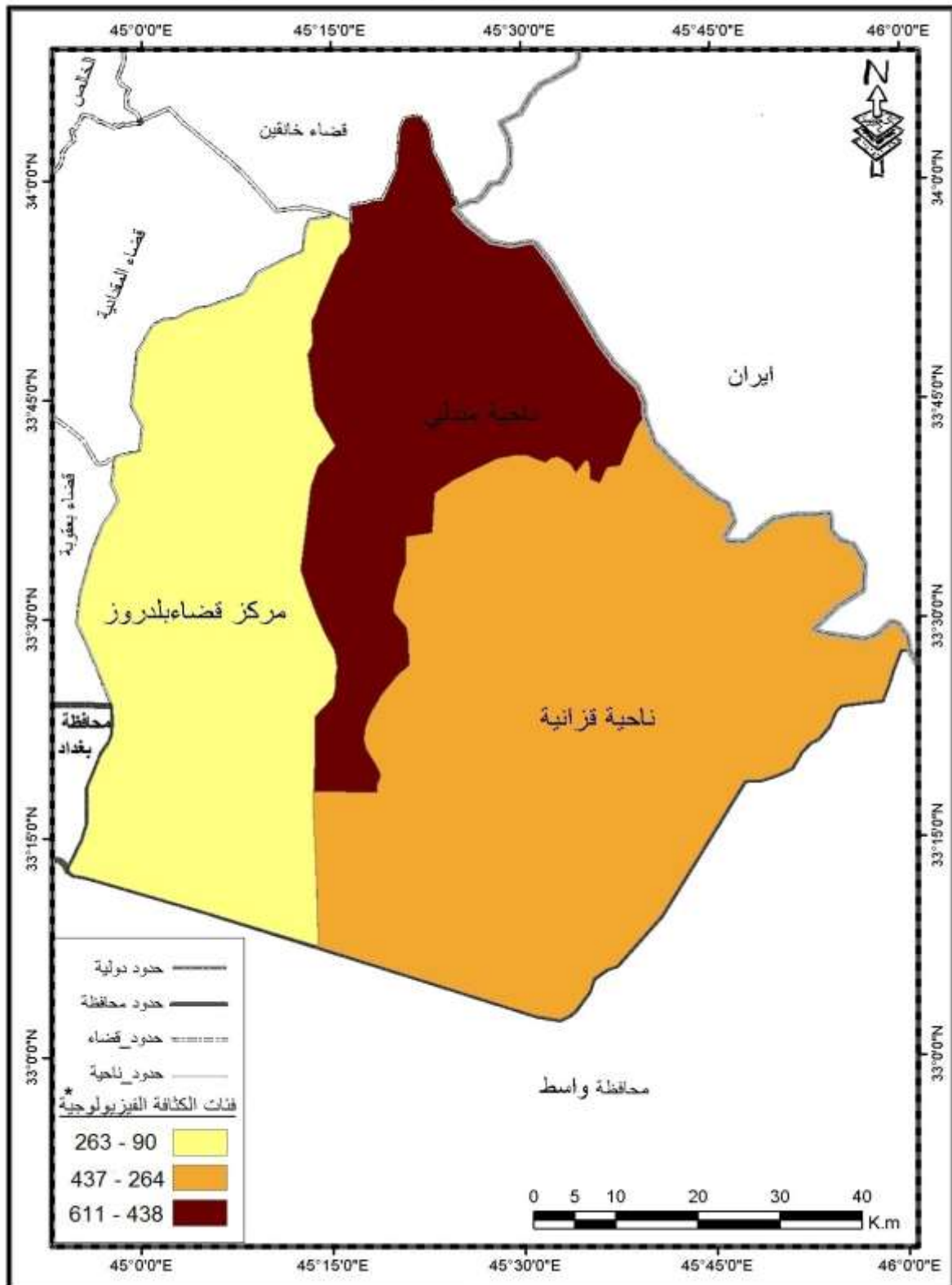
ويظهر الجدول نفسه التباين الزمني للكثافة الفيزيولوجية للقضاء بشكل عام ونواحيه بشكل خاص من خلال ارتفاعها لعام ٢٠١٠ عن عام ١٩٩٧ بسبب قلة المساحة المزروعة بسبب العامل المناخي وتذبذب كميات الامطار، وعلى مستوى النواحي يتضح ارتفاعها لمركز القضاء لاربعة اضعاف ما كانت عليه ١٩٩٧، وانخفاضها في ناحية مندلي بسبب اتساع المساحة المزروعة لاعتمادها على مياه الامطار وسقي المحاصيل بواسطة الابار، وارتفع مقدار الكثافة الفيزيولوجية لمركز القضاء لعام ٢٠١٠ بنحو (٤,٥) مرة وحلوه بالمرتبة الثانية عن عام ١٩٩٧ الذي كان يحتل المرتبة الاولى، بينما جاءت ناحية قزانية بالمرتبة الثانية لسنة ١٩٩٧ والمرتبة الثالثة لعام ٢٠١٠.

\*الكثافة الفيزيولوجية = مجموع السكان في بلد ما / المساحة المستغلة فعلا

ينظر : خالص الاشعب، الموارد الاقتصادية، مطبعة جامعة بغداد، الجزء الاول، ١٩٧٩، ص ١٧٩.

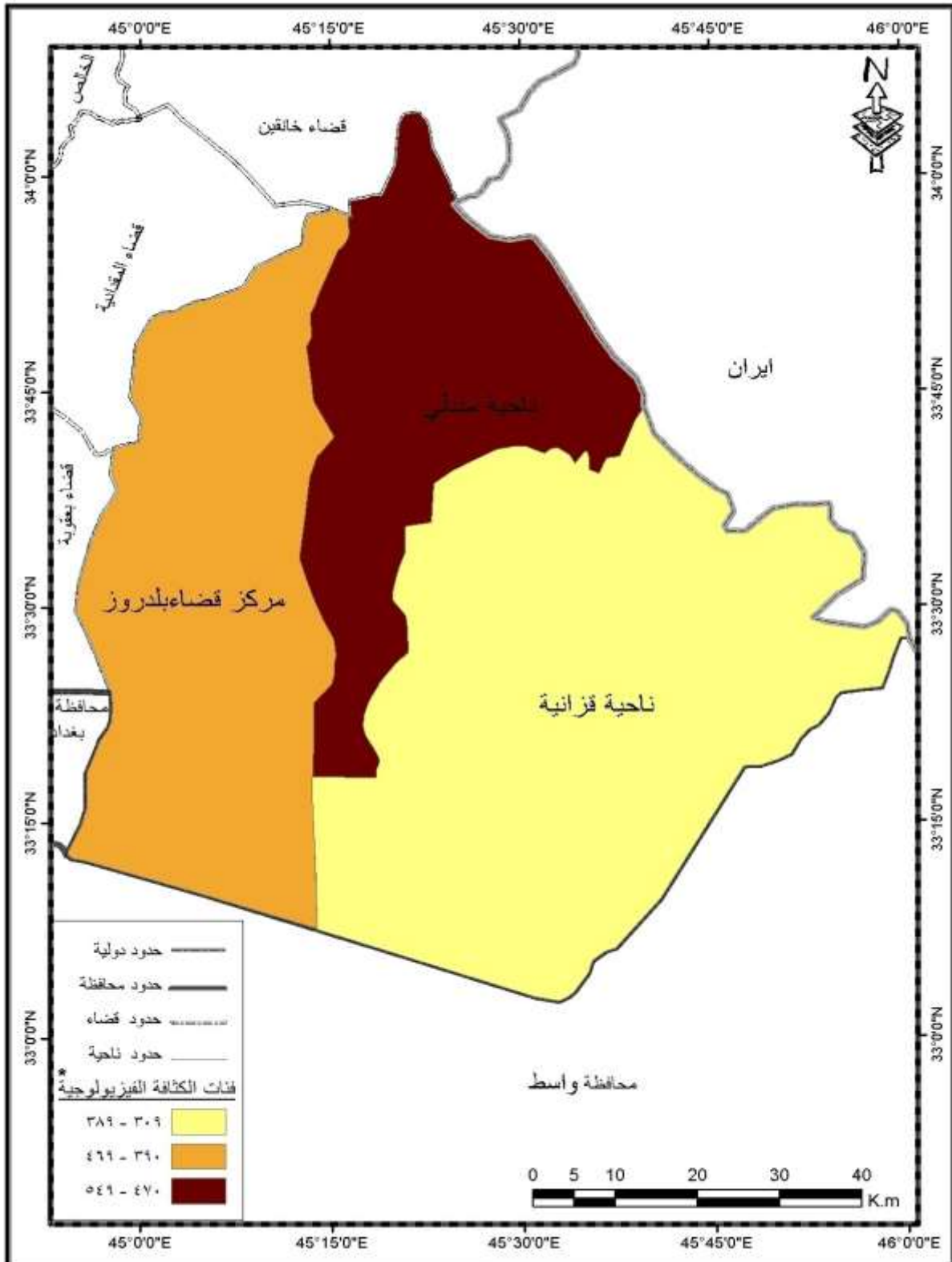
- (١) فتحي محمد ابو عيانة، مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧، ص ٢٠٤.  
 (٢) عبد علي الخفاف، الوطن العربي ارضه، سكانه، موارده، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان-الاردن، الطبعة الرابعة، ٢٠١١، ص ٢١٥.

خريطة (12) الكثافة الفيزيولوجية لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية لعام ١٩٩٧ م



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الاساس وبيانات الجدول (6)

خريطة (13) الكثافة الفيزيولوجية لسكان قضاء بلدروز بحسب وحداته الادارية لعام ٢٠١٠ م



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الاساس وبيانات الجدول (6)

المبحث الثالث : التوزيع البيئي:

ان التوزيع البيئي للسكان له اهمية كبيرة لما يعكسه هذا التوزيع من تباين في الخصائص السكانية والديموغرافية بين البيئات، ويعني هذا التوزيع تصنيف السكان على وفق بيئتهم فيقسمون بين سكان الحضر وسكان الريف، ونال ذلك اهتمام الجغرافيين والمخططين والاجتماعيين والاقتصاديين وعلماء البيئة وبذلت الجهود من اجل وضع معايير لتحديد ماهو ريفي وماهو حضري ، ومن هذه المعايير ماياتي (1) :-

(1) من حيث الحرفة ان اغلب سكان الريف يشتغلون بالزراعة بالدرجة الاولى بينما سكان الحضر يعتمدون على حرف اخرى غير الزراعة.

(2) من حيث كثافة السكان تكون الكثافة في المناطق الحضرية عالية اكثر مما هي عليه في المناطق الريفية.

(3) من حيث الاختلافات الرسية او الجنسية فعلى العموم يتصف المجتمع الحضري باختلاط الاجناس وعدم النقاة بينما يكون سكان الريف اكثر تجانسا من الناحية الرسية.

(4) من حيث البيئة تغلب على المناطق الريفية البيئة الطبيعية حيث يكون الانسان في تماس مباشر بالبيئة الطبيعية بينما في المناطق الحضرية يكون الانسان في البيئة التي استحدثها الانسان من مبان ومصانع وغيرها من المؤسسات الانتاجية والخدمية.

(5) ان الاختلافات الاجتماعية تكون كبيرة في المناطق الحضرية وبدرجة قليلة في الريف.

(6) تتميز العلاقات الاجتماعية في المناطق الحضرية بكونها واسعة ومتعددة اما في المناطق الريفية فتتصف بكونها علاقات بسيطة.

وتعد الصفة الادارية والبلدية في العراق معيارا للتمييز بين المناطق الحضرية والريفية.

ويقصد بسكان الحضر بانهم ذلك الجزء من السكان الذي يعيش في المدينة ويشغل - غالبا - بالصناعة او التجارة او الخدمات بعد ان انتقل معظمهم من المجتمع الريفي الزراعي، اما سكان الريف فهم الجزء المتبقي من السكان اللذين يعتمدون على الزراعة وما يرتبط بها من اعمال<sup>(2)</sup>. ويتجمعون في مجتمعات سكنية اصغر حجما من المدن.

يتضح من جدول (7) ان هنالك تباينا في نسب سكان الحضر بالنسبة لسكان الريف في القضاء خلال سنوات الدراسة (1987 و 1997 و 2010) اذ ان الصفة الريفية هي الصفة السائدة للعامين (1987 و 1997) وبنسب (52,16 و 54,08%) على التوالي وكانت اعلى نسبة في سنة، 1997 وذلك بسبب الاهتمام المتزايد بالانتاج الزراعي لسد احتياجات السكان

(1) عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، 1986، ص 122.

(٢) علي سالم الشواربة ومحمود عبدالله الحبيس، جغرافيا السكان، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، الطبعة الاولى، ٢٠٠١، ص١٨٩.

من النقص الغذائي الناجم عن الحصار الاقتصادي المفروض على العراق فضلا عن المجتمع الريفي يتمتع بالخصوبة العالية والزواج المبكر وعدم الالتزام بتحديد النسل.

اما في عام ٢٠١٠ فقد تغيرت النسب، اذ ارتفعت نسبة سكان الحضر الى (٥١,٩٦%) مقارنة (٤٨,٠٤%)، لسكان الريف وقد يكون السبب في هذا التغير وان كان بسيطا في النسبة لصالح سكان الحضر ناتج عن هجرة السكان من المناطق الريفية الى الحضرية من جراء احداث التهجير الذي اصاب مناطق متفرقة من قرى القضاء، مثل الندا والدهلكية والداينية والحامد والعساف فضلا عن تدهور الواقع الزراعي ايضا لشحة مياه الري وجفاف المناخ الأمر الذي ترتب عليه توجه قسم من السكان في المناطق الريفية ولاسيما بعض اصحاب البساتين الى قتل (تجريف) بساتينهم وتحويلها الى قطع اراضي سكنية وخصوصا البساتين المحيطة بمدن القضاء صورة (١)، والامر من ذلك استفحلت ظاهرة جرف البساتين حتى في القرى الكبيرة، كما في قرية امام عسكر وامام منصور صورة (٢)، وهذا ما يندرج ببدايات توجه بعض سكان الريف في القضاء نحو المدن لتوفر فرص العمل فيها سواء في الاعمال التجارية او الانشائية او قيادة سيارات الاجرة.

ويستنتج ايضا من الجدول (٧)، انه ليس هناك تباينا واسعا بين سكان الريف وسكان الحضر في القضاء خلال مدة الدراسة، اذ بلغت نسبة سكان الريف لعام ١٩٨٧ نحو (٥٢,١٦%) وارتفعت لعام ١٩٩٧ لتصل نحو (٥٤,٠٨%) وانخفضت نسبتهم في عام ٢٠١٠ لتصل (٤٨,٠٤%).

وبلغت نسبة سكان الحضر لعام ١٩٨٧ نحو (٤٧,٨٤%) وانخفضت في عام ١٩٩٧ الى (٤٥,٩٢%) وارتفعت نسبة سكان الحضر لعام ٢٠١٠ الى (٥١,٩٦%).

### جدول (٧)

التوزيع العددي والنسبي لسكان قضاء بلدروز على وفق البيئة للسنوات (١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠) م

السنة	سكان الحضر	%	سكان الريف	%
١٩٨٧	٣٠٣٧١	٤٧,٨٤	٣٣١٠٩	٥٢,١٦
١٩٩٧	٤٥٢٥١	٤٥,٩٢	٥٣٢٩٢	٥٤,٠٨
٢٠١٠	٦٦٠٢٥	٥١,٩٦	٦١٠٢٧	٤٨,٠٤

المصدر:

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لعامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧، جدول (٢٢)، ص٧٦.

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقديرات السنوية لسكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٠، جداول غير مرقمة.

صورة (١)

صورة بناء منزل داخل قطعة بستان في منطقة حواش القلعة حول مدينة بلدروز



المصدر/ تم التقاط هذه الصورة في ٢٠١٤/٣/١

صورة (٢)

صورة توضح بناء المنازل في قطع البساتين بعد بيعها قطع اراضي قرب قرية امام عسكر



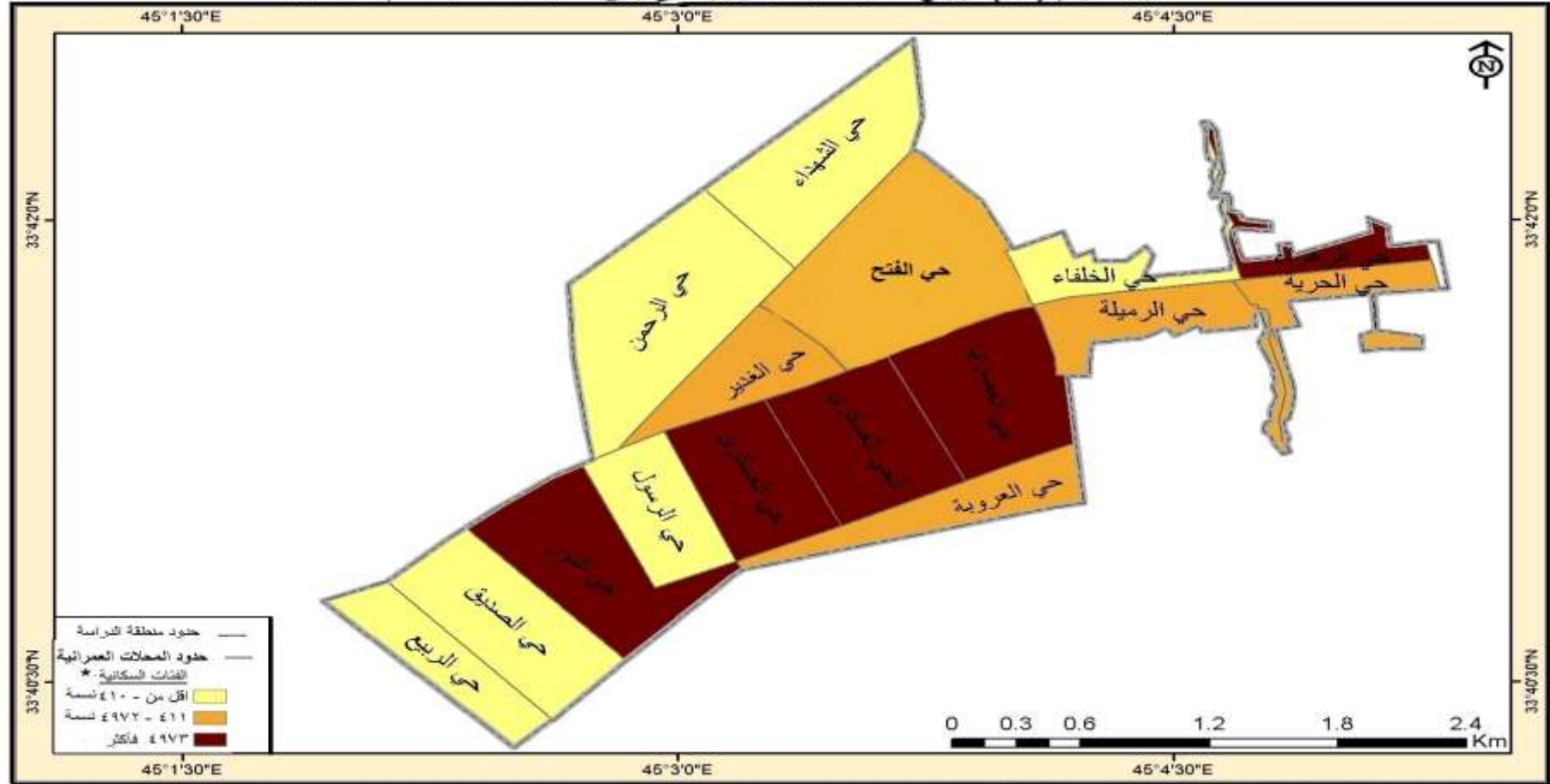
المصدر: تم التقاط هذه الصورة في يوم ٢٠١٣/٣/١٢

اما على مستوى الوحدات الادارية، فقد تباينت نسب سكان الحضر بين نواحي قضاء بلدروز للسنوات ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠، ففي مركز القضاء كانت نسب سكان الحضر هي (٥٩,٤٨ و ٥١,٩ و ٦١,٧%) ونسب سكان الريف فيه، قد بلغت (٤٠,٥٢ و ٤٨,١ و ٣٨,٣%) لهذه السنوات على التوالي، جدول (٨) والخرائط (١٤ و ١٥ و ١٦).

ويلاحظ ايضا ان اعداد ونسب سكان الحضر التي اقتربت من (٦٠%) لعامي (١٩٨٧ و ٢٠١٠) الا انها تراجعت الى النصف تقريبا (٥١%) عام ١٩٩٧، ولعل هذا مرتبط بظروف الحصار الاقتصادي واتجاه سياسة الحكومة انذاك، نحو دعم النشاط الزراعي لكسر حدة الحصار الامريكي ولاسيما ان مركز القضاء يمتلك احد المشاريع الزراعية المستصلحة ذات القنوات المبطنة والمخدومة بشبكة للبيزل مما جعله يستقطب اليد العاملة الزراعية لمحاصيل الاستراتيجية كالقمح والشعير والرز ومحاصيل الزيوت كالذرة والقطن وزهرة الشمس، الا ان ما يبرر ارتفاع نسبة سكان الحضر في ناحية مركز القضاء سنة ٢٠١٠، فانه ناتج عن الهجرة من الريف الى مدينة بلدروز بسبب الظروف الامنية السيئة في ريف الناحية واهمال الزراعة بسبب الجفاف واشتداد الصراعات الطائفية خلال الاعوام (٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧)، والنزوح نحو المدينة وذلك لتوفر الامن فيها قياسا بالريف المجاور لها ومن جميع الجهات وبالذات جنوبها وشمالها وشرقها. اما ناحية مندلي فكانت نسب سكان الحضر فيها متدنية وخصوصا لسنة ١٩٨٧، اذ حصلت على نسب لسنوات الدراسة (١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠) هي (٠,١٦ و ٣٠,٦٥ و ٢٤,٦%) وللريف (٦٩,٣٥ و ٧٥,٤%) على التوالي، ويعلل ذلك لأخلاء المدينة من سكانها بعد قصفها من قبل ايران خلال عام ١٩٨٢، وما بعده ونزوح سكانها الى مركز القضاء والى مدينة كنعان من خلال بناء الدولة مجمعات سكنية بنمط البناء الجاهز لهم في المدينة بواقع ٥٠٠ دارا في بلدروز ونحو ١٥٠ دار في كنعان. وماذكر عن ناحية قزانية فأنها اقل حدة مماذكر عن ناحية مندلي فهي عبارة عن مدينة صغيرة وسط ريف واسع تعتمد في معيشتها على الزراعة وتربية الثروة الحيوانية ولاسيما الماعز والاغنام وان كانت نسبة سكان الحضر فيها اعلى مما في مندلي نسبيا وذلك لانها لم تطالها نار المدفعية الايرانية خلال سنوات الحرب الثمان الممتدة من عام (١٩٨٠-١٩٨٨م).



خريطة رقم (17) توزيع سكان مدينة بلدروز على وفق الاحياء السكنية لعام 2009 م



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (9)

\*تم تحديد فئات سكان المدينة على وفق برنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS)

جدول (٨)

التوزيع البيئي لسكان قضاء بلدروز على وفق وحداته الادارية للسنوات (١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠)

٢٠١٠		١٩٩٧				١٩٨٧				السنة الناحية		
%	سكان الريف	%	سكان الحضر	%	سكان الريف	%	سكان الحضر	%	سكان الريف		*%	سكان الحضر
٣٨,٣	٣٣٢١٣	٦١,٧	٥٣٤٨٩	٤٨,١	٣٢٩٧٧	٥١,٩	٣٥٥٩٤	٤٠,٥٢	١٩٧٠٧	٥٩,٤٨	٢٨٩١٨	مركز القضاء
٧٥,٤	٢٠٩٧٢	٢٤,٦	٦٨٤٠	٦٩,٣٥	١٢٧١٣	٣٠,٦٥	٥٦٢١	٩٩,٨٤	٨٠٧٩	٠,١٦	١٣	مندلي
٥٤,٥٧	٦٨٤٢	٤٥,٤٣	٥٦٩٦	٦٥,٣٣	٧٦٠٢	٣٤,٦٧	٤٠٣٦	٧٨,٧	٥٣٢٣	٢١,٣	١٤٤٠	قزانية

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لعامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧، جدول (٢٢)، ص ٧٦.

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقديرات السنوية لسكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٠، جداول غير منشورة.

تم احتساب النسب سكان الحضر من مجموع السكان بواسطة المعادلة التالية:-

سكان الحضر

$$* \text{نسبة التحضر} = \frac{\text{سكان الحضر}}{\text{مجموع السكان الكلي}} \times 100$$

مجموع السكان الكلي

ينظر: علي سالم الشواربة ومحمود عبدالله الجبيس، مصدر سابق، ص ١٩١.

توزيع سكان الريف قضاء بلدروز:

فقد بلغ عدد القرى ضمن ناحية المركز ستة وثمانين قرية موزعة على ستة عشر مقاطعة زراعية ضمن رقعة القضاء وكانت اكبر قرى ناحية المركز هي قرية امام عسكر بلغ عدد سكانها نحو (٢٣٠٣) نسمة ومن ثم قرية معامل الطابوق بواقع (١٧٦٦) نسمة ومن ثم قرية حسين عباس بعدد سكان هو (١٣٢٢) نسمة وقرى الطحمانية\* والدبات ومنهل عناد خلف (١٢٤٥ و ١٢١١ و ١٠٢٢) نسمة على التوالي وبلغ عدد سكان قرية الاصلاح نحو (٩٣٣) نسمة وقرية نوار الحاجم (769) نسمة وقرية محمود المهدي وقرية ٣٠ تموز نحو (٧٣١ و ٧٠٢) نسمة على التوالي ويتضح من الجدول هناك نحو ٥٠ قرية عدد سكانها يتراوح بين ٥٠ - ٤٥٠ نسمة، عدا قرية النجاح\*\* ضمن مقاطعة سعدة ونملة، جدول (١٠) وخريطة (١٨).

جدول (١٠) توزيع سكان الريف لمركز قضاء بلدروز على وفق القرى والمقاطعات لسنة ٢٠٠٩م

رقم المقاطعة	المقاطعة	القرية	عدد السكان
٨	سعدة ونملة	النجاح	٠
٩	بزايذ التحويلة	قرية بزايذ التحويلية	104
		قرية ٣٠ تموز	510
		قرية سامي عبد اللطيف	133
		سكن متناثر	72
١٠	تل ضباعي	قرية ١٧ تموز	18
		قرية تركي المطلك	266
		قرية الاصلاح	156
		قرية الطليعة الاولى	126
		قرية الحاج لفته العنكود	126
١١	بزايذ نهر الصباح	قرية عباس دلو سلمان	350
		قرية نايف عبد العزيز	124
		سكن متناثر	64
		قرية المسعود	17
١٢	التحويلة	قرية التاميم	140
		قرية الميثاق	176
		قرية الصمود	227
		قرية ٧ نيسان	141

\*قرية طحمانية نزع سكانها خلال احداث سنوات ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ الى ناحية المركز موزعين بين ثلاثة مجمعات سكنية حول مدينة بلدروز.

\*\* قرية النجاح قرية مهجورة لاسباب تتعلق بالوضع الامني فضلا عن كونها قرية تقع على ذنائب جدول الروز وتفرعاته لا تصلها مياه الري مما دفع سكانها لتركها.

78	قرية الندوات / نازحون	
----	-----------------------	--

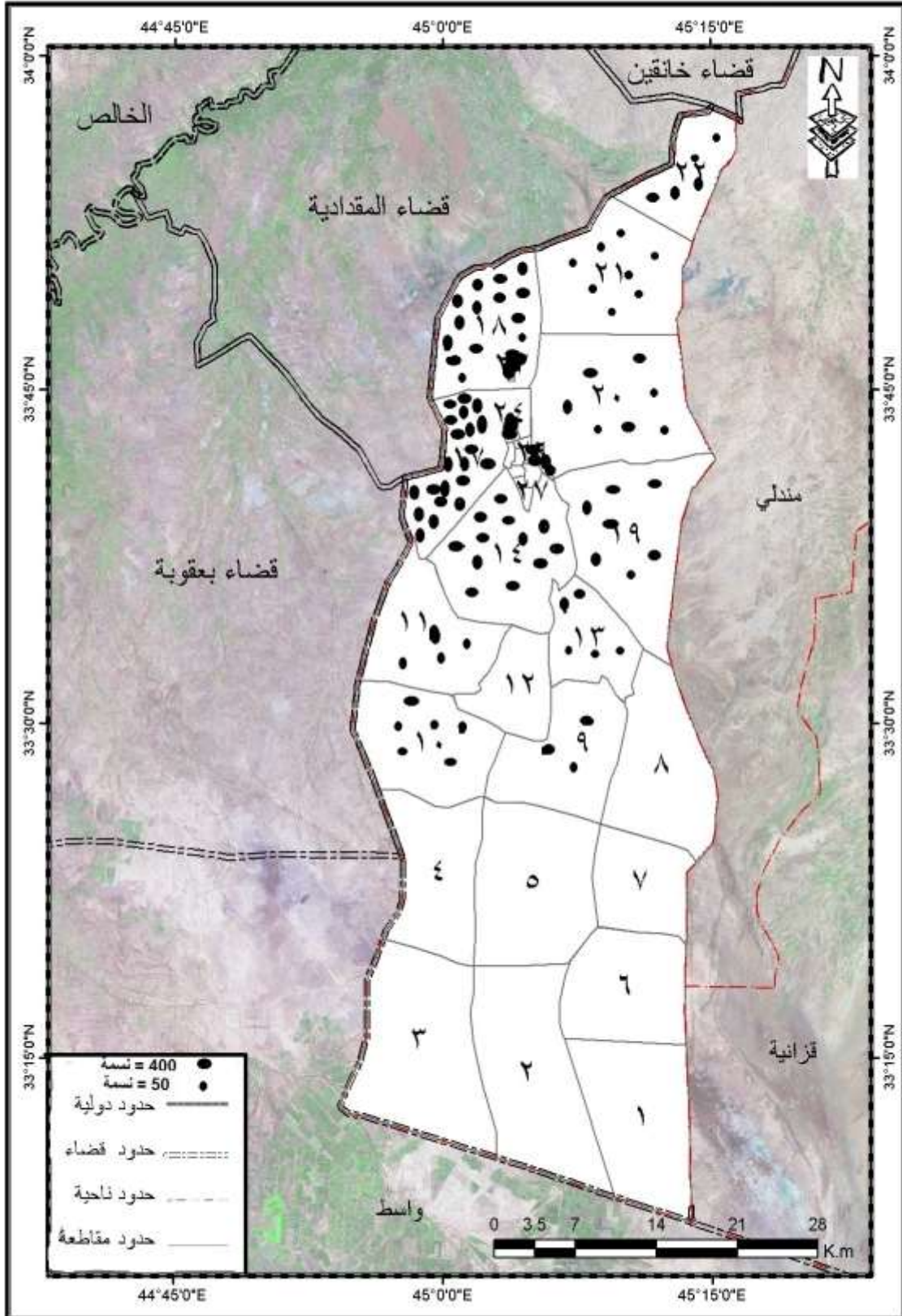
397	قرية الانتصار	الشمسية	١٣
163	قرية الشيخ شمس		
24	قرية عطروز جلال		
76	قرية الفاطمية		
382	قرية خيطات كرز		
658	قرية نهر الحسن / كربول	امام منصور / طيب الاسم	١٤
354	قرية هادي الشلال		
80	قرية إبراهيم بريس		
338	قرية الفدائي		
122	قرية الطليعة الثالثة		
53	قرية الطليعة الثانية		
107	قرية شكر محمود عباس		
150	قرية ١٤ رمضان		
540	قرية ١ حزيران		
254	قرية الوثبة		
180	قرية الأمة		
273	قرية إبراهيم الجنديل		
159	قرية الأحرار		
169	قرية إمام منصور		
618	قرية محمود كحيط		
233	سكن متناثر / الوثبة		
14	قرية بتار حيدر (متناثر)		
162	قرية الندوات		
1322	قرية حسين عباس	مرحبا	١٧
692	قرية حسين عبد منشد		
465	قرية غيدان مجيد		
477	قرية محمود حسن الكاظم		
191	قرية عبود علي حاجم		
224	قرية سلمان العلي - مهدي خضير		
339	قرية جواد كاظم		
422	قرية حسين علي دهش		
769	قرية نوار الحاجم		
346	قرية عبود خضير سالم		
1022	قرية منهل عناد خلف / مجيد العلي		
690	قرية الرفاه		
702	قرية ١٧ تموز		

الفصل الاول التوزيع الجغرافي لسكان القضاء

210	قرية محمد الاغريب		
287	قرية محمود حسن خميس / الباوية		
209	قرية أحمد جواد		
262	قرية علوان حميد	مبارك	١٨
477	قرية عبد الله محمد سعيد		
431	قرية كاظم حسن عباس		
933	قرية حميد يحيى الحسن / الاصلاح		
221	قرية سويطي		
71	سكن متناثر		
331	قرية حناوة		
352	قرية أبو سوسة		
452	قرية الندافية		
318	قرية مهدي العباس		
731	قرية محمود المهدي / مجيد المنصور		
558	قرية شاه علي	مريجة الجنوبية	١٩
1766	قرية معامل الطابوق		
173	قرية المساعرة / نايف ؟! لأحمد		
411	قرية طحماية - نازحون		
1245	قرية طحماية - نازحون	مريجة الشمالية	٢٠
278	قرية جبارة الحنوثي		
264	قرية سلمان خشان		
77	قرية سامي فليح (متناثرة)	الموالح	٢١
140	قرية سيد مشدوه		
185	قرية منصور حسن ججيل		
505	قرية الخزرج	ديمة معتوق	٢٢
321	قرية خلف الحسون		
166	سكن متناثر		
81	قرية منصور حسين كعود		
2303	قرية إمام عسكر	إمام عسكر	٢٣
1211	قرية دبات	بساتين دبات	٢٤
787	قرية دشيش	بساتين مير إسماعيل	٢٦
631	قرية خليفة الكشان		

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩، بيانات غير منشورة، غير مرقمة.

خريطة (18) التوزيع العددي لسكان ريف مركز قضاء بلدروز بحسب ارقام المقاطعات الزراعية لسنة 2009م



المصدر : اعتماد على خريطة المقاطعات الزراعية لمحافظة ديالى بمقياس ، وبيانات الجدول (10)

اما في ناحية مندلي فقد بلغ عدد القرى فيها نحو ٥٣ قرية موزعة على اربعة عشر مقاطعة زراعية، وتعد قرية كبرات وهي اكبر قرى ناحية مندلي حيث يبلغ عدد سكانها نحو ٣٠٥٨ نسمة ومن ثم قرية اشبيلية بعدد سكان قدره ٨٧٧ نسمة وقرى سعيد فريخ وشجاع الناييف وازرك الكشكول ومحمود السلطان بعدد سكان نحو (٧٩١ و ٧٧٦ و ٧٦٥ و ٧٥٧) نسمة، اما بقية القرى ضمن الناحية فهي قليلة السكان مقارنة بهذه القرى المذكورة، جدول (١١) و خريطة (١٩).

جدول (١١) توزيع سكان الريف لناحية مندلي على وفق القرى والمقاطعات لسنة ٢٠٠٩م

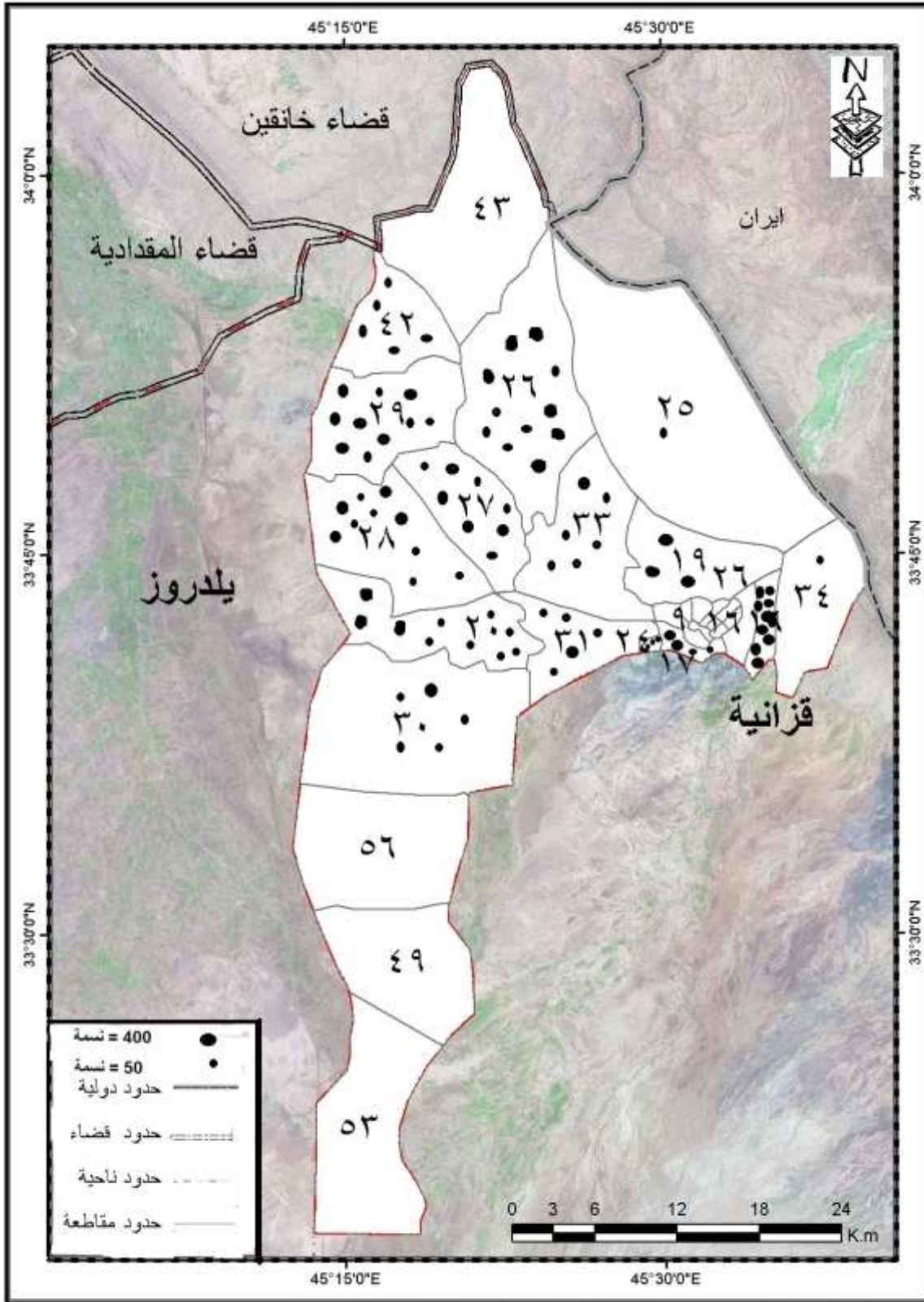
عدد السكان	القرى	اسم المقاطعة	رقم المقاطعة
781	قرية الزهيرية	وادي كنعير	١٦
3058	قرية كبرات		
175	قرية حسين علاوي		
156	قرية عبد ضايح		
185	قرية سلمان خليفة	امام عبد الرحمن	١٧
102	قرية موحان صكب		
642	قرية الشوكة		
877	قرية أشبيلية / ١	شيخ ميدان	١٩
136	قرية حاج علي		
132	قرية ضعيف		
40	قرية كراني	الطالعة وكركوش	٢٠
214	قرية سلام منشد / ١		
496	قرية سلام منشد / ٢		
127	قرية التحرير		
666	قرية الجسر / ١		
288	قرية نقيب	بساتين نقيب	٢٤
25	قرية حسين وسي	كوك تبه	٢٥
47	قرية آينه	أراضي الشوكه والديمة	٢٦
418	قرية محمود العلي		
233	قرية داود الشطب		
45	قرية صبحي كريم خلان		
541	قرية العاصمة		
155	قرية المسعود		
155	قرية كريم جلوب		
381	قرية خيزرانة		
345	قرية بابا كجي		
496	قرية حمائل الاولى	اراضي النفط	٢٧
555	قرية حمائل الثانية / ج ١		

263	قرية حمائل الثانية / ج ٢		
124	قرية سرهد		
662	قرية عليوي		
118	قرية رحمن شريف		
525	قرية محمد فهد	المرجانيات والكشك	٢٨
675	قرية السعادة		
791	قرية سعيد فريح		
757	قرية محمود السلمان	أراضي الندا	٢٩
765	قرية ازرك كلاشكول		
776	قرية شجاع النايف		
39	قرية حسن نصيف		
375	قرية إبراهيم خليل		
52	قرية شلجام سلومي		
25	قرية سيد مراد		
424	قرية محمد المالح		
58	قرية هادي الطحان	الطحمانية الشمالية	٣٠
403	قرية ناظم هادي		
155	قرية سلمان شطب		
217	قرية هادي العلوش	عين البغدادي	٣١
372	قرية خليل إبراهيم		
142	قرية إسماعيل جكيتم	نهر الوافي / عين السبع	٣٣
487	قرية عمورية		
123	قرية غدير شيحان ومعمل الطابوق		
86	قرية الهواسية / العباسية	أراضي أوريجة	٣٤
562	قرية كريم الهيمص	أراضي الندا الوسطى	٤٢

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩، بيانات غير منشورة، غير مرقمة.



خريطة (19) التوزيع العددي لسكان ريف ناحية مندلي بحسب ارقام المقاطعات الزراعية لسنة ٢٠٠٩ م



المصدر : اعتماد على خريطة المقاطعات الزراعية لمحافظة ديالى بمقياس ، وبيانات الجدول (11)

فيما يخص ناحية قزانية فكان عدد القرى فيها نحو ٣٦ قرية موزعة على ستة عشر مقاطعة، اذ تعد قرية كرز الدين اكبر قرى الناحية من حيث عدد سكانها الذي بلغ نحو ١٧٣٥ نسمة، ومن ثم قريتي ميسلون وكريم الهميص بنحو (٦١٢ و ٥٦٢) نسمة، واما بقية القرى ضمن ناحية قزانية فهي قليلة السكان مقارنة بنظيراتها من ناحيتي بلدروز ومندلي وذلك تبعا لامكانية التربة واعالتها للسكان وقلة الموارد المائية فيها، جدول ١٢ وخريطة (٢٠)

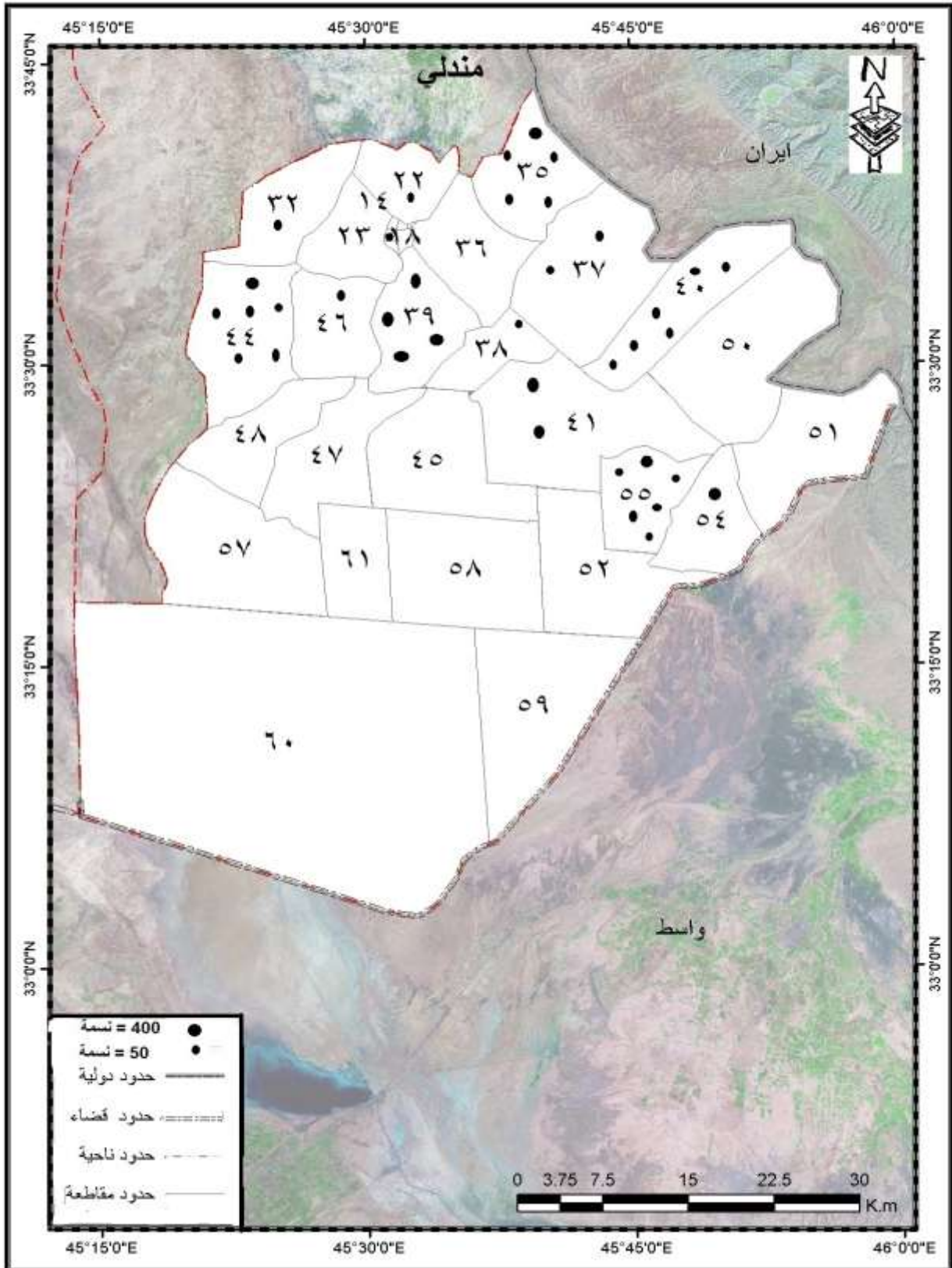
جدول (١٢) توزيع سكان ريف لناحية قزانية على وفق القرى والمقاطعات لسنة ٢٠٠٩م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	القرى	عدد السكان
١١	دوشيوخ	قرية دوشيوخ القديمة	66
٢٣	أراضي الفهيدي	قرية العالي	204
		قرية مهدي سليم	179
		قرية الفلح	257
٣٢	مريجة وأم الورد	قرية حامد المنهل	71
٣٥	أراضي المويلح	قرية ميسلون	612
٣٦	ديوم قزانية (متناثرة)	قرية السلام	311
		قرية الحزام	319
		قرية عرب كريم جاسم	40
٣٧	أراضي العميريات الشرقية	قرية الاخلاص	61
		قرية العروبة / ٢	44
٣٨	أراضي العميريات الغربية	قرية فزع	13
٣٩	أراضي إمام كرز الدين	قرية الاحمدية (كرز الدين)	1735
		قرية جاسم محمد شاهين	41
٤٠	أراضي كورسناك	قرية العروبة الاولى	134
		قرية عبدال	162
		قرية رشيد سخام	17
٤١	أراضي طحلاو	قرية المعلة	387
		قرية الرسالة	262
		قرية مشالي	94
		سكن متناثر	76

48	قرية حمد العلي العبد	ديم الفهيدي	٤٤
30	قرية شغيل الدواي	أراضي قزانية (الدرعية)	٤٦
177	قرية ضاري		
81	قرية مجيد القاسم		
40	قرية الكرامة	العريض والبدعة	٤٨
184	قرية نصيف اليوسف	زرزر	٥٤
188	قرية العاصفة		
73	قرية ناظم		
240	قرية ١٧ تموز	ترساق	٥٥
177	قرية حمد		
65	قرية مخبير جلوب		
86	قرية ماجد		
103	قرية مزيعل		
71	قرية حلو حسين		
23	قرية قسبة قزانية	قسبة قزانية	١٨

المصدر: الجدول : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩، بيانات غير منشورة، غير مرقمة.

خريطة (20) التوزيع العددي لسكان ريف ناحية قزانية بحسب ارقام المقاطعات الزراعية لسنة ٢٠٠٩ م



المصدر : اعتماد على خريطة المقاطعات الزراعية لمحافظة ديالى بمقياس ، وبيانات الجدول (12)

### لمبحث الرابع: مقاييس التركيز السكاني في قضاء بلدروز:

اولا/ نسبة التركيز السكاني :-

يهتم الجغرافيون بدراسة اختلافات توزيع السكان تركزا كان او تشتتا داخل الاقليم<sup>(١)</sup>، اي مدى ميل السكان الى التركيز في منطقة داخل حدود البلد او اقليم محل الدراسة او التشتت داخل هذه الحدود، وهذا يعني تحديد العلاقة بين التوزيع العددي للسكان ومساحة الرقعة المأهولة من الاقليم<sup>(٢)</sup>. ويعبر عنها بالمعادلة الآتية:-

$$\text{نسبة التركيز} = \frac{1}{2} \text{ مج [ س- ص ]} \text{ (٣)}$$

حيث س = النسبة المئوية لمساحة المنطقة الى جملة مساحة الاقليم الكلية.

ص = النسبة المئوية لسكان المنطقة الى جملة سكان الاقليم الكلية.

مج = مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب بعضها من بعض، اي مجموع القيم دون النظر للاشارات السالبة.

بمعنى اخر ان نسبة التركيز تساوي احصائيا نصف الفرق الموجب بين النسب المئوية للمساحة والنسبة المئوية لعدد السكان في كل منطقة من مناطق الاقليم، وكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على شدة التركيز والاحتفاظ، وعلى العكس من ذلك كلما انخفضت فان التركيز يبدأ بالانخفاض ويصبح التشتت الظاهرة السائدة<sup>(٤)</sup>. وبديهي ان توزيع السكان يكون مثاليا اذا كانت نسبة التركيز تساوي صفرا، وكلما زادت النسبة كلما كان ذلك التوزيع غير متساوي واتجاهه نحو التركيز وليس نحو التشتت<sup>(٥)</sup>.

ومن الجدول (١٣) يستنتج ان نسبة التركيز في القضاء، بلغت في عام ١٩٨٧ نحو (٤٧,٣%) وانخفضت بمقدار سبع درجات في عام ١٩٩٧، اذ بلغت (٤٠,٣%) في حين كانت نسبتها في عام ٢٠١٠ نحو (٤١,١%)، وفي ذلك دلالة واضحة على ان التوزيع السكاني في القضاء يميل الى التركيز وليس نحو التشتت اذا ان جميع النسب زادت

(١) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، الطبعة الثانية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٠، ص ٦٤٤.

(٢) محمود، علاء السيد واخرون، السكان منظور ديمو جغرافي، مطبعة جامعة طنطا، ط٢، ٢٠٠٨، ص ١٥٨.

(٣) محمد فتحي ابو عيانة، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣، ص ٤٢.

(٤) علي سالم الشواربة ومحمود عبدالله الحبيس، مصدر سابق، ص ١٧٤.

(٥) محمد فتحي ابو عيانة، مدخل الى التحليل في الجغرافيا البشرية، مصدر سابق، ص ٢٠٦.

عن الصفر. وان نسبة التركيز على وفق الوحدات الادارية تظهر تباين في نسبة التركيز مكانيا وزمانيا اذ نلاحظ ان نسبة التركيز في مركز القضاء وناحية قزانية اعلى بكثير من مثيلتها في ناحية مندلي وذلك بسبب الثقل السكاني الموجود في مركز القضاء اضافة الى عامل كبر المساحة في ناحية قزانية، اما في ناحية مندلي فنلاحظ انه قريب الى المثالية للعام ١٩٩٧، ولكنها تميل نحو التركيز البسيط للعامين ١٩٨٧ و ٢٠١٠، وذلك بسبب عامل التناسب بين اعداد السكان ومساحة الناحية.

جدول (١٣) تركيز سكان قضاء بلدروز على وفق النواحي للسنوات ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠

السنة	الوحدة الادارية	المساحة	السكان	% للمساحة (س)	% للسكان (ص)	س - ص	١/٢ (س) - (ص)
١٩٨٧	مركز القضاء	١٨٤٠	٤٨٦٢٥	٢٩,٣	٧٦,٦	٤٧,٣	٢٣,٧
	ناحية مندلي	١١٩٢	٨٠٩٢	١٩	١٢,٧٥	٦,٢٥	٣,١
	ناحية قزانية	٣٢٤٨	٦٧٦٣	٥١,٧	١٠,٦٥	٤١,٠٥	٢٠,٥
	المجموع	٦٢٨٠	٦٣٤٨٠	%١٠٠	%١٠٠		٤٧,٣
١٩٩٧	مركز القضاء	١٨٤٠	٦٨٥٧١	٢٩,٣	٦٩,٥٨	٤٠,٢٨	٢٠,١
	ناحية مندلي	١١٩٢	١٨٣٣٤	١٩	١٨,٦	٠,٤	٠,٢
	ناحية قزانية	٣٢٤٨	١١٦٣٨	٥١,٧	١١,٨	٣٩,٩	٢٠
	المجموع	٦٢٨٠	٩٨٥٤٣	%١٠٠	%١٠٠		٤٠,٣
٢٠١٠	مركز القضاء	١٨٤٠	٨٦٧٠٢	٢٩,٣	٦٨,٢٤	٣٨,٩٤	١٩,٥
	ناحية مندلي	١١٩٢	٢٧٨١١	١٩	٢١,٩	٢,٩	١,٥
	ناحية قزانية	٣٢٤٨	١٢٥٣٨	٥١,٧	٩,٨٦	٤١,٨٤	٢٠,١
	المجموع	٦٢٨٠	١٢٧٠٥١	%١٠٠	%١٠٠		٤١,١

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (٢)

ثانيا/ قانون منحى لورنز.

يستخدم الجغرافيون لمنحى لورنز لأغراض عديدة، اهمها: قياس درجة التركيز، والانتشار في التوزيعات المكانية، وانه يوازن بين التوزيعات الفعلية والتوزيع المثالي المنتظم<sup>(١)</sup>. وان اساس التفاضل في منحى لورنز، هو تساوي التوزيعات النسبية للمساحة والسكان حيث يتركز ١٠% من السكان في ١٠% من المساحة او ٥٠% للسكان ٥٠% للمساحة وهكذا، وبالتالي فان التوزيع المثالي يكون خطا مستقيما، وهو قطر المربع<sup>(٢)</sup>. ويتم احتساب درجة تركيز الظاهرة وفق خطوات معينة وهي تحويل اعداد السكان والمساحة الى نسب مئوية، ومن ثم نستخرج قيم معامل التفاضل الذي يحتسب بقسمة النسب المئوية للسكان على النسب المئوية للمساحة، ومن ثم نرتب النسب المئوية للسكان والمساحة على وفق قيم معامل التفاضل، والذي يعرف بجدولي المجمع الصاعد للسكان والمساحة والذي تكون اخر قيمتين في الجدولين (١٠٠)، ومن بعدها نرسم احداثين سيني وصادي والذي يمثل احدهما السكان والاخر المساحة، ومن ثم يرسم بمنتصفهما خطا مستقيما يمثل التوزيع المثالي، واثم نسقط القيم في الجدولين على الاحداثين السيني والصادي، ويظهر لنا خط يعرف بخط التوزيع الفعلي ومقارنته بخط التوزيع المثالي. ومن تطبيق هذا القانون على سكان قضاء بلدروز يتضح ان اكثر من ثلاثة ارباع سكانه يتوزعون على مساحة حوالي (٢٩,٣%) من المجموع الكلي للمساحة في عام ١٩٨٧ وتحديدا في مركز القضاء، وان (٢٣%) من مجموع السكان يتوزعون على نسبة (٧٠,٧) من المجموع الكلي لمساحة القضاء شكل (٣،٤،٥)، ويعزى ذلك لجملة الاسباب تفاعلت مع بعضها ادت في المحصلة النهائية الى ميل السكان الى التجمع سواء كان ذلك يعزى لعوامل اقتصادية او عسكرية او ديموغرافية او اجتماعية. اما في عامي ١٩٩٧ و ٢٠١٠ فقد انخفضت نسبة التركيز السكاني في مركز القضاء اذا بلغت نسبة التركيز السكاني ادناها في عام ٢٠١٠ وهي (٦٨,٢%) بمساحة (٢٩,٣%) و (٣١,٨%) من مجموع السكان على (٧٠,٧%) من المساحة الاجمالية للقضاء، وهذا يشير الى تغير في درجة التركيز خلال المدة الزمنية (١٩٨٧ - ٢٠١٠) والاتجاه نحو الانتشار على رقعة مساحة القضاء لكن بصورة بطيئة جدا.

جدول (١٤) توزيع قيم لورنز لسكان قضاء بلدروز لعام ١٩٨٧

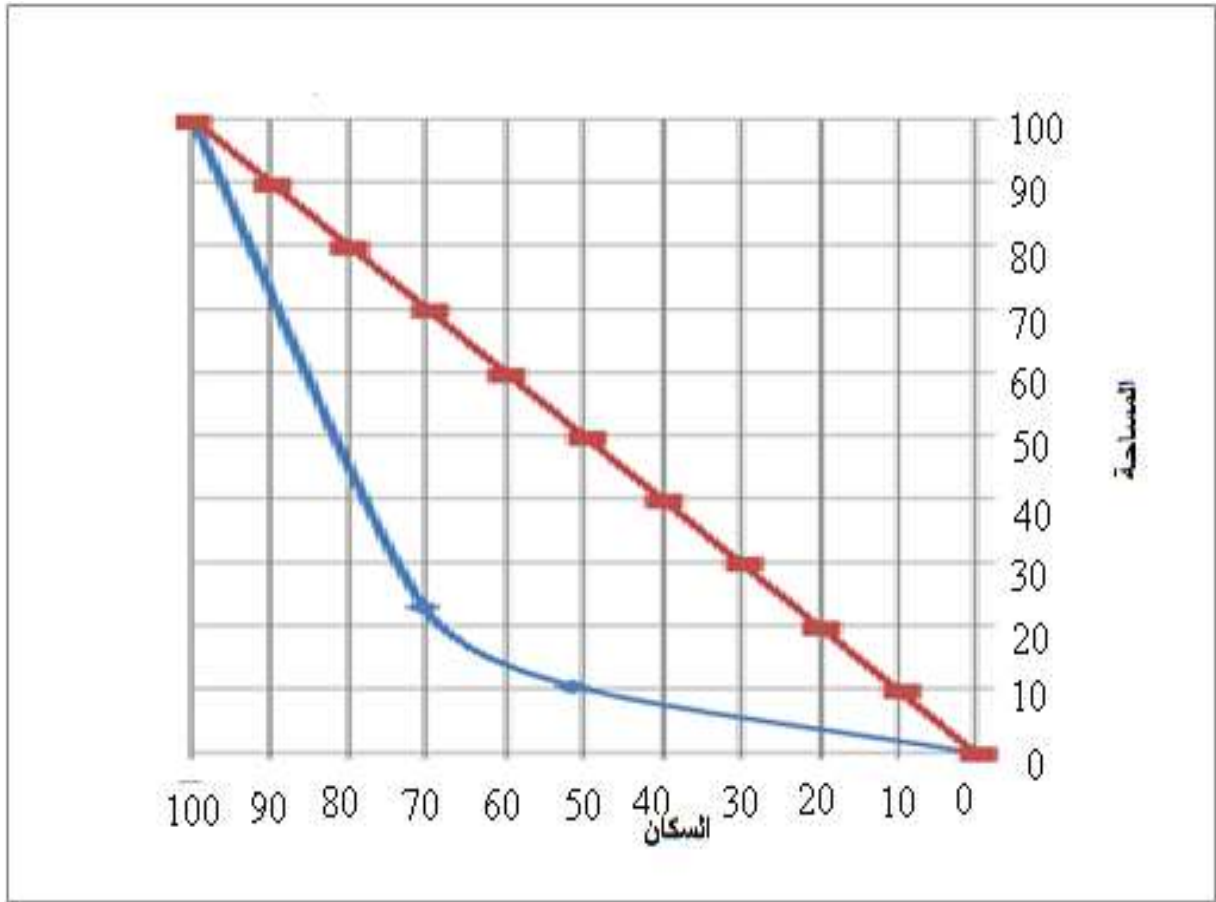
معامل التفاضل	الوحدة الادارية	السكان %	المساحة %	المجمع الصاعد للسكان	المجمع الصاعد للمساحة
٠,٢	ناحية قزانية	١٠,٦٥	٥١,٧	١٠,٦٥	٥١,٧
٠,٦٧	ناحية مندلي	١٢,٧٥	١٩	٢٣,٤	٧٠,٧
٢,٦١	مركز القضاء	٧٦,٦	٢٩,٣	١٠٠	١٠٠

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٢)، (٤)

(١) ناصر عبدالله صالح ومحمد محمود السرياني، الجغرافيا الكمية والاحصائية، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ص ٢٣٩.

(٢) علاء السيد محمود واخرون، مصدر سابق، ص ١٥٩.

شكل (٣) منحى (لورنز) لسكان قضاء بلدروز لعام ١٩٨٧



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (١٤)

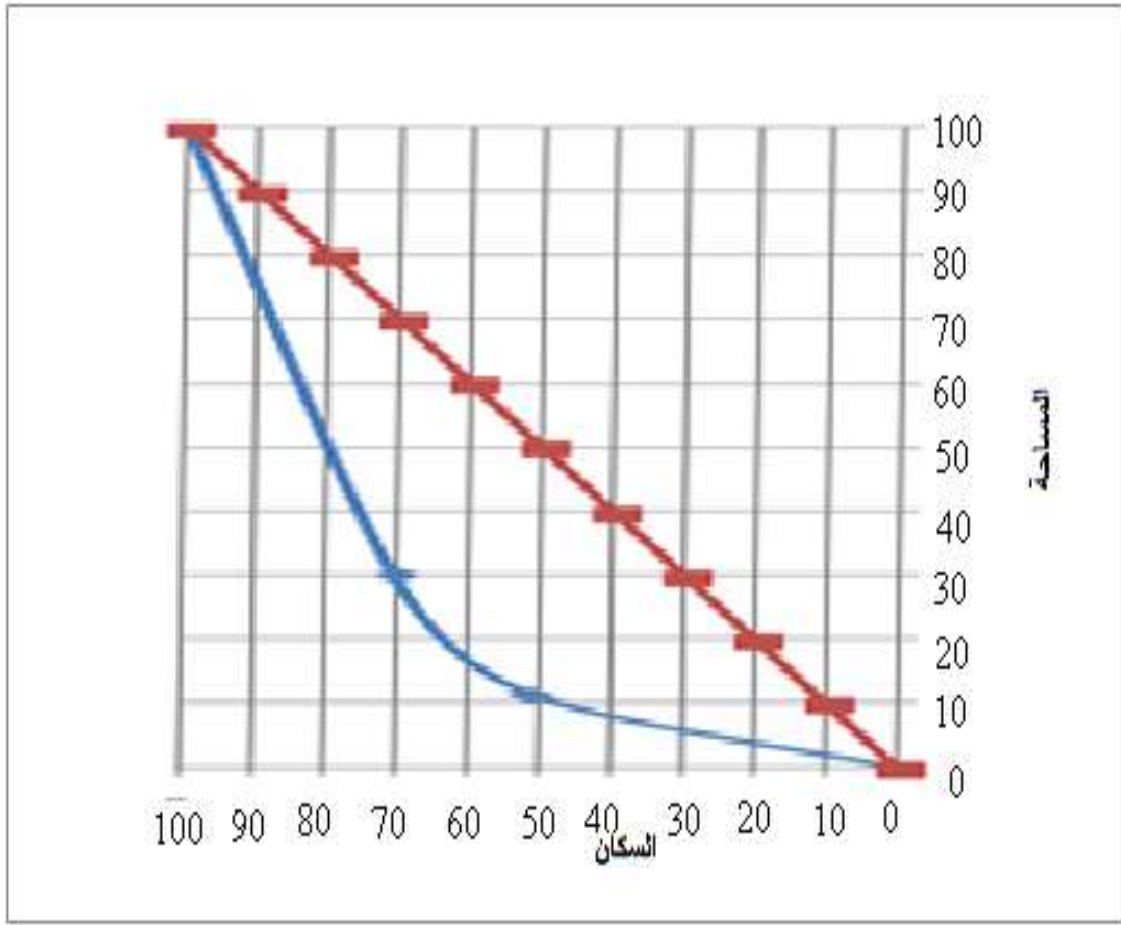
جدول (١٥) توزيع قيم لورنز لسكان قضاء بلدروز لعام ١٩٩٧

المجموع الصاعد للمساحة	المجموع الصاعد للسكان	المساحة %	السكان %	الوحدة الادارية	معامل التفاضل
٥١,٧	١١,٨	٥١,٧	١١,٨	ناحية قزانية	٠,٢٢
٧٠,٧	٣٠,٤	١٩	١٨,٦	ناحية مندلي	٠,٩٧
١٠٠	١٠٠	٢٩,٣	٦٩,٥٨	مركز القضاء	٢,٣٧

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٢)، (٤)

شكل (٤) منحنى (لورنز) لسكان قضاء بلدروز لعام ١٩٩٧





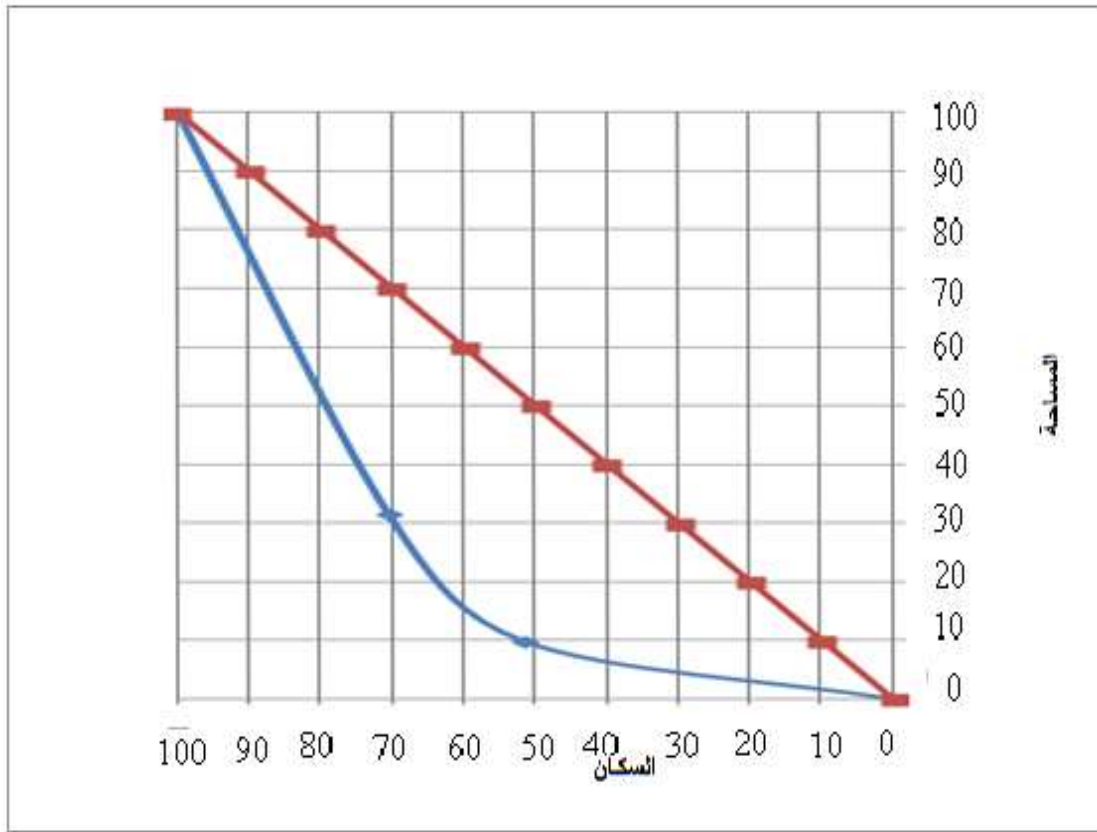
الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (١٥)

جدول (١٦) توزيع قيم لورنز لسكان قضاء بلدروز لعام ٢٠١٠

معامل التفاضل	الوحدة الادارية	السكان %	المساحة %	المجمع الصاعد للسكان	المجمع الصاعد للمساحة
٠,١٩	ناحية قزانية	٩,٨٦	٥١,٧	٩,٨٦	٥١,٧
١,١٥	ناحية مندلي	٢١,٩	١٩	٣١,٧٦	٧٠,٧
٢,٣٢	مركز القضاء	٦٨,٢٤	٢٩,٣	١٠٠	١٠٠

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٢)، (٤)

شكل (٥) منحنى (لورنز) لسكان قضاء بلدروز لعام ٢٠١٠

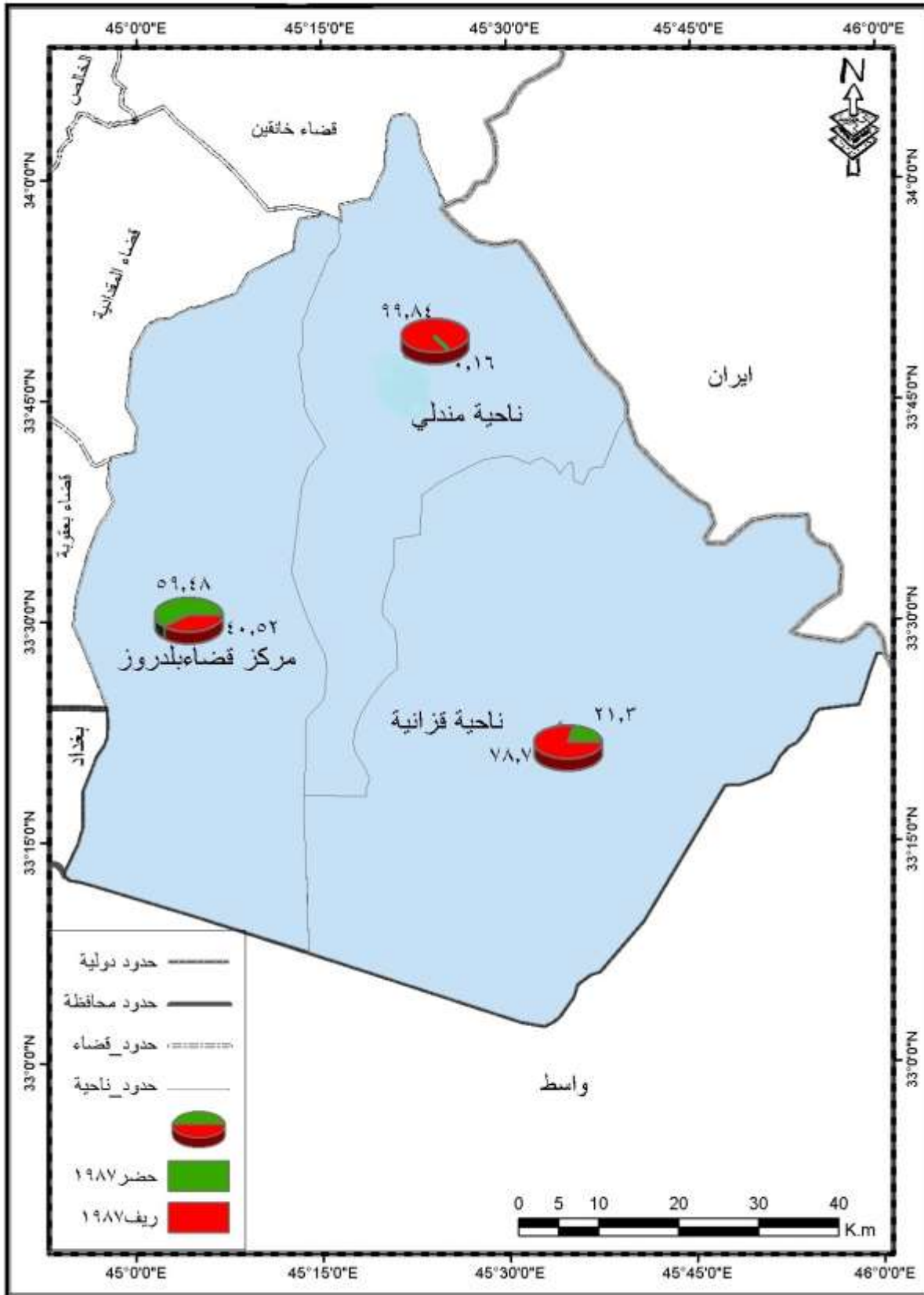


الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (١٦)

### الخلاصة

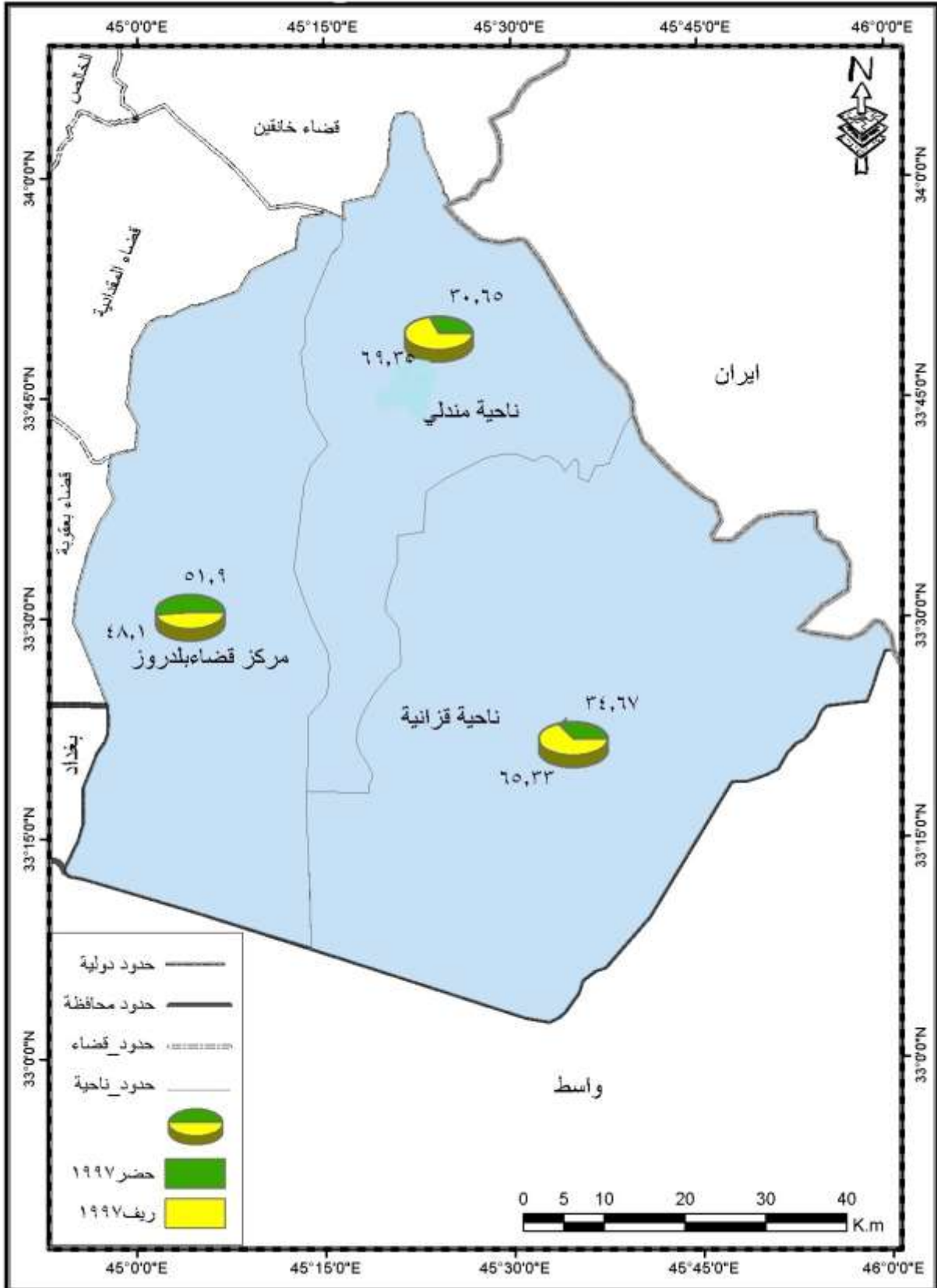
اظهر التوزيع الجغرافي لسكان قضاء بلدروز ان غالبية سكان القضاء يتركزون في مركز القضاء وهذا ناجم عن توفر عدة عوامل سواء عوامل ادارية او خدمية او اقتصادية ساعدت على استيطانهم على مساحته بنسبة (٦٨,٢٤%) من مجموع الكلي لسكان القضاء لعام ٢٠١٠ مقارنة بناحيتي مندلي وقزانية، واظهر ايضا ان الكثافة العامة للقضاء قليلة مقارنة باقضية المحافظة الاخرى وذلك بسبب اتساع مساحة القضاء مع قلة عدد سكانه قياسا بالأقضية الاخرى من محافظة ديالى، واتضح ايضا ميل سكان قضاء بلدروز باتجاه ظاهرة التحضر بعد ان كانت الصفة الريفية هي الغالبة عليهم للعامين (١٩٨٧ و ١٩٩٧) واتجاهها نحو التحضر في عام (٢٠١٠) ولكن بنمو بطيء، فضلا عن ذلك ان سكان قضاء بلدروز يميلون الى التركيز بالوقت الحالي مع الانتشار الطفيف على مساحة القضاء.

خريطة (14) التوزيع البيني النسبي لسكان منطقة أدراسة على وفق النواحي لعام 1987 م



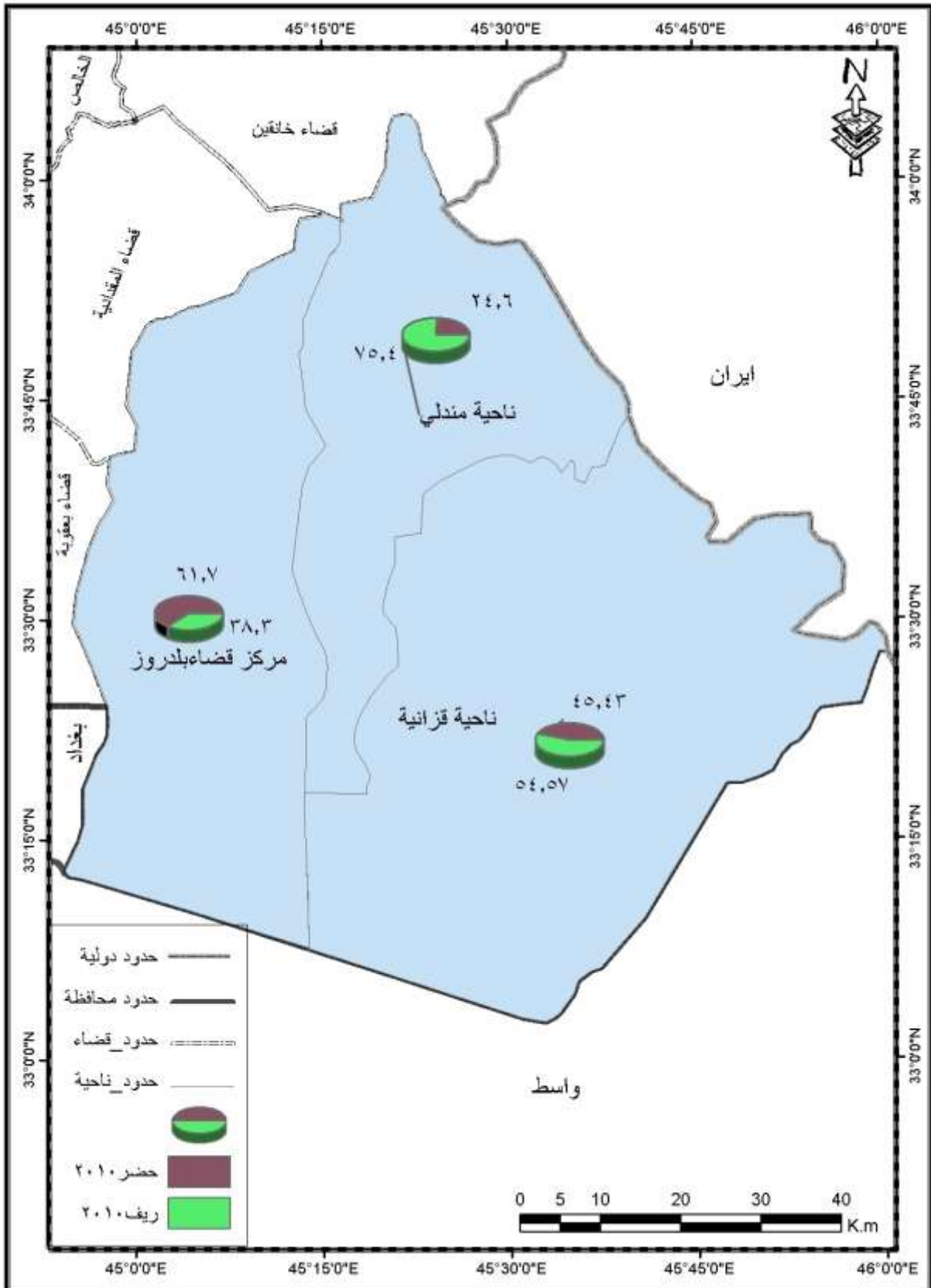
المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الاساس وبيانات الجدول (8)

خريطة (15) التوزيع البيني النسبي لسكان منطقة الدراسة على وفق النواحي لعام 1997 م



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الامساح وبيانات الجدول (8)

خريطة (16) التوزيع البيئي النسبي لسكان منطقة الدراسة على وفق النواحي لعام 2010 م



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الامناس وبيانات الجدول (8)

## توزيع سكان الحضر في قضاء بلدروز:

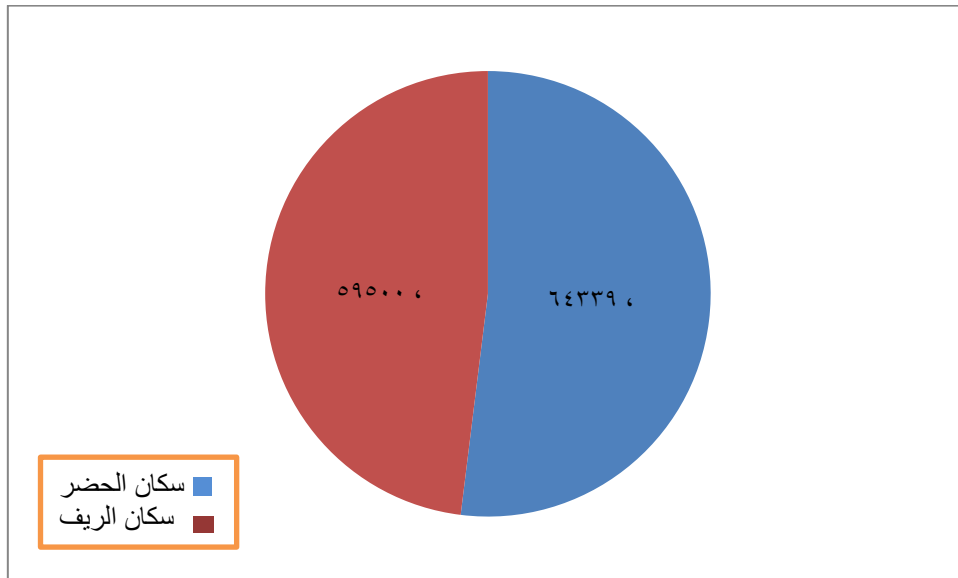
بموجب بيانات الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩ بلغ عدد سكان القضاء نحو (١٢٣٨٣٩) نسمة موزعين بواقع (٦٤٣٣٩) هم سكان المدن و(٥٩٥٠٠) لسكان القرى، شكل(٢)، ومن جدول (٩) يتضح ان سكان مدينة بلدروز موزعين على اثنتا عشر حيا سكنيا حيث تركز اكثر عدد من السكان في حي العسكري بنحو (٩٦٩٤) نسمة يليه حي العصري بـ (٧٢٢٨) نسمة وحي الزهراء بنحو (٦٥٧٩) نسمة وكانت اقل الاحياء سكانا هو حي الصديق محلة ٢١٤ بنحو (٥٩) نسمة ثم حي الخلفاء بنحو (١١٠) نسمة وحي الرسول بنحو (٤١٠) نسمة وذلك لحدثة هذه الاحياء. خريطة (١٧).

بينما توزع سكان مدينة مندلي على عشرة احياء سكنية وهي حي قلم حاج ويبلغ عدد سكانه ٣٥٩ نسمة وحي السوق الكبير والسوق الصغير نحو (٣٧٤ و ١٢٧٨) نسمة واحياء النقيب وبوتافي وقلعة بالي والبكر والعصري والعسكري والقطعة ٧٧ نحو (٥٤٠ و ١٠٣ و ٤٣٤ و ١٩٩١ و ٥٤٦ و ١٤٩ و ٨٩١) على التوالي.

اما فيما يخص مدينة قزانية فقد تضمنت خمسة احياء سكنية وهي حي قزانية الذي يبلغ عدد سكانه نحو ٣٠٥٧ نسمة وهو بالمرتبة الاولى ومن ثم حي السعدون ١٥١٨ نسمة ثانيا وحي الزهراء ثالثا بواقع ٥٥٠ نسمة، والاحياء الجديدة نحو ٢٩٣ نسمة واخيرا حي منطقة الخدمات الصناعية والملاعب الشعبية بواقع ١٣٢ نسمة.

### شكل (٢)

توزيع سكان قضاء بلدروز على وفق بيئتهم لسنة ٢٠٠٩م



المصدر: اعتماد على بيانات الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩.

جدول (٩) توزيع سكان مدن القضاء على وفق الاحياء السكنية لسنة ٢٠٠٩م

عدد السكان	الحي	المدينة
٣٩٧٣	الحرية	بلدروز
٤٩٧٢	الرميلة	
٦٥٧٩	الزهراء	
٣٥٩٧	العروبة	
٩٦٩٤	العسكري	
٧٢٢٨	العصري	
٣٦٣٣	الغدير	
٤٧٣٣	الفتح	
٧١٣٦	النور	
١١٠	القدس (حي الخلفاء)	
٤١٠	محلة ٢١٢ (حي الرسول)	
٥٩	محلة ٢١٤ (حي الصديق)	
359	قلم حاج	مندلي
374	السوق الكبير	
540	النقيب	
103	بويافي	
434	قلعة بالي	
1991	البكر	
1278	السوق الصغير	
546	العصري	
149	العسكري	
٨٩١	القطعة (٧٧)	
٢٩٣	الأحياء الجديدة	قزانية
132	منطقة الخدمات الصناعية والملاعب الشعبية	
1518	السعدون	
3057	قزانية	
550	الزهراء	
64339		المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩م، بيانات غير منشورة، غير مرقمة.

تمهيد:

يمتاز التوزيع الجغرافي لسكان أية منطقة في العالم بعدم انتظامه وتجانسه، وهذا ناتج عن جملة من العوامل الطبيعية والبشرية المشتركة في اظهار صورة التوزيع على الرغم من تفاوت شدة تأثير هذه العوامل فيما بينهما تبعاً لزمان ومكان الظاهرة الجغرافية.

ان بعض الجغرافيين اشاروا الى ان العامل الطبيعي هو العامل الرئيس لتوزيع السكان على بقع العالم ويرجح (هنتجون وتايلر)، الى ان توزيع السكان يعود الى عنصر المناخ، وهذا ما يعرف بالحتم البيئي بينما يرى اخرون امثال جون كلارك الذي اكد ان توزيع السكان لا تفسره العوامل الطبيعية فحسب، وانما العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتاريخية ايضا.

ومما تقدم ان العوامل الطبيعية او البشرية يعملان بشكل متناسق في المكان من اجل اظهار صورة التوزيع السكاني، ويأتي دور الجغرافي في تحديد وتفسير هذا التباين في التوزيع.

خصص هذا الفصل للبحث في العوامل المؤثرة في توزيع سكان القضاء ووحداته الادارية وبالشكل الاتي:-

### المبحث الاول: العوامل الطبيعية:

لا يمكن تحليل تباين توزيع السكان بتأثير عامل طبيعي بمفرده وانما تتداخل العوامل الطبيعية مع بعضها البعض، وتؤثر مجتمعة مع العوامل الحضارية. فالعوامل الطبيعية كالموقع الجغرافي والتضاريس والبنية الجيولوجية والمناخ وموارد المياه والتربة والنبات الطبيعي توفر فرصاً للإنسان، وما عليه الا استثمارها وتوظيفها لمنفعته تبعاً لإمكاناته المادية والفنية والتنظيمية المتاحة<sup>(١)</sup>. ومن ابرز المؤثرات الطبيعية في توزيع سكان قضاء بلدروز هي على النحو الاتي:-

(١) طه حمادي الحديثي، مصدر سابق، ص ٦٥١.



## اولاً: التضاريس:

يقصد بالمظاهر التضاريسية الاختلاف في اشكال سطح الارض من حيث الارتفاع والانخفاض عن مستوى سطح البحر ودرجة انحدار السطح واتجاهه وان هذه الصفات والخصائص الجيومورفولوجية تساهم اسهاماً فاعلاً في توزيع السكان على سطح الارض ووضحت الدراسات السكانية التي قام بها الباحث ستازمكي ان (٥٦,٢%) من سكان العالم يعيشون بين مستوى سطح البحر و ٢٠٠م فوق هذا المستوى وان ٤/٥ من هؤلاء السكان يعيشون دون ٥٠٠م فوق مستوى سطح البحر<sup>(١)</sup>.

لذا لابد من اعطاء فكرة عن طبيعة المظاهر التضاريسية في منطقة الدراسة التي تتميز بانحدار سطحها من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي، وعلى اساس طبوغرافية ارض قضاء بلدروز وتوزيع خطوط الارتفاع الكنتورية يمكن حصر اقسام سطح ارض قضاء بلدروز في قسمين هما:-

( أ ) المنطقة المتموجة (الشبة الجبلية):-

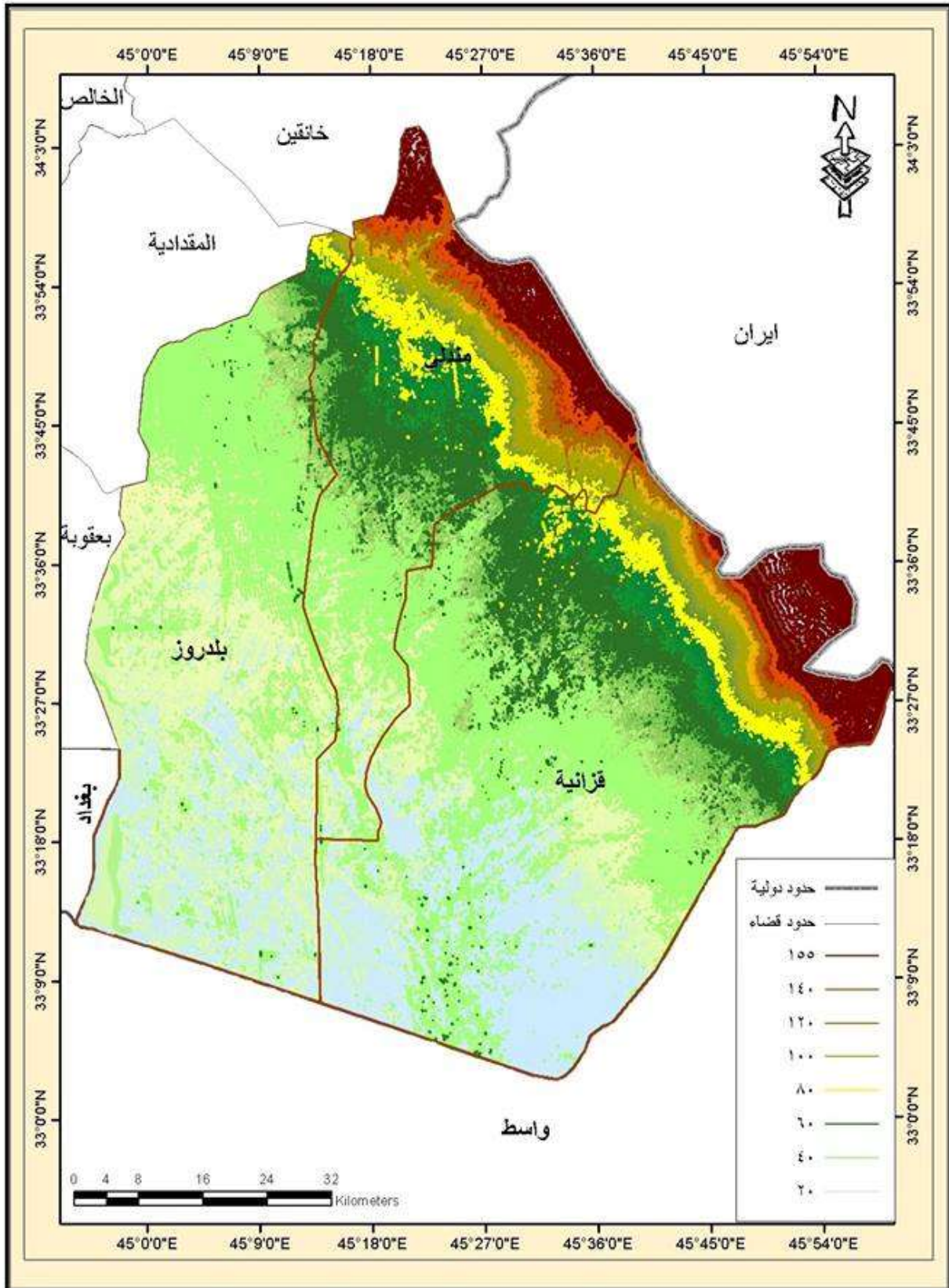
تمتد هذه المنطقة في شمال شرق القضاء ضمن ناحيتي مندلي وقزانية متمثلة بسلسلة تلال حميرين، وتعد هذه السلسلة اطول سلسلة في العراق، اذ يكون ارتفاعها بالقرب من الحدود العراقية - الايرانية (١٢٠ - ١٥٠م)<sup>(٢)</sup>، ويكون اقصى ارتفاع لها ضمن منطقة الدراسة في اقصى شمال شرق ناحية مندلي، اذ يصل الى (١٥٠م) فوق سطح البحر، خريطة (٢١)، واتجاه سلسلة تلال حميرين في منطقة الدراسة من الجنوب الشرقي نحو الشمال الغربي، ويعود زمن تكوينها الجيولوجية الى عصر البلايستوسين، اذ انها تكونت مع النظام الألبى لتكوين سلاسل الجبلية الحديثة في العالم، أما سبب قلة ارتفاعها في قضاء بلدروز الى بساطة التواء قشرتها ومن أمثلتها سانوبة وميمك<sup>(٣)</sup>.

(١) عبد علي الخفاف، جغرافية السكان اسس عامة، الطبعة الاولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩، ص ٦٠٤.

(٢) رقية مرشد حميد العنبيكي، محافظة ديالى دراسة جيوبولتيكية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ديالى، كلية التربية، ٢٠٠٢، ص ٢١.

(٣) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، دار الكتب الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص ٣٠.

خريطة (٢١) تضاريس منطقة الدراسة



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المرئية الرادارية للقمر الصناعي (Land sat 2011) ومخرجات برنامج Arc GIS 9.3

## (ب) المنطقة السهلية:-

تعد هذه المنطقة جزءاً من السهل الرسوبي العراقي الذي كونه نهري دجلة والفرات وروافد نهر دجلة وبما ان منطقة الدراسة تشكل جزءاً من هذا السهل في طرفة الشرقي الاوسط فكان لرافد نهر ديالى دوره في تكوينه، وكذلك الجداول الحدودية الممتدة من المرتفعات الشرقية بين ايران والقضاء والمتمثلة بوادي حران واب نطف والحزام وترساق سوشرين وطهلاو والمويلح في شرق المحافظة والقضاء، ويتراوح ارتفاع سهول منطقة الدراسة بين (٣٤ - ٥٠م) وانحدار سطحها من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي، اذ يتراوح ارتفاعها في مشروع ري بلدروز بين (٣٤-٤١م)<sup>(١)</sup>. والى الشرق من السهل الرسوبي تمتد السهول المعروفة بالدالات المروحية التي كونتها ترسبات الوديان والسيول المنحدرة من من المرتفعات الشرقية<sup>(٢)</sup>. وهي دالات صغيرة كونتها الانهار الصغيرة المنحدرة من الشرق، وهذه الدالات ممتدة من جنوب خانقين الواقعة شمال القضاء والى مندلي وتعد مروحة مندلي من اهم المراوح التي تمتد حوالي (٢٠٠ كم<sup>٢</sup>)<sup>(٣)</sup>، والتي كونتها وديان نهر كنكير (وادي حران) بسبب الانخفاض في قسمها الغربي قد تكونت بعض المنخفضات الارضية التي تتجمع فيها المياه من هذه الوديان بالاضافة الى المسيلات المائية المنحدرة من تلك السفوح لتلال حميرين والتي تنصرف الى هور الشويجة.

ولابد من الاشارة الى وجود بعض المرتفعات المحلية ضمن ارض القضاء ترتفع عن مستوى ارض السهول المجاورة لها لبضعة امتار، وقد تفسر اسباب تكوينها بانها عبارة عن اكتاف الانهار والجداول القديمة المنتشرة على ارض القضاء، فهناك اشارات الى ان نهر ديالى كان مجراه يمتد الى شرق مجراه الحالي، اي انه يمتد باتجاه قضاء بلدروز ودليل ذلك ان بعض الجداول الاخذة من مقدم سد ديالى والمتجهة نحو ارض القضاء يكون مستوى قيعانها اخفض من مستوى انحدار الجدول الخالص، مثلاً وهذا يمكن ان يكون سندا للراي القائل بان نهر ديالى بعد خروجه من منطقة تلال حميرين قد غير مجراه اكثر من مرة فضلاً عن ذلك ان بعض هذه الاراضي المرتفعة، قد تكون مجمعات اثارية لقرى ومدن قديمة تعود

(١) اكرم حسين علي و تحسين علي جوهر، تقرير مسح التربة شبه المفصل والتحريات الهيدرولوجية لمشروع الروز الجنوبي\_ محافظة ديالى، المؤسسة العامة للتربة واستصلاح الاراضي، هيئة دراسات التربة والتصميم، ١٩٧٧، ص١١٧.

(٢) عبد الامير احمد عبدالله التميمي، تباين الانتاج الزراعي في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية الاداب، ٢٠٠٩، ص ٢٤.

(٣) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، مصدر سابق، ص ٣١.

للحضارات القديمة التي كانت ديالى مهدا لها كحضارة أشنونا التي تنتشر اثارها ضمن القضاء، وبالإضافة الى كئبان صغيرة متفرقة قد كونتها عمليات كاري الجداول القديمة من قبل انسان هذه المناطق عندما كان يجمعها على شكل أكوام من التراب الرملية والمزيجية توازي امتداد الجداول الأروائية قبل تطویرها الى قنوات مبطنة<sup>(١)</sup>.

ومما سبق ان الصفة الغالبة لمنطقة الدراسة هي صفة الانبساط في معظم اجزاءها، اذ لا يتجاوز ارتفاع السهول فيها عن ٦٠م فوق سطح البحر كذلك، فانها منطقة جذب سكاني مع توفر العوامل الطبيعية والبشرية الاخرى.

ولابد من الاشارة ايضا الى ان هنالك مناطق منخفضة ضمن المنطقة السهلية في القضاء تحولت الى منخفضات تتجمع فيها مياه الامطار والسيول المنحدرة من المرتفعات والتلال الشرقية عبر الاودية الحدودية، فضلا عن كونها مباخر طبيعية لتلك المياه ومياه المبازل المنحدرة اليها كمبزل سلوى في ناحية المركز ومن هذه المنخفضات هو منخفض الشويجة والطارية، وتمثل هذه المناطق طرد سكاني لوقوعها في اقصى جنوب القضاء وتسبخ تربتها وعدم استصلاح ارضها<sup>(٢)</sup>.

أذن خلاصة ما تقدم ان مظاهر سطح القضاء لها علاقة مباشرة وغير مباشرة في توزيع السكان ومستقراتهم البشرية، كما يتضح من فقر مناطق التلال على الشريط الحدودي مع ايران بالسكان لطبيعتها الصخرية ووعورة بعض تلالها ووديانها وفقرها بالموارد المائية، كما ان عامل انخفاض السطح لعب دورا مماثلا لمناطق السطح المرتفع في طرد السكان لما يتسم به من خصائص طرد للسكان في حين حظيت مناطق السهول المنبسطة الخصبة بمقومات الجذب السكاني عندما توفرت فيها المقومات الساندة الاخرى ولاسيما توفر الموارد المائية ولاسيما السطحية منها والموقع المناسب وخصائص التراب وطرق النقل.

(١) حميد علوان الساعدي، مشاريع الري والبزل في محافظة ديالى، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٩٨٦، ص ٦٤.

(٢) المصدر نفسه، ص ٦٥

هو العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الجوية وتأثيرها على الانسان وربطها بالحياة على الارض<sup>(١)</sup>.

للمناخ تاثير مهم في توزيع السكان ليس بصورة مباشرة في الوظائف العضوية للانسان فقط، بل بصورة غير مباشرة في التربة والنبات الطبيعي والزراعة<sup>(٢)</sup>.

ان الانسان يفضل دائما الاستيطان بالمناطق المعتدلة وافرة الامطار ويتجنب مناطق متطرفة المناخ لاسيما من حيث درجات الحرارة وكميات الامطار<sup>(٣)</sup>. وتحدد الخصائص المناخية في اي منطقة في ضوء عوامل عدة يأتي في مقدمتها العامل الفلكي فضلا عن موقعها من المسطحات المائية التي لها تاثير كبير في عناصر المناخ، كذلك تباين السطح وكثافة النبات الطبيعي. وان منطقة الدراسة في موقعها الفلكي والجغرافي جعلها لا تختلف عن منطقة السهل الرسوبي في العراق من حيث وقوعها ضمن اقليم المناخ الصحراوي او الجاف لبعدها عن المؤثرات البحرية مما جعل مناخها حارا جافا صيفا وباردا قليل المطر شتاء، مما يستدعي دراسة عناصر المناخ في منطقة الدراسة بالشكل الآتي:-

#### ( أ ) درجات الحرارة:

ان الحرارة من اهم عناصر المناخ لما لها من تاثير على بقية عناصر المناخ حيث تأتي في مقدمتها من تاثير على السكان. كان معدل درجة الحرارة العظمى في قضاء بلدروز لأشهر الشتاء ( كانون الاول، كانون الثاني، شباط) في محطة بغداد (١٦,٨° و١٥,٦° و١٨,٥٨°) على التوالي، ولمحطة خانقين (١٧,٦° و١٤,٨° و١٧,٥°)، اما درجات الحرارة الصغرى لمحطة بغداد (٥,٥° و٣,٩° و٥,٧°) وفي محطة خانقين (٦,١° و٤,٦° و٥,٧°) على التوالي، جدول (١٧).

وفي أشهر الصيف (حزيران وتموز واب)، فقد سجلت معدلات درجات الحرارة العظمى في محطة بغداد وهي (٤١,٦° و٤٤,٢° و٤٣,٧°)، ومحطة خانقين (٤١,١° و٤٤,٨° و٤٦,٣°) على التوالي لاشهر الصيف، بينما معدلات درجات الحرارة الصغرى في محطة بغداد (٢٣,٧° و٢٥,٩° و٢٤,٨°)، ومحطة خانقين (٢٢,٨° و٢٥,٢° و٢٤,٥°) على التوالي، جدول (١٩) خريطة (٢٢)

(١) علي احمد غانم، الجغرافية المناخية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠١١، ص ٢٤.

(٢) طه حمادي الحديثي، مصدر سابق، ص ٦٥٦.

(٣) حميد علوان الساعدي وخضير عباس التميمي، التحليل المكاني لسكان محافظة ديالى بحسب المعطيات الرقمية لاحصاء عام ١٩٩٧، بحث منشور، مجلة الفتح، العدد ١٧، ٢٠٠٣، ص ١٢١.

ومما تقدم يتضح ارتفاع درجات الحرارة صيفا وانخفاضها شتاء، وان المدى الحراري اليومي والسنوي كبير، اذ يصل المدى لدرجات الحرارة العظمى في محطة بغداد

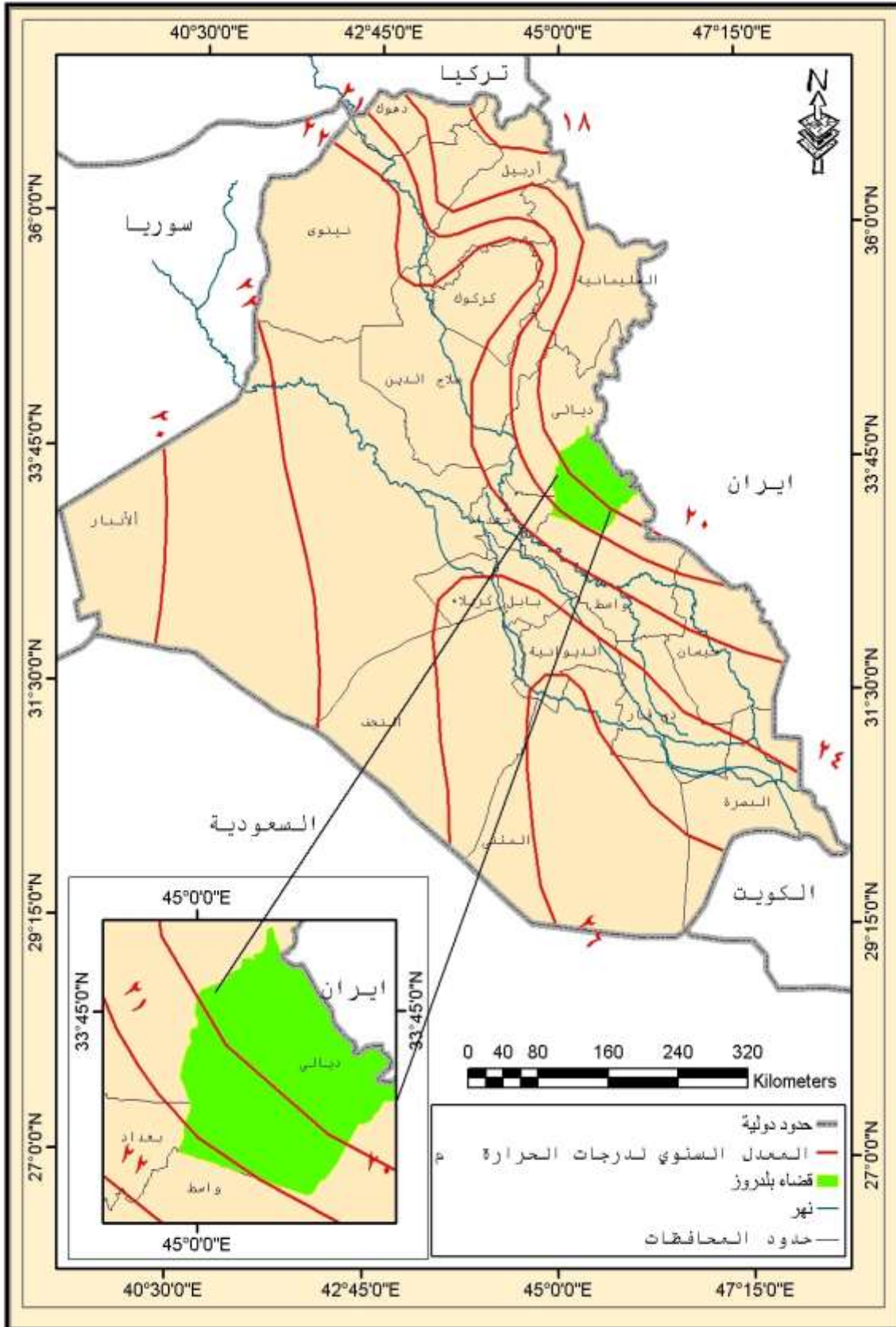
الى (٢٨,٦ م) وفي محطة خانقين نحو (٣٠ م) والمدى الحراري لدرجات الحرارة الصغرى لمحطتي بغداد وخانقين بلغ نحو (٢٢ م و ٢٠,٦ م) مما ادى الى تركيز السكان واستيطانهم حول مصادر المياه المتمثلة بالجداول وتفرعاتها المتمثلة بجدول الروز وقناة ري مندلي والمصادر المائية الاخرى كالأودية مثل اب نفط والمويلح والعيون والابار الارتوازية المنتشرة في بعض مناطق القضاء وخاصة في ناحية مندلي، وذلك لسد متطلباتهم من المياه في ايام الصيف اللاهب، فضلا عن تأثير درجات الحرارة ومعدلاتها على أنشطة السكان الاقتصادية ولاسيما الزراعة التي تمثل عصب الحياة الاقتصادية في القضاء، وان تأثيره على طبيعة الزراعة ونوعية المحاصيل المزروعة في منطقة الدراسة، ولهذا تأثيره المباشر المرتبط بتأثير المناخ في توزيع السكان ومستقراتهم البشرية، علما ان توزيع سكان القضاء اشد ارتباطا بالدرجات الحرارة العظمى من الصغرى التي هي اقرب الى التطرف من الاعتدال وارتباط درجات الحرارة الصغرى بموسم الشتاء ولاسيما في السنوات المطيرة، فضلا عن تأثير درجات الحرارة حتى على النشاط الانساني الجسدي ولاسيما في اشهر الصيف بل وحتى على توجهات السكان في تصميم المساكن واتجاه المباني وابعاد الابواب والشبابيك وفتحات التهوية او عدم مواجهتها لاشعة الشمس سواء للتدفئة او الانارة.

جدول (١٧) المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة العظمى والصغرى (المئوية) لمحطة بغداد للمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٩) ومحطة خانقين للمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٨)

المحطة	محطة بغداد		محطة خانقين	
	العظمى/ م°	الصغرى/ م°	العظمى/ م°	الصغرى/ م°
كانون الثاني	١٥,٦	٣,٩	١٤,٨	٤,٦
شباط	١٨,٥٨	٥,٧	١٧,٥	٥,٧
اذار	٢٣,٧	٩,٩	٢٢,٢	٩,١
نيسان	٣٠,١	١٥,٤	٢٨,١	١٤,٢
ايار	٣٦,٧	١٩,٦	٣٦,٤	٢٠,٥
حزيران	٤١,٦	٢٣,٧	٤١,١	٢٢,٨
تموز	٤٤,٢	٢٥,٩	٤٤,٨	٢٥,٢
اب	٤٣,٧	٢٤,٨	٤٦,٣	٢٤,٥
ايلول	٤١,٥	٢٠,١	٤١,٩	٢١,٤
تشرين الاول	٣٣,٤	١٦,٤	٣٤,٨	١٦,٨
تشرين الثاني	٢٣,٦	٩,٨	٢٤,٢	١٠,٣
كانون الاول	١٦,٨	٥,٥	١٧,٦	٦,١

المصدر: الهيئة العامة للأتواء الجوية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٠، جداول غير مرقمة.

خريطة (٢٢) خطوط الحرارة المتساوية في العراق ومنطقة الدراسة



المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية العراقية - قسم المناخ - بغداد ، ٢٠٠٩.

## (ب) الامطار:-

تعد الامطار ثاني اهم عناصر المناخ المؤثرة في توزيع السكان وذلك بسبب حاجتهم لها في انشطتهم الاقتصادية وتموين مواردهم المائية السطحية والجوفية، نظرا لسعة مساحة القضاء وطبيعته التضاريسية اذ نلاحظ ان خطين لسقوط الامطار المتساوية تمر عبره، وهي (٢٠٠ و ٢٥٠ ملم سنويا) كما توضح خريطة (٢٣) وتتصف امطار منطقة الدراسة بانها امطار شتوية وتمتاز بتذبذب كميتها وموعد سقوطها من سنة الى اخرى، ومن موسم لآخر وتزايد كميتها كلما اتجهنا من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي للقضاء.

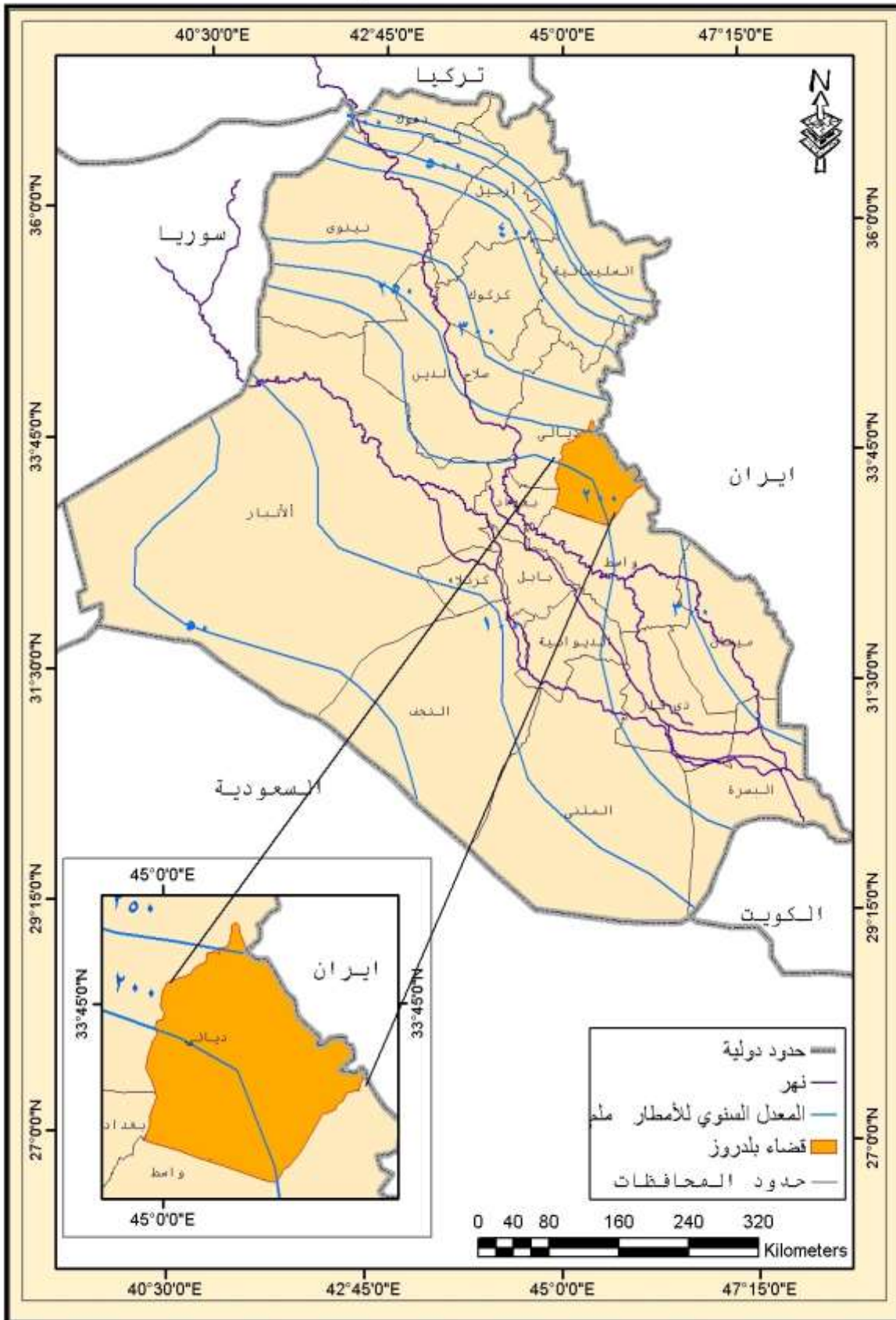
وتبين للباحث من جدول (١٨) ان تبدأ الامطار بالهطول على منطقة الدراسة في شهر ايلول، وحتى حزيران ثم تنقطع في اشهر الصيف، اذ بلغ مجموع التساقط السنوي للامطار في محطة بغداد وللمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٩) (٩, ١١٠ ملم)، ومحطة خانقين للمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٨) (٤, ٢٣٤ ملم)، اما على مستوى الاشهر فقد سجل شهر كانون الثاني اعلى كمية تساقط في محطتي بغداد وخانقين (٨, ٢٥ و ٩, ٦٥ ملم) على التوالي بينما سجلت ادنى كمية تساقط لشهر ايلول في محطة بغداد بواقع (١, ٠ ملم).

وهنا تجدر الاشارة الى ان مجموع التساقط السنوي في محطتي بغداد وخانقين قليل وذلك بسبب سيادة عامل الجفاف على العراق عامة ومنطقة الدراسة خاصة نتيجة المتغيرات المناخية، مما اضطر الفلاحون والمزارعون الى عدم الاعتماد عليها بصورة دائمية ولاسيما ان منطقة الدارسة تقع برمتها دون خط المطر (٤٠٠ ملم) اللازم للزراعة الديمية، وذلك لعدم كفايتها مما دفع السكان الى الاستيطان على امتداد مجاري جداول الري وتفرعاتها فضلا عن الاعتماد بعض السكان ومستوطناتهم القروية او الريفية على مياه العيون والينابيع والأبار في سد احتياجاتهم اليومية والزراعية النباتية والحيوانية، كما هو الحال في مناطق متفرقة من ناحيتي مندلي وقزانية، ولاسيما المجاورة منها من مناطق شبه الجبلية الحدودية لكونها تقع ضمن حوض المياه الجوفية ضمن القضاء وحتى في مركز القضاء الامر الذي دفع الكثير من سكان المدن والقرى الى حفر الابار الارتوازية التي قد تصل اعماقها الى (٣٠ م) من اجل الحصول على المياه للاغراض الاستهلاك المنزلي والزراعي ولاسيما في سنوات الجفاف.

ونستخلص مما سبق ان قلة كميات الامطار الساقطة على القضاء كانت سببا مباشرا في توزيع السكان وانشطته الاقتصادية وخصوصا الزراعة، ودليل ذلك تركيز توزيع السكان ومستقراتهم عند مناطق توفر المياه السطحية والجوفية وخلق المناطق التي لا تتوفر فيها تلك المصادر من السكان، فقد يكون بعضهم موسمي خلال فصل سقوط المطر ونمو العشب ولاسيما مربو الثروة الحيوانية كالاغنام والماعز والابل، كما هو الحال على سفوح المنطقة المتموجة في الاجزاء الشرقية والجنوبية الشرقية من القضاء.



خريطة (٢٣) خطوط الأمطار المتساوية في العراق ومنطقة الدراسة



المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية العراقية - قسم المناخ - بغداد ، ٢٠٠٩.

جدول (١٨) الكميات الشهرية والسنوية للامطار الساقطة/ ملم لمحطة بغداد للمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٩) ومحطة خانقين للمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٨)

المحطة الشهر	محطة بغداد	محطة خانقين
كانون الثاني	٢٥,٨	٦٥,٨
شباط	١٦,٢	٣٣,٦
اذار	١٦,٧	٢٩,١
نيسان	١٤,٥	١٦,١
ايار	٢,٧	١,٤
حزيران	٠,٥	١,٥
تموز	-	-
اب	-	-
ايلول	٠,١	-
تشرين الاول	٤,١	١٢,٣
تشرين الثاني	١٣,٩	٤٠,٣
كانون الاول	١٦,٣	٣٤,٣
المجموع السنوي	١١٠,٨	٢٣٤,٤

المصدر: الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٠، غير مرقمة.

### (ج) الرطوبة النسبية:-

هي النسبة المئوية لوزن بخار الماء الموجود في الهواء الى وزن ما يستطيع نفس هذا الهواء ان يحمله لكي يصل الى حالة التشبع، وهو في نفس درجة الحرارة<sup>(١)</sup>.

تاتي اهمية الرطوبة النسبية كعامل مناخي مهم لانها تؤثر على الخصائص الفسيولوجية للكائنات الحية وخاصة الانسان، اذ ان اقتران الرطوبة بدرجة الحرارة يحدد مدى شعور الانسان بالارتياح والانزعاج فاذا ارتفعت درجة الرطوبة النسبية يشعر الانسان بالضيق. واذا انخفض مقدار الرطوبة مع بقاء درجة الحرارة مناسبة مما يساعد على التبخر من جسم الانسان فيشعره بالراحة.

اما اذا ارتفعت درجة الحرارة واشتد جفاف الهواء فان ذلك يرهق الانسان والحيوان والنبات لزيادة التبخر من اجسامها عند ذلك تشتد الحاجة للماء.

(١) عبد العزيز طريح شرف، الجغرافيا المناخية و النباتية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦، ص ١٨٧.

وفي منطقة الدراسة نلاحظ اعتدال معدلات الرطوبة النسبية في اشهر الشتاء (كانون الاول، كانون الثاني، شباط)، فقد سجلت نسبتها في محطة بغداد للاشهر المذكورة ( ٦٩,٩ و ٧١,٤ و ٥٩,١%) على التوالي ولمحطة خانقين، فبلغت (٧٤,٥ و ٧٧,٣ و ٦٩,٩%) على التوالي ايضا، اما في اشهر الصيف (حزيران وتموز واب)، فقد انخفضت نسبتها عما كانت عليه في اشهر الشتاء، اذ سجلت في محطة بغداد للمدة ذاتها (٢٤,٥ و ٢٤,٩ و ٢٥,٧%)، جدول (١٩)، وفي محطة خانقين فقد سجلت (٢٧,٤ و ٢٥,٦ و ٢٧,٣%) على التوالي فنلاحظ الفرق الكبير في نسبة الرطوبة في فصل الشتاء عن نسبتها في فصل الصيف، فيعود ذلك الى ارتفاع درجة الحرارة صيفا وانعدام سقوط الامطار وصفاء السماء وبعد القضاء عن المسطحات المائية، وهذا يدل على انخفاض مقدار الرطوبة مع ارتفاع درجات الحرارة صيفا يجعل من منطقة الدراسة برمتها ضمن المناطق المرهقة للسكان مما يؤثر على نشاطهم الجسدي والاقتصادي والنفسي، ولاسيما في اشهر حزيران وتموز واب حتى تشتد درجات الحرارة مصحوبة في حركة رياح سريعة الى متوسطة للسرعة جافة حارة تفتح الوجوه والاجسام تسمى بالسوموم، وهذه السمات لعنصر الرطوبة فرضت تأثيرها اسوة بدرجات الحرارة والامطار في توزيع السكان اذا تراكمت قلتها مع قلة كمية الامطار وارتفاع درجات الحرارة مما جعل من هذه العناصر الثلاثة متعاضة ومتناغمة في توجيه توزيع السكان ومستقراتهم نحو المناطق التي تتواجد فيه مصادر المياه السطحية والجوفية، مما يتطلب في توزيع السكان توفير كل متطلبات التكيف مع هذه العناصر المناخية صناعيا للحد من تأثيرها المتطرف عن طريق وسائل التكيف للهواء الحار الجاف صيفا بمختلف اجهزة التبريد مما يتطلب توفير التيار الكهربائي لهذا الغرض والذي لايزال لا يعطى لكل مناطق القضاء، ولاسيما في الريف مما يدفع السكان للتجمع في مستقرات يسهل اصال الطاقة الكهربائية اليها.

جدول (١٩) المعدلات الشهرية والسنوية للرطوبة النسبية (%) في محطة بغداد للمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٩) ومحطة خانقين للمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٨)

محطة خانقين	محطة بغداد	المحطة الشهر
٧٧,٣	٧١,٤	كانون الثاني
٦٩,٩	٥٩,١	شباط
٦٤,٢	٥٠,٦	اذار
٥٢,١	٤١,٣	نيسان
٣٦,٦	٤٣,٢	ايار
٢٧,٤	٢٤,٩	حزيران
٢٥,٦	٢٤,٥	تموز
٢٧,٣	٢٥,٧	اب
٣٠,٢	٣٢	ايلول
٣٨,٧	٤١,٦	تشرين الاول
٦١,٩	٥٨,١	تشرين الثاني
٧٤,٥	٦٩,٩	كانون الاول
٤٨,٨	٤٤,٢	المعدل السنوي

المصدر: الهيئة العامة للأمناء الجوية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٠، غير مرقمة.

### ثالثاً/ التربة:

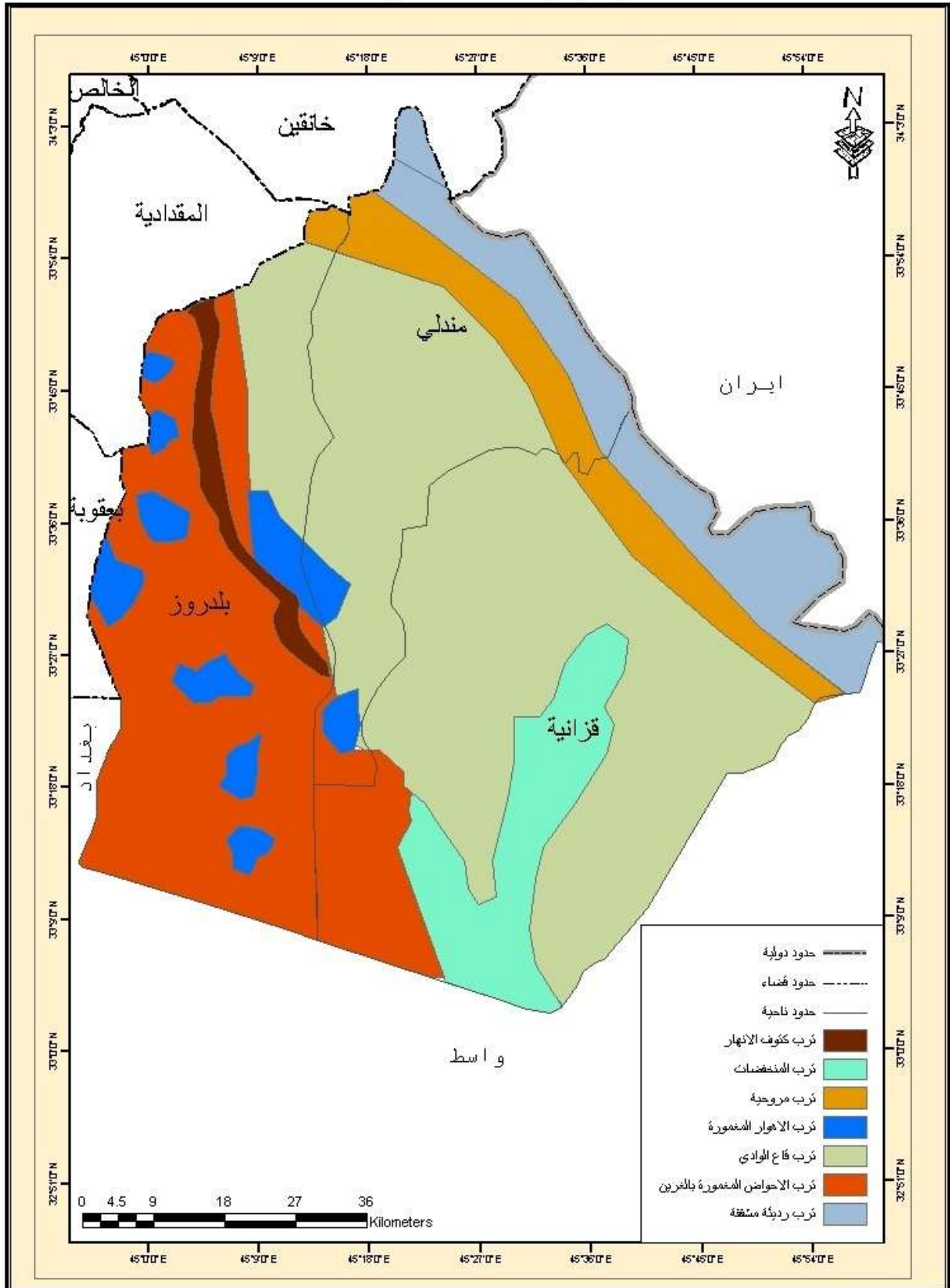
هي جسم طبيعي تكون على سطح الأرض كنتاج للتأثير المتبادل بين الصخور والعوامل الطبيعية من المناخ ونشاط عضوي وبشري<sup>(١)</sup>.

ان التربة شأنها شأن اي عامل طبيعي اخر لها تأثير على نمط توزيع السكان من خلال علاقتها بنشاطات السكان الاقتصادية ومواقع استيطانهم ومدى انتاجية الارض المزروعة، حيث يميل السكان الى التركيز بصورة عامة في الجهات التي تمتاز بتربة خصبة كالتربة الغرينية التي تساعد على قيام النشاط الزراعي شرط توفر العوامل الاخرى واهمها الماء، اما الترب الفقيرة بالمواد الغذائية الضرورية للنبات فتعد اكثر الترب قلة بتركز السكان وقيام الانشطة الزراعية.

فيما يخص تربة قضاء بلدروز فهي تربة منقولة شأنها شأن ترب منطقة السهل الرسوبي في العراق اذ تكونت بفعل الأرسابات القادمة من المرتفعات الشمالية الشرقية عن طريق نهر ديالى والانهر والودية الحدودية الصغيرة الاخرى، اذ نجد تنوعا في الترب السائدة في قضاء بلدروز، خريطة (٢٤) والتي يمكن تصنيفها الى ما يأتي:-

(١) كمال الشيخ حسين، جغرافية التربة، دار المنهل اللبناني - بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠١٢، ص ٩.

خريطة (24) اصناف التربة في منطقة الدراسة



المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على خريطة اصناف التربة في محافظة ديالى لفليح حسن الطائي

( أ ) تربة اكتاف الانهار والجداول:-

يمتد هذا الصنف على جانبي جدول الروز القديم، وهي تربة عميقة نسجتها متوسطة مزيجية رملية الى مزيجية طينية وذات صرف داخلي جيد، يسمح للهواء والماء وجذور النبات باختراقها بسهولة، وهي تربة قليلة الملوحة وغالبا ما تكون مرتفعة بنحو ( ١ - ٢ م) فوق مستوى الاراضي المجاورة. وتعد من اخصب ترب منطقة الدراسة وتتمثل مكوناتها الرئيسية بالغرين الذي تبلغ نسبته ( ٤٦%) والصلصال ( ١١%) والرمل (٦%)، فضلا عن ارتفاع نسبة المادة العضوية فيها<sup>(١)</sup>.

(ب) تربة احواض الانهار:-

تمتد بمحاذاة ترب اكتاف الانهار، وتمتاز هذه التربة بانها ذات نسجة ناعمة الى متوسطة النعومة، وتتكون من الجبس الذي تتراوح نسبته ( ٠,١ - ٤,٩%) ومن المواد العضوية بنسبة (١,٧)<sup>(٢)</sup>. ويتسم هذا الصنف بان تصريفه يتراوح بين المتوسط والريدي، مما يؤدي الى تراكم الاملاح عند اهمالها مما يتطلب انشاء شبكات الري والبزل لاستصلاح التربة وحمايتها من ارتفاع مناسيب المياه الجوفية وانها تمتاز بقلّة انحدارها وهي من الترب التي تلائم زراعة المحاصيل الحقلية، التي تنتشر في منطقة الدراسة لاسيما الحبوب الاستراتيجية (القمح والشعير والرز والذرة) ولاسيما في ناحية مركز القضاء الذي تمثل سلة خبز المحافظة وهذا يؤدي الى ارتفاع كثافة السكان فيها وفي ترب النوع الاول والامثلة على هذا التركز السكاني كثيرة، كما هو الحال في قيام مدينة بلدروز فضلا عن القرى الكثيرة الممتدة على جانبي جدول الروز القديم وتفرعاته مثل قرى الاصلاح وعتبة والافلاذ وامام عسكر والوثبة والصمود و ٣٠ تموز.

(ج) تربة المنخفضات:-

ينتشر هذا النوع من الترب في مناطق مختلفة من القضاء لاسيما في الجهات الجنوبية والجنوبية الشرقية من ناحية المركز وكذلك في جنوب ناحية قرانية والتمثلة بمنطقة هور الشويجة، وتتصف بأنها رديئة التصريف وذات ملوحة عالية وذات نسجة ناعمة مما ادى الى تحديد استغلالها زراعيًا وتشكل مكونات هذه التربة من الجبس بنسبة ( ٠,٣٧ - ٠,٥٢%) والكلس ( ٢٥,٢ - ٢٧,٢%) والمواد العضوية ( ١,٠٣%)، وان مثل هذه المكونات وكميتها تجعل الزراعة فيها قليلة قياسا بالترب الاخرى في المنطقة ويتطلب ذلك شمول هذه المساحات باعمال استصلاح متكاملة من شبكات الري والزل والتعديل والتسوية<sup>(١)</sup>.

(١) حميد علوان محمد الساعدي، مصدر سابق ص ٥٥.

(٢) ضياء الدين حسين عسكر الساعدي، امكانات زراعة المحاصيل الحقلية في قضاء بلدروز وسبل تطويرها، رسالة

ماجستير (غير منشورة)، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٢، ص ٧١.

(٣) المصدر نفسه، ص ٦٩.

## (د) التربة المروحية:-

تمثلت هذه التربة بمروحة مندلي والتي تمتد على شكل شريط من جنوب ناحية مندلي الى شمالها الغربي، ووصولاً الى اراضي قضاء المقدادية وكذلك في الطرف الشرقي من ناحية قزانية المحاذية لتلال حميرين وقد تكونت هذه التربة بفعل رواسب السيول والودية القصيرة الاتية من المرتفعات الشرقية وهي تربة غرينية نسجتها ناعمة قليلة السمك متوسطة الملوحة ومياها الجوفية عميقة فهي سهول ارسابية بنيت فوق سهول اقدم منها وجوداً<sup>(٢)</sup>. فهي ملائمة لزراعة الحبوب وايضا تصلح لزراعة بساتين النخيل والفواكه اذا توفرت الموارد المائية ومن افضل امثلتها تربة منطقة قلم حاج جنوب مدينة مندلي والتي تمتد حتى مدينة قزانية التي تقوم على ظهرها معظم القرى الحدودية المتناثرة في شرق الناحيتين ومنها قرى الامام العباس والحاج يوسف وكرز الدين فضلا عن قيام مدينة مندلي وبساتينها.

## (هـ) تربة الاوار المظمورة:-

تنتشر هذه التربة في الاقسام الجنوبية من القضاء وكما نلاحظ توأجدها في جنوب غرب ناحية مندلي وفي الاجزاء الجنوبية من ناحية المركز وبمساحات محدودة وتكون ناعمة وترتفع فيها نسبة الملوحة، تكونت هذه التربة نتيجة ترسبات نهايات السيول المنحدرة من المرتفعات الشرقية والتي ترسبت في الاوار القديمة المنخفضة والقريبة من هور الشويجة، وكذلك في المناطق المنخفضة في الاراضي شبه المتموجة والقريبة من بعض المراوح، كما هو الحال في المنطقة الواقعة القريبة من الامام حاج يوسف والى الجنوب الغربي منه وتتميز هذه التربة بانها ذات نسجة ناعمة وترتفع فيها نسبة الاملاح لوجود المياه الجوفية القريبة من السطح، اذ يرتفع منسوب المياه الجوفية شتاءً ويخفص صيفا مما يخلف بقع ملحية تعرف بـ (السخ) فهي ترب غير صالحة للزراعة، الا اذ تم استصلاحها وتتمثل بالاراضي الممتدة حول هور الشويجة جنوب القضاء<sup>(٣)</sup>.

وتمتاز هذه الترب بفرها الاقتصادي الزراعي فضلا عن خصائصها المناخية الجافة الحارة وقلة مواردها المائية السطحية لذلك تناغمت على على ظهرها هذه اللمسات مما جعلها قليلة الفائدة وطاردة للسكان.

يتباين التوزيع الجغرافي لسكان منطقة الدراسة تبعا لتباين توزيع اصناف الترب وذلك بسبب الخصائص الكيميائية والفيزيائية للترب . اذ يلحظ تركيز السكان واستيطانهم ضمن مناطق الترب الجيدة النوعية ، حيث ان ناحية المركز تصدرت بعدد السكان بسبب تربتها جيدة الخصوبة ومن اصناف ترب اكتاف الانهار، القديمة والجداول الأروائية وقدرتها على اعالة اكبر عدد من سكان القضاء ومناطق ترب الاحواض التي تم استصلاح جميع هذه الاراضي ضمن حدود مشروع ري بلدروز وهو من المشاريع الاروائية الحديثة المتكاملة من حيث شبكات الري المبطنة وقنوات البزل، أما الاجزاء الجنوبية لكل من مركز القضاء وناحية مندلي وناحية قزانية فأنها تتسم بقلة سكانها وذلك بسبب فقر تربتها إضافة الى فقر هذه المناطق بمجري المياه السطحية مما يجعلها منطقة فراغ سكاني.

(١) حميد علوان الساعدي وخضير عباس التميمي، مصدر سابق، ص ١٢٢.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٢٣.

رابعاً/ الموارد المائية:

تعد الموارد المائية من احد العوامل الطبيعية المؤثرة في حجم السكان وتوزيعهم في العالم وان الحضارات القديمة قامت حيث وجدت الموارد المائية كحضارة وادي الرافدين على نهري دجلة والفرات وحضارة وادي النيل على نهر النيل وبلاد السند (الهند حالياً) على نهر السند وغيرها من الحضارات الاخرى وذلك لان الجنس البشري لا يمكنه التخلي عن المورد المائي في جميع استخداماته الحياتية كالشرب والزراعة والصناعة والنقل. وبما ان منطقة الدراسة تقع ضمن الاقليم الجاف، الذي يمتاز بقلة مياه الامطار الساقطة وتذبذبها من سنة لاخرى ومن موسم الى اخر فضلا عن ارتفاع درجات الحرارة فيه مما دفع الى الاعتماد على المياه السطحية والجوفية بصورة رئيسة . ويعد نهر ديالى شريان الحياة لمعظم سكان المحافظة، وان قضاء بلدروز هو احد اقضية المحافظة التي تستمد اغلب مياهها من هذا النهر عن طريق جدول الروز المتفرع من الجانب الايسر من قناة الصدر المشترك الاخذة من امام سد ديالى في توفير احتياجات السكان المختلفة. ومن ابرز الموارد المائية التي تغذي القضاء خريطة (٢٥) هي :-

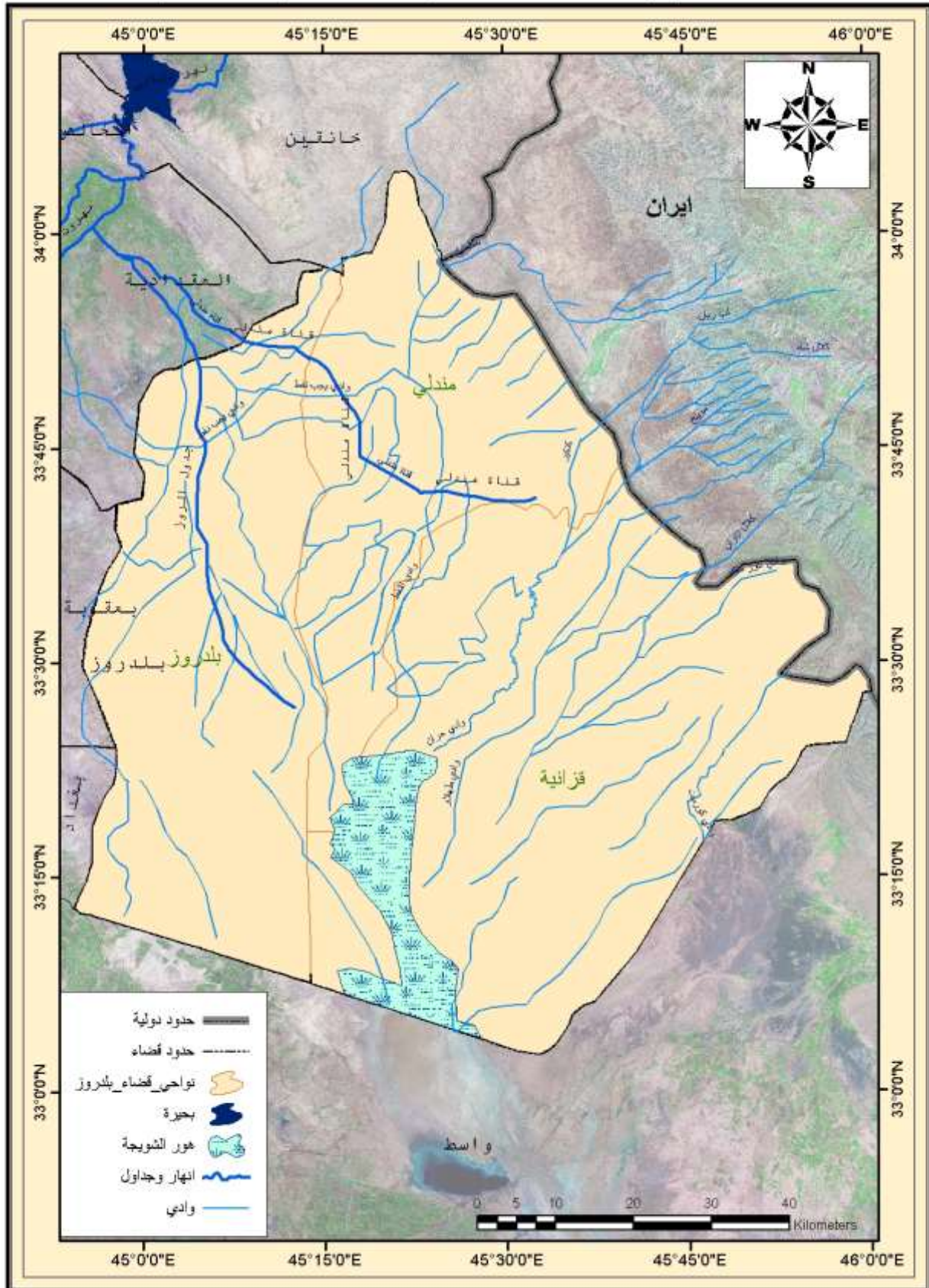
(أ) مشروع ري الروز:

يقع هذا المشروع الاروائي ضمن ناحية المركز التابعة لمنطقة الدراسة في منطقة حوض نهر ديالى الأسفل، وهو من المشاريع الاروائية المهمة في محافظة ديالى بصورة عامة والقضاء بصورة خاصة، اذ يقع فلكيا بين خطي طول ٤٥° و ١٥° شرقاً ودائرتي عرض (٢٤° ٣٣' و ٥٢° ٣٣' شمالاً) اما حدود المشروع الجغرافية فهي. من الشرق يتحدد بسدة صلاح الدين الواقية من الفيضانات وهي سدة ترابية أقيمت من اجل المحافظة على اراضي المشروع من الفيضانات حيث يتم تصريف المياه بجانبها الشرقي باتجاه الجنوب الشرقي نحو هور الشويجة. أما من جهة الغرب فتحدد اراضي المشروع بمبزل العزبة ومهروت الرئيسي ومن الشمال تحده اراضي قضاء المقدادية والمتمثلة بمنطقة الهارونية، اما حدوده الجنوبية فتنتهي ضمن حدود الارواء بمقاطعة سعدة ونملة في الجنوب الشرقي وبزايز التحويلة الواقعة جنوب منطقة المشروع المحاذية لمحافظة واسط<sup>(١)</sup>.

(١) محمد فالح حرج الدايني، المشروع الاروائي الحديث في قضاء بلدروز، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد، ٢٠٠٠، ص ٥٨.



خريطة (٢٥) الموارد المائية السطحية في منطقة الدراسة



المصدر : من عمل الباحث بالأعتماد على الخريطة ( ) وخريطة محافظة ذيالى للموارد المائية بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠، ٢٠١٠.

ويشغل المشروع مساحة كلية تساوي ٢٩١٣٨٠ دونم ومساحته الصافية ٢٤٤٧٨٠ دونم ما يعادل ١٧,٥% من المساحة القابلة للأرواء في حوض نهر ديالى الاسفل، ومنها ٤٦٠٠ دونم بساتين والباقي زراعية<sup>(١)</sup>.

ويتغذى المشروع عن طريق جدول الروز الرئيسي الذي يبلغ طوله ٦٤ كم، يبدأ من أيسر قناة الصدر المشترك ويبلغ تصريفه (٣١) م<sup>٣</sup>/ثا، ويقسم المشروع الى قسمين، هي: الروز الشمالية وتبلغ مساحته الصافية (٧٤٩١٢) دونم والروز الجنوبي البالغ مساحته (٢٤٤٧٨٠) دونما والفاصل بينهما طريق بعقوبة - بلدروز - مندلي<sup>(٢)</sup>. وتكمن أهمية هذا المشروع في انقاذ السكان والاراضي الزراعية في هذه المنطقة من شحة المياه وارتفاع الملوحة وتغدق التربة واستصلاحها عن طريق شبكة متكاملة من المبالز لتصريف المياه المالحة الى هوري الشويجة والعطارية وبذلك ساهم المشروع في توطين السكان واستثمار الاراضي ودليل ذلك توطن السكان بحضرهم وريفهم على امتداد جدول الروز القديم، اما حاليا نلاحظ تركزم بين مجرى الروز الحديث المبطن والروز القديم في الجزء الشمالي من المشروع وعلى جانبي الجدول الحديث وتفرعاته في جزئه الجنوبي ومما شجع على وجود المستقرات البشرية من بداية الجدول وحتى نهايته هو انشاء الطريق المبلط الواصل بين قضاء المقدادية ومركز قضاء بلدروز حتى يتصل بامتداده الجنوبي بطريق النهروان - بغداد<sup>(٣)</sup>، صورة (٣).

(ب) مشروع قناة ري مندلي:-

تم انشاء هذا المشروع تلبية لاحتياجات السكان في ناحيتي مندلي وقزانية من المياه بعد ان قامت السلطات الايرانية في عام ١٩٦٩ بقطع مياه الانهر الحدودية عن الاودية العابرة الى الاراضي العراقية ضمن حدود القضاء والتي كانت توفر قسما من احتياجاتهم اليومية والزراعية مما تسبب في هلاك الألاف من الدونمات الزراعية وهجرة السكان منها وبأشرت على اثرها السلطات العراقية انذاك بالعمل على تبني مشروع يؤمن وصول الماء الى الناحيتين المنكوبتين، وقد عملت الحكومة على انشائه وذلك من خلال مقترح قدمته شركة مكدونالد وتمت المباشرة في تنفيذه من عام (١٩٦٩ - ١٩٧٣) وبطول ٥٤ كم وتبلغ مساحة المناطق المستفيدة من المشروع (٤٤٥٠٠ دونم) والمساحة المروية فعلا، منها هي (٥٠٠٠٠ دونم)<sup>(٤)</sup>.

(١) حميد علوان محمد الساعدي، مصدر سابق، ص ١٨٦.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٨٦.

(٣) الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٣/٣/١٢ - ٢٠١٣/٣/١٧.

(٤) رشيد سعدون محمد العبادي، ادارة الموارد في حوض نهر ديالى وتنميتها، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الاداب، ٢٠١٢، ص ١١

وذلك عن طريق ثلاث محطات لضخ المياه تجهز من الصدر المشترك عن طريق قناة سيحية مبطنه بمادة بلاستيكية حتى اول محطة وهذه المحطات هي<sup>(١)</sup>:-

- (١) محطة الضخ الاولى/ وتتالف من ٥ مضخات تعمل بالطاقة الكهربائية ذات منشأ (جيكي) وبقدرة تصريفية (٣,٠٦ م<sup>٣</sup>/ثا).
- (٢) محطة الضخ الثانية/ وتتالف من ٦ مضخات تعمل بالطاقة الكهربائية ايضا ذات منشأ (جنوب افريقي) وبقدرة تجهيزية (٣,١ م<sup>٣</sup>/ثا).
- (٣) محطة الضخ الثالثة/ تتالف من ٦ مضخات تعمل بالطاقة الكهربائية ذات منشأ (جيكي) وبقدرة تصريفية (١,٨٩ م<sup>٣</sup>/ثا).

صورة (٣) جدول ري الروز في ناحية مركز القضاء



المصدر: تم التقاط هذه الصورة في يوم ٢٠١٣/٣/١٢

(١) وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للموارد المائية في محافظة ديالى، قسم المشاريع، ٢٠١٣، بيانات غير منشورة.

لقد تقلصت المساحات المروية من المشروع وذلك بعد الاضرار التي لحقت بالقناة وقلة اقبال المياه الكافية لارواء الاراضي الزراعية وتخريبها في بعض المناطق وسرقت قطع الغطاء البلاستيكي المصنع خصيصا لتبطين القناة من قبل بعض المزارعين اضافة الى نمو بعض النباتات على مجرى القناة مما يعيق تدفق المياه بصورة طبيعية، اضافة الى عدم اشتغال المضخات بالكفاءة المرجوة منها بسبب ترسبات الحديد والمغنسيوم مما دعى مديرية الموارد المائية في المحافظة الى اعادة تاهيل محطتي الضخ الاولى والثانية سنة ٢٠٠٦، اذ بلغت المساحة المروية فعلا من القناة في عام ٢٠١٣ هي (١٧٥٤٥ دونما) مقسمة بالشكل الاتي، اذ تقوم محطة الضخ الاولى بارواء (١٠٠٤٥ دونما) و(٤٠٠٠ و ٣٥٠٠ دونما)<sup>(٢)</sup> لمحطتين الضخ الثانية والثالثة على التوالي.

### (ج) المصادر المائية الاخرى في منطقة الدراسة:-

هنالك عدة مصادر هي الاودية التي تغذي المنطقة، منها دائمية الجريان وهي وادي حران ، والمويلح، وترساق، وشوشرين، صورة (٤)، ومنها موسمية الجريان كوادي الحزام، وطلحة، واب نفط، وان هذه الاودية يرتفع تصريفها في فصل الشتاء بفعل عامل الامطار الساقطة وينخفض تصريفها صيفا في وديان حران وطهلاو وترساق الذين يكون اعتمادهما على مياه العيون، اما اودية المويلح واب نفط والحزام وشوشرين فانها تجف صيفا، وما ينساب فيها صيفا والذي يجري احيانا في الوادي وخصوصا في بداية الصيف فلا يتعدى كونه بعض مياه البزل الايرانية ومياه النيزك داخل الاراضي العراقية التي تمتاز بتركيزها الملحي المرتفع. اما المصادر الاخرى هي الابار والعيون المنتشرة ضمن القضاء وبالدرجة الاساس في ناحية مندلي وتليها ناحية قزانية بسبب نوعية الصخور في هذا الجزء من القضاء المتميزة بامكانية حفصها للمياه. ويتركز وجود الابار قرب الحدود العراقية - الايرانية وهي تشكل اهمية بالغة للسكان وخصوصا في عملية الزراعة وتبلغ نسبة تركيز الابار حوالي (٦٧%) من مجموع الابار الكلي في قضاء بلدروز ضمن ناحية مندلي وتبلغ نسبة تركيز العيون في ناحية مندلي لتصل الى (٦٢%) من مجموعها في حين يبقى (٣٨%) منها ضمن ناحية قزانية<sup>(١)</sup>.

اما المصدر الاخر الموجود في منطقة الدراسة فهو الاهوار والمستنقعات المنتشرة في الجزء الجنوبي من منطقة الدراسة ضمن ناحيتي بلدروز المركز وقزانية قرب الحدود المحاذية لمحافظة واسط ، وقسما منها دائمي واخر موسمي ومن اهمها هور الشويجة والعتارية. وان الفائدة من مياه هذه الاهوار للاغراض الزراعية محدودة بسبب ارتفاع نسبة الملوحة فيها وتغدق التربة المجاورة لها<sup>(٢)</sup>.

(١) وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للموارد المائية في محافظة ديالى، قسم المشاريع، ٢٠١٣، بيانات غير منشورة.

(٢) مركز الفارابي للتنمية، استراتيجية تطوير مدينة بلدروز وتحديث المخطط الاساسي لها، بغداد- السديية، ٢٠١٠، ص ٣٠.

(٣) المصدر نفسه، ص ٣٠.

صورة (٤) وادي حران في ناحية قزانية



المصدر: تم التقاط هذه الصورة في يوم ٢٠١٣/٣/١٢

المبحث الثاني: العوامل البشرية:

تمهيد

يقصد بها جميع الأنشطة التي يزاولها الإنسان ودوره في تعديل وتطوير البيئة الطبيعية على وفق درجة تطوره العلمي والتقني بما يتناسب فائدته، كما ان للعوامل البشرية اثرها في التوزيع السكاني في المكان الى جانب العوامل الطبيعية اللذان يعملان بشكل متناسق في رسم خريطة التوزيع السكاني وتباينه في المكان وان العوامل البشرية يمكن تلخيصها بمايلي:-

اولا: العوامل الاقتصادية وتشمل الحرفة وطرق النقل

ثانيا: العوامل التاريخية والدينية

ثالثا: العوامل الاجتماعية والديموغرافية

رابعا: العوامل السياسية والعسكرية

اولا/ العوامل الاقتصادية

( أ ) الحرفة :-

ان توزيع الحرفة في أية مجموعة سكانية يخضع الى ما تقدمه البيئة الطبيعية من امكانيات للإنسان من ناحية وما يختاره الانسان تبعا لدرجة تقدمه العلمي ووعيه الاجتماعي من ناحية ثانية ودارسة الحرفة تلقي الضوء على نمط توزيع السكان وكثافتهم في الماضي والحاضر<sup>(١)</sup>، كما ان طبيعة الحرفة او النشاط الذي يمارسه السكان يعد احد العوامل المهمة في انتشارهم ضمن مناطق سكانهم حيث يمتاز النشاط الزراعي بكثافة سكانية ضمن الحدود التي يمارس فيها النشاط او بالقرب منه، اما الأنشطة الصناعية فأنها تتركز في المدن ومنها صيانة وتصليح السيارات والاجهزة الكهربائية والطابوق، وغيرها من الصناعات، وعلى قدر توفر البيانات المستحصلة للعامين (١٩٩٧ و ٢٠١٠) من قبل وزارة التخطيط تم تقسيم العاملين في القضاء ضمن ثلاث فعاليات اقتصادية وهي:-

(١) الفعالية الاولى/ الزراعة والغابات والصيد وصيد الاسماك.

(٢) الفعالية الثانية/ الصناعة والتعدين والماء والكهرباء والغاز والتشييد.

(٣) الفعالية الثالثة/ التجارة والتمويل والعقارات والنقل والخدمات.

(١) عباس فاضل السعدي، سكان الوطن العربي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص ١١٠.

ومن جدول (٢٠)، يتضح ان القضاء يمتاز ببروز فعاليتين رئيسيتين لعام ١٩٩٧ هي الفعالية الاولى والثالثة بنسب (٤٤ و ٤٨,٣٥ %) على التوالي، وفي عام ٢٠١٠ انخفضت

الفعالية الاولى قياسا بعام ١٩٩٧ اذ بلغت نسبتها (٣,٨%)، وذلك بسبب التدهور الذي يعاني منه القطاع الزراعي في محافظة ديالى بسبب الضائقة المائية في كل المحافظة، وبالنسبة للفعالية الثالثة فشهدت ارتفاعا ملحوظا عن عام ١٩٩٧ حيث بلغت نسبتها (٧٩,٢١%) لعام ٢٠١٠ من مجمل العاملين في النشاط الاقتصادي مع ارتفاع نسبة العاملين في الفعالية الثانية اذ بلغت (١٧%).

لقد تفوقت الفعالية الثالثة في مركز القضاء على بقية الفعاليات وللعامين ١٩٩٧ و٢٠١٠ بواقع (٥٦,٥ و ٧٥,٣%)، على التوالي وانخفاض الفعالية الاولى من (٣٤,٥%) سنة ١٩٩٧ الى (٣,٧%) لسنة ٢٠١٠ مع ارتفاع الفعالية الثانية من (٩%) لعام ١٩٩٧ الى (٢١%) لعام ٢٠١٠. اما في ناحيتي مندلي وقزانية نلاحظ ان الفعالية الاولى كانت المتصدرة في ١٩٩٧ حيث بلغت نسبتها نحو (٦١,٦ و ٦٥,٥%) على التوالي وللناحيتين، بينما الفعالية الثانية نحو (٦,٢ و ٣,٣%) على التوالي ايضا، والفعالية الثالثة نحو (٣٢,٢ و ٣١,٢%) على التوالي، وبذلك يعد النشاط الزراعي هو العمود الفقري لهاتين الناحيتين الزراعيتين بالدرجة الاولى.

وعلى وفق بيانات ٢٠١٠ نلاحظ تراجع الفعالية الاولى الى المرتبة الاخيرة في ناحيتي مندلي وقزانية بواقع (٣,٣ و ٩,٥%) من مجمل العاملين في النشاط الاقتصادي. بينما ارتفعت نسبة الفعالية الثانية الى (١٢,٨٥ و ١٠%) على التوالي، بينما الفعالية الثالثة بلغت (٨٣,٨٥%) في ناحية مندلي و (٨٠,٥%) لناحية قزانية، ولعل انخفاض اعداد العامل ضمن الفعالية الاولى يرجع الى الظروف المناخية وسيادة عامل الجفاف وقلة الموارد المائية فضلا عن انخفاض الناتج الزراعي المحلي نتيجة منافسة السلع والمنتجات الزراعية المستوردة، فضلا عن هجرة قسم من السكان نحو المدن للعمل فيها.

ومن الجدول ذاته يتضح الانخفاض في عدد العاملين في الفعالية الاولى لعام ٢٠١٠، اذ بلغ (٥٢٦) عاملا بعد ان كان عددهم نحو (٨٧٦٢) عاملا لعام ١٩٩٧، وهذا يدل على تدهور قطاع الزراعة في القضاء خلال ١٢ سنة وخصوصا بعد عام ٢٠٠٣، وما عانى العراق من ظروف عصيبة ادى على اثرها ترك قسما من السكان اراضيهم الزراعية والتوجه الى العمل في الاسواق وترك العمل الزراعي وذلك لان الفعاليات الثانية والثالثة، ومن هذه الاعمال التي تشتت بها المدينة هي افران الصمون والبناء واعمال الحدادة وتصلح الاجهزة الكهربائية والسيارات والاسواق والحلاقة والتجارة ومحال المأكولات وغيرها من الاعمال التي تنتشر في المدينة وهذا يفسر تركيز السكان في احياء المدينة وخصوصا في مدينة بلدروز على الرغم من تواجد اكثر من ٨٠ قرية في مركز القضاء.

جدول (٢٠)

اعداد ونسب العاملين في الفعاليات الاقتصادية لقضاء بلدروز ووحداته الادارية لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠م

الفعالية	الوحدة الادارية	عدد العاملين ١٩٩٧	*%٠	عدد العاملين ٢٠١٠	%
الفعالية الاولى (الزراعة)	مركز القضاء	٤٦٢٨	٣٤,٥	٣٢٩	٣,٧
	ناحية مندلي	٢١٨٧	٦١,٦	٨٨	٣,٣
	ناحية قزانية	١٩٤٧	٦٥,٥	١٠٩	٩,٥
	القضاء	٨٧٦٢	٤٤	٥٢٦	٣,٨
الفعالية الثانية (الصناعة)	مركز القضاء	١٠٢٣	٩	١٨٦٧	٢١
	ناحية مندلي	٢٢٢	٦,٢	٣٤٤	١٢,٨٥
	ناحية قزانية	٩٩	٣,٣	١١٤	١٠
	القضاء	١٥٢٤	٧,٦٥	٢٣٢٥	١٧
الفعالية الثالثة (الخدمات)	مركز القضاء	٧٥٦٠	٥٦,٥	٦٦٩٦	٧٥,٣
	ناحية مندلي	١١٤٠	٣٢,٢	٢٢٤٤	٨٣,٨٥
	ناحية قزانية	٩٢٧	٣١,٢	٩٢٦	٨٠,٥
	القضاء	٩٦٢٧	٤٨,٣٥	١٠٨٦٦	٧٩,٢١

المصدر:

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول (٣٤)، بيانات غير منشورة وغير مرقمة.

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير منشآت محافظة ديالى، جدول (٣)، بيانات غير منشورة، ص ٥٥٦ - ٥٧٠.

\*تم احتساب النسب المئوية للفعاليات الاقتصادية الثلاث لكل وحدة ادارية على حدى اي عدد العاملين في الفعالية الاولى مقسوما على مجموع اعداد العاملين في الفعاليات الثلاثة في الوحدة الادارية نفسها مضروبة في ١٠٠. اما القضاء فتحسب على اساس قسمة عدد العاملين في الفعالية ما على مجموع العاملين في الفعاليات الثلاثة مضروبا في ١٠٠

النسبة المئوية = الجزء/الكل x ١٠٠، اي مجموع نسب الفعاليات الثلاث مثلا لمركز القضاء يساوي ١٠٠% وكذلك الحال لبقية الوحدات الادارية والقضاء.

(ب) طرق النقل/

تعد طرق النقل احد العوامل المهمة في توزيع السكان على الارض اضافة الى تغيير توزيع السكان على سطح الارض من مدة الى اخرى بما يناسب متطلبات الظروف السائدة. وان طرق النقل في منطقة الدراسة ليست وليدة الحاضر، وانما يرجع تاريخها الى عصور الحضارات والفتح الاسلامي، حيث يوجد هنالك طريق يتجه من بغداد الى ايران وبلاد المشرق عدا طريق الحرير المعروف آنذاك وهو الطريق الذي يتفرع منه قبل الوصول الى (باجسرا) بفرسخ واحد ويتجه نحو الجنوب الشرقي مارا ببلدة (براز الروز) جنوب بلدروز الحالية، ومنها الى (البندنجين) مندلي حاليا ومن ثم الى (شاه اباد)، ومنها الى كرمنشاه<sup>(١)</sup>.



اما في الوقت الحاضر فان للقضاء شبكة من طرق النقل المعبدة ذات التصنيف الثانوي حيث يمتاز بممر واحد، وان اول طريق معبد انشى في القضاء هو الطريق (بعقوبة - بلدروز - مندلي) بطول (٩١ كم) سنة ١٩٧٩، والطريق (مندلي - نפט خانة - خانقين) بطول (٩٥ كم) في السنة ذاتها، فضلا عن تواجد شبكة من طرق النقل التي تم انشائها من قبل الهندسة العسكرية على نفقة وزارة الدفاع ابان حرب الثمان سنوات مع ايران، وكان الغرض منها ايصال الامدادات العسكرية والمؤن الحربية على طول الجبهة الشرقية اذ كانت منطقة الدراسة ولاسيما الجانب الشرقي من القضاء هي منطقة حركات للجيش العراقي وكانت تعرف هذه الخطوط بخطوط التعاون وبعد انتهاء الحرب اضيفت هذه الطرق الى شبكة الطرق المعبدة في المحافظة بما فيها منطقة الدراسة، الجدول (٢١)، خريطة (٢٦).

جدول (٢١)

اطوال الطرق الثانوية في قضاء بلدروز

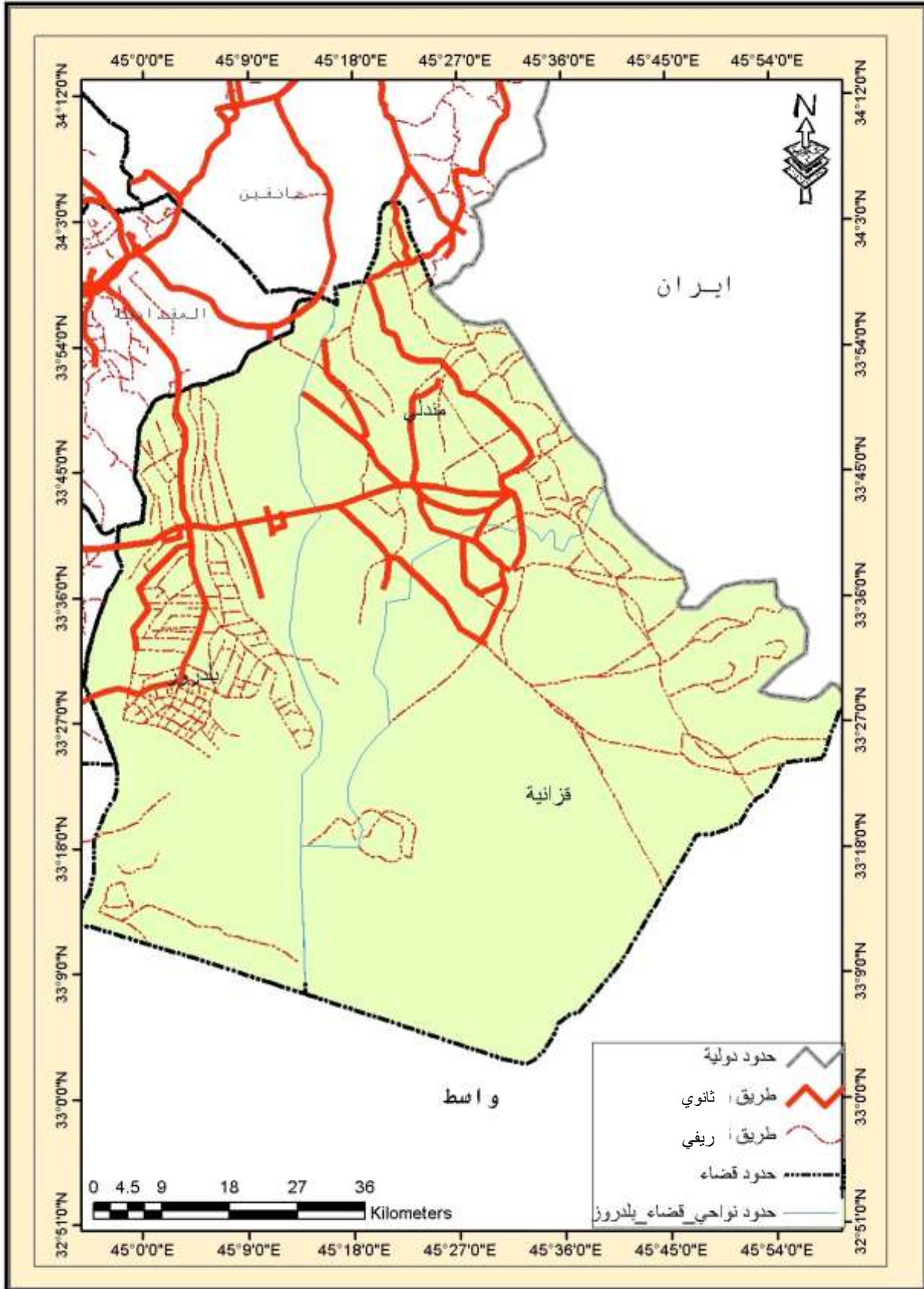
التسلسل	الطريق	الطول
١	بعقوبة - بلدروز - مندلي	٩١
٢	مندلي - نפט خانة - خانقين	٩٥
٣	طريق الصدور - بلدروز	٣٩
٤	طريق قزانية - اب نפט	٢٢
٥	طريق مندلي - اب نפט	١٥
٦	طريق قزانية - وادي حزام	١١,٥
٧	طريق قزانية - كرز الدين - عرب عجمان	١٣,٥
٨	طريق كركوش - عرب عجمان - جصان	١٠,٣
٩	طريق التحويلة - مندلي	٣,٥
١٠	طريق مندلي - واسط حدودي	٥٢
	مجموع اطوال الطرق	٦٧٠

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على

وزارة النقل، مديرية الطرق والجسور/ ديالى، بيانات غير منشورة، ٢٠١٣، غير مرقمة.

(١) خضير عباس خزعل التميمي، طرق السيارات في محافظة ديالى، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ٢٠١٢، ص ٢٢.

خريطة (٢٦) طرق النقل بالسيارات في قضاء بلدروز لسنة ٢٠١٢



المصدر : اعتمادا على خريطة محافظة ديالى وخريطة قضاء بلدروز لطرق النقل لسنة ٢٠٠٧.

ثالثا / الثروة المعدنية:-

لم يكن لهذا العامل اثر بارز في توزيع السكان في القضاء، وذلك لعدم وجود ثروات معدنية مستثمرة في القضاء، سوى قيام مجمع لصناعة الطابوق شرق بلدروز - خلف سدة صلاح الدين الترابية الواقعة من خطر الفيضانات اعتماد على توفر الترب الملائمة لصناعة الطابوق والفخار وذلك بواقع (٧٢ معملا) ويعمل منها حاليا (٤٧)<sup>(١)</sup> معملا وذلك بسبب ان اصحاب المعامل المتوقفة يبيعون حصتهم من الوقود بالسوق السوداء وتقع جميع المعامل على جانب طريق بلدروز - مندلي من جهته اليمنى، وقد اقيم هذا المجمع بعد نقل معامل الطابوق في التاجي الى هذا المجمع ومجمع النهروان، مما استدعى قيام مستقر بشري عند هذا المعامل معظمهم من مناطق متفرقة من العراق، فضلا عن بعض العمال من داخل القضاء ايضا، ويعد هذا الموقع احد اقطاب التنمية في القضاء على الرغم من المأخذ على اختيار هذا الموقع لآثاره البيئية من جهة وردائه الطابوق المنتج منه لارتفاع الاملاح فيه من جهة اخرى<sup>(٢)</sup>.

ومما سبق ان العوامل الاقتصادية والمتمثلة بالحرفة وطرق النقل والثروة المعدنية لها اهمية في انشاء واتساع المستقرات البشرية في القضاء، ولاسيما ان لعامل الزراعة الدور المهم في توطن السكان خصوصا في ناحية مركز القضاء التي تحتوي على احد المشاريع الاروائية المهمة في المحافظة، حيث يتضح للقارئ امتداد المستقرات الريفية الممتدة على طول جدول الروز من شماله الى جنوبه ولاسيما على جانبيه الغربي في جزئه الشمالي والى جانبه في جزئه الجنوبي، فقد بدأت بالاتصال فيما بينهما وهذا دليل على التوسع الافقي لهذه المستقرات، فضلا ان لعامل طرق النقل له اهمية في الاتصال بين المستوطنات ولاسيما على امتداد طريق الصدور - بلدروز الموازي لقناة جدول الروز وامتداد الدور السكنية الريفية على امتداده مما دفع الكثير من السكان الى تغيير مواقع سكنهم على امتداد الشارع والقناة الموازية له، وكذلك امتداد القرى على طول الطرق المبلطة في منطقة الدراسة، كما تعتبر طرق النقل شرايين الحياة في القضاء من جهة وبين القضاء والوحدات الادارية من جهة اخرى وتكمن اهميتها لغرض الحركة اليومية للسكان المتمثلة بحركة العمل او السفرات السياحية وغيرها فضلا عن اتساع مدينة بلدروز على جانبي الطريق في جهتها الغربية مثل حي الزهراء، بينما كان لعامل الثروة المعدنية اثره في استقطاب السكان واستيطانهم في مجمع سكني قرب هذا المجمع الصناعي، وان كان له تأثيرات سلبية على صحة ساكنيه من خلال اصفرار الوجه وذلك بسبب تأثير الدخان المتصاعد من فوهات المعامل بسبب غاز احادي اوكسيد الكربون.

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء/ فرع ديالى، قسم التخطيط الصناعي، ٢٠١٣، بيانات غير منشورة، بيانات غير مرقمة.

(٢) مقابلة شخصية مع السيد احمد جواد حسن، صاحب مجمع للطابوق بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٢.

ثانيا/ العامل التاريخي والديني:-

تعد منطقة الدراسة من احدى المناطق التاريخية في المحافظة وذلك لتواجد بعض المناطق الاثرية المنتشرة في جنوب مركز القضاء التي تعود الى حضارة أشنونا منها تل آشن وتل مدينة وجوفة وتبة وروميل والكشك والقصر وتل نبي نهران في ناحية مندلي وتل ترماق في ناحية قزانية<sup>(١)</sup> كما تمثلها خريطة (٢٧).

وللعامل الديني مكانة روحية قيمة في نفوس السكان جميعا على مختلف الاديان، وذلك بما يتمتع به هذا العامل من شغف روحي عميق لدى كل شخص من سكان القضاء وذلك لانتشار عدة مراقد دينية في ارض القضاء، ومن اهمها مرقد الامام ((كرز الدين\*)) الواقع في قرية كرز الدين مقاطعة (٣٩) في ناحية قزانية، صورة (٥). اذ تصبح هذه المنطقة جذب سكاني لغرض العمل والسياحة خاصة في الشهر التاسع والعاشر مع موسم حصاد التمور حيث يقدر عدد السياح بالألاف، وعلما ان عدد المنازل في هذه القرية تقريبا (٣٠٠) دار كما يقدر سكانها ب (٢٠٠٠ نسمة)<sup>(٢)</sup>.

تتواجد هنالك عدة مراقد دينية اخرى، كمرقد دادا ولي ومرقد الشيخ زين الدين على بعد (٢ كم) من مركز القضاء، كما يتواجد مرقد الامام عسكر في قرية الامام عسكر وهي واحدة من اكبر قرى ناحية المركز والذي يبعد حوالي (١١ كم) باتجاه الشمال. اما في ناحية مندلي تتواجد عدة مراقد دينية وهي مرقد الامام حاج يوسف في قرية الحاج يوسف، كما توجد بركة طينية يقصدها المرضى المصابين بالأمراض الجلدية لغرض العلاج عند هذا المرقد، صورة (٦)، ومرقد الامام العباس بن على الهادي (ع) قرب مدينة مندلي ما بين قرية الحاج يوسف ومركز الناحية (مندلي)، وكذلك مرقد الامام البجلي في اقصى جنوب بلدروز، فضلا عن انتشار مجموعة من المقابر في منطقة الدراسة واغلبها عند مراقد الائمة الصالحين، مما يؤكد قدم هذه القرى الواقعة عند مراقد الائمة وانها مناطق بساتين واشجار النخيل المعمرة، واصبحت هذه المواقع مناطق جذب سكاني في هذه المناطق الريفية، كذلك وجود مناطق تجمع سكاني عند مواضع المساجد والجوامع القديمة في القضاء مثل جامع مندلي القديم وجامع بلدروز الكبير وجامع قرية كرز الدين عند مرقد الامام كرز الدين وجامع قرية الامام عسكر، صورة (٨،٧).

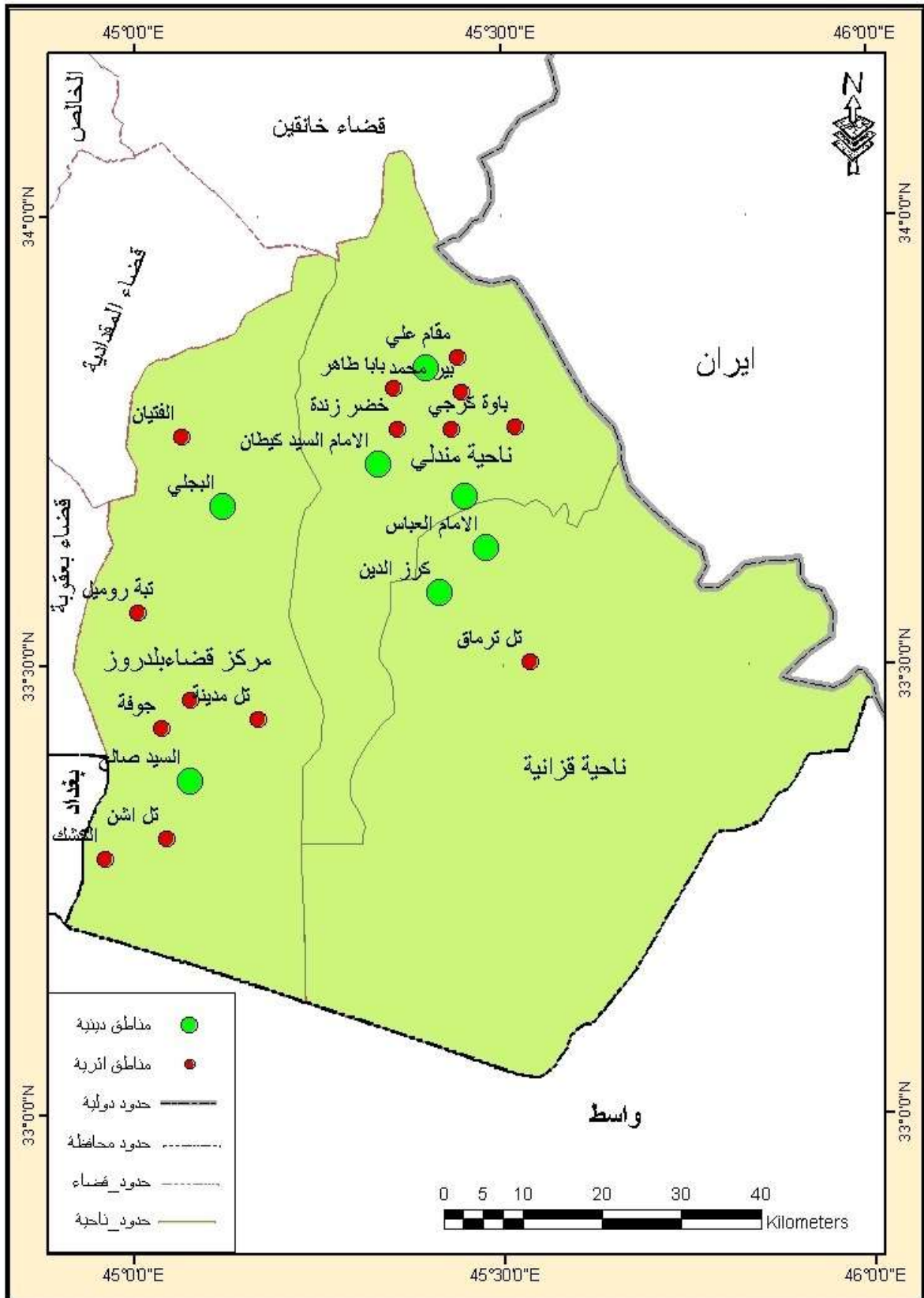
(١) ذكرى عادل محمود العزاوي، الامكانات السياحية في محافظة ديالى وسبل تنميتها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٣، ص ١٣٢.

(٢) مقابلة شخصية مع خدام المرقد الشريف الامام كرز الدين، الحاج حبيب الساعدي والحاج نجم الساعدي، في يوم الثلاثاء، بتاريخ ٢٠١٣/٣/١٢.

(٣) الدراسة الميدانية بصحبة المشرف بتاريخ ١ / ٤ / ٢٠١٣ - ٢٠١٣/٤/٣.

\*الامام كرز الدين، هو السيد احمد بن السيد حمزة بن القاسم الامير بن اسحاق بن عبدالله الجواد بن جعفر بن ابي طالب.

خريطة (٢٧) المواقع الاثرية والدينية في قضاء بلدروز



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة المواقع الاثرية لمحافظة ديالى بمقياس 1:500,000.

صورة (٥)

مرقد الامام كرز الدين



المصدر: التقطت هذه الصورة في يوم ٢٠١٣/٣/١٢

صورة (٦)

بركة مرقد الامام الحاج يوسف



المصدر: التقطت هذه الصورة في يوم ٢٠١٣/٣/١٢.

صورة (٧) البيوت السكنية خلف جامع بلدروز الكبير



المصدر/ التقطت هذه الصورة في يوم ٢٠١٤/٣/٣

صورة (٨) البيوت السكنية القديمة خلف جامع بلدروز الكبير



المصدر/ التقطت هذه الصورة في يوم ٢٠١٤/٣/٣

ثالثاً/ العوامل الاجتماعية والديموغرافية.

يتمثل هذا العامل بالتركيب القبلي للسكان الذي لا يمكن تجاهل اهميته في توزيع سكان القضاء الذين تغلب عليهم العادات والتقاليد العشائرية بوصفهم مجتمع تغلب عليهم خصائص الريف حيث يتكون سكان القضاء من بطون وعشائر منتشرة في ارض القضاء وكانه عراق مصغر، وذلك من خلال عشائره العربية والكردية وجميعهم قبائل ملتحمة مع بعضها كأنها جسد واحد، ويحرص سكان منطقة الدراسة على تأكيد انتمائهم العشائري والذي تظهر عليه صفة التركيز المكاني على اساس عشائري، كما هو الحال في انتشار بني تميم شمال مركز قضاء بلدروز وتركز ابناء عشيرة السواعد في قرية امام عسكر وكرز الدين والطحامية فضلا عن انتشار عشيرتي الداينية والدهلكية في جنوب بلدروز وعشيرة الندا شمال شرق ناحية بلدروز وغرب ناحية مندلي، وعشيرة عتابة في غرب ناحية المركز وانتشار عشيرة بني لام في جنوب ناحية قزانية والتمثلة بقرى طرسخ، واما العشائر الكردية والتمثلة بالقللوس وزنكنة اللذان ينتشران في شمال شرق القضاء وخصوصا في ناحية مندلي فضلا عن عشيرة الكاكانيين في شمال ناحية قزانية ومما سبق ان ابناء العشيرة الواحدة يميلون الى التركيز ضمن منطقة معينة وذلك لشعورهم بالأمان فضلا عن تسمية بعض المناطق باسماء عشائرها مثل الداينية والدهلكية والندا والساعدة والباوية<sup>(١)</sup>.

رابعاً/ العوامل السياسية والعسكرية :-

كان قضاء بلدروز يعرف سابقا بقضاء مندلي، ولكن بعد قيام الحرب الإيرانية – العراقية وبعد قصف القوات المدفعية الايرانية المدن والقرى الحدودية وخاصة مدينة مندلي التابعة لناحية مندلي ونزوح اغلب سكانها الى مناطق اخرى، كما اسلفنا ذكره مما دفع السكان للهجرة من مدينة مندلي والقرى المحيطة بشرقها الى بلدروز وكنعان حيث أنشأت لهم احياء سكنية في تلك المدن عرفت بدور مندلي، مما ادى الى تحويل اسم القضاء الى قضاء بلدروز بمرسوم جمهوري المرقم (٤٥٩ المؤرخ ١٩٨٧/٧/٢٦)<sup>(٢)</sup>. وخلال مدة حرب الثمان سنوات اذ كانت الجهة الشرقية من القضاء مناطق طاردة للسكان لأثار الحرب عليها، ولاسيما ان الشريط الحدودي للقضاء كان ضمن المناطق الخاصة بحركة القطعات العسكرية وتنتشر فيه مخلفات الحرب عليها كالألغام والاسلاك الشائكة ولاسيما ان الوديان كانت تنقل الالغام عبر مجاريها ضمن منطقة الجريان بين الدولتين، ما دفع بالسكان الى تركها او تحاشي المناطق التي تنتشر فيها تلك المخلفات سواء للزراعة او رعي الحيوانات وبعد انتهاء الحرب عادت قسما من العوائل النازحة

(١) دراسة ميدانية الى قرى القضاء في ٢٠١٣/٣/١٣، و٢٠١٣/٤/١٥، و٢٠١٣/١١/٧

(٢) شروق عبد الاله حسين الدليمي، التباين المكاني لتوزيع السكان في قضاء المقدادية للمدة (١٩٨٧- ١٩٩٧) (بحث منشور)، مجلة ديالى العدد ٤١، ٢٠٠٩، ص ٤٧٠.



من ناحيتين مندلي وقزانية ومارسوا نشاطاتهم في مناطق سكناهم الاولى من خلال شطر الاسر للاحتفاظ بسكنها بالموقعين القديم والجديد.

اما خلال الفترة الممتدة من عام (٢٠٠٥ - ٢٠٠٨) وما شهدته المحافظة بصورة عامة والقضاء بصورة خاصة من صراعات طائفية وعشائرية دخيلة عليها بين ابناء المحافظة راح ضحيتها المئات من ابناء المحافظة بشكل عام والقضاء بشكل خاص فضلا عن نزوح وتهجير العوائل خلال تلك المدة بين مناطق القضاء المختلفة ومنه الى مناطق مختلفة من العراق سواء الى المحافظات الجنوبية او الى بغداد او مدينة بعقوبة وخانقين وجولاء او الى محافظات الاقليم الشمالي في حين لازالت بعض مناطق القضاء ولاسيما الجنوبية من ناحية المركز في قرى الدهلكية والداينة وشمال شرق القضاء في ناحية مندلي في قرى الندا تنتشر فيها قطعات الجيش العراقي مما جعلها مناطق ينفر منها السكان ويكون الدخول اليها والخروج منها بضوابط عسكرية لاغراض امنية لذلك كان تاثير العاملين السياسي والعسكري مؤثرين بشكل واضح في صورة التوزيع الحالي لسكان القضاء ولاسيما بعد الحرب الايرانية وبعد احتلال الامريكي مما قاد الى خلق مناطق تركيز سكاني حول مدن القضاء ولاسيما مدينة بلدروز كمجمعات قرى الزهراء، ومناطق فراغ سكاني في كل القرى التي شهدت احداث وصراعات مذهبية وعسكرية.

### الخلاصة

ان للعوامل الطبيعية والبشرية اثرها في توزيع سكان القضاء ورسم خريطة توزيعهم وتباينهم المكاني في القضاء من خلال جملة من الخصائص الطبيعية الملائمة للزراعة في اغلب اجزائها بسبب تواجد بعض انواع التربة جيدة التصريف، فضلا عن تواجد المشاريع الاروائية المبطنة الذي جعل من القضاء، ولاسيما مركز القضاء منطقة جذب سكاني فضلا عن تواجد شبكة من خطوط النقل الذي ساعدت على ربط جميع اجزاء القضاء الواسع مع بعضها البعض من ناحية وبين القضاء والمحافظة من ناحية اخرى، فضلا عن تواجد مناطق اثرية ومراقد دينية منتشرة في مختلف جهات القضاء مما ساعدت في انشاء واتساع المستوطنات السكانية في القضاء، كما ان اثر العامل العسكري خلال فترة حرب الثمان سنوات وما ترتب عليها من خلق تغير في التوزيع السكاني كالتركز في مدينة بلدروز، اما خلال فترة الصراعات المذهبية فقد حصل تغيرا في توزيع السكان والاتجاه نحو مدن القضاء من الريف المحيط بها.

## المبحث الاول: الحركة الطبيعية للسكان:

ونعني بها الزيادة الطبيعية للسكان بفعل عاملي الولادات والوفيات<sup>(١)</sup>، وتتباين الولادات والوفيات من مكان لآخر ومن زمان لآخر لتأثرهما بعدة عوامل منها درجة التقدم العلمي والطبي والاقتصادي والتكنولوجي وزيادة الوعي الصحي والاجتماعي ومستوى الدخل والمعيشة والسكن وهذا ما يلحظ من خلال تباين معدلات الخصوبة والوفيات بين دول العالم المتقدم والنامي.

يتناول هذا المبحث عناصر الحركة الطبيعية لسكان قضاء بلدروز على النحو الآتي:-

## اولا/ الخصوبة:-

تعد الخصوبة من الظواهر الرئيسية في دراسة السكان، وغالبا ما تفوق عناصر النمو السكاني الاخرى (الوفيات والهجرة)، ومن ثم فهي المحدد الرئيسي للسكان<sup>(٢)</sup>. وهنا لا بد من التعرف على المفاهيم المتعلقة بالخصوبة ومنها:-

يشير مفهوم الخصوبة الفعلية (Fertility) في علم السكان إلى العدد الفعلي للمواليد الأحياء، وهو يختلف عن الخصوبة الكامنة (Fecundity) أو الحيوية التي تعني عادةً قابلية المرأة على الإنجاب أو القدرة على حمل الأجنة في عمر الحمل بغض النظر عن كونها متزوجة أو فتاة<sup>(٣)</sup>.

ويقصد بالولادة بانها الوسيلة الحيوية لتكاثر السكان وتزايدهم والمواليد هم الاطفال الرضع الذين تنجبهم المرأة في فترة زمنية محددة<sup>(٤)</sup>.

تأتي اهمية البحث في عنصر الخصوبة (الولادات) في المقام الاول من بين العناصر المتحكمة في النمو السكاني، وتتجلى أهمية دراستها في رسم الخطط المستقبلية لبرامج التنمية البشرية لاسيما ما يتعلق منها برعاية الطفولة والأمومة والخدمات المجتمعية المختلفة، كما ان لها تأثير في التركيب العمري للسكان وذلك لأن ارتفاع مستوياتها يؤدي الى اتساع قاعدة الهرم السكاني مما يساعد على وجود ما يعرف بظاهرة التجديد (Rejuvenation) في السكان<sup>(٥)</sup>.

(١) محمد رفعت المقداد، مصدر سابق، ص ٤٧٩.

(٢) جواد كاظم الحسنوي، التحليل المكاني لمستويات الخصوبة السكانية في محافظة القادسية حسب تعداد ١٩٩٧، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، العدد ٣، المجلد ١٣، ٢٠٠٨، ص ٢٨٨.

(٣) حمادي عباس حمادي الشبري، مصدر سابق، ص ١٠٩.

(٤) حسين قاسم محمد، نمو السكان في محافظة البصرة (العراق) ومحافظة خوزستان (ايران) دراسة مقارنة، مجلة دراسات البصرة، جامعة البصرة، العدد ١٣، ٢٠١٢، ص ١٣٨.

(٥) رضا عبد الجبار وفاهم محمد جبر، نمو السكان في العراق والعوامل المؤثرة فيه للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)، مجلة جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد ٤، المجلد ١٩، ٢٠١١، ص ٦٣٣.

بلغ عدد المواليد في قضاء بلدروز لعام ١٩٨٧ نحو (١٣٤١) مولودا ولعام ١٩٩٧ (٣٤٤٩) مولودا ولعام ٢٠١٠ (٤٣٧٦)، جدول (٢٢)، وهذا يعني تضاعف عددهم نحو (٢,٥٧) مرة خلال

مدة عشر سنوات ما بين عام ١٩٨٧ و ١٩٩٧، اي بلغ مقدار الزيادة نحو (٢١٠٨) مولودا، اي بمقدار ٢١٠,٨ مولودا في السنة، فيما كان مقدار الزيادة بين عام ١٩٩٧ و ٢٠١٠ نحو ٩٢٧ مولودا وبزيادة سنوية قدرها اي (٧١,٣) مولودا في السنة الواحدة، وهذا يعني ان الزيادة السنوية بين المدتين تناقصت بحدود الثلثين عما كانت عليه في بداية المدة ونهايتها وهذا يوضح مدى التراجع في اعداد المواليد في القضاء، ولعل ذلك يرتبط بعدة عوامل منها استعمال قسم من النساء لحبوب منع الحمل بعد الانجاب وذلك لتقليل فرص الحمل لمرة ثانية الى حين يكبر المولود الى عمر سنتين او ثلاثة وذلك لارتفاع تكاليف مستلزمات الاطفال ورعايته<sup>(١)</sup>، فضلا عن ارتفاع حالات الطلاق في القضاء خصوصا بعد عام ٢٠٠٣<sup>(٢)</sup> لاسباب عدة منها الاختلافات الاجتماعية والثقافية ما بين اهل الزوجين فضلا عن عدم توافق الزوجين في حياتهما الزوجية، كما للعامل الاقتصادي له الاثر في ارتفاع الطلاق وذلك لصعوبة توفر المستلزمات الاسرية، خريطة (٢٨).

أما على مستوى نواحي القضاء، ومن الجدول ذاته كانت اعداد المواليد في مركز قضاء بلدروز نحو (١٠٠٣) للعام ١٩٨٧ و (٢٦٧٤) لعام ١٩٩٧ وبزيادة قدرها (١٦٧١) مولودا اي بزيادة سنوية قدرها (١٦٧,١) مولودا في السنة، وبلغ عدد المواليد لعام ٢٠١٠ نحو (٣١٨٤) مولودا وبزيادة مقدارها (٥١٠) مولودا اي نحو (٥١) مولود في السنة، ولناحية مندلي اذ بلغ عدد المواليد لسنة ١٩٨٧ نحو (٣١٥)<sup>(٣)</sup> مولودا وللسنة ١٩٩٧ (٤٥٨) مولودا وبزيادة قدرها ١٤٣ مولود وللسنة ٢٠١٠ نحو (٨٩٩) مولودا وبزيادة قدرها (٤٤١) مولودا، ولناحية قزانية وللسنوات ذاتها فكانت (٢٣ و ٣١٧ و ٢٩٣) مولودا على التوالي وبزيادة قدرها (٢٩٤) للمدة ١٩٨٧ - ١٩٩٧، اما خلال للمدة الثانية فان عدد المواليد سنة ٢٠١٠ اقل من عدد المواليد لعام ١٩٩٧.

وتجدر الاشارة الى ان اعداد الولادات في ناحية قزانية وللعام ١٩٨٧ هو (٢٣) ولادة وذلك لان معظم سكان الناحية تكون ولاداتهم عند القابلات اي خارج المؤسسات الحكومية فضلا عن تسجيلهم في نواحي اخرى كناحية مندلي او مركز القضاء، وفيما يخص ناحية مندلي فان معظم ولاداتها كانت في مستشفى ناحية المركز ونواحي الاقضية الاخرى من المحافظة وللسنة ذاتها وذلك بسبب انتقال سكان الناحية الى ناحية المركز ابان الحرب الايرانية - العراقية، فضلا عن عدم توفر بيانات المواليد لسنوات (١٩٨٦ و ١٩٨٧ و ١٩٨٨) نتيجة فقدان سجلات ولادات ناحية مندلي، اما ولادات عام ٢٠١٠ فانها تسجل ضمن صالة الولادة في المركز الصحي الاولي في الناحية، اما في ناحية قزانية فلم تتوفر صالة للولادة في الناحية مما دفع الى الاعتماد على الولادات عند القابلات المأذونات اللواتي يزودن اهل المولود ببيان ولادة لغرض تسجيله في المركز الصحي للناحية او تسجيل الولادات في مستشفيات اخرى خارج مدينة قزانية<sup>(٤)</sup>.

(١) طلال منبهل كريم، التباين المكاني لحالات الزواج والطلاق لسكان محافظة ديالى للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧-٢٠١٢،

رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٣، ص ٢٠٦.

(٢) مقابلة شخصية مع السيد علي كامل ممرض في المركز الصحي الاولي لقطاع بلدروز في تاريخ ٢٠١٤/٢/١٨.

(٣) رعد مفيد احمد الخزرجي، الخصب السكاني وتحليله المكاني في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٠٧، ص ٢٢٧.

(٤) الدراسة الميدانية للمؤسسات الصحية في نواحي القضاء بتاريخ ٢٠١٣/٤/١٥ و ٢٠١٣/٤/١٩.

ويستنتج ايضا ان مركز القضاء احتل المرتبة الاولى في اعداد الولادات خلال سنوات الدراسة وعلى مدى ثلاثة وعشرون عاما، اذ تضاعف عدد المواليد الى اكثر من ثلاثة اضعاف ما بين بداية ونهاية مدة الدراسة، اما ناحية مندلي فقد ارتفع عدد المواليد تقريبا ثلاثة اضعاف خلال نفس

المدة، بينما ناحية قزانية، فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة حيث ان عدد الاطفال فيها قليلا مقارنة بالناحيتين الأخرتين الا انه فقد ارتفع بشكل مفاجئ خلال سنة ١٩٩٧ عن ١٩٨٧، اذ تضاعف نحو (١٣,٧) مرة ومن ثم انخفض خلال سنة ٢٠١٠ وقد يفسر ذلك التباين لمواليد ناحية قزانية الى عدم دقة البيانات.

ومن ذلك يتضح مدى التباين المكاني لأعداد المواليد بين نواحي القضاء عبر سنوات الدراسة ولعل ذلك مرتبط بأعداد سكان كل ناحية من جهة والظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية للسكان في هذه النواحي، فضلا عن عدم وجود مستشفيات عامة في ناحيتي مندلي وقزانية لكي تكون مسؤولة عن تقديم خدماتها للأمهات الحوامل في الناحيتين، وما يترتب عليه عدم العناية بالأمهات الحوامل والمواليد في هذه الناحيتين.

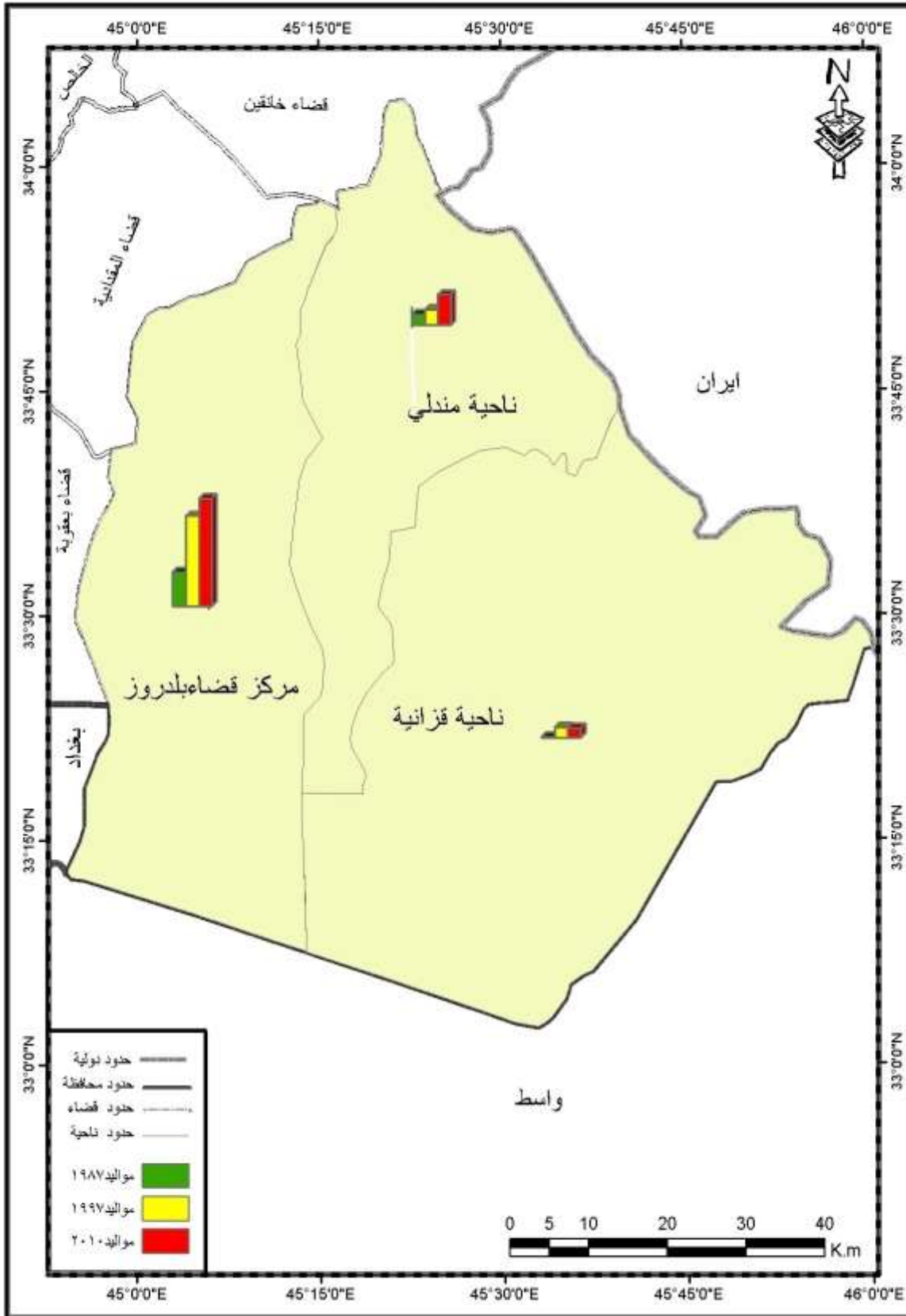
جدول (٢٢) عدد المواليد في قضاء بلدروز على وفق النواحي للسنوات ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠م

السنوات الوحدة الادارية	عدد المواليد ١٩٨٧	عدد المواليد ١٩٩٧	عدد المواليد ٢٠١٠
مركز القضاء <sup>(١)</sup>	١٠٠٣	٢٦٧٤	٣١٨٤
ناحية مندلي <sup>(٢)</sup>	٣١٥	٤٥٨	٨٩٩
ناحية قزانية <sup>(٣)</sup>	٢٣	٣١٧	٢٩٣
القضاء	١٣٤١	٣٤٤٩	٤٣٧٦

المصدر:

- (١) وزارة الصحة، دائرة صحة ديالى، مكتب الولادات قطاع بلدروز، بيانات غير منشورة وغير مرقمة للسنوات ١٩٨٧، ١٩٩٧، ٢٠١٠.
- (٢) وزارة الصحة، دائرة صحة ديالى، مكتب الولادات قطاع مندلي، بيانات غير منشورة وغير مرقمة للسنوات ١٩٩٧، ٢٠١٠.
- (٣) وزارة الصحة، دائرة صحة ديالى، مكتب الولادات قطاع قزانية، بيانات غير منشورة وغير مرقمة للسنوات ١٩٨٧، ١٩٩٧، ٢٠١٠.

خريطة ( 28 ) التوزيع العددي للمواليد الاحياء في ( قضاء بلدروز ) بحسب وحداته الادارية للسنوات 1987 و 1997 و 2010 م



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الاساس وبيانات الجدول (٢٢)

## مقاييس الخصوبة.

ان التعامل مع الاعداد المطلقة للمواليد لا تعطي الصورة الحقيقية لواقع الخصوبة في منطقة الدراسة، لذلك بات من الضروري التعامل مع مقاييس الخصوبة لكشف الحقائق المتعلقة بها في قضاء بلدروز واهم هذه المقاييس هي:-

## (١) معدل المواليد الخام.

هو احد المقاييس الشائعة الاستخدام ويفيد في مقارنة مستويات الخصوبة بين المجتمعات ويقصد به عادة عدد المواليد في سنة معينة لكل الف من السكان، ويستخرج هذا المعدل بقسمة عدد المواليد الاحياء في سنة معينة على عدد السكان في منتصف تلك السنة مضروباً بالألف<sup>(١)</sup>.

بلغ معدل الخصوبة الخام لسكان قضاء بلدروز لعام ١٩٨٧ نحو (٢١,١٦) بالألف ولعام ١٩٩٧ (٣٥,٤٦) بالألف ولعام ٢٠١٠ (٣٤,٦٤) بالألف، جدول (٢٣)، ويتضح ان معدل الخصوبة العام ازداد بمقدار (١٤) مولوداً لكل الف من السكان خلال المدة (١٩٨٧-١٩٩٧) اي خلال عشرة سنوات ويعتل انخفاض المعدل لعام ١٩٨٧ لتأثير ظروف مجتمعية مرتبطة بطول مدة الحرب الممتدة لثمان سنوات مع ايران والتي ترتب عليها انشغال العراقيين من الرجال بالحرب وجبهات القتال وغياب الأزواج عن زوجاتهم لأيام متباعدة، فضلاً عن العوامل النفسية والصحية المتعلقة بالحرب وفقدان الأزواج بالاستشهاد او الاسر لسنوات طويلة وحرمان الزوجات من فرص الخصوبة والانجاب ولاسيما ان غالبيتهم من الشباب على الرغم من ان السياسة السكانية للدولة حينذاك تؤكد على الزواج والانجاب ومنع استخدام وسائل تحديد النسل فضلاً عن ان الدولة كانت تقدم سلف مالية للزواج قدرها ١٠٠٠ دينار عراقي في حينه وكانت تدفع باتجاه تعدد الزوجات.

اما لسنة ١٩٩٧ فان المعدل يعكس واقع الخصوبة في منطقة الدراسة لانتهاء الحرب وتوجه السكان للإسراع في تسجيل المواليد الجدد مباشرة لأغراض تتعلق بالحصول على حقوق المواليد من مفردات البطاقة التموينية اثناء مدة الحصار الظالم المفروض على العراق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتهاء حرب الخليج سنة ١٩٩١، فكان الهدف الاقتصادي سبباً مباشراً الى تسجيل المواليد وحافزاً للعوائل الفقيرة على زيادة الخصوبة فضلاً عن تفكير العوائل التي اصابتها مآسي الحرب الى زيادة الانجاب لتعويض ما فقدته من ابنائها بالاستشهاد والقتل، وعلى الرغم من ان الفقر الاقتصادي وانخفاض مستوى معيشة السكان من الدواعي الحقيقية لتحديد النسل وضبط الانجاب والذي ساعد عليه انتشار موانع الحمل في العراق، الا ان ذلك لم يلقى استجابة لدى معظم السكان وبالأخص في المجتمعات الريفية التي تغلب على منطقة الدراسة، كما ان ذلك لم يلقى قبولا كبيراً عند السكان الذين هم من المسلمين بوجه خاص

(١) ايمن الخليل، دراسة السكان في محافظة ادلب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة حلب، كلية الاداب والعلوم الانسانية، ٢٠٠٥، ص ٢٣.

وفي عام ٢٠١٠ نلاحظ انخفاض المعدل باقل من مولود واحد بفارق قدره (٠,٨٢) بالالف، وهذا يدل على الثبات النسبي لمعدل الخصوبة الخام لسكان القضاء، وان هذا المعدل المرتفع ناجم عن توجه سكان منطقة الدراسة بوصفهم جزءا من سكان محافظة ديالى الى الانجاب لتعويض ما فقدته من الابناء والسكان بعد العدوان الامريكي على العراق عام ٢٠٠٣ وما تلاه من خراب وقتل للعراقيين، ولاسيما محافظة ديالى التي استهدفتها العمليات الارهابية حيث انها تفتك بالسكان من حين الى اخر، مما يشعر السكان بضرورة الانجاب للحفاظ على البقاء وهذا يجدد حيوية المجتمع في منطقة الدراسة.

وبلغ معدل المواليد الخام لمركز قضاء بلدروز للأعوام (١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠) نحو (٢١,٠٤ و ٣٩,٤ و ٣٦,٨٣) بالالف وفي ناحية مندلي ولل سنوات نفسها (٤٠,١١ و ٢٥,٦ و ٣٢,٦٣) على التوالي و لناحية قزانية للأعوام ذاتها هي (٣,٤٣ و ٢٧,٦٨ و ٢٥,٢١) بالالف على التوالي،

ومن الجدول نفسه يتضح تباين معدلات الخصوبة مكانيا وزمانيا بين نواحي القضاء ففي عام ١٩٨٧ نجد ان اعلى معدل خصوبة خام سجل في ناحية مندلي واقل معدل في ناحية قزانية وشكل مركز القضاء حالة الوسط بين النواحي الثلاث وان الفارق في المعدلات بين النواحي كبيرا جدا ولعل انخفاضه في ناحية قزانية يدل على عدم دقة البيانات وكما الشيء نفسه عن ارتفاعه في ناحية مندلي.

وفي عام ١٩٩٧ اذ تقدم مركز القضاء على ناحيتي مندلي وقزانية التي تقاربت معدلات الخصوبة فيها مع تفوق لناحية قزانية في المعدل على ناحية مندلي.

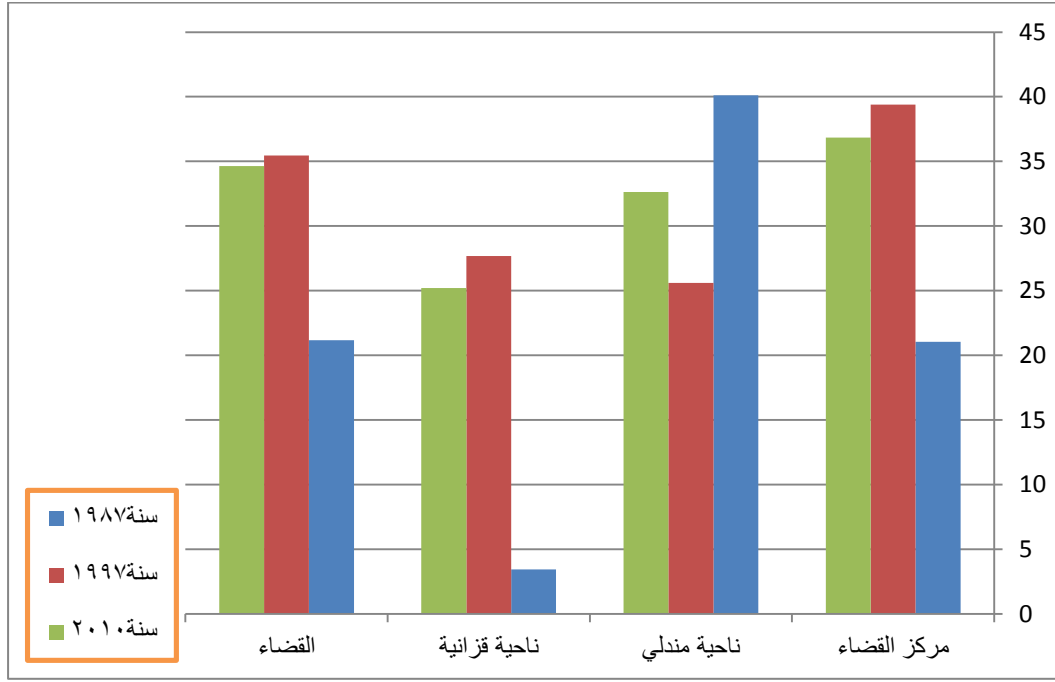
وفي عام ٢٠١٠ فقد ظل مركز القضاء في المرتبة الاولى وكانت ناحية مندلي تمثل مرتبة الوسط وناحية قزانية في المرتبة الاخيرة ومن هنا يتضح التباين المكاني والزمني لمعدلات الخصوبة الخام بين نواحي القضاء الثلاثة، شكل (٦) و(٧).

جدول (٢٣) معدلات المواليد الخام لسكان قضاء بلدروز على وفق النواحي للسنوات ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠

السنوات	١٩٨٧ المعدل بالالف	١٩٩٧ المعدل بالالف	٢٠١٠ المعدل بالالف
مركز القضاء	٢١,٠٤	٣٩,٤	٣٦,٨٣
ناحية مندلي	٤٠,١١	٢٥,٦	٣٢,٦٣
ناحية قزانية	٣,٤٣	٢٧,٦٨	٢٥,٢١
القضاء	٢١,١٦	٣٥,٤٦	٣٤,٦٤

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (٢٢).

شكل (٦) معدل المواليد الخام لسكان قضاء بلدروز ونواحيه للسنوات ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠م



المصدر / اعتمادا على بيانات جدول رقم (٢٣)

(٢) معدل المواليد العام (معدل الخصوبة العام):-

ينتقد معدل المواليد الخام لأنه أحد مقاييس الخصوبة وذلك لأنه ينسب المواليد الى جملة السكان، وليس الى النساء الوالدات فعلا، او اللاتي في اعمار تؤهلهن ليصبحن امهات ويفضل استخدام معدل الخصوبة العام كمؤشر اكثر دقة من معدل المواليد الخام لأنه ينسب عدد المواليد الى الاناث في سن الحمل (١٥-٤٩) سنة، وهو بذلك ذو دلالة اكثر واقعية لطبيعة تكاثر السكان ونموهم<sup>(١)</sup>.

يتضح من الجدول (٢٤) و شكل (٧) ان معدل المواليد العام قد تباين خلال سنوات الدراسة ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠ فقد كان اعلاها في عام ١٩٩٧ على مستوى القضاء والبالغ نحو (١٤٩,٩٨) بالألف ومن ثم عام ٢٠١٠ بواقع (١٠٥,٥٢) بالألف، بينما كان سنة ١٩٨٧ بمعدل قدره (٩٢,٤٩) بالألف لعل هذا التباين الزمني لمعدل المواليد العام في القضاء يرتبط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية التي مر بها العراق بشكل عام والقضاء بوجه خاص كما سلف ذكره.

وقد تباين هذا المعدل على مستوى نواحي القضاء فقد كان المعدل العام لمركز القضاء سنة ١٩٨٧ نحو (٩٦,٢٤) بالألف ومن ثم ارتفع سنة ١٩٩٧ الى (١٦٥,٣٨) بالألف وانخفض عام ٢٠١٠ الى (١٥٨,٢١) بالألف.

(١) حسين عبد الفتاح محمد عبدالخالق، سكان محافظة السويس، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الاسكندرية، كلية

الاداب، ٢٠٠٧، ص ٣١



اما في ناحية مندلي وللسنوات نفسها فكان معدل المواليد العام نحو (١١٠,٧٦ و ١٥٢,٣٩) و (٨١,٩ و ١١,٤٤) بالآلاف للسنوات الثلاثة على التوالي، ولناحية قزانية وللسنوات ذاتها فبلغت فيها المعدلات نحو (٥٠,٦٨ و ١١٥,٩٨) بالآلاف على التوالي.

ويستنتج من الجدول ايضا التباين الزماني لمعدل الخصوبة العام واضحا في قضاء بلدروز حيث كان اعلى معدل هو لسنة ١٩٩٧ (١٣٩,٩٨) بالآلاف ومن ثم سنة ٢٠١٠ وكان (١٠٥,٥٢) بالآلاف ومن بعدها سنة ١٩٨٧ ومقداره (٩٢,٤٩) بالآلاف ولعل انخفاضه مرتبط بالظروف بالقضاء اثناء سنوات الحرب الايرانية - العراقية.

وعلى مستوى النواحي كان هنالك تباين واضح بينها اذ كان اعلى معدل هو في ناحية مندلي (١٥٢,٣٢) بالآلاف لعام ١٩٨٧ ومن ثم مركز القضاء واخرها ناحية قزانية (١١,٤٤) بالآلاف ولعل ارتفاع هذا المعدل في ناحية مندلي عام ١٩٨٧ مرتبط بعدم شمول سكان الناحية من الاكراد بالخدمة العسكرية الالزامية مما ترتب عليه عدم فقدان الرجال في الحرب مما يؤدي الى زيادة خصوبة سكان الناحية.

في عام ١٩٩٧ فقد اصبح مركز القضاء بالمرتبة الاولى ومن ثم ناحية قزانية وناحية مندلي بالمرتبة الاخيرة، ولسنة ٢٠١٠ فقد كان مركز القضاء بالمرتبة الاولى ومن ثم ناحية مندلي ومن بعدها ناحية قزانية مع انخفاض واضح للمعدل في الناحيتين الاخرتين وذلك لعدم دقة بيانات اعداد النساء في سن الحمل (١٥-٤٩) سنة. ولا بد من التنويه الى ان الباحث لم يعتمد مقاييس اخرى للخصوبة المتمثلة بالخصوبة العمرية او الكلية وذلك لنقص البيانات اللازمة في الدوائر المعنية.

جدول (٢٤) معدلات المواليد العامة\* لسكان قضاء بلدروز والنواحي التابعة له  
للاعوام ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠

٢٠١٠		١٩٩٧		١٩٨٧		السنوات الناحية
معدل المواليد العام	عدد النساء في سن الحمل**	معدل المواليد العام	عدد النساء في سن الحمل	معدل المواليد العام	عدد النساء في سن الحمل	
١٥٨,٢١	٢٠١٢٤	١٦٥,٣٨	١٦١٦٨	٩٦,٢٤	١٠٤٢١	مركز القضاء
٨١,٩	١٠٩٧٥,٦	١١٠,٧٦	٤١٣٥	١٥٢,٣٢	٢٠٦٨	ناحية مندلي
٥٠,٦٨	٥٧٨٠,٨	١١٥,٩٨	٢٧٣٣	١١,٤٤	٢٠٠٩	ناحية قزانية
١٠٥,٥٢	٤١٤٦٧	١٤٩,٩٨	٢٣٠٣٦	٩٢,٤٩	١٤٤٩٨	القضاء

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٨٧ و ١٩٩٧، جدول (٤٥)، بيانات غير منشورة.

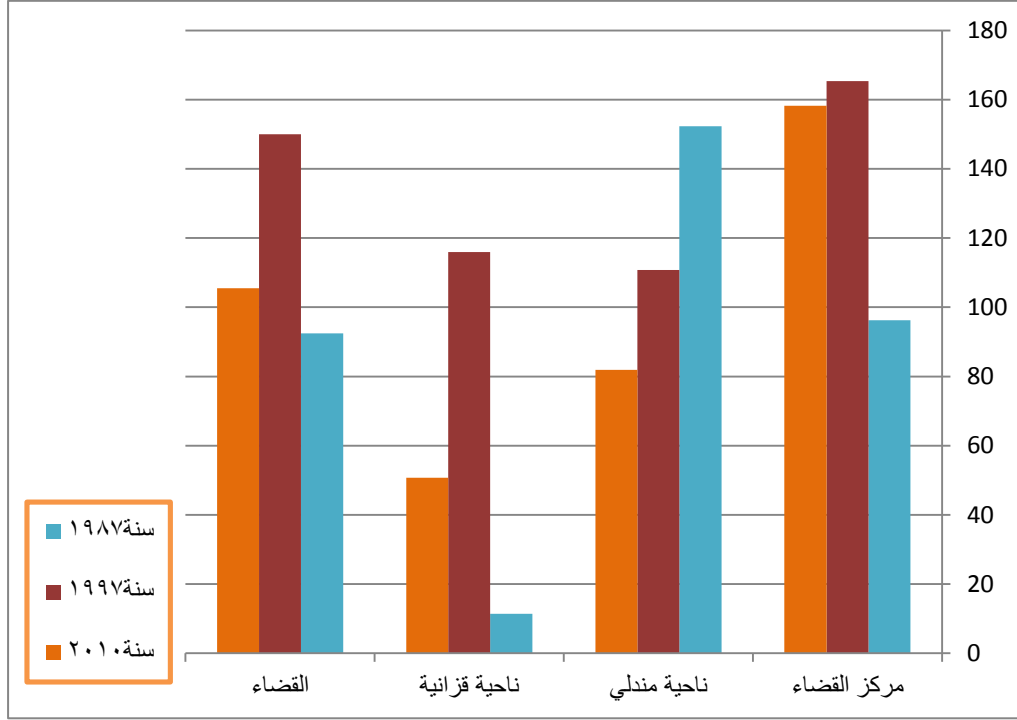
\*تم استخراج معدل المواليد العام بواسطة المعادلة الآتية

عدد المواليد العام = عدد المواليد الاحياء في سنة ما / عدد الاناث في سن الحمل في نفس السنة X ١٠٠٠

ينظر: عبد علي الخفاف، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، مصدر سابق، ص ١٥٣.

\*\*تم اعتماد اعداد النساء في سن الحمل في قضاء بلدروز لعام ٢٠١٠ ووحده الادارية من خلال سجلات دائرة صحة ديالى قطاع بلدروز والمسجلة على اساس عدد مرات مراجعة النساء للمستشفيات القضاء والمراكز الصحية، وتكون هذه البيانات غير دقيقة لكن لا يبدل عنها.

شكل (٧) توزيع معدلات الخصوبة العامة لسكان قضاء بلدروز ونواحيه للاعوام ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠م



المصدر/ اعتماد على بيانات جدول(٢٤).

### ثانيا/ الوفيات.

هي احدى عناصر النمو السكاني وثاني عنصر من عناصر حركة السكان الطبيعية المرتبطة بتغيير حجم السكان وحركة توزيعهم وانتشارهم مكانيا فضلا عن كونه عاملا مؤثرا في تغيير خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، اذ تعكس هذا الحركة السكانية صورا متباينة للتركيب العمري والنوعي والاقتصادي للسكان في اية منطقة او الاقليم او الدولة (١)

تعرف الوفاة بانها الانقطاع التام والدائم عن الحياة بعد حدوث الولادة الحية(٢)، كما تكمن اهمية دراسته على ان معدلات الوفيات تتباين من بلد الى اخر ومن منطقة الى اخرى ومن مدة زمنية الى اخرى، وذلك تبعا لتأثير منظومة من المعطيات البيئية والبيولوجية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والحضارية مع ادراكنا ان مؤثرات الواقع المعاصر والتوجهات المستقبلية تشير الى ان نسبة الوفيات قد انخفضت ومستمرة في الانخفاض في دول العالم المتقدم والنامي تحت تأثير التطورات التي شهدتها القطاعات الصحية والمجتمعية(٣)

(١) حسين قاسم محمد، مصدر سابق، ص ٤١.

(٢) خضر زكريا واخرون، اتجاهات النمو الطبيعي للسكان في دولة قطر، اللجنة الدائمة للسكان، الدوحة - قطر، ٢٠٠٩، ص ٧.

(٣) رضا عبد الجبار وفاهم محمد جبر، مصدر سابق، ص ٦٣٩

نستلخص من جدول (٢٥) ان عدد الوفيات لسكان قضاء بلدروز للاعوام (١٩٨٧، ١٩٩٧، ٢٠١٠) كانت (٦٩٣، ٣٥٠، ٤٢٦) حالة وفاة مسجلة.

أما عدد الوفيات على مستوى نواحي القضاء وللسنوات ذاتها، فقد بلغت في مركز القضاء (٤٠٠، ٢٧٢، ٣٣٩) حالة وفاة خلال سنوات الدراسة، وفي ناحية مندلي (٢٨٤، ٤٧، ٦١) وفاة، وفي ناحية قزانية بلغت (٩، ٣١، ٢٦) وفاة للسنوات نفسها، خريطة (٢٩).

ولابد من الإشارة ان الارقام الواردة عن الوفيات تمثل حالات الوفيات المسجلة في المراكز الصحية والمستشفيات في الوحدات الادارية للقضاء، أما الوفيات الاخرى لسكان القضاء والحاصلة في المستشفيات الاخرى من المحافظة فأنها تسجل في دائرة تسجيل الوفيات في القضاء عدا بعض حالات الوفيات الناتجة عن اسباب غير واضحة تحال الى دائرة الطب العدلي في مستشفى عام بعقوبة وتسجل على وفيات مستشفى بعقوبة وليس لسكان الوحدة الادارية التي ينتمي اليها المتوفي، اذ يؤشر مكان الوفاة وليس مكان سكن المتوفي، وهذا ما استدعى مراجعة دائرة الطب العدلي في المحافظة للحصول على بيانات حالات الوفيات المؤشرة فيها والعائدة للقضاء لإضافتها الى اعداد حالات

الوفيات السابقة مما يترتب عليه من زيادة دقة بيانات الوفيات لان بعض الوفيات تحصل خارج مستشفيات المحافظة وتوحد اعدادها مع وفياتها الوحدات الادارية التابعة لها.

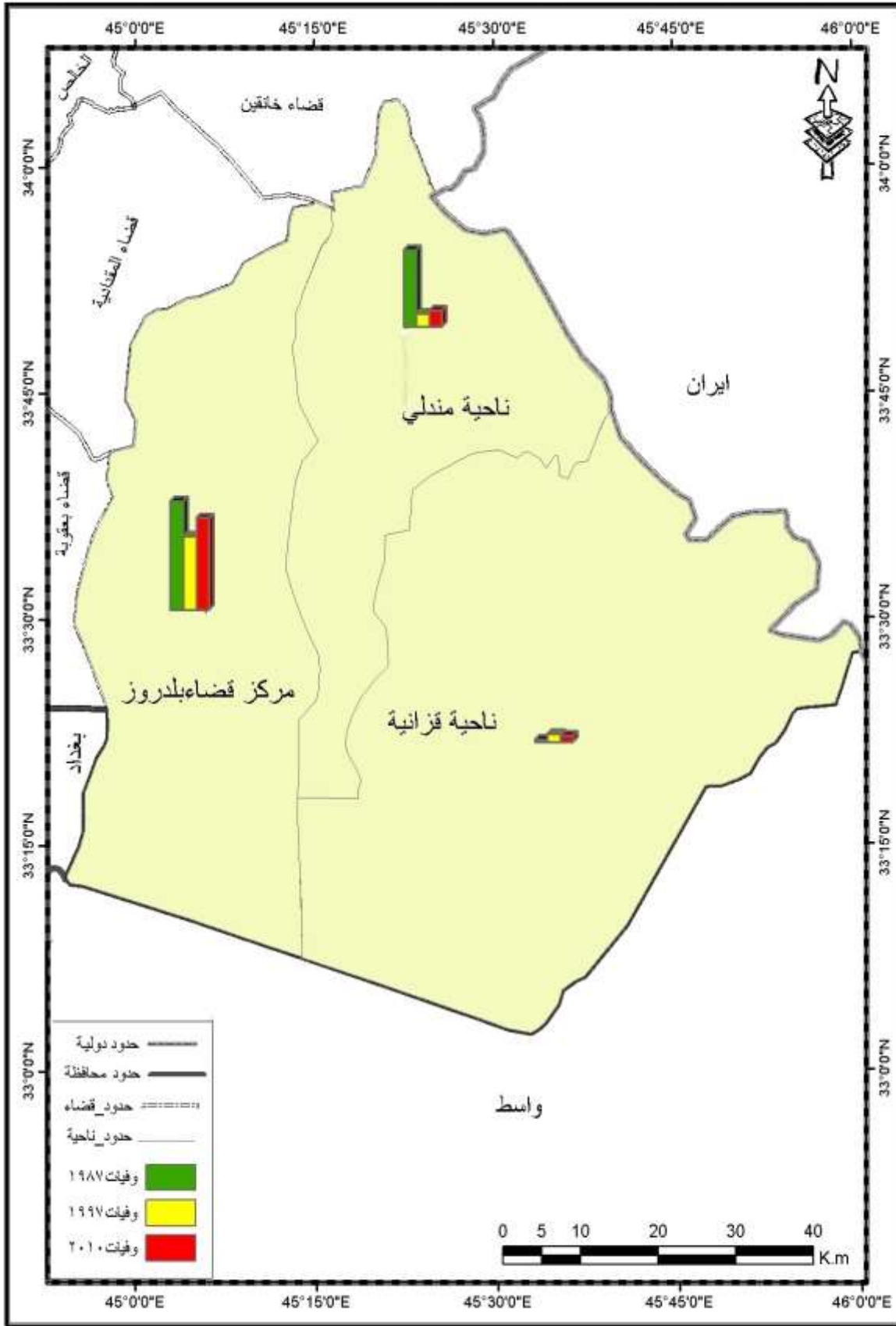
جدول (٢٥) اعداد الوفيات لسكان قضاء بلدروز على وفق النواحي لسنوات ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠

٢٠١٠		١٩٩٧			١٩٨٧	السنوات الناحية
المجموع	مكتب الطبية العدلية	مكتب وفيات الناحية	المجموع	مكتب الطبية العدلية (٢)	مكتب وفيات الناحية (١)	
٣٣٩	٢٧	٣١٢	٢٧٢	٣٣	٢٣٩	مركز القضاء
٦١	١٣	٤٨	٤٧	٦	٤١	ناحية مندلي
٢٦	٥	٢١	٣١	٥	٢٦	ناحية قزانية
٤٢٦		٣٥٠			٦٩٣	القضاء

المصدر:

- (١) وزارة الصحة، دائرة صحة ديالى، قطاع بلدروز، مكتب وفيات بلدروز ومندلي وقزانية للسنوات ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٠، بيانات غير منشورة وغير مرقمة.
- (٢) وزارة الصحة، دائرة صحة ديالى، مكتب الطبابة العدلية في بعقوبة للاعوام ١٩٩٧ و٢٠١٠، بيانات غير منشورة وغير مرقمة.

خريطة ( 29 ) التوزيع العددي للوفيات في ( قضاء بلدروز ) بحسب وحداته الادارية للسنوات 1987 و 1997 و 2010 م



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الاساس وبيانات الجدول ٢٥

## مقاييس الوفيات:-

بعد التعرف على الأرقام المطلقة لحالات الوفيات في قضاء بلدروز ونواحيه اذ لا بد من استخدام المقاييس الاحصائية لتعرف على واقع الوفاة في منطقة الدراسة ومن هذه المقاييس :-  
معدل الوفيات الخام.

هو اجمالي عدد الوفيات في منطقة معينة خلال سنة معينة مقسوما على عدد سكان تلك المنطقة في منتصف السنة مضروبا بألف<sup>(١)</sup>.

من جدول (٢٦) يتضح ان معدل الوفيات الخام لسكان القضاء لسنة ١٩٨٧ اذ بلغ نحو (١٠,٩٣) بالألف وهو اعلى من المعدل الخام للعراق للسنة ذاتها والبالغ (٨)<sup>(٢)</sup> بالألف، ولعل ذلك مرتبط بموقع القضاء على خط الحدود مع ايران في اقرب النقاط الفاصلة عن بغداد وما تعرض له من قصف ايراني ابان حرب الثمان سنوات والوفيات ناتجة عن مخلفات الحرب ولاسيما الالغام، بينما في عام ١٩٩٧ انخفض المعدل الى (٣,٥٩) بالألف، وقد يعكس ذلك طبيعة البيانات ومدى دقتها اكثر مما تعبر عنه البيانات عن واقع حال السكان ابان مدة الحصار الاقتصادي على العراق.

وفي عام ٢٠١٠ استمر بانخفاضه حيث بلغ (٣,٣٧) بالألف، وهو معدل منخفض للواقع الذي تشهد المحافظة والقضاء من تفجيرات اجرامية تودي بحياة الكثير من الضحايا الابرياء والتي لا تميز بين الشيوخ والشباب والاطفال لكلا الجنسين ولا تميز بين منطقة دون سواها.

وعلى مستوى الوحدات الادارية فكانت المعدلات متباينة، اذ تصدرت ناحية مندلي لسنة ١٩٨٧ بمعدل الوفيات بمعدل قدره (٣٦,١٦) بالألف ويعزى هذا الارتفاع الى ارتفاع اعداد الوفيات في الناحية بسبب مخلفات الحرب، اذ ان موقع الناحية كانت ضمن الخطوط الدفاعية العراقية عندما نشبت الحرب بين البلدين في وقتها، واحتل مركز القضاء المرتبة الثانية بواقع (٨,٣٩) بالألف وناحية قزانية نحو (١,٣٤) بالألف.

وفي عام ١٩٩٧، فقد بلغ معدل الوفيات الخام لمركز القضاء نحو (٤) بالألف وهو اعلى من معدل القضاء ثم ناحية قزانية بمعدل (٢,٧) بالألف، ولعل ذلك مرتبط بزيادة تسجيل حالات الوفيات فيها عندما انشأ فيها مركز صحي اولي اخذ على عاتقه تسجيل الوفيات في ناحية قزانية بعد ان كانت تسجل في مركز صحي ناحية مندلي وكان اقل معدل قد سجل في ناحية مندلي (٢,٦٢) بالألف لعام ١٩٩٧ وهو قريب مما سجل في قزانية.

(١) خضر زكريا واخرون، مصدر سابق، ص١٧.

(٢) وزارة التخطيط، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق، ٢٠١٢، ص٤٠.

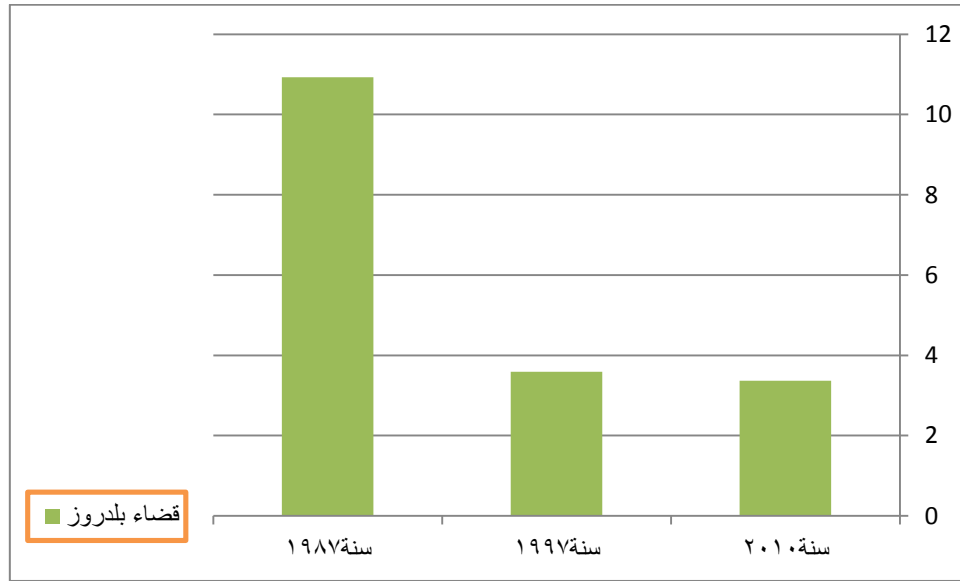
اما سنة ٢٠١٠، فتصدر مركز القضاء بمعدل الوفيات بمقدار (٣,٩٢) بالألف ومن ثم ناحية قزانية بنحو (٢,٢٣) بالألف، واخيرا ناحية مندلي بنحو (٢,٢١) بالألف، ويعزى ارتفاع المعدل في مركز القضاء الى انه تعرض لعمليات ارهابية على يد قوات الاحتلال الامريكي او على يد عصابات القتل والخطف اكثر من ناحيتي مندلي وقزانية، فضلا عن عمليات التفجير والعمليات الانتحارية التي اودت بحياة العشرات من المواطنين الابرياء<sup>(١)</sup>، شكل (٨)، (٩).

جدول (٢٦) معدل الوفيات الخام لسكان قضاء بلدروز على وفق النواحي للسنوات ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠

السنوات	١٩٨٧ المعدل بالألف	١٩٩٧ المعدل بالألف	٢٠١٠ المعدل بالألف
الوحدة الارادية			
مركز القضاء	٨,٣٩	٤	٣,٩٢
ناحية مندلي	٣٦,١٦	٢,٦٢	٢,٢١
ناحية قزانية	١,٣٤	٢,٧	٢,٢٣
القضاء	١٠,٩٣	٣,٥٩	٣,٣٧

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول رقم (٢٥).

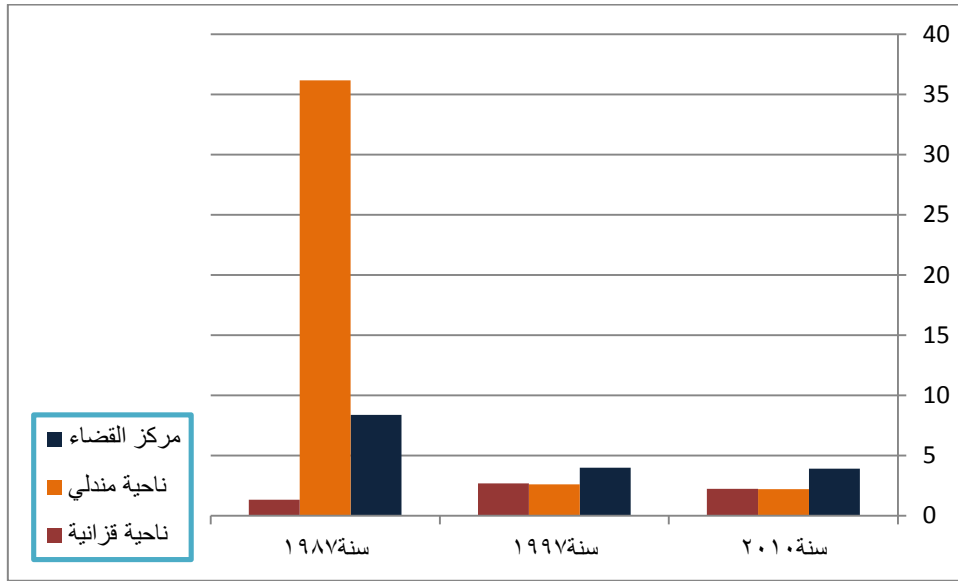
شكل (٨) معدل الوفيات الخام لسكان قضاء بلدروز للسنوات ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠



المصدر / اعتمادا على بيانات جدول رقم (٢٦)

(١) مقابلة شخصية مع الشيخ عباس جبارة الساعدي احد سكان حي الزهراء في يوم السبت المصادف ٢٠١٤/٢/١٥.

شكل (٩) معدل الوفيات الخام لسكان قضاء بلدروز على وفق النواحي للسنوات ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠



المصدر / الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (٢٦)

المبحث الثاني: الحركة المكانية للسكان:

تحتل الهجرة مكانة مهمة في التحليل الديموجرافي، كأحد مكونات نمو السكان، إذ ينتج عن الهجرة وما يترتب عليها من إعادة التوزيع السكاني تغيراً في التركيب النوعي والعمري للسكان في كل من مناطق الطرد (النزوح) ومناطق الجذب (الوصول)، ويعد ذلك انعكاساً لظاهرة الانتقال النوعي والعمري الناتج عن الهجرة<sup>(١)</sup>.

تعرف الهجرة بأنها ظاهرة تغير مكان الإقامة الاعتيادي الى مكان اخر لذا فهي تعني التغير في المحيط والسكن، وبهذا المعنى فإنها ظاهرة يمارسها الافراد والجماعات الا انها مع تزايدها وما تتركه من اثار سلبية لكلا المنطقتين الاصل ومكان الإقامة الجديد تصبح ظاهرة واضحة<sup>(٢)</sup>، ويمكن تمييز نوعين من الهجرة وذلك عند اجتياز المهاجر حدوداً ادارية ضمن الدولة تعرف بالهجرة الداخلية وعند اجتيازه الحدود الدولية تعرف بالهجرة الخارجية.

وحدد قانون الاحوال المدنية العراقي رقم ٨٩ لسنة ١٩٦٢ مفهوم الهجرة بأنها تغير محل الإقامة الدائم من منطقة سجل مدني الى منطقة امين سجل مدني اخر بغية الاستقرار<sup>(٣)</sup>.

(١) حسين عبد الفتاح عبد الخالق، مصدر سابق، ص ٧٠.

(٢) كفاح داخل عبيس، تحليل جغرافي للهجرة القسرية الى مدينة النجف الاشرف (٢٠٠٤ - ٢٠٠٧) الواقع والاثار والمعالجات، (بحث منشور)، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ١٢، ص ٣٧٥.

(٣) شروق عبدالاله حسين عبود الدليمي، مصدر سابق، ص ١٢٩.

ومن خلال البيانات المستحصلة من قبل وزارة التخطيط لعام ١٩٩٧ ودائرة الهجرة والمهجرين في محافظة ديالى لعام ٢٠١٠، يمكن دراسة الحركة المكانية في منطقة الدراسة على النحو الآتي:-

(١) صافي الهجرة :

للحجرة اثر فعال في تغير سكان القضاء وهذا ناجم عن وطأة ظروف معينة أدت بدورها الى ترك موطنهم الاصلي والتوجه والاستيطان في اماكن اخرى، فمن جدول (٢٧) تبين ان منطقة الدراسة هي منطقة جاذبة للسكان وذلك لما يتمتع به القضاء من مناطق زراعية وخصوصا لسنة ١٩٩٧ اذ بلغ مجموع صافي الهجرة نحو ١١١٨٤ نسمة موزعين في مركز القضاء بنحو ٩٦٣٦ نسمة و في ناحية مندلي نحو ١٣٦٦ نسمة وفي ناحية قزانية ١٨٢ نسمة، اما لسنة ٢٠١٠ فتظهر منطقة الدراسة جاذبة ايضا وخصوصا في ناحية مندلي التي بلغ فيها صافي الهجرة نحو (٣٧٢) نسمة اذ ان جميع الوافدين الى نواحي القضاء بفعل العنف الطائفي\* الذي اجتاح المحافظة خلال الاعوام ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨. ويمكن دراسة حركة الهجرة في القضاء وعلى الوجه الآتي:-

جدول (٢٧) صافي الهجرة لسكان قضاء بلدروز على وفق النواحي لسنتي

١٩٩٧ و ٢٠١٠

الناحية	١٩٩٧			٢٠١٠		
	الوافدين	المغادرين	صافي الهجرة	الوافدين	المغادرين	صافي الهجرة
مركز القضاء	١٠٠٣٦	٤٠٠	٩٦٣٦	٩٣٣	٩٢٢	١١
ناحية مندلي	١٤٩٥	١٢٩	١٣٦٦	٥٧٣	٢٠١	٣٧٢
ناحية قزانية	٣٠٠	١١٨	١٨٢	١٧٦	٢٠	١٥٦
القضاء	١١٨٣١	٦٤٧	١١١٨٤	١٦٧١	١١٤٨	٥٣٩

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على

- (١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول (٤٦)، بيانات غير منشورة.
- (٢) وزارة الهجرة والمهجرين، مديرية الهجرة والمهجرين/محافظة ديالى، ٢٠١٠، بيانات غير منشورة.

\* وزارة الهجرة والمهجرين، مديرية الهجرة والمهجرين/محافظة ديالى، ٢٠١٠، بيانات غير منشورة.

(٢) الهجرة الوافدة من المحافظات الى قضاء بلدروز:



شهد قضاء بلدروز حركة مكانية وافدة من المحافظات العراقية الاخرى سنة ١٩٩٧ اذ بلغ مجموعها نحو (٣٩٦٩) نسمة وكان معظمهم من محافظة بغداد بواقع (٢٥٢٥) وافدا وبنسبة (٦٣,٦١%) من مجموع الوافدين من المحافظات العراقية، ومن ثم جاءت محافظتي واسط وذي قار بالمرتبة الثانية والثالثة على التوالي بنحو (٣٦٩ و ٣٥٤) وافدا وبنسبة مئوية (٩,٢٩ و ٨,٩١%) ، كما شهد القضاء هجرة وافدة من جميع محافظات العراق اليه لكنها بنسب متباينة، كما يظهر في الجدول (٢٨) وخريطة (٣٠)، وكان اقلها من محافظة البصرة بنسبة (٠,٦%)، وذلك تبعا لدوافع الهجرة سواء اقتصادية او اجتماعية او عسكرية او سياسية.

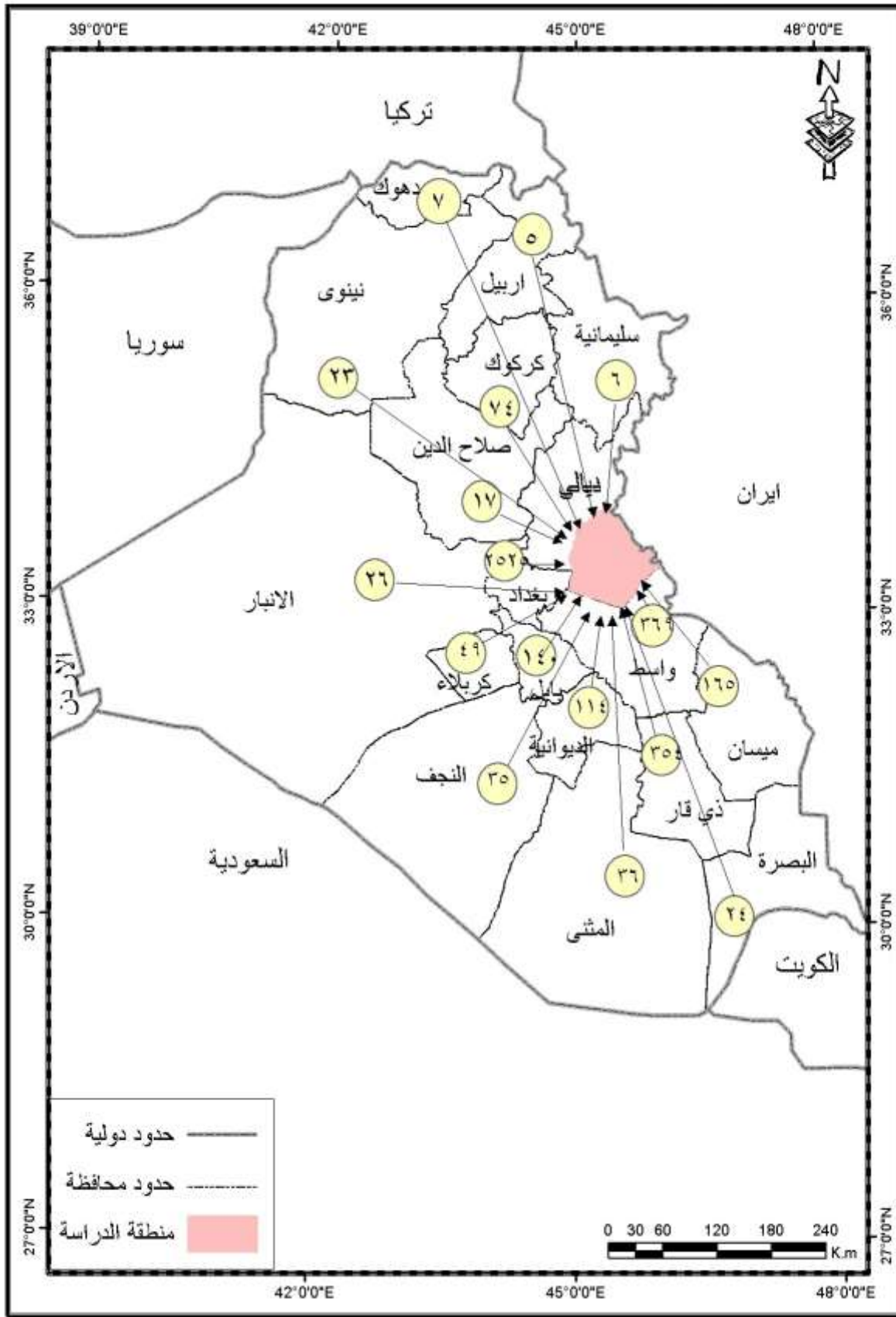
اما لسنة ٢٠١٠ فلم تسجل اية بيانات على هجرة الوافدين الى القضاء من المحافظات الاخرى، وذلك لان اغلب النازحين يسجلون في محافظاتهم الاصلية لاجل الاستفادة من المنح المالية المقدمة لهم من الدولة، ولم يتوفر في مديرية الهجرة والمهجرين في محافظة ديالى اية هجرات وافدة للقضاء في العام المذكور.

جدول (٢٨) الهجرة الوافدة من المحافظات الى قضاء بلدروز لسنة ١٩٩٧

المحافظة	عدد المهاجرين	%
دهوك	٧	٠,١٧
نينوى	٢٣	٠,٥٧
اربيل	٥	٠,١٢
السليمانية	٦	٠,١٥
التاميم	٧٤	١,٨٦
صلاح الدين	١٧	٠,٤٢
الانبار	٢٦	٠,٦٥
بغداد	٢٥٢٥	٦٣,٦٢
بابل	١٤٠	٣,٥٢
واسط	٣٦٩	٩,٢٩
كربلاء	٤٩	١,٢٣
النجف	٣٥	٠,٨٨
القادسية	١١٤	٢,٨٧
ذي قار	٣٥٤	٨,٩١
المتنى	٦٣	٠,٩٩
ميسان	١٦٥	٤,١٥
البصرة	٢٤	٠,٦
المجموع	٣٩٦٦	

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول (٤٦)، بيانات غير منشورة.

خريطة ( 30 ) اعداد المهاجرين الوافدين من المحافظات العراقية الى منطقة الدراسة لسنة ١٩٩٧م



المصدر: اعتماد المديرية العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠، ٢٠١١، وبيانات الجدول ٢٨

ثانيا/ الهجرة المكانية الوافدة من داخل محافظة ديالى الى قضاء بلدروز.

نعني بها هجرة السكان الى القضاء من الاقضية الاخرى من المحافظة، اذ بلغ عدد المهاجرين الوافدين الى القضاء لسنة ١٩٩٧ نحو (٧٨٦١) مهاجرا موزعين على نواحي القضاء، جدول (٢٩) وشكل (١٠)، فكان مركز القضاء بالمرتبة الاولى حيث استقبل نحو (٦٨٠٢) مهاجرا وافدا وبنسبة (٨٦,٥٢%) من مجموع الوافدين الى القضاء، خريطة (٣١)، وذلك بسبب ما يتمتع به من فرص جاذبة للسكان بوصفه المركز الاداري للقضاء، ومن اهمها ايجاد فرص عمل للوافدين قياسيا بناحيتي مندلي وقزانية، وقربه من مركز المحافظة فضلا عن ايجادهم الى سكن افضل في المركز ونقل خدمات بعض الموظفين الى مركز القضاء من مناطق سكانهم السابقة وجلب اسرهم معهم تخلصا من مشكلة حركة العمل في الذهاب والاياب في ظل الظروف الاقتصادية، آنذاك والظروف الامنية الحالية في العراق فضلا عن نقل سجلات قيود النساء المتزوجات من مناطق المحافظة الاخرى الى مركز القضاء بسبب الارتباط بالعلاقات الاجتماعية الجديدة.

اما ناحية مندلي فقد بلغ عدد الوافدين اليها للعام ١٩٩٧ نحو (١٠٤٣) مهاجرا وافدا ويعلل ذلك ان معظمهم من سكنة الناحية الذين قد تركوا بيوتهم ابان حرب الثمان سنوات ومن ثم عادوا اليها بعد انتهاء الحرب بينما حلت ناحية قزانية بالمرتبة الاخيرة بنحو (١٦) وافدا وبنسبة (٠,٢%) وذلك بسبب بعدها عن مركز المحافظة بنحو (٩٣ كم) وعن مركز قضاء بلدروز بنحو (٥٣ كم) وهي منطقة قليلة الجذب السكاني بسبب موقعها البعيد وقلة الموارد الاقتصادية اذ ان معظم سكانها يمتنون حرفة الزراعة وتربية الثروة الحيوانية فضلا عن عدم وجود منشآت صناعية فيها.

وبلغ مجموع الوافدين الى القضاء عام ٢٠١٠ نحو (١٦٨٢) وافدا موزعين على الوحدات الادارية في القضاء حيث بلغ عدد الوافدين لمركز القضاء (٩٣٣) وافدا وبنسبة (٥٥,٨٣%) وناحية مندلي (٥٧٣) وافدا وبنسبة (٣٤,٢٩%) واخيرا ناحية قزانية بواقع (١٧٦) وافدا وبنسبة (١٠,٥٣%)، وان السبب الرئيس لحركة الوافدين للقضاء في عام ٢٠١٠ هو التهجير القسري للمواطنين المتعدد الاسباب والمعروف لدى الجميع والذي اجتاح العراق بصورة عامة والمحافظة والقضاء بصورة خاصة والذي كرسه الاحتلال والاجندات المرتبطة به.

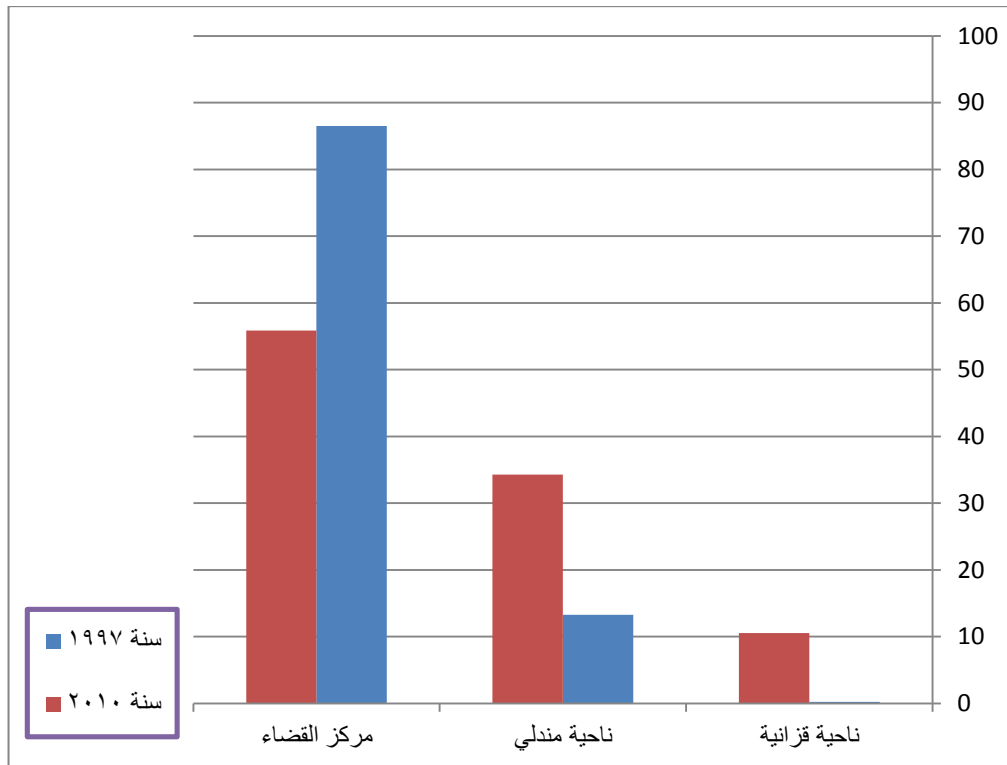
جدول (٢٩) التوزيع العددي والنسبي للمهاجرين الوافدين الى قضاء بلدروز من سكان محافظة ديالى على وفق وحداته الادارية للعامين ١٩٩٧ و ٢٠١٠م

٢٠١٠		١٩٩٧		السنوات الناحية
%١٠٠	الهجرة الوافدة	%١٠٠	الهجرة الوافدة	
٥٥,٤٦	٩٣٣	٨٦,٥٣	٦٨٠٢	مركز القضاء
٣٤,٠٧	٥٧٣	١٣,٢٧	١٠٤٣	ناحية مندلي
١٠,٤٧	١٧٦	٠,٢	١٦	ناحية قزانية
١٠٠	١٦٨٢	١٠٠	٧٨٦١	القضاء

المصدر:

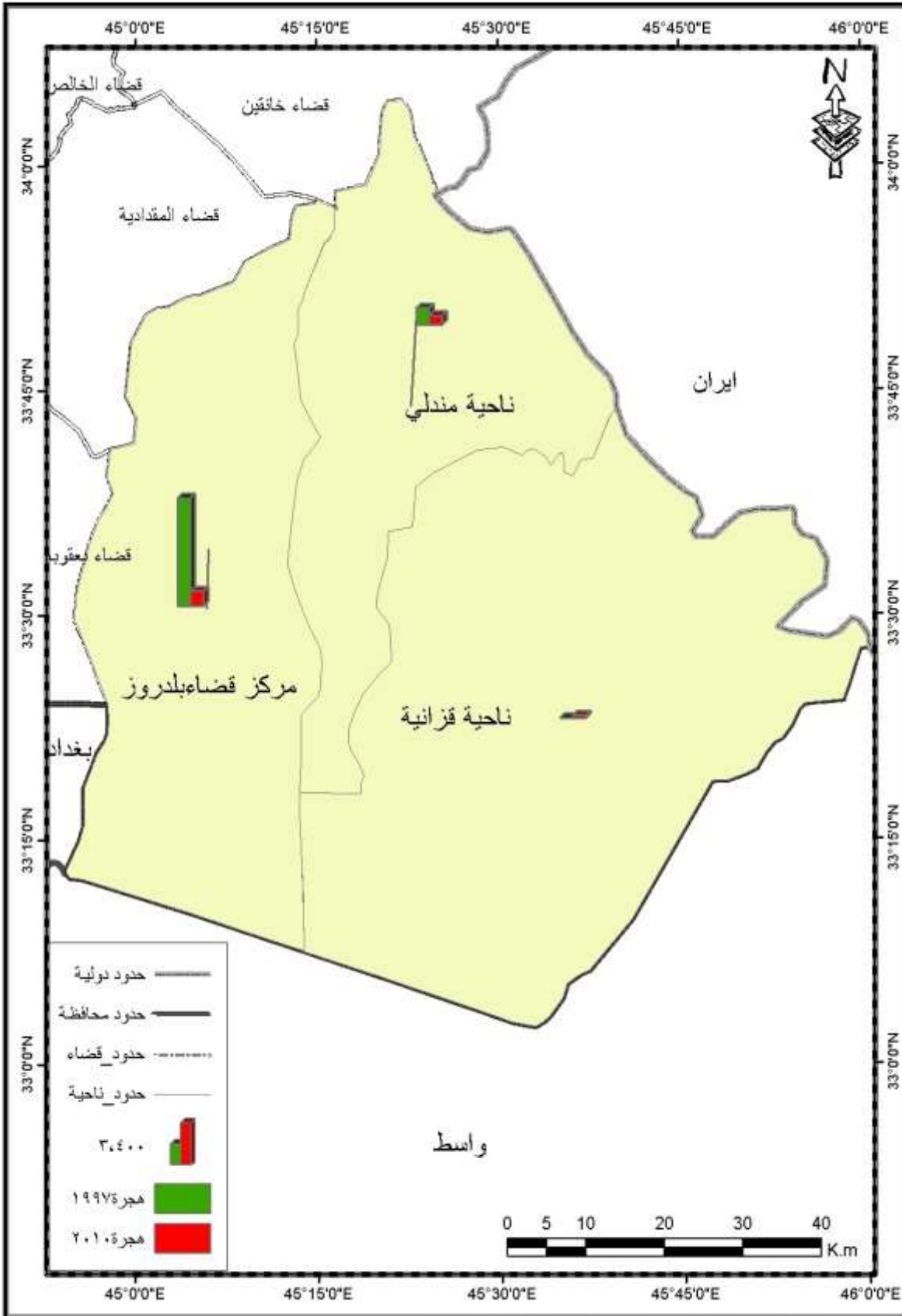
- (١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول (٤٦)، بيانات غير منشورة وغير مرقمة.
- (٢) وزارة الهجرة والمهجرين، مديرية الهجرة والمهجرين/محافظة ديالى، ٢٠١٠، بيانات غير منشورة وغير مرقمة.

شكل (١٠) التوزيع النسبي للهجرة الوافدة الى نواحي القضاء من داخل المحافظة لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠



المصدر: الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (٢٩).

خريطة (31) اعداد المهاجرين الى منطقة الدراسة من داخل المحافظة على وفق النواحي للعامين 1997 و 2010 م



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الاساس وبيانات الجدول ٢٩

ويمكن الإشارة الى ان هناك حركة هجرة داخلية ضمن القضاء نفسه بين وحداته الادارية كما حصل لهجرة اعداد من سكان قرى الطحمانية والعساف والحامد والنذا في ناحية مندلي الى ناحية مركز بلدروز وهي الان ظاهرة للعيان، وهذه الهجرة الوافدة الى ناحية المركز من ناحية مندلي فضلا عن حدوث حركة هجرة اخرى من قرى جنوب وغرب ناحية المركز، كما حصل في قرى الدهلكية والوثبة وامام منصور والكنانات والنفاشفة و ٣٠ تموز والمروانة والخزرج والمسعود، اما نحو مركز مدينة بلدروز او الى اقصية المحافظة والى المحافظات الوسطى والجنوبية من العراق ولا سيما خلال سنوات ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨، ولكن لعدم توفر هذه البيانات الدقيقة حال دون توثيقها بالارقام، حيث ترك قسما من سكان هذه القرى مناطقهم لاسباب اعمال العنف التي حصلت بها، ونتيجة الاعمال العسكرية في تلك المناطق والتي سميت في حينه السهم الخارق ومن بعدها بشائر الخير، وقد تشكلت الهجرة من ناحية مندلي الى ناحية المركز ظهور مجتمعات قروية جديدة قادمة من ريف مندلي الى ريف مركز القضاء عبر الحدود الادارية بين الناحيتين وهذه تمثل حركة هجرة دائمة وليست نزوح مؤقت، وما يؤشر في البيانات عن عودة النازحين فهو لا يتعدى كونه مغالطة للواقع الفعلي اذا استمر هولاء المهاجرين قاطنين في مواطنهم الجديدة سواء في القرى او مراكز مدن القضاء ولا يفضلون العودة الى مناطقهم الاصلية التي اصبحت طاردة بالنسبة لهم فضلا عن ان اغلبهم قد تملك اراضي سكنية بالشراء في مدينة بلدروز في المناطق العشوائية حولها، صورة (٩)، كما ان معظمهم عاد ليمارس نشاطه الزراعي في نفس مواطنهم الاصلية ويعود الى مسكنه الجديدة لقرب المسافات بين الوحدات الادارية للقضاء عبر رحلات عمل يومية<sup>(١)</sup>.

صورة (٩) العشوائيات غرب مدينة بلدروز



المصدر/ تم التقاط هذه الصورة في يوم ٢٠١٤/٢/١٨.

(١) مقابلة شخصية مع الحاج ابو حسن الساعدي والحاج سعد عسل شكير العسافي في يوم ٢٠١٤/٢/١٥ وهم من سكان القرى المهجورة.

ثالثاً/ الهجرة المكانية المغادرة من القضاء الى اقضية محافظة ديالى:

فقد تباينت هذه الحركة تبعا للظروف السائدة داخل الوحدات الادارية ( النواحي) في القضاء مما حدى بالإنسان الى ترك مكان سكنه الاصلي والتوجه الى اماكن اخرى تنسجم مع ظروفه الخاصة حيث بلغ عدد المهاجرين المغادرين من القضاء لسنة ١٩٩٧ نحو (٦٤٧) مغادرا ثم ارتفع هذا العدد الى (١١٤٣) مهاجرا لسنة ٢٠١٠ لأسباب امنية واقتصادية واجتماعية وسياسية عصفت بالعراق عموما ومنطقة الدراسة خصوصا.

اما على مستوى النواحي فقد بلغ عدد المهاجرين من مركز القضاء لعام ١٩٩٧ نحو (٤٠٠) مغادرا وبنسبة (٦١,٨٢%) من مجموع المغادرين ، ولناحية مندلي (١٢٩) مغادرا وبنسبة (١٩,٩٣%)، ولناحية قزانية (١١٨) مغادرا وبنسبة (١٨,٢٣%) ،جدول (٣٠)، ولا يمكن ان يعزى ذلك لنفس الدوافع التي ترتبط بالظروف الحالية السائدة في العراق عموما بل تتقدمها العوامل الاقتصادية نتيجة ظروف الحصار.

وفي سنة ٢٠١٠ فقد بلغ عدد النازحين من مركز القضاء نحو (٩٢٢) نازح، خريطة (٣٢)، وبنسبة (٨٠,٦٦%)، شكل رقم (١١)، من مجموع النازحين في القضاء وذلك من جراء الحوادث الامنية ولاسيما القرى التابعة لمركز القضاء من تهجير وقتل على اساس الهوية والاغلب في ريف مركز القضاء، بينما حلت ناحية مندلي المرتبة الثانية حيث بلغ عدد النازحين من الناحية نحو (٢٠١) نازح وبنسبة (١٧,٥٨%) وكان اغلب النازحين من مناطق غرب الناحية باتجاه مدينة مندلي والبعض الاخر باتجاه مدينة بلدروز وعلى اطرافها الشرقية، اما ناحية قزانية فقد بلغ عدد النازحين منها نحو (٢٠) نازحا وكان السبب الرئيس هو العامل الاقتصادي وذلك بسبب شحة المياه وهلاك بساتينهم وخصوصا في مناطق جنوب ناحية قزانية حيث تم نزوح عدد غير قليل من سكان ريف الناحية الى محافظة بغداد تقدر اعدادهم (٥٠٠) نازحا واغلبهم غير مسجلين في الدوائر المعنية للسبب ذاته<sup>(١)</sup>.

جدول (٣٠) الهجرة المغادرة لسكان قضاء بلدروز على وفق النواحي للعامين ١٩٩٧ و ٢٠١٠

الناحية	١٩٩٧		٢٠١٠	
	عدد المغادرين	%	عدد المغادرين	%
مركز القضاء	٤٠٠	٦١,٨٢	٩٢٢	٨٠,٦٦
ناحية مندلي	١٢٩	١٩,٩٣	٢٠١	١٧,٥٨
ناحية قزانية	١١٨	١٨,٢٣	٢٠	١,٧٤
القضاء	٦٤٧	٩٩,٩٨	١١٤٣	٩٩,٩٨

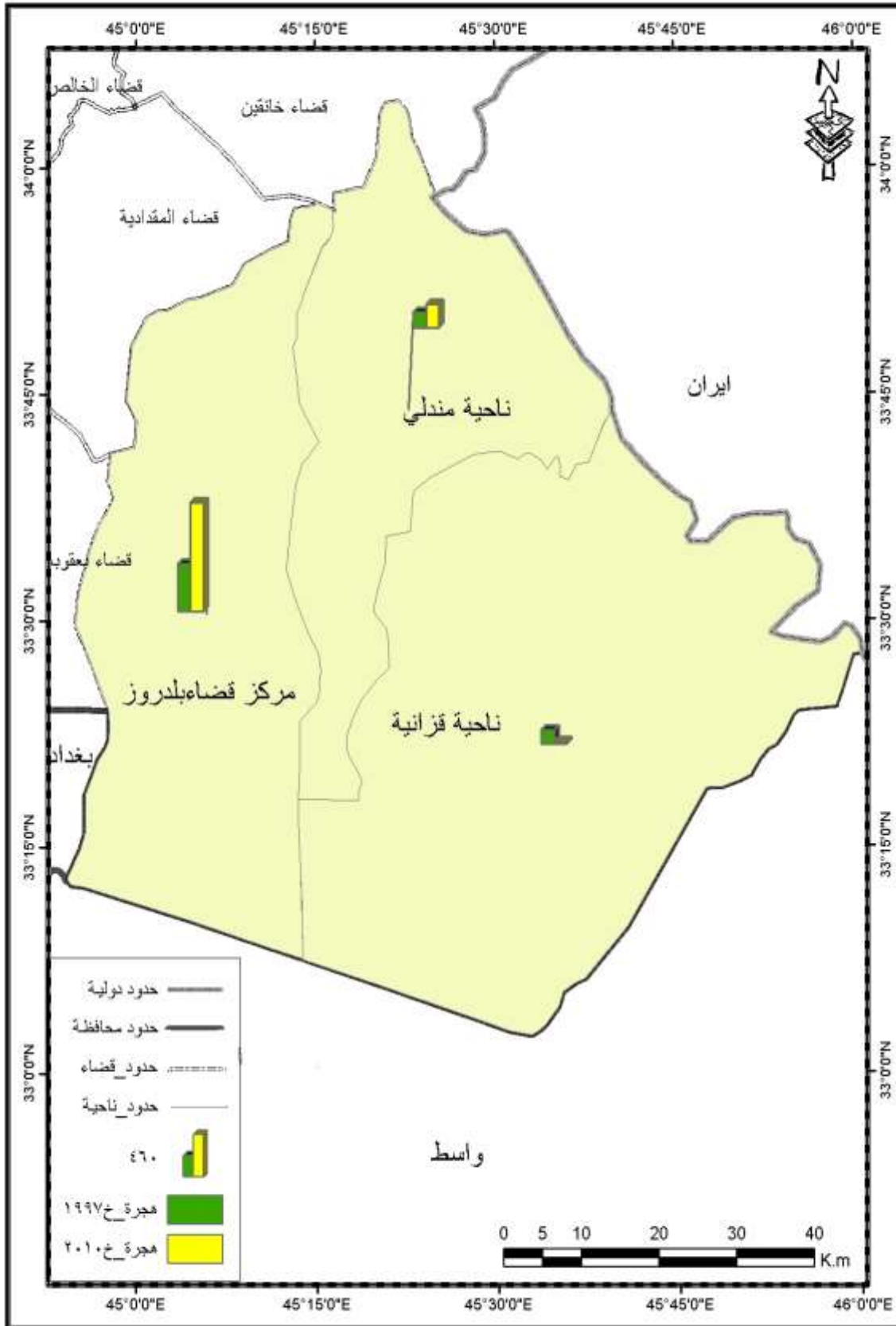
المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول(٤٦)، بيانات غير منشورة وغير مرقمة.

(٢) وزارة الهجرة والمهجرين، مديرية الهجرة والمهجرين/محافظة ديالى، ٢٠١٠، بيانات غير منشورة وغير مرقمة

(١) مقابلة شخصية مع السيد ابو محمد اللامي احد سكان ناحية قزانية في يوم الاحد المصادف ٢٢/٩/٢٠١٣.

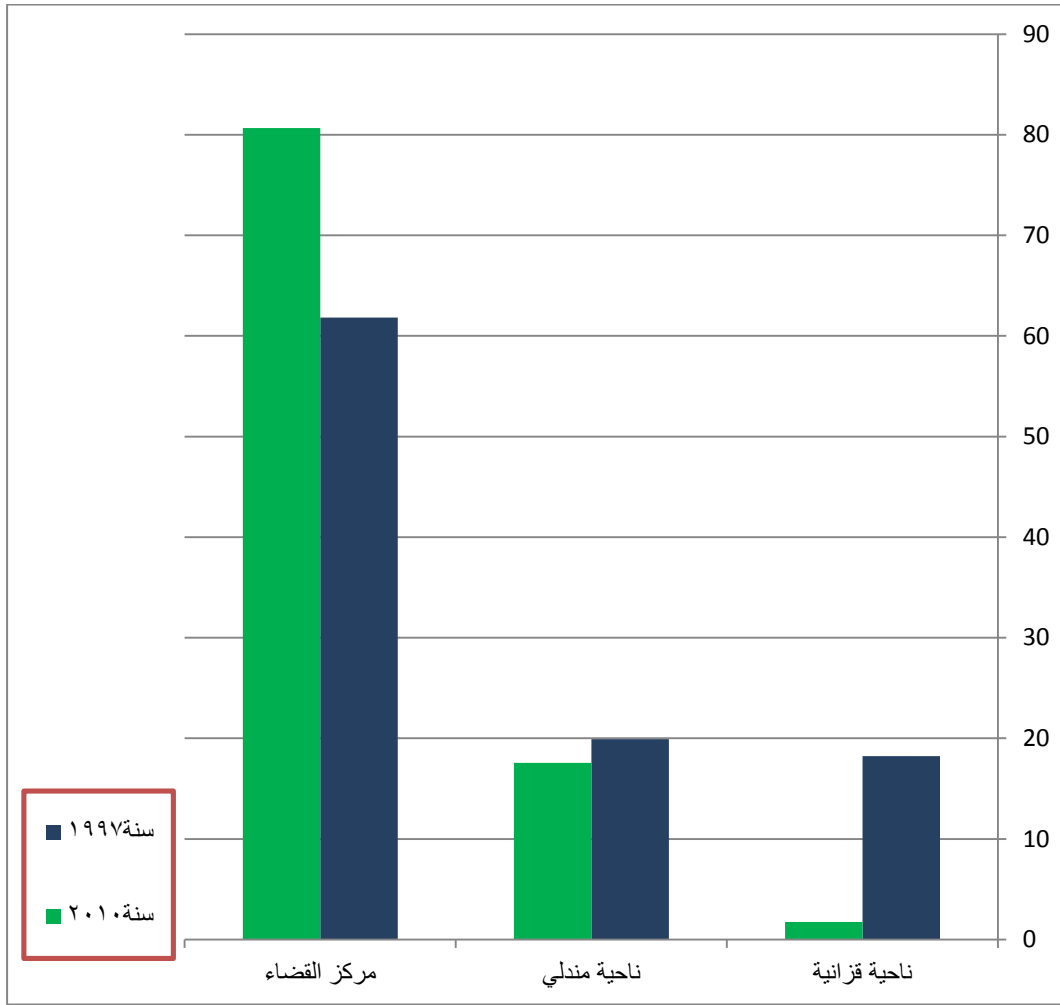
خريطة (32) اعداد المهاجرين من منطقة الدراسة على وفق النواحي للعامين 1997 و 2010



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الاساس وبيانات الجدول ٣٠



شكل (١١) التوزيع النسبي للهجرة المغادرة من نواحي قضاء بلدروز للعامين ١٩٩٧ و ٢٠١٠



المصدر: الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٣٠)

وخلاصة القول ان قضاء بلدروز يعد منطقة جاذبة للسكان، وذلك من خلال ما افرزته البيانات المتعلقة بالهجرة، حيث كان اغلب الوافدين الى القضاء من المحافظات العراقية لعام ١٩٩٧، هم من محافظة بغداد حيث بلغت نسبتها (٦٣,٦١%) من مجموع الوافدين للقضاء، فضلا عن ذلك ارتفاع اعداد الوافدين من سكان محافظة ديالى الى منطقة الدراسة، اذ بلغ عددهم نحو (٧٨٦١) وافدا لسنة ١٩٩٧، مقارنة بـ (١٦٨٢) وافدا لسنة ٢٠١٠، ويعزى هذا التباين الى اختلاف الظروف السائدة لكل سنة، حيث كان العامل الاقتصادي السبب الرئيس للهجرة في عام ١٩٩٧، بينما كان العامل الامني وما ترتب عليه لعام ٢٠١٠.

المبحث الثالث: الزيادة السكانية للقضاء.

يتصف المجتمع السكاني بطبيعة ديناميكية بسبب الحركة الدائبة التي ينتج عنها التزايد العددي والتناقص فلا وجود لمجتمع سكاني ساكن، اما تلك المجتمعات التي تبدو كأنها ثابتة لا تظهر عليها آثار التزايد والتناقص فهي بالحقيقة تخفي هذه الحركة وذلك لان المجتمع السكاني باق، اما افراده الذين يكونون عناصره فمصيرهم الفناء، وهذا يدل على ان العضوية في المجتمع في تغير دائم<sup>(١)</sup>. لذلك تولي الكثير من الدراسات اهتماما بالخصائص السكانية، نظرا لان هذه الخصائص

تعكس في جانب منها الحركة الطبيعية والمكانية للسكان وتأثيرهما في حجم السكان ونموه ومن الطبيعي ان تتميز مجالات الاهتمام في هذا الموضوع ضمن الدراسات الجغرافية التي لها دور كبير في ابراز التباين الاقليمي للنمو السكاني<sup>(٢)</sup>.

يتضح من جدول (٣١) ان الزيادة السكانية المطلقة\* لسكان القضاء وللمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) بلغت (٣٥٠٦٣) نسمة ونسبة التغير (٥٥,٢٣%)، وللمدة (١٩٩٧-٢٠١٠) فكانت (٢٨٥٠٨) نسمة ونسبة التغير مقدارها (٢٨,٩٢%)، اما الزيادة الاجمالية لسكان القضاء وللمدة (١٩٨٧-٢٠١٠) كانت نحو (٦٣٥٧١) نسمة وبنسبة تغير (١٠٠,١٤)%\*.

وعلى مستوى الوحدات الادارية فقد حصل مركز القضاء على زيادة سكانية بمقدار (١٩٩٤٦) نسمة ونسبة تغير (٤١,٠٢%) للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧)، وبلغت الزيادة السكانية نحو

(١) عبد علي الخفاف، جغرافية السكان اسس عامة، مصدر سابق، ص ١١٦.  
(٢) عدنان عناد فياض، خصائص نمو السكان وتوزيعهم في محافظة البصرة للمدة (١٩٤٧-٢٠٠٧)، جامعة البصرة، كلية الاداب، مجلة دراسات البصرة، العدد (١١)، ٢٠١٠، ص ٦٩.

\*تم استخراج الزيادة السكانية باستخدام المعادلة الاتية:-

$$\text{الزيادة السكانية} = \text{ت} ١ - \text{ت} ٠$$

$$\text{حيث ان ت} ١ = \text{التعداد اللاحق} \quad \text{ت} ٠ = \text{التعداد السابق}$$

ينظر: عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ١٤٥.

\*\*تم استخراج نسبة التغير وفق المعادلة الاتية

$$r = \left( \frac{p2 - p1}{p1} \right) 100$$

r = نسبة التغير

p1 = عدد السكان في التعداد الاول

p2 = عدد السكان في التعداد الاخير

ينظر: احمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٢، ص ٢٠.

(١٨١٣١) للمدة بين (١٩٩٧ - ٢٠١٠) ونسبة التغير مقدارها (٢٦,٤٤%)، وبلغت الزيادة الاجمالية للسكان عبر المدة (١٩٨٧ - ٢٠١٠) نحو (٣٨٠٧٧) نسمة وكانت نسبة التغير نحو (٧٨,٣%).

وفي ناحية مندلي بلغت الزيادة السكانية للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧) نحو (١٠٢٤٢) نسمة وبنسبة تغير قدرها (١٢٦,٥٦%)، ويمكن تفسير هذه الزيادة لعودة سكان مندلي. وبلغت الزيادة السكانية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٠) نحو (٩٤٧٧) نسمة وبنسبة تغير قدرها (٥١,٦٩%)، وكانت الزيادة السكانية لناحية قزانية للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧) نحو (٤٨٧٥) نسمة وبنسبة تغير (٧٢,٠٨%)، وللمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٠) فقد انخفضت الزيادة السكانية نحو (٩٠٠) نسمة وبنسبة تغير (٧,٧٣%)، ونلاحظ ان نسب التغير قد انخفضت جميعها للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٠) وخصوصا في ناحية قزانية وذلك لأسباب محلية تتعلق بالناحية ذاتها حيث اتخذت إجراءات ادارية لا تسمح بتملك الاراضي فيها لغير سكان الناحية الاصيلين فقط مما جعل الناحية طاردة وغير جاذبة للسكان الوافدين اليها<sup>(١)</sup>

جدول (٣١) التغير المطلق والنسبي لسكان قضاء بلدروز على وفق الوحدات الادارية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٠)

الناحية	المدة		(١٩٩٧-١٩٨٧)		(٢٠١٠-١٩٩٧)		(٢٠١٠-١٩٨٧)	
	الزيادة المطلقة*	النسبة التغير**	الزيادة المطلقة	النسبة التغير	الزيادة المطلقة	النسبة التغير	الزيادة المطلقة	النسبة التغير
مركز القضاء	١٩٩٤٦	٤١,٠٢	١٨١٣١	٢٦,٤٤	٣٨٠٧٧	٧٨,٣		
ناحية مندلي	١٠٢٤٢	١٢٦,٥٦	٩٤٧٧	٥١,٦٩	١٩٧١٩	٢٤٢,٦٨		
ناحية قزانية	٤٨٧٥	٧٢,٠٨	٩٠٠	٧,٧٣	٥٧٧٥	٨٥,٣٩		
القضاء	٣٥٠٦٣	٥٥,٢٣	٢٨٥٠٨	٢٨,٩٢	٦٣٥٧١	١٠٠,١٤		

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (٢).

### النمو السكاني لسكان القضاء.

يعد نمو السكان من بين الموضوعات التي تتضمنها الدراسات السكانية، اذ يتصف اي المجتمع السكاني بطبيعة التزايد او التناقص لعدد للسكان. وهذه الطبيعة تتمثل بالولادات التي تعتبر عامل التزايد في المجتمع، في حين تمثل الوفيات عامل التناقص، ومن عناصر نمو السكان ايضا وهي الهجرة اذ يتحدد اثرها في التزايد او التناقص بحسب اتجاهاتها، فالهجرة الوافدة تمثل عامل التزايد للسكان، بينما تعد الهجرة المغادرة عامل التناقص في المجتمع.

فضلا عن ذلك تعد دراسة نمو السكان لأية منطقة من العالم مسألة اساس من باب ان نمو السكان من اهم الظواهرات في الجغرافية البشرية اذ يترتب عليه مساعي كل المخططين لتلبية

(١) مقابلة شخصية مع السيد احمد كاظم جواد، احد سكة ناحية قزانية بتاريخ ٢٠١٤/١/٣١.

متطلبات الزيادة الحاصلة في حجم السكان، وعليه من خلال معرفة نمو السكان يمكن التخطيط للمستقبل القريب والبعيد<sup>(١)</sup>.

ويتضح من جدول (٣٢) ان معدلات النمو السكاني للقضاء والنواحي التابعة له جاءت متباينة خلال مدة الدراسة، اذ نلاحظ ارتفاع معدلات النمو خلال (١٩٨٧-١٩٩٧) خاصة في ناحيتي مندلي وقزانية حيث بلغت (٨,٥٢ و ٥,٥٧%) على التوالي، وهذا ناجم عن الزيادة الطبيعية للسكان فضلا عن الحركة المكانية المتمثلة بعودة السكان النازحين بعد انتهاء الصراع العسكري بين العراق وايران، وذلك بسبب موقعهما في شرق القضاء حيث كانت مواقع دفاعية للجيش العراقي بينما بلغ معدل النمو لمركز القضاء للمدة ذاتها نحو (٣,٤٩%).

اما خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٠)، فقد بلغ معدل النمو لسكان قضاء بلدروز نحو (١,٩٧%) ويتضح ان معدلات النمو خلال المدة الثانية انخفضت بشكل ملحوظ عن المدة الاولى وهذا ناتج عن عدة عوامل كالاتجاه نحو ضبط النسل وعزوف بعض الشباب عن الزواج لارتفاع تكاليفه المادية فضلا عن الاوضاع الامنية التي حصلت في المحافظة والقضاء، اما ناحية مندلي فلها بعض الخصوصية من خلال معدل النمو فيها في المدة الثانية وذلك بسبب استقرار الامني التي شهدته الناحية في اغلب مناطقها قياسا بمركز القضاء (بلدروز) مما جعلها جاذبة للسكان الوافدين من جهة والزيادة الطبيعية من جهة اخرى، شكل (١٢).

وفي مركز القضاء فقد بلغ معدل النمو للمدة الثانية نحو (١,٨٢%) وناحية قزانية نحو (٠,٥٧%) بينما ناحية مندلي فقد بلغ معدل النمو فيها (٣,٢٥%) وهذا يعني ان معدل نمو ناحية مندلي ضعف نمو ناحية المركز وحوالي (٦) مرات معدل نمو ناحية قزانية.

اما المدة (١٩٨٧-٢٠١٠) فان معدل نمو السكان القضاء بمجمله كان (٣%) بينما كانت مندلي اقل بقليل من ضعفه فبلغ معدلها (٥,٥%) في حين كان مركز القضاء وناحية قزانية اقل منه في المعدل (٢,٥، ٢,٧، ٢%) على التوالي.

وكذلك يمكن ان توضح المدة الاولى ١٩٨٧-١٩٩٧ كان معدل النمو لناحية مندلي ٨,٥٢% نحو ضعف معدل نمو القضاء بأكمله ٤,٤٩% بينما كانت ناحية المركز ٣,٤٩% وهي اقل من معدل نمو ناحية قزانية ٥,٥٧% اعلى من معدل نمو القضاء ككل ٤,٩%، ومن مما تقدم يتضح ان معدل نمو سكان القضاء ونواحيه وللمدة اعلاه هو اعلى معدل النمو العالمي ١,٤% واعلى من معدل دول العالم المتقدم الذي يتراوح ما بين (٠,٦ - ١%)<sup>(٢)</sup>.

ومن ذلك يتضح التباين المكاني والزمني لمعدلات نمو سكان القضاء ونواحيه خلال مدة البحث وهذا يتعلق بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمعاشية والديموغرافية لكل وحدة ادارية من وحدات القضاء ولا ننسى تأثير الظروف الامنية المتباينة بين وحدات القضاء.

(١) حسون عبود دبعون الجبوري، التحليل المكاني لنمو السكان في محافظة واسط للمدة (١٩٥٧ - ١٩٩٧)، بحث منشور، مجلة اوروك للابحاث الانسانية، العدد الاول، المجلد الثالث، ٢٠١٠، ص ٩٢.

(٢) فوزي عيد سهاونة وموسى عبودة سمحة، جغرافية السكان، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، ٢٠٠٣، ص ١٥.

جدول (٣٢) معدلات النمو السكاني \* لقضاء بلدروز حسب النواحي للمدة (١٩٨٧-٢٠١٠)

معدل النمو % (٢٠١٠ - ١٩٨٧)	معدل النمو % (٢٠١٠ - ١٩٩٧)	معدل النمو % (١٩٩٧ - ١٩٨٧)	المدة الناحية
٢,٥	١,٨٢	٣,٤٩	مركز القضاء
٥,٥	٣,٢٥	٨,٥٢	ناحية مندلي
٢,٧	٠,٥٧	٥,٥٧	ناحية قزانية
٣	١,٩٧	٤,٤٩	القضاء

المصدر: اعتماد على بيانات جدول رقم (٢).

\*تم استخراج معدلات النمو باستخدام المعادلة الآتية

$$r = \left( \sqrt[t]{\frac{pt}{po}} - 1 \right) 100$$

علما ان

$r =$  نسبة النمو السكاني

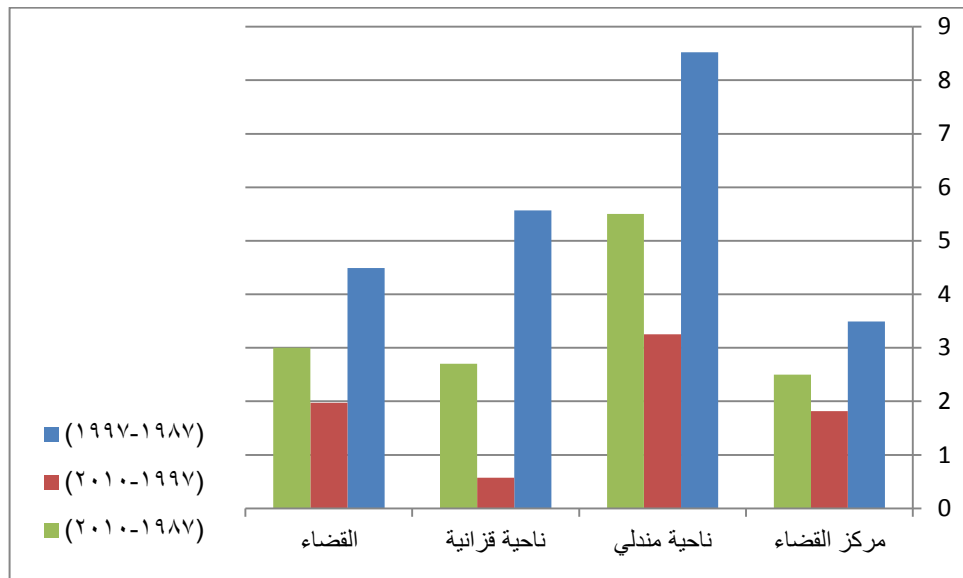
$Pt =$  عدد السكان في التعداد الاخير

$Po =$  عدد السكان في التعداد الاول

$t =$  عدد السنوات بين التعدادين

ينظر: احمد نجم الدين ، مصدر سابق، ص ٢٠.

شكل (١٢) معدلات النمو السكاني لسكان قضاء بلدروز ونواحيه للمدة (١٩٨٧-٢٠١٠)



المصدر: اعتماد على بيانات جدول رقم (٣٢).

التوقعات المستقبلية لسكان القضاء:

تعد دراسة القضايا السكانية من الدراسات الصعبة والمهمة التي تواجه العالم في جميع الفترات، وان اغلب الباحثين ومن لهم علاقة بالسياسات السكانية وخطط التنمية، قد يكونوا متأثرين في فكرة تتمحور في ان المشكلة السكانية تتركز وتتحصر اساسا في معدل الزيادة في السكان او ما يدعونه بالانفجار السكاني وذلك لضغطه على الموارد<sup>(١)</sup>.

ومن جدول (٣٣) وشكل (١٣) يتضح ان عدد سكان قضاء بلدروز المتوقع لعام ٢٠٢٠ قد يصل الى (١٥٥٤٠١) نسمة ولعام ٢٠٣٠ نحو (١٩١١٣٤) نسمة.

وعلى مستوى النواحي فان عدد سكان مركز القضاء يتوقع وصوله الى (١٠٣٨٣٨) نسمة لعام ٢٠٢٠ و(١٢٤٣٦٢) نسمة لعام ٢٠٣٠، ولناحية مندلي فهو (٣٨٢٩٢) و(٥٢٧٢٥) نسمة للعامين ٢٠٢٠ و٢٠٣٠ على التوالي، وناحية قرانية فيبلغ عدد سائها المتوقع لعام ٢٠٢٠ نحو (١٣٢٧١) نسمة ولعام ٢٠٣٠ نحو (١٤٠٤٧) نسمة.

جدول رقم (٣٣)

التوقعات المستقبلية\* لسكان قضاء بلدروز لسنتي ٢٠٢٠ و ٢٠٣٠

السنة	معدل النمو ٢٠١٠-١٩٩٧	عدد السكان لعام ٢٠١٠	عدد السكان المتوقع لعام ٢٠٢٠	عدد السكان المتوقع لعام ٢٠٣٠
الوحدة الادارية				
مركز القضاء	١,٨٢	٨٦٧٠٢	١٠٣٨٣٨	١٢٤٣٦٢
ناحية مندلي	٣,٢٥	٢٧٨١١	٣٨٢٩٢	٥٢٧٢٥
ناحية قرانية	٠,٥٧	١٢٥٣٨	١٣٢٧١	١٤٠٤٧
القضاء	١,٩٧	١٢٧٠٥١	١٥٥٤٠١	١٩١١٣٤

المصدر/ الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٢) و(٣٤).

(١) عبد الغفور الاطرقجي، مهيب كامل فليح، السكان في العراق لعام ٢٠٣٥ دراسة تحليلية، مجلة الخط والتعمية، العدد ٢٥، ٢٠١٢، ص١٥٨.

\*تم استخراج اعداد السكان المتوقعة باستخدام المعادلة الاتية

$$P_n = p_0 (1+r)^n$$

حيث ان

$$P_n = \text{عدد السكان المتوقع}$$

$$P_0 = \text{عدد السكان في اخر تعداد}$$

$$r = \text{معدل النمو}$$

$$n = \text{عدد السنوات}$$

ينظر: : عزيز، مكي محمد و رياض إبراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص٤٤.

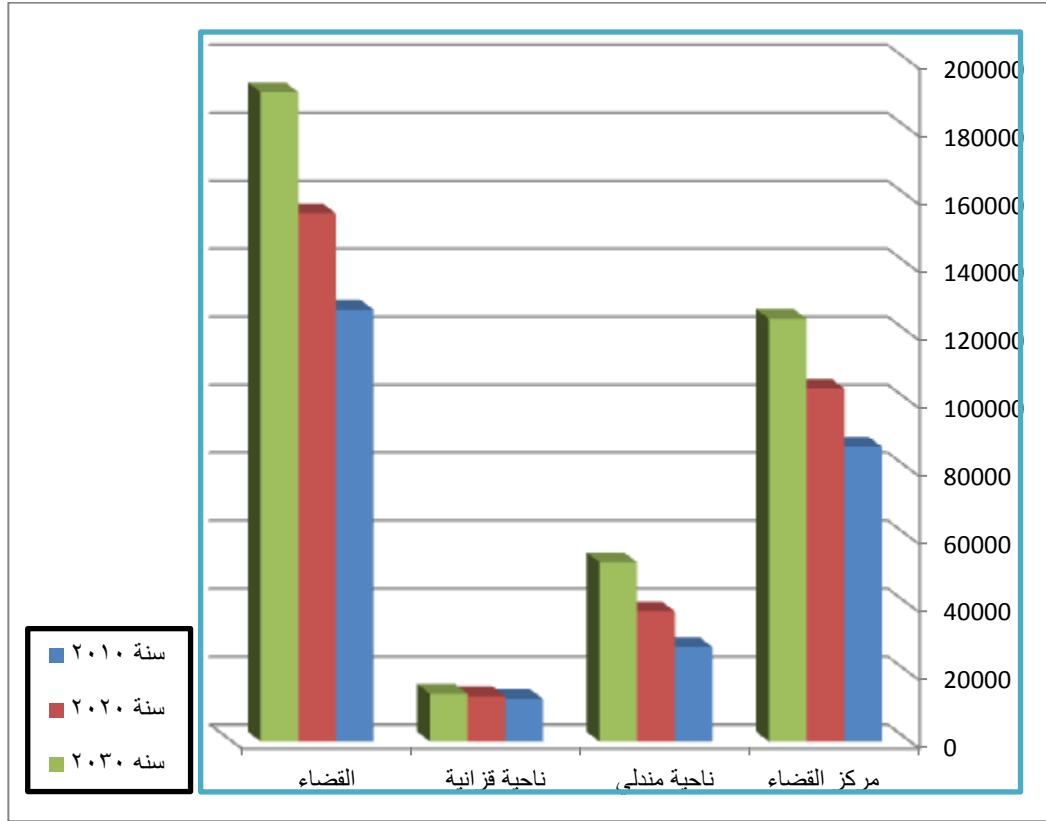
ويتضح من الجدول السابق ان سكان القضاء سيزادون خلال العشرين سنة القادمة نحو(٦٤٠٨٣) نسمة عما عليه عددهم في عام ٢٠١٠، وهي مقاربة للزيادة السكانية الكلية للقضاء خلال مدة الدراسة والبالغة (٦٣٥٧١) نسمة كما في الجدول

(٣١)، وبالتالي ان عدد سكان القضاء يتضاعف كل عشرين سنة وهذا العدد المتوقع يكون متأثراً بعدة عوامل من شأنها تغيير عدد السكان المتوقع للسنوات المتوقعة وهذه العوامل هي العوامل الطبيعية والبشرية مع ثبات معدل النمو السكاني الذي من شأنه قد يتغير بين مدة واخرى وبالتالي يغير عدد السكان زيادة او نقصان.

ومما سبق يتضح اهمية التقديرات السكانية خلال مدة معينة لما لها من تاثير في وضع الخطط المستقبلية للتنمية وتطوير البنى التحتية لاي بلد او منطقة، كما انه سيوفر قاعدة بيانات سكانية للمخططين الذين يضعون خطط مستقبلية لمنطقة معينة.

شكل (١٣)

التوقعات المستقبلية لسكان قضاء بلدروز لسنتي ٢٠٢٠ و ٢٠٣٠



المصدر: الشكل من عمل الباحث بالاعتماد ببيانات جدول رقم (٣٣).

المبحث الرابع: التركيب التعليمي لسكان قضاء بلدروز

يعد التعليم من الخصائص المهمة في تركيب السكان وأكثرها تأثيراً في التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وله دور فعال في مجال الابداع والتنمية لانه يمثل القاعدة الاساسية في تكوين المهارات، والذي يجعل من مشاركة القوى العاملة في النشاط الاقتصادي اكثر جدوى وفعالية<sup>(١)</sup>.

ولاشك ان للشهادة مدلولها الثقافي اولا والمهني ثانيا ولكليهما تاثير على السلوك الديموغرافي للأسرة ولأسيما فيما يتعلق بحجم الأسرة والزواج المبكر والمتاخر اذ ان سنوات الدراسة لها تاثير على تاخير سن الزواج احيانا وبالتالي على قصر العمر الانجابي للمرأة بشكل خاص<sup>(٢)</sup>.

كما يعد المستوى التعليمي في الوقت الحالي هو مقياس لتطور الشعوب وتقدمها، وهذا ما شرعت اليه الدول النامية في تطوير نفسها من خلال الاهتمام في العملية التربوية للنهوض في واقعها، وكان العراق من تلك الدول النامية المهتمة بالعملية التربوية، اذ شرع قانون الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي (٩٢) عام ١٩٧٨ للقضاء على الامية وذلك من خلال فتح مراكز لتعليم الذين لا يعرفون القراءة والكتابة<sup>(٣)</sup> وكما شرع قانون الزامية التعليم الابتدائي منذ عام ١٩٧٦ بهدف نشر التعليم والقضاء على الامية في العراق وخلق او ايجاد قاعدة شعبية متعلمة.

ولأهمية التركيب التعليمي للسكان خصص هذا المبحث لدراسته على مستوى قضاء بلدروز وبالشكل الآتي:-

(١) توزيع المدارس في القضاء:

بلغ عدد المدارس في قضاء بلدروز نحو (٧٦) مدرسة لعام ١٩٩٧ موزعة على نواحي القضاء، منها (٤٣) مدرسة في ناحية المركز، و(١٧) مدرسة في ناحية مندلي، و(١٦) مدرسة في ناحية قزانية، موزعة بين رياض الاطفال والتعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي والتعليم المهني واخذ هذا العدد بالتنامي خلال مدة الدراسة حتى بلغ عدد المدارس عام ٢٠١٠ نحو (١٢٤) مدرسة في القضاء،

(١) حسين علي عبد الراوي وقيصر عبد الله احمد، التحليل الجغرافي لتباين التركيب التعليمي لسكان محافظة واسط، بحث منشور، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد ٣، ٢٠١١، ص ٣٩.

(٢) عبد علي الخفاف، جغرافية السكان اسس عامة، مصدر سابق، ٢٥٣.

(٣) وزارة العدل، جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٦٥٦، ١٩٨٧، ص ٧.



تتوزع منها (٧٥) مدرسة في ناحية المركز وبنسبة (٦٠,٤٨%) من مجموع المدارس في القضاء وحظيت ناحية مندلي بـ (٣٣) مدرسة وبنسبة (٢٦,٦٢%)، وفي ناحية قزانية (١٦) مدرسة وبنسبة مئوية (١٢,٩%) من مجموع المدارس في القضاء، جدول (٥٦).

جدول (٥٦) التوزيع العددي والنسبي للمدارس في القضاء لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠

الوحدة الادارية	السنة	١٩٩٧ <sup>(١)</sup>	%	٢٠١٠ <sup>(٢)</sup>	%
مركز القضاء	٤٣	٥٦,٥٧	٧٥	٦٠,٤٨	
ناحية مندلي	١٧	٢٢,٣٧	٣٣	٢٦,٦٢	
ناحية قزانية	١٦	٢١,٠٦	١٦	١٢,٩	
القضاء	٧٦	١٠٠	١٢٤	١٠٠	

المصدر:

(١) وسن شهاب احمد الخزرجي ، القوى العاملة الزراعية في محافظة ديالى، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٠٢، ص ١٩٨.

(٢) وزارة التربية، مديرية العامة للتربية في محافظة ديالى، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١٠.

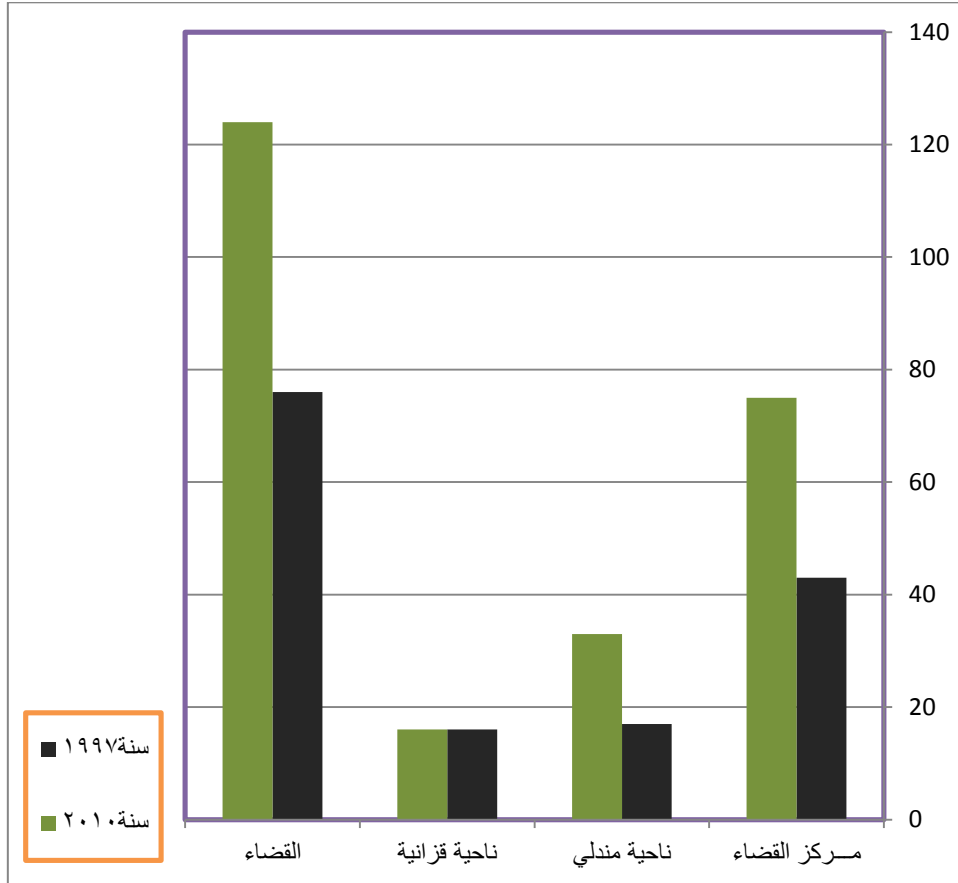
ويتضح من الجدول اعلاه ان مركز القضاء احتل المرتبة الاولى، من حيث عدد المدارس وللعامين المذكورين على التوالي، اذ ازداد عدد المدارس في الناحية بنحو (٣٢) مدرسة في عام ٢٠١٠ عما كان عددها عام ١٩٩٧، مما ترتب عليه زيادة في النسبة من (٥٦,٥٧ الى ٦٠,٤٨%)، واحتلت ناحية مندلي المرتبة الثانية حيث بلغت زيادة المدارس فيها نحو (١٦) مدرسة خلال المدة (١٩٩٧- ٢٠١٠)، وازدادت نسبتها من (٢٢,٣٦%) لعام ١٩٩٧ الى (٢٦,٦١%) عام ٢٠١٠، اما فيما يخص ناحية قزانية فان نسبتها قد انخفضت ما بين العامين المذكورين حيث بلغت نسبتها لعام ١٩٩٧ نحو ٢١,٠٥% وانخفضت الى ١٢,٩% وذلك لعدم استحداث مدارس جديدة في الناحية مقارنة بناحيتي المركز ومندلي كما ذكرت سابقا.

ان التباين في اعداد المدارس بين الوحدات الادارية للقضاء يعود الى جملة عوامل منها تباين اعداد التلاميذ والطلبة بين وحدات القضاء نتيجة الزيادة الحاصلة بين اعداد السكان في هذه الوحدات خلال مدة الدراسة، وان صدور الزامية التعليم الابتدائي عام ١٩٧٦ كان عاملا وراء زيادة اعداد التلاميذ الملحقين بالتعليم الابتدائي مما استدعى استحداث مدارس ابتدائية جديدة وانشطار المدارس الكبيرة لان القانون ملزما لاولياء الامور بتسجيل ابنائهم عند بلوغهم عمر (٦) سنوات

سواء في الريف او الحضر ومن العوامل المساعدة على زيادة اعداد المدارس في القضاء ووحداته الادارية وتلاميذها وطلبتها هو صدور قانون مجانية التعليم في العراق ولمختلف مستويات التعليم.

شكل (٢٧)

التباين العددي لتوزيع المدارس في قضاء بلدروز لعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٠



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (٥٦).

(٢) توزيع المدارس على وفق مراحلها الدراسية في قضاء بلدروز:

بلغ عدد رياض الاطفال في القضاء نحو (٢) روضة للعام ٢٠١٠ / ٢٠١١ موزعة ما بين مركز القضاء وناحية مندلي بواقع روضة واحدة لكل منهما.

وكان عدد المدارس الابتدائية في القضاء للعام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١ نحو (٩٦)، منها (٥٤) مدرسة في ناحية المركز وبنسبة (٥٦,٢٦%) من مجموعها في القضاء، وكان نصيب ناحية مندلي نحو (٢٨) مدرسة ابتدائية وبنسبة (٢٩,١٦%)، ولم تكن لناحية قزانية سوى (١٤) مدرسة ابتدائية وبنسبة (١٤,٥٨%) من مجموع هذه المدارس وذلك لقلّة عدد سكان الناحية قياسا بناحيتي المركز ومندلي.

وكان مجموع المدارس الثانوية في القضاء ٢٦ مدرسة لذات لسنة موزعة بواقع ٢٠ مدرسة ثانوية في مركز القضاء وبنسبة (٧٦,٩٢%) ونحو (٤) مدارس في ناحية مندلي وبنسبة (١٥,٣٩%) و(٢) مدرسة في ناحية قزانية وبنسبة (٧,٦٩%)، جدول (٥٧)، شكل (٢٩)، واما مدارس التعليم المهني في القضاء لا يتعدى عن مدرسة اعدادية واحدة وهي اعدادية صناعية تقع في مدينة بلدروز في مركز القضاء.

جدول (٥٧) التوزيع العددي والنسبي للمدارس (رياض الاطفال، والابتدائية، والثانوية) في قضاء بلدروز على وفق الوحدات الادارية للعام الدراسي (٢٠١٠ / ٢٠١١)

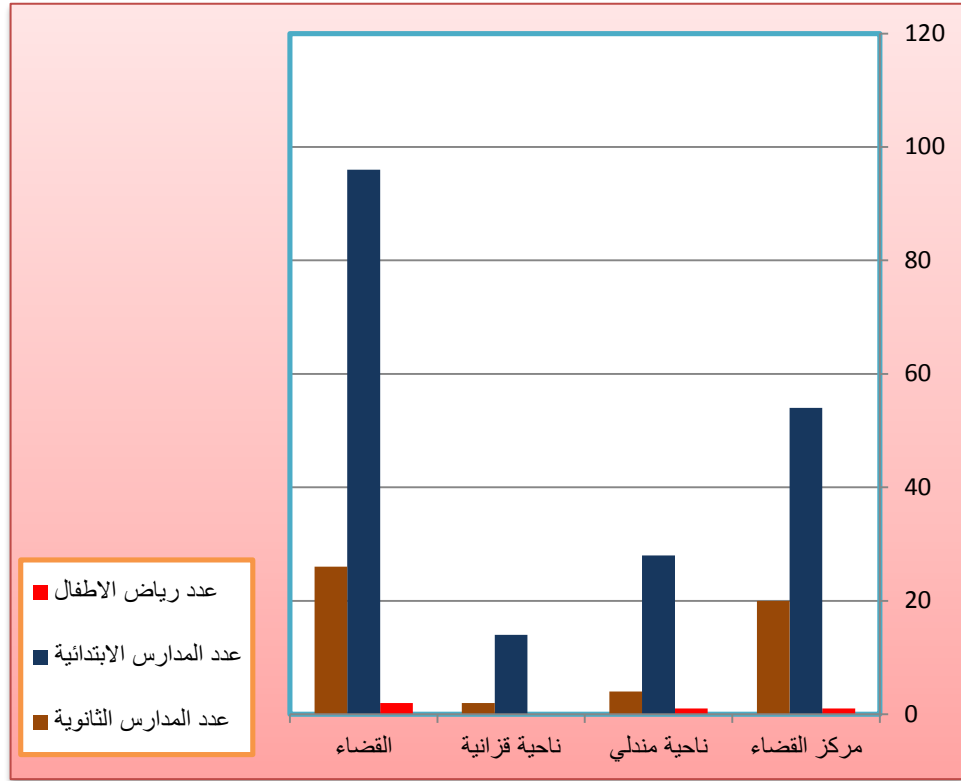
الوحدة الادارية	عدد رياض الاطفال	%	عدد المدارس الابتدائية	%	عدد المدارس الثانوية	%
مركز القضاء	١	٠,٥٠	٥٤	٥٦,٢٦	٢٠	٧٦,٩٢
ناحية مندلي	١	٠,٥٠	٢٨	٢٩,١٦	٤	١٥,٣٩
ناحية قزانية	-	٠	١٤	١٤,٥٨	٢	٧,٦٩
القضاء	٢	١٠٠	٩٦	١٠٠	٢٦	١٠٠

المصدر: وزارة التربية، مديرية التربية في محافظة ديالى، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١٠.

ومن الشكل (٢٨) نجد تباين توزيع المدارس من حيث عددها ومراحلها الدراسية بين نواحي القضاء، اذ نلاحظ ارتفاع اعداد المدارس الابتدائية قياسا بمدارس الثانوية وهذا ناتج عن ارتفاع اعداد الطلبة في المرحلة الابتدائية مقارنة بطلبة المرحلة الثانوية، كما ان المدارس الابتدائية والثانوية ترتفع اعدادها في ناحية المركز مقارنة بناحيتي مندلي وقزانية وذلك بسبب ارتفاع اعداد السكان في المركز مقارنة بعدد سكان ناحيتي مندلي وقزانية وبالتالي ارتفاع اعداد الطلبة في كلا المرحلتين في ناحية المركز مما يتطلب بناء مدارس لاستيعاب اعداد الطلبة في القضاء بحسب حجم السكان في كل وحدة من وحداته الادارية، وعلى اساس المعايير العالمية والعراقية الخاصة بحجم المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية واعداد الطلبة فيها وعدد صفوفها وشعبها.

## شكل (٢٨)

التوزيع العددي لمدارس رياض الاطفال والابتدائية والثانوية في قضاء بلدروز ونواحيه لسنة ٢٠١٠



المصدر: اعتماد على بيانات جدول (٥٧).

## ٣) التوزيع الجغرافي لطلبة التعليم العام في قضاء بلدروز:

يعد التوزيع الجغرافي للتلاميذ والطلبة من الامور المهمة التي يتعين على الجغرافي البحث فيها وذلك للوقوف على مدى التباين في التحصيل الدراسي للسكان ومدى تأثيرهم في الحياة العامة للسكان وعلى مستوى معيشتهم.

اذ بلغ المجموع الكلي للاطفال والتلاميذ والطلبة في قضاء بلدروز لعام ١٩٩٧ نحو (١٨٧٩٨) وارتفع عددهم الى (٢٨٨٠٣) لعام ٢٠١٠، وذلك نتيجة الزيادة السكانية للقضاء، جدول (٥٨).

وعلى مستوى النواحي فبلغ عدد الاطفال والتلاميذ والطلبة في مركز القضاء لعام ١٩٩٧ نحو (١٤٢٥٥) وبنسبة (٧٥,٨٣%) من المجموع الكلي للقضاء، ولعام ٢٠١٠ نحو (٢٠٣٠٢) وبنسبة (٧٠,٤٨%) من المجموع الكلي للقضاء ايضا، وكان عددهم في ناحية مندلي للعام ١٩٩٧ نحو (٢٧٤١) وبنسبة (١٤,٥٨%)

وارتفع عددهم الى (٦١٤٢) طالب وبنسبة (٢١,٣٢%) لعام ٢٠١٠، وفي ناحية قزانية فكان عددهم لعام ١٩٩٧ نحو (١٨٠٢) وبنسبة (٩,٥٨%) ولعام ٢٠١٠ بلغ عددهم نحو (٢٣٥٩) طالب وبنسبة (٨,١٩%).

جدول (٥٨) التوزيع العددي والنسبي لاعداد الطلبة في قضاء بلدروز لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠

٢٠١٠		١٩٩٧		السنوات الوحدة الادارية
%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	
٧٠,٤٨	٢٠٣٠٢	٧٥,٨٣	١٤٢٥٥	مركز القضاء
٢١,٣٢	٦١٤٢	١٤,٥٨	٢٧٤١	ناحية مندلي
٨,١٩	٢٣٥٩	٩,٥٨	١٨٠٢	ناحية قزانية
٩٩,٩٩	٢٨٨٠٣	٩٩,٩٩	١٨٧٩٨	القضاء

المصدر:

(١) وسن شهاب ، مصدر سابق، ص ٢٠٠.

(٢) وزارة التربية، مديرية العامة للتربية في محافظة ديالى ، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١٠

ويتضح من الجدول السابق تباين النسب المئوية لرياض الاطفال والتلاميذ والطلبة بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠١٠ وكذلك تباينها بين الوحدات الادارية للقضاء. حيث تقدم مركز القضاء بعدد ونسب اطفال الرياض والتلاميذ والطلبة خلال العام ١٩٩٧ اذ بلغت نسبتهم (٧٥,٨٣%) من مجموعهم في القضاء اي انه يعادل ثلاثة ارباع الطلبة في القضاء، فيما تراجعت نسبة المركز الى (٧٠,٤٨%) لعام ٢٠١٠، وذلك لصالح ناحية مندلي اذ كانت نسبتها لعام ١٩٩٧ نحو (١٤,٥٨%) لترتفع في عام ٢٠١٠ الى (٢١,٣٢%) وهذه الزيادة ناتجة عن الزيادة السكانية في الناحية، اما ناحية قزانية فقد تراجعت نسبة التلاميذ والطلبة فيها من (٩,٥٨%) لعام ١٩٩٧ الى (٨,١٩%) لعام ٢٠١٠ وذلك بسبب ارتفاع نسبة التلاميذ والطلبة في ناحية مندلي.

(٤) توزيع اعداد الطلبة على وفق مراحلهم الدراسية:

بلغ عدد الاطفال في مرحلة رياض الاطفال لعام ١٩٩٧ نحو (٧٠) طفل وطفلة موزعين جميعهم في مركز القضاء وذلك بسبب وجود روضة واحدة في مركز القضاء، وارتفع عددهم في عام ٢٠١٠ الى (٣٥٠) طفل وطفلة، موزعين بين ناحية المركز وبواقع (١٢٠) طفل وطفلة وبنسبة (٣٤,٢٨%) وفي ناحية مندلي نحو (٢٣٠) طفل وطفلة وبنسبة (٦٥,٧١%)، ويرجع ارتفاع اعداد الاطفال في مرحلة رياض الاطفال الى افتتاح روضه جديدة في ناحية مندلي اضافة الى الروضة القديمة في مركز القضاء، وان قلة اعداد الاطفال في روضة البنفسج في مركز القضاء وذلك لانها تقع في مركز المدينة القديمة وبعيدة عن الاحياء السكنية الاخرى فضلا عن قدم بناية الروضة التي هي الان قيد اعمال التأهيل، جدول رقم (٥٩).

وقد بلغ عدد التلامذة في المرحلة الابتدائية عام ١٩٩٧ لقضاء بلدروز نحو (١٥٠٧٨) تلميذا وتلميذة وارتفع الى (٢٠٨٦٩) تلميذا وتلميذة لعام ٢٠١٠ موزعين بين نواحي القضاء، اذ بلغ عدد التلامذة في المرحلة الابتدائية لمركز القضاء لعام ١٩٩٧ نحو (١١٣٠٣) تلميذا وبنسبة (٧٤,٩٦%) ولعام ٢٠١٠ بلغ عددهم نحو (١٤١٧٩) تلميذا وبنسبة (٦٧,٩٤%)، وبلغ عددهم في ناحية مندلي لعام ١٩٩٧ نحو (٢٣٤٦) تلميذا وتلميذة وبنسبة (١٥,٥٥%) من مجموعهم في القضاء حتى ازداد عددهم الى (٤٩٣٦) تلميذا وتلميذة لعام ٢٠١٠ وبنسبة نحو (٢٣,٦٥%) من مجموعهم في القضاء، فيما كان نصيب ناحية قزانية من عدد التلاميذ لعام ١٩٩٧ نحو (١٤٢٩) تلميذا وتلميذة وبنسبة (٩,٤٧%) ولعام ٢٠١٠ بلغ عددهم (١٧٥٤) تلميذا وبنسبة (٨,٤%)، ومما يفسر انخفاض هذه النسبة هو زيادة نسبة التلاميذ في ناحية مندلي لعام ٢٠١٠.

اما بالنسبة لتوزيع عدد الطلبة في المدارس الثانوية فقد بلغ عددهم في القضاء لعام ١٩٩٧ نحو (٣٦٥٠) طالب وطالبة وارتفع عددهم في عام ٢٠١٠ نحو (٧٧٦٦) طالب وطالبة موزعين على نواحي القضاء، اذ بلغ عددهم في مركز القضاء لعام ١٩٩٧ نحو (٢٨٨٢) طالب وطالبة وبنسبة (٧٨,٩٥%) من المجموع الكلي للطلبة في المرحلة الثانوية وارتفع عددهم في عام ٢٠١٠ الى (٦١٨٥) طالبا وطالبة وبنسبة (٧٩,٦٤%)، وفي ناحية مندلي بلغ عددهم لعام ١٩٩٧ نحو (٣٩٥) طالبا وطالبة وبنسبة (١٠,٨٢%) وفي عام ٢٠١٠ بلغ عددهم نحو (٩٧٦) طالبا وطالبة وبنسبة (١٢,٥٦%)، وفي ناحية قزانية بلغ عددهم سنة ١٩٩٧ نحو (٣٧٣) طالبا وطالبة وبنسبة (١٠,٢١%) وفي عام ٢٠١٠ بلغ عددهم نحو (٦٠٥) طالبا وطالبة وبنسبة (٧,٧٩%)، وعلى الرغم من مضاعفة عددهم تقريبا الا ان نسبتهم انخفضت وذلك لزيادة اعداد ونسب طلبة ناحيتي المركز ومندلي لعام ٢٠١٠.

ومما سبق فان التباين بين اعداد ونسب اطفال الرياض والتلاميذ والطلبة في القضاء ونواحيه يرجع الى عوامل ديموغرافية تتعلق بمدى ارتفاع معدلات الخصوبة لكل ناحية التي من شأنها ان تزيد اعداد الطلبة في مختلف المراحل الدراسية من خلال تقديم افواج من الاطفال نحو التعلم في المدارس الحكومية فضلا عن عامل الهجرة وما يتعلق بها من انتقال الطلبة من مدارسهم الاصلية في مكان سكنهم الاصيلي الى مدارس جديدة في مناطق سكنهم الجديد في نواحي القضاء، فضلا عن الوعي الاجتماعي والتعليمي للأسرة ومدى حرصهم على ابقاء اطفالهم في التعليم.

## تمهيد:

ان مصطلح تركيب السكان يشمل جميع الخصائص المتعلقة بالسكان والتي يمكن قياسها وغالبا ما تحدد طبيعة البيانات التي يمكن الحصول عليها من التعدادات السكانية ودراسة هذه الخصائص التي تكسب المجتمع شخصية تميزه عن غيره من المجتمعات .

ان خصائص السكان يمكن وصفها في تصنيف يقسم الى مجموعتين :-

الأولى: تتضمن الخصائص السكانية الطبيعية او البيولوجية او الديموغرافية، ايضا وهي المتعلقة بالنوع (الجنس) والعمر .

الثانية : وتتضمن تصنيفهم بحسب الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والحضارية (المتحركة) او المتغيرة مثل القوة العاملة والمستوى التعليمي والزواج والدين والقومية وغيرها.

بدأ الجغرافيون يهتمون بدراسة هذه الخصائص واطهار تباينها الاقليمي بين الاقطار والاقاليم وبين المناطق الحضرية والريفية وبين المجتمعات العرقية المختلفة في الدولة الواحدة فضلا عن دراسة العوامل التي تؤثر في هذا التباين ومدى ارتباطها بالظروف الديموغرافية الاخرى<sup>(١)</sup>.

وقبل الخوض في الخصائص التركيبية لابد من الاشارة الى مفهومين مهمين، وهما:

١- التركيب ( Structure ) ويقصد به تقسيم السكان الى ذكور واناثا . اضافة الى الفئات العمرية ايضا ويرسم عادة بشكل بياني ( الهرم السكاني).

٢- التكوين (Coupostion) ويقصد به الانماط التركيبية الاخرى المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية والزواجية والتعليمية وغيرها، ويرى الباحثين في جغرافية السكان ان كل من المفهومين يرادف احدهما الاخر.

ان دراسة تراكيب سكان قضاء بلدروز خلال سنوات الدراسة جاءت على النحو الاتي وعلى قدر توفر البيانات اللازمة للدراسة في هذه التراكيب.

(١) ندى نجيب سلمان، التركيب المكاني لسكان مدينة بغداد الكبرى للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد، ٢٠٠٦، ص ١.

## المبحث الاول: التركيب النوعي ( Structure Sex ) .

يقصد به تقسيم المجتمع البشري الى قسمين، هما: الذكور والاناث ويتم الحصول على بياناته من التعدادات الشاملة للسكان التي تقوم الدولة بإنجازها .

ويعد هذا التركيب محور اهتمام علماء من مختلف العلوم كالاقتصاد والتخطيط والطب والجغرافية والسياسة بهذه البيانات، ذلك لان اعداد الذكور والاناث في المجتمع له صلة مباشرة بمعدل الزواج ومعدل الولادات والوفيات الذي من شأنه ان يؤثر في التوازن بين الجنسين وفي العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والانماط الثقافية، كما ان دراسة الفوارق الجنسية بين الجنسين (الذكور والاناث) تنعكس اثارها في نوع المهن والحرف والانشطة التي تمارس من قبل الرجل والمرأة، فالعمل في المناجم والصناعات الثقيلة وسكك الحديد وغيرها لا يتحملها سوى الذكور على ان الاعمال الدقيقة في صناعة الساعات والصناعات الالكترونية والاجهزة الدقيقة تتحملها المرأة، كذلك الاعمال التربوية مع الاطفال والصغار مناسبة لقدرتها وتحملها<sup>(١)</sup>.

ويعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة الذكور لكل ١٠٠ من الاناث وتعرف بنسبة النوع ويتم الحصول عليها بقسمة عدد الذكور على عدد الاناث وضرب الناتج في ١٠٠<sup>(٢)</sup>.

وتتأثر نسبة النوع في المجتمعات زيادة ونقصانا بعوامل من أهمها<sup>(٣)</sup>:-

- ١- الهجرة الوافدة والمغادرة لكل من الذكور والاناث .
- ٢- تباين معدل الوفيات بالنسبة لكلا النوعين في الاعمار المختلفة .
- ٣- الاخطاء في البيانات التي يشملها التعداد مثل النقص في تسجيل عدد الاناث .
- ٤- الحروب والصراعات الداخلية ولاسيما المجتمعات القبلية التي تؤدي الى زيادة كبيرة في وفيات الذكور.

(١) عبد علي الخفاف ، الوطن العربي، ارضه- سكانه- اقتصاده ، مصدر سابق ، ص ١٧٦ .

(٢) عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق، مصدر سابق، ص ١٨٧ .

(٣) فتحي محمد ابو عيانه ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، مصدر سابق ، ص ٣٠٢ .



٥- تباين مخاطر النقل والسفر بين الجنسين وفضلا عن طبيعة المهن والحرف التي تمارس من قبل الذكور هي اكثر عرضة للمخاطر مما تتعرض له الاناث.

ويمكن دراسة التركيب النوعي لسكان القضاء بلدروز على النحو الاتي:-

### (١) التوزيع النوعي لسكان القضاء:

بلغت نسبة النوع في منطقة الدراسة لعام ١٩٨٧ نحو (١٠٢,٢) ذكر لكل ١٠٠ أنثى وهي نسبة متوازنة تقريبا ما بين الذكور والاناث، وهي اقل مما كانت عليه هذه النسبة لمحافظة ديالى (١٠٤,٢) للعام ذاته.

وفي عام ١٩٩٧ انخفضت نسبة النوع لسكان القضاء الى (٩٩) ذكر لكل ١٠٠ أنثى عما كانت عليه ١٩٨٧ ولكنها مماثلة لنسب النوع لعموم العراق ومحافظة ديالى ويفسر تباين هذه النسبة بين التعدادين لظروف الحرب والحصار التي عاشها العراق بشكل عام مما ترتب عليها تناقص اعداد الذكور بالنسبة للاناث وهجرة الذكور ولاسيما الشباب للعمل في اماكن اخرى داخل العراق وخارجه.

وفي عام ٢٠١٠ فقد ارتفعت هذه النسبة عما كانت عليه لعام ١٩٩٧ في القضاء، بلغت ١٠٧ و للمحافظة ١٠٦,٣، جدول (٣٤) و شكل (١٤). وهذه النسبة مرتفعة على الرغم من الظروف الامنية بعد العدوان الامريكي لعام ٢٠٠٣ وما تلاه من اعمال قتل وفقدان وتهجير الى داخل العراق وخارجه ولاسيما الذكور خلال السنوات ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧، اذ ان ذلك مرتبط بطبيعة بيانات سنة ٢٠١٠ التي لا تتعدى كونها تقديرات سكانية لا يعول على دقتها لكثرة المتغيرات الديموغرافية او السكانية التي طرأت على سكان العراق، التي من شأنها ان لا تعكس الواقع الفعلي للسكان وخصائصهم غير الثابتة لكن لا يبدل عنها فضلا عن ان التقديرات السكانية او الاسقاطات السكانية يفترض فيها ثبات كل متغيرات السكانية ذات العلاقة بالاسقاط السكاني ويفضل ان تكون مدة الاسقاط قصيرة الامد.

### جدول رقم (٣٤)

نسبة النوع لسكان محافظة ديالى و قضاء بلدروز للسنوات (١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠)

السنة	محافظة ديالى		قضاء بلدروز		نسبة النوع
	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	
١٩٨٧	٤٣٢٨٢٠	٤١٥٠٢٢	٢٣٠٩١	٣١٣٨٩	١٠٢,٢
١٩٩٧	٥٦٤٨٧٥	٥٧٠٣٤٨	٤٩٠١٢	٤٩٥٣١	٩٩
٢٠١٠	٧٢٥٠٠٧	٦٨١٥٨٥	٦٥٦٧٨	٦١٣٧٣	١٠٧

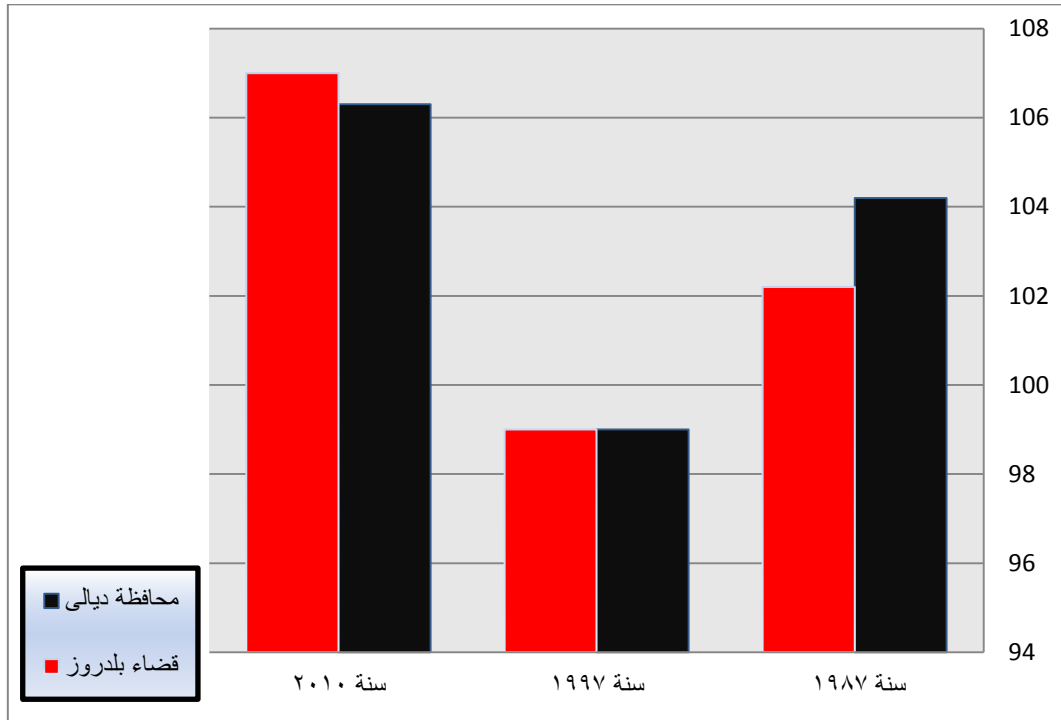
المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على :

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام، للعامين ١٩٨٧ و ١٩٩٧، جدول ٢٢، ص ٧٦.

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقديرات السنوية لسكان محافظة ديالى لسنة ٢٠١٠، بيانات غير مرقمة.

### شكل (١٤)

نسبة النوع لسكان محافظة ديالى ولقضاء بلدروز للسنوات ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠ م



المصدر: اعتماد على بيانات جدول رقم (٣٤)

وجد على مستوى نواحي القضاء تباينا في نسب النوع بين هذه الوحدات للاعوام ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠ حيث كانت نسبته في مركز القضاء (١٠٣,٦ و ٩٩ و ١٠٨,٥) لنفس السنوات على التوالي، ولناحية مندلي (٩٨,٢ و ٩٨,٦ و ١٠٢,٦) ولناحية قزانية (٩٨,١ و ٩٨ و ١٠٥,٩)، على التوالي، جدول (٣٥).

ومن هذه النسب يظهر ارتفاع نسبة النوع في ناحية مركز لعام ١٩٨٧ والتي بلغت (١٠٣,٦%) وهي اكثر من مثيلتها في ناحيتي مندلي وقزانية ويفسر ذلك لظروف الناحية في تلك المدة ولاسيما العوامل الاقتصادية التي دفعت الرجال للحركة المكانية للعمل في محافظات اخرى، لاسيما ان الكرد من سكان الناحيتين غير ملزمين بالخدمة العسكرية انذاك مما يوفر لهم فرص ممارسة العمل في مناطق اخرى.

وفي سنة ١٩٩٧ تقاربت نسب النواحي في القضاء وهي ٩٩, ٩٨, ٩٨، لكل من المركز ومندلي وقزانية وهي نسب قريبة من النسبة الاعتيادية وهي (١٠٠) ذكر لكل ١٠٠ او ١٠١ انثى) لكل فئة عمرية، وهذا التماثل في النسب نتيجة لتماثل ظروف هذه الوحدات اثناء مدة الحصار الاقتصادي الذي فرض على الرجال البحث

عن فرص العمل اكثر من النساء ولاسيما الهجرة الى محافظات اخرى بل وحتى الهجرة الى خارج العراق للبلدان العربية او الاجنبية مثل الاردن ومصر وليبيا وسوريا والدول الغربية.

وفي عام ٢٠١٠ ارتفعت نسبة النوع للنواحي وكانت (١٠٨,٥، ١٠٢,٦، ١٠٥,٩) على التوالي وهي مرتفعة في المركز وقزانية واعتيادية في ناحية مندلي، شكل (١٥)، وذلك لعودة الكثير من المهاجرين من الخارج سواء اللذين هاجروا قبل سنة ٢٠٠٣ او بعدها وتحسن سوق العمل في مدن القضاء ولاسيما بعد تدهور الوضع في بعض البلدان العربية المجاورة.

جدول (٣٥)

توزيع نسب النوع لسكان قضاء بلدروز ووحداته الادارية للسنوات

(١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠)

السنة	١٩٨٧			١٩٩٧			٢٠١٠		
	الذكور	الاناث	نسبة النوع	الذكور	الاناث	نسبة النوع	الذكور	الاناث	نسبة النوع
مركز القضاء	٢٤٧٥٢	٢٣٨٧٣	١٠٣,٦	٣٤١٩٣	٣٤٣٧٨	٩٩	٤٥١٣٧	٤١٥٦٥	١٠٨,٥
ناحية مندلي	٣٩٨٩	٤١٠٣	٩٨,٢	٩٠٥٣	٩٢٨١	٩٨	١٤٠٩١	١٣٧٢١	١٠٢,٦
ناحية قزانية	٣٣٥٠	٣٤١٣	٩٨,١	٥٧٦٦	٥٨٧٢	٩٨	٦٤٥١	٦٠٨٧	١٠٥,٩

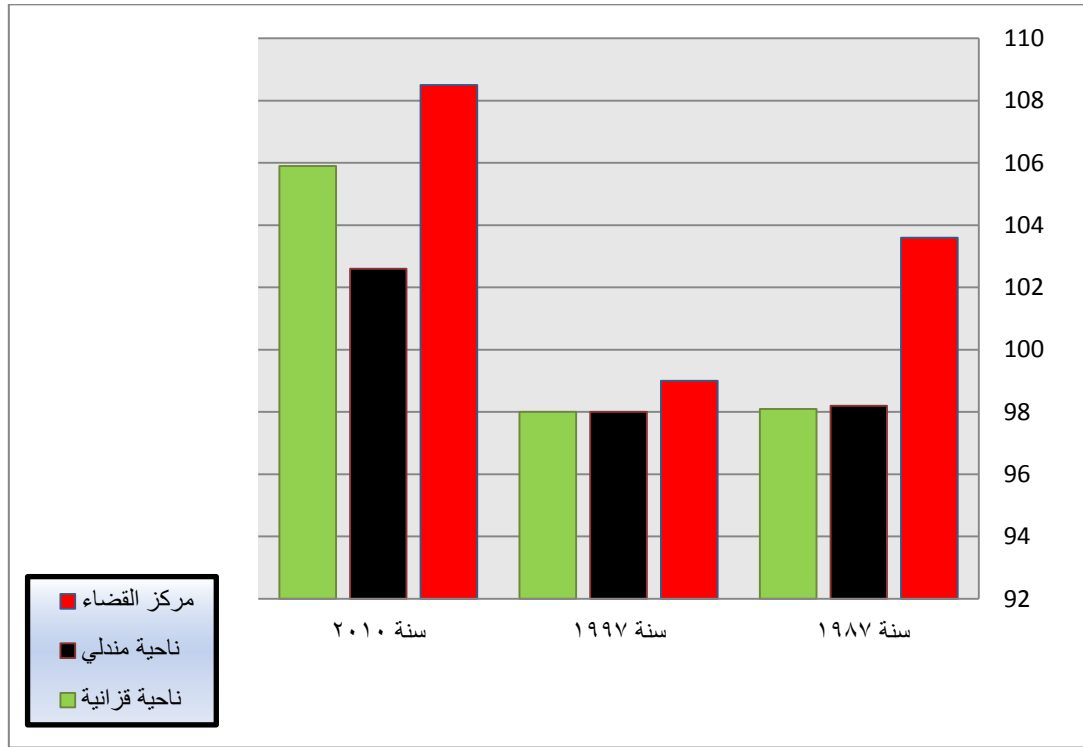
المصدر:

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للعامين ١٩٨٧ و ١٩٩٧، جدول ٢٢، ص ٧٦.

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، التقديرات السنوية لمحافظة ديالى العام ٢٠١٠، بيانات غير مرقمة.

شكل (١٥)

توزيع نسبة النوع لسكان قضاء بلدروز على وفق الوحدات الادارية للسنوات ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠م



المصدر: اعتماد على بيانات جدول رقم (٣٥)

## (٢) التوزيع البيئي النوعي (الجنسي) لسكان قضاء بلدروز:

كانت نسبة النوع في المراكز الحضرية لقضاء بلدروز هي اعلى مما عليه في ريف القضاء، فقد كانت نسبة النوع في حضر القضاء عام ١٩٨٧ هي ١٠٨,٢ ذكر لكل ١٠٠ انثى، وفي عام ١٩٩٧ كانت ١٠٣ ذكر لكل ١٠٠ انثى، وفي عام ٢٠١٠ كانت النسبة ١١٥ ذكر لكل ١٠٠ انثى، وهذا يعني ارتفاعها لعام ١٩٨٧ و ٢٠١٠ بشكل ملفت للنظر، ولا يفسر ذلك الا بتركز الرجال في مناطق سوق العمل في مدن القضاء، واعتدال هذه النسبة لعام ١٩٩٧، والتي يفسرها نشاط سوق العمل الزراعي في الريف اثناء مدة الحصار وقدم الرجال للعمل الزراعي في المناطق الريفية في القضاء ولاسيما ناحية المركز لشدة الحاجة للمواد الغذائية التي مصدرها الريف.

اما نسب النوع في الريف ولسنوات مدة الدراسة فكانت ٩٧، ٩٥، ٩٨,٩ ذكر لكل ١٠٠ انثى لنفس السنوات على التوالي، وهذا مؤشر قلة انخفاض عدد الرجال في الريف وزيادة عدد النساء وهذا مرتبط بزيادة نسب النوع في مراكز المدن فلا بد من انخفاضها في الريف، فضلا عن ان سنوات الحروب استنزفت اعداد من الرجال

اكثر من النساء وهذا واضح في الريف بسبب تطوع ابناء الريف في الخدمة العسكرية اكثر من سكان المدن الذين تتوفر اليهم فرص عمل اكثر مما هو في الريف ولاسيما قسما من شباب واطفال الريف قبل الزامية التعليم كانوا لا يحصلون على المستوى التعليمي الذي يؤهلهم للعمل الوظيفي ولا يتبقى امامهم سوى فرص التطوع للخدمة العسكرية علما ان الالزامية كانت تشمل الجميع وهذا العامل جعل اعداد الذكور اكثر في المدن من الريف، جدول (٣٦).

اما على مستوى النواحي فكانت نسبة النوع لسكان الحضر في مركز القضاء للأعوام ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠ هي ١، ١٠٨، ١٠٣، ١١٥ ذكر لكل ١٠٠ انثى على التوالي وكانت نسبة النوع لسكان الريف لذات السنوات هي ٥، ٩٧، ٩٦، ٩٨، ٥ ذكر لكل ١٠٠ انثى لنفس السنوات على التوالي، بينما كانت نسب النوع لسكان حضر ناحية مندلي لعام ١٩٨٧ هي ٥٥٠ ذكر لكل ١٠٠ انثى وهي قيمة شاذة، وهي مرتبطة بظروف الناحية خلال تلك السنة وتأثير سنوات الحرب عليها من خلال ترك سكان مدينة مندلي لمدينتهم، وفي عام ١٩٩٧ بلغت نسبة النوع في مدينة مندلي ١١٠ ذكرا مقابل ١٠٠ انثى ثم ارتفعت الى ١١٥ ذكر لكل ١٠٠ انثى عام ٢٠١٠، فيما كانت نسبة النوع في ريف مندلي ولسنوات الدراسة هي ( ١، ٩٧، ٩٦، ٩٨، ٥) ذكرا لكل ١٠٠ انثى. وفيما يخص نسبة النوع لسكان ناحية قزانية فكانت نسبة النوع للمناطق الحضرية لعام ١٩٨٧ نحو (٣، ١٠٩) ولعام ١٩٩٧ (٣، ١٠٣) ولعام ٢٠١٠ (١١٥) ذكر لكل ١٠٠ انثى ونسبها لسكان المناطق الريفية فبلغت (٣، ٩٥) لعام ١٩٨٧، و(٣، ١٠٣) لعام ١٩٩٧، و(٥، ٩٨) ذكر لكل ١٠٠ انثى لعام ٢٠١٠، الجدول (٣٦)، والشكل (١٦).

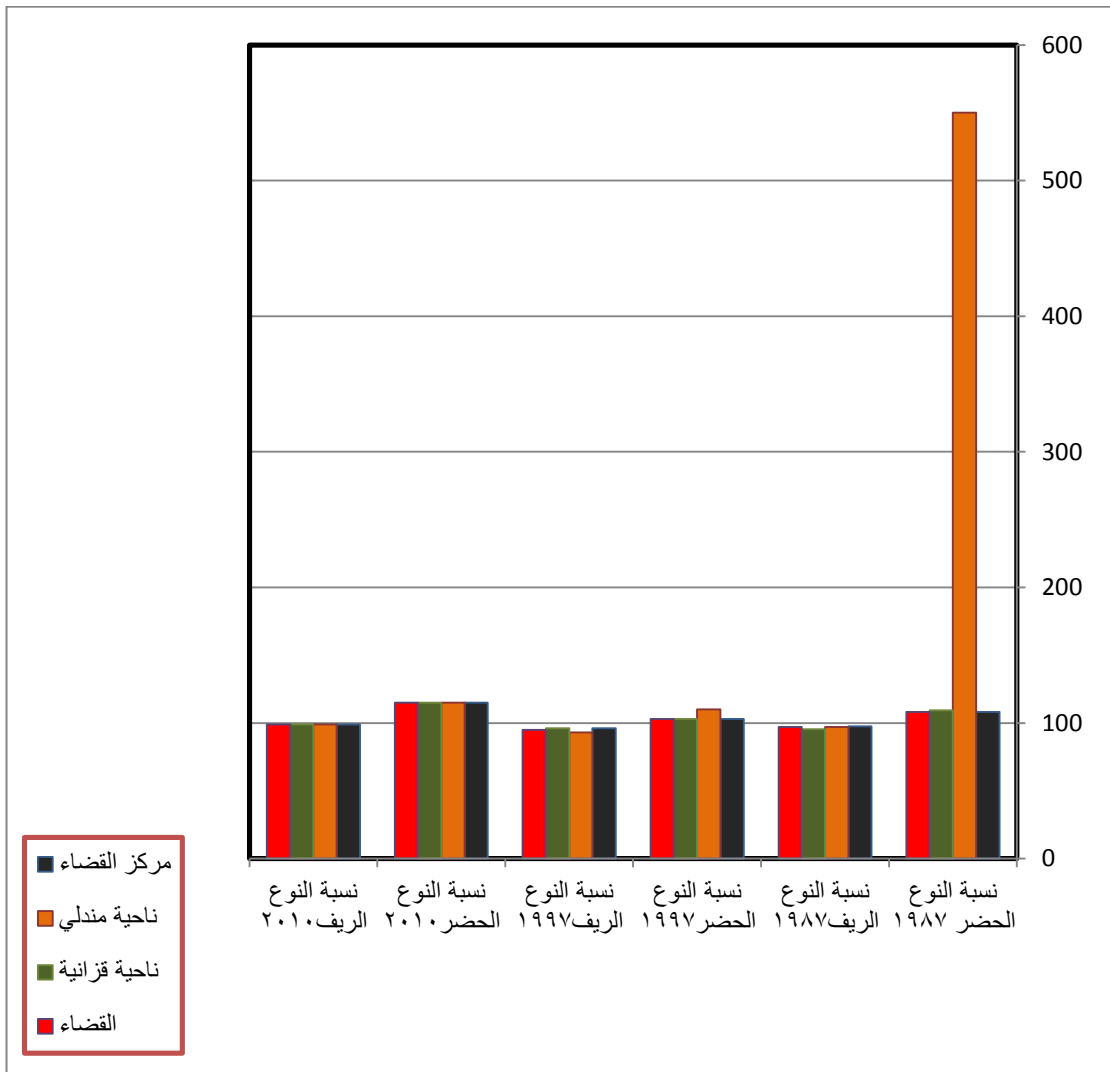
ومما سبق نجد ارتفاع نسب النوع في المناطق الحضرية لسكان الحضر لنواحي القضاء الثلاثة وانها متباينة فيما بين النواحي الثلاث حيث كانت في ناحيتي المركز وقزانية بلغت (١، ١٠٨، ٣، ١٠٩) ذكر لكل ١٠٠ انثى عام ١٩٨٧ ولعل ارتفاع هذه النسبة نتيجة لعوامل اقتصادية وجذب الرجال ولاسيما من القومية الكردية غير الملزمين بالخدمة العسكرية للعمل في تلك الناحيتين، بينما نلاحظ تصدر ناحية مندلي في العام ١٩٩٧ فبلغت ١١٠ ذكر لكل ١٠٠ انثى بينما كانت نسب النوع لسكان الحضر في ناحيتي المركز وقزانية بلغت (٣، ١٠٣) ذكر لكل ١٠٠ انثى لكلا الناحيتين.

اما نسب النوع لسكان المناطق الريفية في القضاء فكانت منخفضة لجميع النواحي حيث تراوحت ما بين (٩٣) ذكر لكل ١٠٠ انثى في ناحية مندلي لعام

١٩٩٧ الى (٩٨,٥) ذكر لكل ١٠٠ انثى لعام ٢٠١٠ ويعود ذلك بقلة اعداد الرجال فيها لقلة فرص العمل المتاحة فيها مما جعلها عرضة لخروج الرجال منها والبحث عن العمل في اماكن اخرى كعامل انتاج الطابوق في بلدروز ومعامل انتاج الطابوق في النهروان، وهذا ما يؤثر في نسبة النوع كون المنطقة الريفية طاردة للسكان ولاسيما الذكور، لان العمل الزراعي غير مضمون العائدات مقارنة بالمهن الاخرى السائدة في المدن كالأعمال الخدمية او في وظائف الدولة ايضا.

شكل (١٦)

نسبة النوع لسكان قضاء بلدروز ونواحيه على وفق التوزيع البيئي للسنوات ١٩٩٧ و ١٩٨٧ و ٢٠١٠



المصدر: اعتماد على بيانات جدول رقم (٣٦).

## ٥) التوزيع النسبي للتلاميذ المسجلين في المرحلة الابتدائية قياسا بالسكان الفئة العمرية نفسها:

لقد بلغ عدد سكان قضاء بلدروز من الفئة العمرية (٦- ١١) سنة لعام ١٩٩٧ نحو (١٧٠٣٧) نسمة وكان المسجلين منهم في المرحلة الابتدائية نحو (١٥٠٧٨) تلميذا وتلميذة وهذا يشكل (٨٨,٥%) من مجموع سكان هذه الفئة، فيما ازداد عدد سكان هذه الفئة في القضاء لعام ٢٠١٠ الى (٢٢٠٠٠) نسمة وكان عدد المسجلين منهم (٢٠٨٦٩) تلميذا وتلميذة وبنسبة (٩٤,٨٥%) وهذا يعني تصاعد النسبة بنحو (٦%) الا انها لم تحقق الرقم المثالي (١٠٠%) الذي يلزم جميع الاطفال في اكمال المرحلة الابتدائية على ضوء قانون الزامية التعليم الابتدائي في العراق.

وعلى مستوى النواحي فقد بلغت نسبة التلاميذ المسجلين في المدارس الابتدائية من مجموع السكان في مركز القضاء لعام ١٩٩٧ نحو (٩٥,٥٦%) وانخفضت في عام ٢٠١٠ الى (٩٤,٨١%) ولناحية مندلي فقد بلغت نسبتهم لعام ١٩٩٧ نحو (٧١,٦١%) وارتفعت في عام ٢٠١٠ الى (٩٩,٤٣%)، ولم تحقق ناحية قزانية زيادة كبيرة لاعداد المسجلين في المرحلة الابتدائية اذ كانت نسبتهم عام ١٩٩٧ تساوي (٧٣,٨٨%) ولعام ٢٠١٠ تساوي (٨٤,٢٤%) من مجموع السكان في هذه الفئة العمرية وهذا يعني تخلف نحو (١٦%) من السكان هذه المرحلة عن التعليم وهذا يعني التحاقهم بصفوف الاميين. فيما اقتربت ناحية مندلي (٩٩,٤٣%) من بلوغ المثالية في هذه المرحلة، وبذلك تتضح صورة التباين المكاني والزمني لاعداد ونسب التلاميذ المسجلين في المرحلة الابتدائية قياسا بالسكان من نفس الفئة بين الوحدات الادارية للقضاء، ويمكن تفسير هذا التباين بين نواحي القضاء ولاسيما لعام ١٩٩٧ وخاصة في ناحيتي مندلي وقزانية اذ ان النسب تشير الى وجود لأكثر من ربع السكان في هذه المرحلة التعليمية خارج المدرسة الابتدائية فيعزى ذلك الى طبيعة المجتمعات الريفية في الناحيتين وغلبة سكان الريف فيهما وقلة وتباعد المدارس الريفية عن المجمعات القروية المبعثرة فضلا عن الظروف الاقتصادية المرتبطة بالحصار الاقتصادي، وضعف المتابعة الادارية لتطبيق قانون الالزامية للتعليم وعدم تحمل الدولة وتقديم نفقات نقل وايواء الاطفال في المناطق النائية، مما ادى الى عزوف بعض اولياء الامور عن ارسال ابنائهم المدارس الابتدائية ولاسيما في المناطق الريفية اذ النظرة المعارضة لتعليم الاناث في المجتمعات الريفية، جدول (٦٠).

جدول (٦٠) التوزيع النسبي للتلاميذ المسجلين في المدارس الابتدائية لقضاء بلدروز من الفئة العمرية (٦- ١١) على وفق النواحي لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠

٢٠١٠		١٩٩٧			السنوات
%	عدد التلاميذ	عدد السكان* للفترة (٦-١١)	%	عدد التلاميذ	
٩٤,٨١	١٤١٧٩	١٤٩٤٥	٩٥,٥٦	١١٣٠٣	١١٨٢٧
٩٩,٤٣	٤٩٣٦	٤٩٦٤	٧١,٦١	٢٣٤٦	٣٢٧٦
٨٤,٢٤	١٧٥٤	٢٠٨٢	٧٣,٨٨	١٤٢٩	١٩٣٤
٩٤,٨٥	٢٠٨٦٩	٢٢٠٠٠	٨٨,٥	١٥٠٧٨	١٧٠٣٧

المصدر:

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول ٢٠، بيانات غير مرقمة.

(٢) بيانات جدول (٥٩).

\*تم تقدير اعداد السكان لعام ٢٠١٠ بالاعتماد المعادلة الاتية

$$P_n = P_0 (1+r)^n$$

ينظر: عزيز، مكي محمد و رياض إبراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص ٤٤.

## ٦) التوزيع النسبي الطلبة المسجلين في المرحلة الثانوية قياسا بالسكان الفئة العمرية نفسها:

بلغ عدد الطلبة المسجلين في المرحلة الثانوية في قضاء بلدروز لعام ١٩٩٧ نحو (٣٦٥٠) طالبا وطالبة وهذا يشكل نسبة (٢٥,٢٤%) من مجموع السكان في القضاء من الفئة العمرية (١٢ - ١٧) سنة والبالغ عددهم نحو (١٤٤٥٦) نسمة. وهذا يعني ان ربع سكان القضاء من هذه الفئة العمرية قد وصلوا للمرحلة الثانوية في حين ان ثلاثة ارباع سكان هذه الفئة تخلفوا عن الدراسة، وحقق عام ٢٠١٠ زيادة في اعداد الطلبة المسجلين في المرحلة الثانوية حتى بلغ عددهم نحو (٧٧٦٧) طالبا وطالبة من اصل (١٨٦٦٩) نسمة من السكان في الفئة العمرية (١٢ - ١٧) سنة مكونين نسبة قدرها (٤١,٦%) من مجموع السكان في لهذه الفئة، جدول (٦١)، وهذا يعني ان حوالي (٥٨,٤%) من سكان هذه الفئة خارج التعليم الثانوي، ولعل ذلك يعزى الى المستوى الاجتماعي والثقافي للسكان الذي لم يدرك فيه اهمية التعليم من جانب، فضلا عن قلة المدارس الثانوية في القضاء ولاسيما في الريف

المتباعد الاطراف مما يخلق الصعوبات امام التلاميذ الابتدائية لمواصلة التعليم الثانوي في ظروف اقتصادية عصيبة اوجدها الحصار الاقتصادي انحو عشر



سنوات جعلت الكثيرين من السكان يعجزون عن تلبية متطلبات الابناء في السكن والغذاء والملبس والانفاق على التعليم والصحة مما حدى بهؤلاء الى ترك الدراسة والاتحاق بسوق العمل.

جدول (٦١) التوزيع النسبي للطلبة المسجلين في المدارس الثانوية لقضاء بلدروز من الفئة العمرية (١٢-١٧) لسكان بلدروز على وفق النواحي لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠

٢٠١٠		١٩٩٧		السنة الوحدة الادارية
%	عدد الطلبة للفئة (١٢-١٧)	%	عدد الطلبة للفئة (١٢-١٧)	
٤٩,٠١	٦١٨٥	٢٨,٨٧	٢٨٨٢	مركز القضاء
٢٢,٩	٩٧٦	١٤,٠٤	٣٩٥	ناحية مندلي
٣٣,٨٥	٦٠٦	٢٢,٤٢	٣٧٣	ناحية قزانية
٤١,٦	٧٧٦٧	٢٥,٢٤	٣٦٥٠	القضاء

المصدر:

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول ٢٠، بيانات غير مرقمة.

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقديرات السنوية لسكان محافظة ديالى، لعام ٢٠١٠،

(٣) بيانات جدول (٥٩).

ومن الجدول السابق يتضح ان مركز القضاء اوفر حظا في التعليم الثانوي من خلال النسب التي حققها بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠١٠ حيث من وصلو عتبة التعليم الثانوي واقرب الى الثلث ونحو نصف سكانها من الفئة العمرية لعام ٢٠١٠، وهذا يؤثر التباين الزمني الايجابي لاعداد ونسب المسجلين في هذه المرحلة في ناحية المركز وان كانت دون المستويات التي حققها العالم المتقدم التي تصل الى نحو ٧٠%.

وتلت ناحية قزانية ناحية المركز في نسبة ابنائها من الفئة العمرية (١٢ - ١٧) سنة الذين تلقوا التعليم الثانوي لكنها لاتزيد عن ثلث فيها نح سكان هذه الفئة حتى لعام ٢٠١٠. ولكن ناحية مندلي خلفت الى المرتبة الاخيرة بين نواحي القضاء وللعامين ١٩٩٧ و ٢٠١٠ في نسب الملتحقين من ابنائها بالتعليم الثانوي فلا تزيد عن ١٤,٠٤% لعام ١٩٩٧ ولم تبلغ الربع لعام ٢٠١٠ اي بلغت نحو (٢٢,٩%) ولعل ذلك التباين مرتبط بتباين الظروف الخاصة لكل وحدة ادارية كتركز المدارس الثانوية في مركز القضاء بنحو (٢٠) مدرسة ثانوية و(٤) مدرسة ثانوية في ناحية مندلي و (٢) مدرسة ثانوية ايضا في ناحية قزانية جدول (٥٧)، على الرغم من الامتداد المساحي الواسع لناحيتي مندلي وقزانية وسعة ريفهما قياسا بالمراكز

الحضرية فيهما مما يضع عراقيل كثيرة امام ابناء الريف لمواصلة الدراسة في المراحل المتقدمة من التعليم.

ولعل تنامي نسب الزيادة في اعداد الملتحقين بالتعليم الثانوي لعام ٢٠١٠ قياسا بعام ١٩٩٧ كانت نتيجة لتحسن الوعي الاجتماعي والثقافي للسكان بأهمية التعليم وارتباط اثرها بالتعيين في الوظائف الحكومية بالمستوى التحصيلي للمواطن وارتباط مقدار الراتب بعامل شهادة التحصيل الدراسي سواء ابتدائي، او متوسط، او اعدادي، او بكالوريوس وحتى في السلك العسكري سواء في الجيش او الشرطة وقوى الامن الداخلي الاخرى.

المبحث الثاني: التركيب العمري:

التركيب العمري شكل اخر من التركيبة السكانية ويقصد به توزيعهم بحسب فئاتهم العمرية، لان معرفة الفئة العمرية تعد متغيرا مهما لقياس نشاطات السكان الاقتصادية والاجتماعية<sup>(١)</sup>. ويعد التركيب العمري من اهم العوامل الديموغرافية للدلالة على قوة السكان الانتاجية ومقدار حيويتهم، كما يشير الى اتجاه نموهم، ويلقي ضوءا مفسرا على نسبة المواليد والوفيات بينهم<sup>(٢)</sup>. كما يحظى هذا التركيب بأهمية كبيرة سواء بالنسبة لمتخذي القرارات وصناع الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية والاجتماعية، كما تعد دراسته على قدر من الاهمية في الدراسات السكانية، وذلك لأنه يوضح الخصائص الديموغرافية للمجتمع ويحدد الفئات المنتجة والمستهلكة منه.

ويتأثر التركيب العمري للسكان بعوامل ثلاث رئيسية وهي الولادات والوفيات والهجرة وكما تؤثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية هي الاخرى ايضا. يمكن دراسة التركيب العمري للسكان وتصنيفهم الى فئات احادية او خمسية او عشرية او اكثر تبعا للدراسات الديموغرافية المطلوب اجرائها من قبل الباحثين والهدف منها.

وعموما يصنف السكان عمريا الى فئات ثلاث عمرية هي على النحو الاتي<sup>(٣)</sup> :-

١- فئة صغار العمر ( الاطفال والمراهقين ) اقل من ١٥ سنة.

٢- فئة متوسطي العمر ( البالغون ) تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٦٥ سنة.

٣- فئة كبار السن ( المسنون ) ٦٥ سنة فاكثر.

وعلى ضوء ذلك يمكن تقسيم سكان القضاء الى الفئات العمرية الاتية:-

(١) فئة صغار العمر ( الاطفال والمراهقين ).

تشكل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني للمجتمع ومستقبله لانها مصدر تمويل المجتمع بالقوى العاملة ومصدر قوة الدولة الاقتصادية والعسكرية، اذ انها تمول الجيش وقوى الامن الداخلي والمنشآت الصناعية والخدمية من الرجال والنساء، كما انها مصدر اليد

(١) عدنان كاظم الزبيدي، تركيب السكان وعلاقته بالقوى العاملة، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٩٩٨، ص ٦٢.

(٢) عباس فاضل السعدي، سكان الوطن العربي، مصدر سابق، ص ١٩١.

(٣) طه حمادي الحديثي، مصدر سابق، ص ٦١٢.

العاملة في الزراعة والحرف الاخرى، وتتميز هذه الفئة بانها فئة مستهلكة وغير منتجة، لكن قد يضطر البعض من افرادها الى العمل في سن مبكرة وهو في عمر الدراسة العامة او الالزامية وذلك بسبب ظروف معينة قاهرة كضعف مقدار الدخل او فقدان احد الابوين ولاسيما الاب او كلاهما، لان عمل هذه الفئة غير مسموح به في الدوائر الحكومية وذلك لعدم بلوغهم السن القانوني وانما يقتصر عملهم في الاعمال الحرة في الاسواق العامة او في اعمال البناء او الإنشاءات او الاعمال الزراعية او الخدمية وغيرها من الاعمال في السوق، وتتباين نسبة هذه الفئة في المجتمعات حيث تكون نسبتها في المجتمعات النامية اكثر من ٣٥% من مجموع السكان، بينما في الدول المتقدمة تكون نسبتها دون ٢٥% في معظم دول اوربا (١).

بلغ عدد سكان هذه الفئة في قضاء بلدروز لعام ١٩٩٧ نحو (٤٤٥٩٤) نسمة وبنسبة (٤٥,٢%) من المجموع الكلي لسكان القضاء وبهذه النسبة يعد سكان القضاء مجتمعاً قديماً لارتفاع نسبتهم مقارنة بالفئات العمرية الاخرى. اما بالنسبة للوحدات الادارية التابعة للقضاء حيث كان نصيب مركز القضاء (٣٠٧٥١) نسمة ومندلي (٨٦٩٦) نسمة وقزانية (٥١٤٧) نسمة وبنسب مئوية (٤٤,٨ و ٤٧,٤ و ٤٤,٢%) على التوالي من مجموع سكان الوحدات الادارية، جدول (٣٧). ومن هذه النسب نستنتج تقدم ناحية مندلي في نسبة فتوة سكانها فهي اعلى من مجمل القضاء وناحيتي المركز وقزانية.

### جدول (٣٧)

التوزيع العددي والنسبي لفئة الصغار (أقل من سنة - أقل من ١٥ سنة) لقضاء بلدروز و وحداته الادارية لعام ١٩٩٧\*

الوحدة الادارية	عدد السكان	عدد سكان فئة الصغار	%
مركز القضاء	٦٨٥٧١	٣٠٧٥١	٤٤,٨
ناحية مندلي	١٨٣٣٤	٨٦٩٦	٤٧,٤
ناحية قزانية	١١٦٣٨	٥١٤٧	٤٤,٢
القضاء	٩٨٥٤٣	٤٤٥٩٤	٤٥,٢

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على

وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للعام ١٩٩٧، جدول (٢٠) و (٢٢).

\* لقد اعتمدت سنة ١٩٩٧ وذلك لإظهار صورة التركيب العمري لسكان القضاء بسبب عدم توفر بيانات السنوات الاخرى في وزارة التخطيط العراقية بسبب تلف بيانات ١٩٨٧ نتيجة اعمال التخريب وعدم وجود بيانات على مستوى ناحية ضمن هذا المجال لسنة ٢٠١٠.

(١) محمد فتحي ابو عيانة، جغرافية السكان اسس عامة، مصدر سابق، ص ٢٩٣.

اما على مستوى النوع فكان عدد الذكور في هذه الفئة قد بلغ (٢٢٨٧٨) نسمة من مجموع الذكور القضاء، وعدد الاناث (٢١٧١٦) نسمة من مجموع اناث القضاء، وهذا يعني تفوق نسب الذكور في هذه الفئة على الاناث فيها اذ بلغت نسبة الذكور ٤٦,٧% مقابل ٤٣,٨% للاناث، جدول (٣٨).

وعلى مستوى الوحدات الادارية فكان عدد الذكور صغار السن في مركز القضاء (١٥٨٠١) نسمة وناحية مندلي (٤٤٢٣) نسمة وناحية قزانية (٢٦٥٤) نسمة من مجموع الذكور الكلي لكل وحدة ادارية، اما بالنسبة للاناث صغيرات السن فكان عددهن في مركز القضاء (١٤٩٥٠) نسمة، واما في ناحيتي مندلي وقزانية فبلغ عددهن (٤٢٨٣ و ٢٤٩٣) نسمة على التوالي، جدول (٣٨)، ومن خلال ذلك نستنتج ان اعداد الذكور تغلب اعداد الاناث في فئة صغار السن ولجميع نواحي القضاء حيث كانت اقل نسبة في ناحية قزانية ٤٢,٥% للاناث سنة ١٩٩٧ مقابل ٤٦% للذكور ويدل ذلك ارتفاع معدل الانجاب الذكور على الاناث، من ناحية وزيادة الاهتمام بالمواليد الذكور في عمر الطفولة قياسا بالاناث ولاسيما ان طبيعة المجتمع ريفية تعطي الاولوية للذكور على الاناث من ناحية اخرى على الرغم من الفائدة الاقتصادية للانثى في العمل الزراعي.

### جدول (٣٨)

التوزيع العددي والنسبي لفئة صغار السن (اقل من سنة - اقل من ١٥ سنة) من الذكور والاناث لقضاء بلدروز ووحداته الادارية لسنة ١٩٩٧

الوحدة الادارية	مجموع الذكور	عدد الذكور صغار السن	%	مجموع الاناث	عدد الاناث صغار السن	%
مركز القضاء	٣٤١٩٣	١٥٨٠١	٤٦,٢	٣٤١٩٣	١٤٩٥٠	٤٣,٥
ناحية مندلي	٩٠٥٣	٤٤٢٣	٤٨,٨	٩٢٨١	٤٢٨٣	٤٦
ناحية قزانية	٥٧٦٦	٢٦٥٤	٤٦	٥٨٧٢	٢٤٩٣	٤٢,٥
القضاء	٤٩٠١٢	٢٢٨٧٨	٤٦,٧	٤٩٥٣١	٢١٧١٦	٤٣,٨

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للعام ١٩٩٧، جدول (٢٠) و (٢٢).

اما على وفق البيئة فكان عدد سكان هذه الفئة في المناطق الحضرية (١٩٣٨٠) نسمة مقابل (٢٥٢١٤) نسمة للمناطق الريفية، جدول (٣٩)، موزعين ضمن نواحي القضاء الادارية فكان نصيب مركز القضاء من صغار السن من الذكور في الحضر (١٥١٥٤) نسمة وبنسبة (٤٢,٥%) من مجموع سكان الحضر في المركز، واما بالنسبة للريف فكان عدد صغار السن (١٥٥٩٧) نسمة وبنسبة (٤٧,٢%) من مجموع سكان ريف المركز، اما ناحيتي مندلي وقزانية فكان عددهم بالنسبة للمناطق الحضرية هو (٢٦٠٨ و ١٦١٨) وبنسب (٤٦,٤ و ٤٠%) على التوالي، اما المناطق الريفية

فتميزت بارتفاع واضح في اعداد صغار السن فيها عن المناطق الحضرية، وذلك بسبب طبيعة الصفة الريفية السائدة في تلك الناحيتين حيث بلغ عددهم (٦٠٨٨) نسمة لناحية مندلي وبنسبة (٤٧,٨%)، وناحية قزانية (٣٥٢٩) نسمة وبنسبة (٤٦,٦%).

جدول رقم (٣٩)

التوزيع العددي والنسبي لسكان فئة صغار السن (اقل من سنة - اقل من ١٥ سنة) لقضاء بلدروز ووحداته الادارية لسنة ١٩٩٧ على وفق البيئة (حضر وريف)

الوحدة الادارية	مجموع سكان الحضرة	عدد سكان الحضرة صغار السن	%	مجموع سكان الريف	عدد سكان الريف صغار السن	%
مركز القضاء	٣٥٥٩٤	١٥١٥٤	٤٢,٥	٣٢٩٧٧	١٥٥٩٧	٤٧,٢
ناحية مندلي	٥٦٢١	٢٦٠٨	٤٦,٤	١٢٧١٣	٦٠٨٨	٤٧,٨
ناحية قزانية	٤٠٣٦	١٦١٨	٤٠	٧٦٠٢	٣٥٢٩	٤٦,٦
القضاء	٤٥٢٥١	١٩٣٨٠	٤٢,٨	٥٣٢٩٢	٢٥٢١٤	٤٧,٣

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للعام ١٩٩٧، جدول (٢٠) و (٢٢).

اما من حيث النوع على مستوى البيئة فنجد ارتفاع اعداد الذكور والاناث في كلا البيئتين الحضرية والريفية وذلك بسبب الطبيعة البيولوجية في المجتمع البشري بولادة ١٠٥ مولود ذكر مقابل ١٠٠ انثى<sup>(١)</sup>، اذ ان نسبة النوع بلغت اقصاها في ناحية مندلي للمنطقة الحضرية وكانت ١١٠ ذكر لكل ١٠٠ انثى ضمن هذه الفئة، اذ بلغ عدد الذكور صغار السن في كلا البيئتين (الحضرية والريفية) على مستوى القضاء هو (١٠٠٣٣) ذكر للحضر و(١٢٨٤٥) ذكر للريف وكانت اعداد الاناث في الحضرة نحو(٩٣٤٧) و(١٢٣٦٩) في الريف.

وفي نواحي القضاء كان عدد الذكور صغار السن في مركز القضاء للبيئة الحضرية نحو (٧٨٤٦) نسمة وللبيئة الريفية هو (٧٩٥٥) نسمة و بنسبة (٤٣,٥٥ و ٤٩,١٨%) لكل منهما على التوالي، وبلغت اعداد الاناث في البيئة الحضرية (٧٣٠٨) نسمة وللبيئة الريفية (٧٦٤٢) نسمة وبنسبة (٤١,٦ و ٤٥,٤٧%)

(١) محمد فتحي ابو عيانة، مشكلات السكان في الوطن العربي، مصدر سابق، ص ٨٧.

للبيئتين المذكورتين على التوالي. اما ناحية مندلي فكان نصيبها من ذكور صغار السن في البيئة الحضرية نحو(١٣٧٠) نسمة والريفية هو (٣٠٥٣) نسمة وبنسبة مئوية (٤٦,٦ و ٤٩,٩٥%)

## الفصل الرابع تركيب سكان القضاء

على التوالي والانات (١٢٣٨) نسمة وبنسبة (٤٦,١٨%) للبيئة الحضرية مقابل (٣٠٣٥) نسمة وبنسبة مئوية (٤٦%) للبيئة الريفية.

وبالنسبة لناحية قزانية فكان عدد الذكور صغار السن لكلا البيئتين (٨١٧ و ١٨٣٧) نسمة وبنسبة (٣٩,٩٨ و ٤٩,٣٥%) على التوالي مقابل (٨٠١ و ١٦٩٢) نسمة للانات وبنسب مئوية مقدارها (٤٠,٢٢ و ٤٣,٦%) من مجموع الاناث الكلي في المناطق الحضرية والريفية، جدول (٤٠).

جدول (٤٠) التوزيع العددي والنسبي لفئة صغار السن (اقل من سنة - اقل من ١٥ سنة) لقضاء بلدروز ووحداته الادارية حسب النوع والبيئة لسنة ١٩٩٧

سكان الريف						سكان الحضر						الوحدة الادارية
%	اناث الريف صغار السن	مجموع اناث الريف	%	ذكور الحضر صغار السن	مجموع ذكور الريف	%	اناث الحضر صغار السن	مجموع اناث الحضر	%	ذكور الحضر صغار السن	مجموع ذكور الحضر	
٤٥,٤٧	٧٦٤٢	١٦٨٠٥	٤٩,١٨	٧٩٥٥	١٦١٧٢	٤١,٦	٧٣٠٨	١٧٥٧٣	٤٣,٥٥	٧٨٤٦	١٨٠٢١	مركز القضاء
٤٦	٣٠٣٥	٦٦٠٠	٤٩,٩٥	٣٠٥٣	٦١١٣	٤٦,١٨	١٢٣٨	٢٦٨٨	٤٦,٦	١٣٧٠	٢٩٤٠	ناحية مندلي
٤٣,٦	١٦٩٢	٣٨٨٠	٤٩,٣٥	١٨٣٧	٢٧٢٢	٤٠,٢٢	٨٠١	١٩٩٢	٣٩,٩٨	٨١٧	٢٠٤٤	ناحية قزانية
٤٥,٣٣	١٢٣٦٩	٢٧٢٨٥	٤٩,٣٩	١٢٨٤٥	٢٦٠٠٧	٤٢,٠٢	٩٣٤٧	٢٢٢٤٦	٤٩,٤٢	١٠٠٣٣	٢٣٠٠٥	القضاء

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للعام ١٩٩٧، جدول (٢٠) و (٢٢).

(٢) فئة متوسطي العمر (البالغون) (١٥-٦٤) سنة :

عموما ما توصف بانها الفئة المنتجة في المجتمعات البشرية وتعتمد عليها الفئات العمرية الاخرى في اعالنها. وتشارك بصورة اساسية في الانتاج الاقتصادي حيث انها تمثل اليد العاملة اضافة الى كونها تمثل قوة حماية الدولة الداخلية والخارجية في سلك الجيش والشرطة فضلا عن دورها في قوة الدولة الديموغرافية وذلك لانها الفئة الفاعلة في نمو السكان لما تتمتع به من قدرة تعويضية عما يفقده المجتمع من وفيات وبعبارة اخرى فان هذه الفئة تكمن فيها خصوبة المجتمع (١).

(١) حمادي عباس حمادي الشبري، مصدر سابق، ص ١٨٣

كما انها اكثر فئات المجتمع عرضة الى الهجرة حيث ان اغلب المهاجرين منها ولاسيما في البلدان الفقيرة اقتصاديا، مما يتوجب على حكومات الدول الاهتمام بهم والاستفادة منهم في تغطية حاجات ومشاريع التنمية الاقتصادية للدولة.

يتضح من خلال الجدول (٤١) ان عدد سكان القضاء ضمن فئة البالغين الشباب (٦٤-١٥) لعام ١٩٩٧ بلغ (٥٠٥٢٩) نسمة وبنسبة مئوية مقدارها (٥١,٢%) من المجموع الكلي لسكان القضاء، متباينين في توزيعهم على الوحدات الادارية التابعة للقضاء اذ احتل مركز القضاء المرتبة الاولى بواقع (٣٥٤٧٤) نسمة وبنسبة (٥١,٧%) من المجموع الكلي لسكان مركز القضاء، اما ناحية مندلي فبلغ عدد سكان هذه الفئة (٩٠١١) نسمة وبنسبة (٤٩,١%)، وناحية قزانية فكان عدد سكانها من هذه الفئة هو (٦٠٤٤) نسمة وبنسبة مئوية (٥١,٩%) من مجموع سكان الناحية.

من خلال ما تقدم يدل على ان هذه الفئة تشكل نحو نصف سكان القضاء وهي تشاطر الفئتين الأخرتين في عدد سكانها مما يجعل المجتمع قادر على اعالة الفئتين الأخرتين، عدا ناحية مندلي فان نسبة هذه الفئة اقل من النصف على عكس نظيراتها من النواحي الأخرى في القضاء، ولعل ذلك يفسر بانتقال السكان الى ناحية مركز القضاء وكنعان ولاسيما الشباب منهم ابان حرب الثمان سنوات والتوطن والعمل فيهما وبقاء كبار السن في ناحية مندلي للحفاظ على ممتلكاتهم لقلة فرص العمل في الناحية.

جدول (٤١) التوزيع العددي والنسبي لفئة البالغين (٦٤-١٥) سنة لسكان القضاء ووحداته الادارية لسنة ١٩٩٧

الوحدة الادارية	عدد السكان	عدد السكان فئة البالغين	%
مركز القضاء	٦٨٥٧١	٣٥٤٧٤	٥١,٧
ناحية مندلي	١٨٣٣٤	٩٠١١	٤٩,١
ناحية قزانية	١١٦٣٨	٦٠٤٤	٥١,٩
القضاء	٩٨٥٤٣	٥٠٥٢٩	٥١,٢

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للعام ١٩٩٧، جدول (٢٠) و (٢٢).

ومن حيث توزيع فئة الشباب على وفق البيئة نجد ارتفاع النسب المئوية لسكان هذه الفئة في المناطق الحضرية من مجموع الحضر والبالغة نحو (٥٣,٦%) على نظيرتها في ريف القضاء والبالغة (٤٩,٢%) على الرغم من ان عدد سكان الريف في قضاء بلدروز (٥٣٢٩٢) نسمة، هو اكثر من عدد سكان الحضر فيه والبالغ عددهم (٤٥٢٥١) نسمة، الا ان فئة الشباب في الريف (٢٦٢٣٤) نسمة ولا تشكل سوى (٤٩,٢%) من مجموع سكانه، وهذا يدل على ان فئة الشباب في الحضر اعلى مما هي عليه في الريف، فضلا عن هجرة اعداد من شباب الريف للعمل والاستقرار في المدن كما سبقت الإشارة، جدول (٤٢).

وعلى مستوى الوحدات الادارية نجد ان مركز القضاء حصل على (١٩٢٢٢) نسمة من فئة الشباب في البيئة الحضرية وبنسبة (٥٤%) من المجموع الكلي لسكان الحضر لمركز القضاء، اما في المناطق الريفية فقد بلغ عدد السكان الشباب (١٦٢٥٢) نسمة وبنسبة



(٤٩,٢%) من المجموع الكلي لسكان الريف في مركز القضاء، اما ناحية مندلي، فقد بلغ عدد سكانها من الشباب في البيئة الحضرية هو (٢٨٣٠) وبنسبة (٥٠,٣%) من مجموع سكان الحضر فيها، في حين بلغ عدد شباب البيئة الريفية نحو (٦١٨١) نسمة وبنسبة قدرها (٤٨,٦%)، ونالت ناحية قزانية نصيبها من اعداد الشباب في المنطقة الحضرية بنحو (٢٢٤٣) نسمة مقارنة بالمنطقة الريفية (٣٨٠١) وبنسب مئوية قدرها (٥٥,٥ و ٥٠%) على التوالي من مجموع السكان للبيئة الحضرية والريفية في الناحية ايضا، جدول(٤٢).

ومما تقدم نجد استمرار تفوق عدد سكان فئة الشباب لسكان الحضر على اقرانهم في الريف وذلك بسبب توفر فرص العمل في الحضر اكثر مما هي عليه في الريف الذي يعتمد على الزراعة غير مضمونة الدخل وخصوصا في مدة الدراسة بسبب تذبذب المردود المائي والظروف المناخية المتذبذبة، فضلا عن تباين في اعداد الولادات بين البيئتين الحضرية والريفية بما تمتاز بها البيئة الريفية من ارتفاع اعداد الولادات مما يساهم في تقارب اعداد السكان في الفئتين (صغار السن والشباب) في الريف مقارنة بالبيئة الحضرية.

جدول (٤٢) التوزيع العددي والنسبي لفئة البالغين (١٥ - ٦٤) سنة لسكان قضاء بلدروز ووحداته الادارية على وفق البيئة (الحضر، الريف) لسنة ١٩٩٧م

الوحدة الادارية	عدد السكان الحضر	عدد البالغين في الحضر	%	عدد السكان الريف	عدد الشباب في الريف	%
مركز القضاء	٣٥٥٩٤	١٩٢٢٢	٥٤	٣٢٩٧٧	١٦٢٥٢	٤٩,٢
ناحية مندلي	٥٦٢١	٢٨٣٠	٥٠,٣	١٢٧١٣	٦١٨١	٤٨,٦
ناحية قزانية	٤٠٣٦	٢٢٤٣	٥٥,٥	٧٦٠٢	٣٨٠١	٥٠
القضاء	٤٥٢٥١	٢٤٢٩٥	٥٣,٦	٥٣٢٩٢	٢٦٢٣٤	٤٩,٢

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للعام ١٩٩٧، جدول (٢٠) و (٢٢).

اما من حيث النوع نجد ارتفاع اعداد ونسب الاناث لهذه الفئة مقارنة بالذكور وذلك بسبب ارتفاع اعداد الوفيات للذكور لهذه الفئة فضلا عن عامل الهجرة التي يتسم بها ذكور لهذه الفئة والبحث عن فرص العمل في مناطق اخرى، حيث بلغ عدد الذكور لفئة الشباب (٢٤٥٤٩) نسمة من المجموع الكلي لذكور القضاء وبنسبة (٥٠%) والاناث (٢٥٩٨٠) نسمة وبنسبة مئوية (٥٢,٥%) من المجموع الكلي لاناث القضاء، موزعين على الوحدات الادارية حيث بلغ عدد الذكور والاناث لفئة الشباب لمركز القضاء (١٧٣١٤ و ١٨١٦٠) نسمة على التوالي وبنسب مئوية (٥٠,٦ و ٥٢,٨%) من مجموع الذكور والاناث الكلي في ناحية المركز، اما في ناحية مندلي فكان عدد الذكور والاناث فئة الشباب فيها (٤٣٣٣ و ٤٦٧٨) نسمة وبنسبة (٤٧,٨ و ٥٠,٥%)، وناحية قزانية فكان نصيب هذه الفئة من الذكور والاناث هو (٢٩٠٢ و ٣١٤٢) نسمة وبنسب (٥٠,٤ و ٥٣,٥%) من المجموع الكلي لسكان الناحيتين، جدول (٤٣).

جدول (٤٣) التوزيع العددي والنسبي لفئة البالغين (١٥ - ٦٤) لسكان قضاء بلدروز ووحداته الادارية وفق النوع (ذكور، اناث) لعام ١٩٩٧م

الوحدة الادارية	مجموع الذكور	عدد الذكور البالغين	%	مجموع الاناث	عدد الاناث البالغات	%
-----------------	--------------	---------------------	---	--------------	---------------------	---

## الفصل الرابع تركيب سكان القضاء

٥٢,٨	١٨١٦٠	٣٤١٩٣	٥٠,٦	١٧٣١٤	٣٤١٩٣	مركز القضاء
٥٠,٥	٤٦٧٨	٩٢٨١	٤٧,٨	٤٣٣٣	٩٠٥٣	ناحية مندلي
٥٣,٣	٣١٤٢	٥٨٧٢	٥٠,٤	٢٩٠٢	٥٧٦٦	ناحية قزانية
٥٢,٥	٢٥٩٨٠	٤٩٥٣١	٥٠	٢٤٥٤٩	٤٩٠١٢	القضاء

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للعام ١٩٩٧، جدول (٢٠) و (٢٢).

أما من حيث التوزيع البيئي والنوع لفئة الشباب نجد هناك تبايناً في الأعداد لكلا الجنسين ما بين البيئة الحضرية والريفية حيث نجد تفوق أعداد الإناث الشباب على الذكور الشباب لكلا البيئتين الحضرية والريفية، إذ بلغ عدد إناث لعام ١٩٩٧ في الحضر (١٢٠٣٧) من مجموع الإناث الكلي في الحضر وبنسبة مئوية قدرها (٥٤,١١%) وفي الريف بلغ عددهن (١٣٩٤٣) نسمة من مجموع الإناث الكلي في الريف وبنسبة مقدارها (٥١,١%) مقارنة بأعداد الذكور الذي بلغ عددهم في الحضر (١٢٢٥٨) وبنسبة (٥٣,٢٨%) والريف (١٢٢٩١) نسمة وبنسبة قدرها (٤٧,٢٦%)، جدول (٤٤).

أما على مستوى الوحدات الإدارية التابعة لمنطقة الدارسة نجد تفوق النسب المئوية لسكان الحضر لكلا الجنسين من فئة الشباب على المنطقة الريفية على الرغم من ارتفاع أعداد الريف على الحضر، وذلك أن الأعداد والنسب لفئة الشباب تقارن مع أعداد ونسب الفئتين الأخرتين هما (الصغار والشيوخ) وليس مقارنة بين منطقة وأخرى، حيث بلغ عدد الذكور الشباب في البيئة الحضرية لمركز القضاء نحو (٩٦٣٣) نسمة وبنسبة مئوية مقدارها (٥٣,٤٥%) وللبيئة الريفية نحو (٧٦٨١) نسمة وبنسبة مئوية (٤٧,٥%)، أما الإناث الشباب فكانت عددهن في الحضر (٩٥٨٩) وبنسبة مئوية (٥٤,٥٦%) وفي الريف بلغ (٨٥٧١) نسمة وبنسبة (٥١%)، أما لناحية مندلي فكان عدد الذكور الشباب المنطقة الحضرية هو (١٤٧٧) نسمة وبنسبة (٥٠,٢٤%) وللإناث الشباب (١٣٥٣) نسمة وبنسبة (٥٠,٤٧%)، وأما لمنطقة الريفية فكان عدد الذكور الشباب هو (٢٨٥٦) نسمة وبنسبة (٤٦,٧٢%) بينما بلغ عدد الإناث الشباب نحو (٣٣٢٥) نسمة وبنسبة (٥٠,٣٧%)، وفيما يخص ناحية قزانية فقد بلغ عدد الذكور الشباب للمنطقة الحضرية هو (١١٤٨) نسمة وبنسبة (٥٦,١٦%) وفي المنطقة الريفية بلغ عددهم نحو (١٧٥٤) نسمة وبنسبة (٤٧,١٤%)، أما الإناث الشباب فكان عددهن في الحضر نحو (١٠٩٥) وبنسبة مئوية (٥٤,٩٦%) بينما بلغ عددهن في الريف (٢٠٤٧) نسمة وبنسبة (٥٢,٧٥%)، جدول (٤٤).

وخلاصة ما تقدم أن هذه الفئة تمثل أكثر من نصف مجموع سكان القضاء وهذا يعني أن في القضاء قوة عاملة متوفرة حيث بلغت نسبة فئة الشباب (٥١,٢%). إلا أن سكان هذه الفئة متباينين في توزيعهم بين نواحي القضاء من جهة ومن حيث البيئة من جهة أخرى، حيث ترتفع نسبتهم في البيئة الحضرية وذلك بسبب توفر فرص العمل قياساً في الريف.

أما من حيث توزيعهم من حيث النوع نجد تفوق أعداد ونسب الإناث الشباب على الذكور الشباب في هذه الفئة ولعل هذا مرتبطاً بظرف الحرب الثمان سنوات وما يتعلق بها ارتفاع ضحايا الشباب في جبهات القتال قياساً بالشابات، فضلاً عن مخاطر الأعمال التي

الفصل الرابع تركيب سكان القضاء

يمارسها الشباب او هجرة الشباب للعمل في خارج مناطقهم وجميع هذه الفرص تزيد من فرص ارتفاع اعداد الشابات على اعداد الذكور ضمن هذه الفئة من سكان القضاء ووحداته الادارية.

جدول (٤٤) التوزيع العددي والنسبي لفئة البالغين (١٥ - ٦٤) سنة لسكان قضاء بلدروز ووحداته الادارية على وفق النوع والبيئة لسنة ١٩٩٧م

سكان الريف						سكان الحضر						الوحدة الادارية
%	اناث الريف البالغات	مجموع اناث الريف	%	ذكور الحضر البالغين	مجموع ذكور الريف	%	اناث الحضر البالغات	مجموع الاناث الحضر	%	ذكور الحضر البالغين	مجموع الذكور الحضر	
٥١	٨٥٧١	١٦٨٠	٤٧,٥	٧٦٨١	١٦١٧	٥٤,٥٦	٩٥٨٩	١٧٥٧	٥٣,٤٥	٩٦٣٣	١٨٠٢	مركز القضاء
		٥			٢			٣			١	
٥٠,٣٧	٣٣٢٥	٦٦٠٠	٤٦,٧٢	٢٨٥٦	٦١١٣	٥٠,٤٧	١٣٥٣	٢٦٨٨	٥٠,٢٤	١٤٧٧	٢٩٤٠	ناحية مندلي
٥٢,٧٥	٢٠٤٧	٣٨٨٠	٤٧,١٤	١٧٥٤	٢٧٢٢	٥٤,٩٦	١٠٩٥	١٩٩٢	٥٦,١٦	١١٤٨	٢٠٤٤	ناحية قزانية
٥١,١	١٣٩٤	٢٧٢٨	٤٧,٢٦	١٢٢٩	٢٦٠٠	٥٤,١١	١٢٠٣	٢٢٢٤	٥٣,٢٨	١٢٢٥	٢٣٠٠	القضاء
	٣	٥		١	٧		٧	٦		٨	٥	

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للعام ١٩٩٧، جدول (٢٠) و (٢٢).

(٣) فئة كبار السن (المسنون) ٦٥ سنة فأكثر:-

فتحتل هذه الفئة قمة الهرم السكاني وهي فئة مستهلكة كفئة صغار السن، حيث ان افراد هذه الفئة لا يعملون في الدوائر الحكومية الا بنسبة قليلة منهم كالكفاءات العلمية وذلك لانهم تجاوزوا مرحلة الشباب وعلى الحكومات والجهات المعنية فيها الاهتمام بهم وتوفير سبل ادامة حياتهم من جوانبها المعيشية والصحية والخدمية الاخرى والضمانات الاجتماعية، وعادة تمثل هذه الفئة اقل الفئات العمرية نسبا في البلدان النامية لارتفاع معدل الوفيات في هذه الفئة قياسا بالفئات العمرية الاخرى.

بلغ عدد سكان هذه الفئة لعام ١٩٩٧ في منطقة الدراسة (٣٤٢٠) نسمة وبنسبة مئوية قدرها (٣,٤%)، جدول (٤٥)، من المجموع الكلي لسكان القضاء الذي بلغ (٩٨٥٤٣) نسمة وهي نسبة قليلة لان مجتمع القضاء، يعد مجتمعاً قرياً ترتفع به نسبة فئة صغار السن والشباب مقارنة بفئة كبار السن. ومن حيث توزيعهم على الوحدات الادارية نجد ان مركز القضاء حصل على المرتبة الاولى من حيث عددهم، اذ بلغ (٢٣٤٦) نسمة وبنسبة مئوية (٣,٤%) من المجموع الكلي لسكان مركز القضاء، وكان عددهم في ناحية مندلي نحو (٦٢٧) نسمة وبنسبة مئوية قدرها (٣,٤%) من مجموع سكان الناحية، بينما كان نصيب ناحية قزانية من كبار السن هو (٤٤٧) نسمة ونسبة (٣,٨%) من المجموع الكلي لسكان الناحية وهذا يدل على تقدم ناحية قزانية على ناحيتي المركز ومندلي بنسبة المسنين قياساً بعدد سكانها، وان نسبتهم هذه تفوق نسبة مجل القضاء البالغة ٣,٤% وهذا مؤشراً لطول امد حياة كبار السن في الناحية.

جدول (٤٥) التوزيع العددي والنسبي لفئة كبار السن (٦٥ سنة فاكثر) في قضاء بلدروز ووحداته الادارية لعام ١٩٩٧

الوحدة الادارية	عدد سكان القضاء	عدد سكان كبار السن	%
مركز القضاء	٦٨٥٧١	٢٣٤٦	٣,٤
ناحية مندلي	١٨٣٣٤	٦٢٧	٣,٤
ناحية قزانية	١١٦٣٨	٤٤٧	٣,٨
القضاء	٩٨٥٤٣	٣٤٢٠	٣,٤

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للعام ١٩٩٧، جدول (٢٠) و (٢٢).

ان التوزيع البيئي لفئة كبار السن في القضاء يظهر ارتفاع عددهم في المناطق الريفية، اذ بلغ (١٨٣٣) نسمة وبنسبة مقدارها (٣,٥%) من المجموع الكلي لسكان الريف في القضاء، اما في المناطق الحضرية فبلغ عددهم (١٥٧٦) نسمة وبنسبة (٣,٦%) من مجموع سكان الحضر في القضاء، جدول (٤٦).

وعلى مستوى النواحي تقدم مركز القضاء ليحتل المرتبة الاولى في عدد كبار السن (١٢١٨) نسمة في الحضر وفي الريف عددهم (١١٢٨) نسمة، وذلك بسبب كبر حجم سكان الحضر في مركز القضاء قياساً بناحيتي مندلي وقزانية، وبلغ عدد كبار السن في ناحية مندلي لعام ١٩٩٧ نحو (١٨٣) نسمة في حضر الناحية وبنسبة (٣,٣%) من مجموع سكان الحضر في الناحية، وبلغ عددهم في ريف الناحية لذات الفئة نحو (٤٤٤) نسمة وبنسبة قدرها (٣,٦%) من مجموع سكان الريف في الناحية

ايضا. وان ارتفاع نسبة كبار السن في الريف مرتبط بزيادة السكان في الريف الذي يربو على ضعف عدد سكان الحضر، وفي ناحية قزانية كان عدد السكان من كبار السن في الحضر نحو (١٧٥) نسمة وبنسبة (٤,٥%) من مجموع سكان الحضر في الناحية، فيما كان عددهم في ريف الناحية نحو (٢٧٢) نسمة وبنسبة (٣,٦%) من مجموع الريف في ناحية قزانية.

ويتضح مما سبق تباين اعداد نسب كبار السن بين الريف والحضر على مستوى القضاء وعلى مستوى وحداته الادارية، فضلا عن تفوق اعدادهم ونسبهم في المناطق الريفية على المناطق الحضرية عدا ناحية قزانية التي تفوقت فيها نسبة كبار السن في الحضر على الريف والتي بلغت (٤,٥%) ولريفها (٣,٦%)، وعلى العموم ان امد الحياة الحياة في المناطق الريفية اطول من المناطق الحضرية.

جدول (٤٦) التوزيع العددي والنسبي لفئة كبار السن (٦٥ سنة فاكثر) لسكان قضاء بلدروز ووحداته الادارية على وفق البيئة لعام ١٩٩٧م

الوحدة الادارية	مجموع السكان الحضر	السكان الحضر لكبار السن	%	مجموع السكان الريف	السكان الريف لكبار السن	%
مركز القضاء	٣٥٥٩٤	١٢١٨	٣,٥	٣٢٩٧٧	١١٢٨	٣,٦
ناحية مندلي	٥٦٢١	١٨٣	٣,٣	١٢٧١٣	٤٤٤	٣,٦
ناحية قزانية	٤٠٣٦	١٧٥	٤,٥	٧٦٠٢	٢٧٢	٣,٦
القضاء	٤٥٢٥١	١٥٧٦	٣,٦	٥٣٢٩٢	١٨٤٤	٣,٥

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للعام ١٩٩٧، جدول (٢٠) و(٢٢).

من تصنيف هذه الفئة على وفق النوع يظهر ان اعداد الاناث كبيرات السن اعلى من اعداد ذكور هذه الفئة حيث بلغ عددهن (١٨٣٥) نسمة وبنسبة (٣,٧%) من مجموع الاناث الكلي في القضاء، اما عدد الذكور فقد بلغ (١٥٨٥) نسمة وبنسبة قدرها (٣,٣%) من مجموع الذكور القضاء، جدول (٤٧)، وان تفوق اعداد الاناث على الذكور هذه الفئة امر بديهيا بسبب ارتفاع معدل وفيات الذكور قياسا بالاناث في هذه الفئة العمرية بسبب الطبيعة البيولوجية فضلا عن ميلهن للراحة مع كبر السن وتوقف الانجاب.

ويظهر من التوزيع النوعي لفئة كبار السن في نواحي القضاء بلغ عددهم (١٠٧٨) ذكرا في ناحية المركز و(٢٩٧) ذكرا في مندلي و(٢١٠) ذكرا في قزانية وشكلت نسبهم (٣,٢، ٣,٤ و ٣,٦%) من مجموع الذكور الكلي لهذه النواحي على التوالي، اما الاناث في هذه الفئة العمرية فبلغ عددهن (١٢٦٨ و ٣٣٠ و ٢٣٧) نسمة وبنسب (٣,٧

## الفصل الرابع تركيب سكان القضاء

و ٣,٥ و ٤%) من مجموع الاناث الكلي للنواحي ذاتها. ومما تقدم يتضح زيادة اعداد الاناث على الذكور في هذه الفئة من العمر على مستوى القضاء ولكل وحداته الادارية، وهذا مؤشر لزيادة امد حياة السكان في القضاء ونواحيه لعام ١٩٩٧.

جدول (٤٧) التوزيع العددي والنسبي لفئة كبار السن (٦٥ سنة فاكثر) لسكان قضاء بلروز ووحداته الادارية على وفق النوع لسنة ١٩٩٧ م

الوحدة الادارية	عدد الذكور في القضاء	عدد الذكور لكبار السن	%	عدد الاناث في القضاء	عدد الاناث لكبار السن	%
مركز القضاء	٣٤١٩٣	١٠٧٨	٣,٢	٣٤١٩٣	١٢٦٨	٣,٧
ناحية مندلي	٩٠٥٣	٢٩٧	٣,٤	٩٢٨١	٣٣٠	٣,٥
ناحية قزانية	٥٧٦٦	٢١٠	٣,٦	٥٨٧٢	٢٣٧	٤
القضاء	٤٩٠١٢	١٥٨٥	٣,٣	٤٩٥٣١	١٨٣٥	٣,٧

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للعام ١٩٩٧، جدول (٢٠) و (٢٢).

ومن التوزيع البيئي النوعي لفئة كبار السن في القضاء فيظهر تفوق اعداد الاناث في البيئتين الحضرية والريفية في القضاء على اعداد الذكور، حيث بلغ عدد الذكور (المسنين) في البيئتين الحضرية والريفية نحو (٧١٤ و ٨٧١) نسمة وبنسبة (٣,١ و ٣,٣%) من مجموع الكلي للذكور في البيئتين على التوالي، اما الاناث فكان عددهن (٨٦٢) نسمة للحضر وبنسبة (٣,٨٧%) وللريف (٩٧٣) نسمة وبنسبة مئوية (٣,٥٧%) من مجموع الاناث في كل من الحضر والريف، جدول (٤٨).

وعلى مستوى النواحي ومن الجدول نفسه كان عدد الذكور المسنين لمركز القضاء في البيئتين الحضرية والريفية نحو (٥٤٢ و ٥٣٦) وبنسبة (٣ و ٣,٣٢%) على التوالي، جدول (٤٨)، بينما بلغ عدد اناث الحضر المسنات (٦٧٦) وبنسبة (٣,٨٤%) وفي الريف (٥٩٢) وبنسبة (٣,٥٣%)، وفي ناحية مندلي فقد بلغ عدد كبار السن الذكور في البيئتين الحضرية والريفية بواقع (٩٣ و ٢٠٤) نسمة وبنسبة قدرها (٣,١٦ و ٣,٣٣) لكل منهما على التوالي، بينما بلغ عدد الاناث في البيئتين الحضرية والريفية نحو (٩٠ و ٢٤٠) نسمة وبنسبة (٣,٣٥ و ٣,٦٣%) لكل منهما، وفي ناحية قزانية فكان عدد كبار السن في الحضر (٧٩) نسمة وبنسبة (٣,٨٦%) وفي الريف فبلغ عددهم (١٣١) نسمة وبنسبة مئوية (٣,٥١%)، بينما بلغ عدد اناث المسنات في الحضر نحو (٩٦) نسمة (٤,٨٤%) وفي الريف فبلغ عددهن (١٤١) نسمة وبنسبة مئوية (٣,٦٥%). وخلاصة القول ان اعداد الاناث في هذه الفئة تتفوق على اعداد الذكور في كلا البيئتين وذلك بسبب مقاومتهم للإمراض وخصوصا الامراض المزمنة في هذه الفئة قياسا بالذكور فضلا عن نقاء البيئة الريفية قياسا بالحضرية التي من شأنها تؤثر على صحة الانسان وعافيته فكان سكان هذه الفئة من الذكور والاناث في الريف اكثر مما هي عليه في المدن.

الفصل الرابع تركيب سكان القضاء

جدول (٤٨) التوزيع العددي والنسبي لفئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) لسكان قضاء بلدروز ووحداته الادارية على وفق النوع والبيئة لسنة ١٩٩٧م.

سكان الريف						سكان الحضر						الوحدة الادارية
%	الاناث المسنات الريف	مجموع اناث الريف	%	الذكور المسنين بالريف	مجموع ذكور الريف	%	الاناث المسنات بالحضر	مجموع اناث الحضر	%	الذكور المسنين بالحضر	مجموع ذكور الحضر	
٣,٥٣	٥٩٢	١٦٨٠٥	٣,٣٢	٥٣٦	١٦١٧٢	٣,٨٤	٦٧٦	١٧٥٧٣	٣	٥٤٢	١٨٠٢١	مركز القضاء
٣,٦٣	٢٤٠	٦٦٠٠	٣,٣٣	٢٠٤	٦١١٣	٣,٣٥	٩٠	٢٦٨٨	٣,١٦	٩٣	٢٩٤٠	ناحية مندلي
٣,٦٥	١٤١	٣٨٨٠	٣,٥١	١٣١	٢٧٢٢	٤,٨٢	٩٦	١٩٩٢	٣,٨٦	٧٩	٢٠٤٤	ناحية قزانية
٣,٥٧	٩٧٣	٢٧٢٨٥	٣,٣٥	٨٧١	٢٦٠٠٧	٣,٨٧	٨٦٢	٢٢٢٤٦	٣,١	٧١٤	٢٣٠٠٥	القضاء

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للعام ١٩٩٧، جدول (٢٠) و(٢٢).

## نسبة اعالة السكان في قضاء بلدروز:

ومن الدلائل التي يمكن التوصل إليها بعد دراسة التركيب العمري لسكان قضاء بلدروز ووحداته الادارية هي نسبة الاعالة والتي تعرف بانها معيار مهم يلقي الضوء على مقدار العبء الذي تتحمله الفئة الوسطى من الشباب والقادرين على العمل في المجتمع<sup>(١)</sup>.

وتعتمد نسبة الاعالة على الوصف السكاني للمستهلكين، في حين يقتصر المنتجون على فئة الاعمار الداخلة في سوق العمل (١٥-٦٤) سنة، وهؤلاء هم الذين يتحملون مسؤولية اعالة انفسهم واعالة الصغار وكبار السن<sup>(٢)</sup>.

وتعرف ايضا هي مقدار المعالين لكل مئة فرد من فئة الشباب (١٥-٦٤) سنة، ومن الحقائق ان نسبة الاعالة تنخفض في المناطق الجاذبة وترتفع في المناطق الطاردة لفئة الشباب ومن خلال جدول (٤٩) نجد نسبة الاعالة الصغرى\* لقضاء بلدروز بلغت (٨٨,٣%) من فئة صغار السن لكل ١٠٠ نسمة من فئة الشباب (١٥-٦٤) سنة.

اما على مستوى الوحدات الادارية فكانت نسبتها في مركز القضاء (٨٦,٧%) ولناحيته مندلي وقزانية (٩٦,٥ و ٨٥%) على التوالي وهذه نسبة مرتفعة وذلك بسبب ارتفاع اعداد فئة صغار السن (٠-١٤) سنة، اذ تشكل هذه الفئة (٤٥,٢%) من مجموع سكان القضاء نتيجة ارتفاع معدلات الولادات لسكان القضاء.

(١) عبد علي الخفاف، الوطن العربي ارضه- سكانه- موارده، مصدر سابق، ص ١٩٧.

(٢) طه حمادي الحديثي، مصدر سابق، ص ٦١٩.

عدد صغار السن (٠-١٤)

\* نسبة الاعالة الصغرى =  $\frac{\text{عدد الشباب (١٥-٦٤)}}{100} \times 100$

عدد الشباب (١٥-٦٤)

ينظر: عماد مطير الشمري، مصدر سابق، ص ١٥٨.

اما الاعالة العليا\* لسكان قضاء فبلغت (٦,٨%) من فئة كبار السن (٦٥) سنة فاكثر لكل ١٠٠ من فئة الشباب (١٥-٦٤) وعلى مستوى النواحي، فكانت في



مركز القضاء (٦,٦%) وفي ناحية مندلي (٧%) وناحية قزانية (٧,٤%) لكل مئة نسمة من فئة الشباب وهي نسب منخفضة بسبب قلة اعداد فئة كبار السن قياسا لفئة الشباب.

اما بالنسبة الى الاعالة الكلية\*\* في القضاء كانت (٩٥%) وعلى مستوى النواحي فكانت لمركز القضاء (٩٣%) وناحية مندلي (١٠٣,٥%) وناحية قزانية (٩٢,٤%)، وهي نسبة مرتفعة وذلك لضخامة عدد السكان من الاطفال وكبار السن قياسا بفئة الشباب فضلا عن ان قسما من الشباب لا يمارسون العمل في القطاع الحكومي او الخاص مما يزيد من حجم البطالة وضخامة مقدار الاعالة الحقيقية للمجتمع، وهذا مؤشرا على عبء العمل على الشباب المنتجين في القضاء وتدني معدل الدخل السنوي والشهري لسكان القضاء بسبب كبر مجتمعه الغير المنتج وقلة المنتجين فيه مما يستدعي الوقوف عند هذه الظاهرة ومعالجتها ووضع السبل الكفيلة لتحقيق التنمية المستدامة للموارد البشرية في القضاء والتي تتوفر فيه مقوماتها الطبيعية والبشرية.

جدول (٤٩) نسب الاعالة الصغرى والعليا والكلية لسكان قضاء بلدروز ووحداته الادارية لسنة ١٩٩٧

الوحدة الادارية	الاعالة الصغرى	الاعالة العليا	الاعالة الكلية
مركز القضاء	٨٦,٧	٦,٦	٩٣
ناحية مندلي	٩٦,٥	٧	١٠٣,٥
ناحية قزانية	٨٥	٧,٤	٩٢,٤
القضاء	٨٨,٣	٦,٨	٩٥

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للعام ١٩٩٧، جدول ٢٠، بيانات غير مرقمة.

عدد كبار السن (٦٥ فأكثر)

\* نسبة الاعالة العليا =  $\frac{\text{عدد كبار السن}}{100} \times 100$

عدد الشباب (١٥-٦٤)

اعداد صغار السن + كبار السن

\*\* نسبة الاعالة الكلية =  $\frac{\text{عدد كبار السن} + \text{عدد الشباب}}{100} \times 100$

عدد الشباب (١٥-٦٤)

ينظر: عماد مطير الشمري، مصدر سابق، ص ١٥٨.

هرم سكان القضاء:

ان الهرم السكاني هو عبارة عن رسم بياني يمثل التوزيع السكاني حسب العمر والنوع ويسمى بالهرم لانه الصورة الكلاسيكية للمجتمع ذي الخصوبة العالية والوفيات العالية ايضاً<sup>(١)</sup>.

ينقسم الهرم السكاني راسيا الى نصفين نصف للاناث ونصف للذكور ويشير المحور الافقي لكل منهما الى اعداد السكان ونسبهم ويشير المحور الرأسي الفاصل بينهما الى فئات العمر من عمر صفر الى ما فوق الستين من العمر مقسمة الى فئات خماسية او عشرية<sup>(٢)</sup>. وتؤثر في شكل الهرم السكاني جملة من العوامل الديموغرافية الاساسية التي تعد حسيلة للظروف الاقتصادية والاجتماعية كمعدلات المواليد والوفيات والهجرة، فضلا عن العوامل الطارئة كالحروب والابوئة والمجاعات ايضاً. والتي يكون لها اثرا كبيرا وفعال في اعداد السكان لكل فئة عمرية ولكل نوع.

في ضوء دراسة التركيبين العمري والنوعي لسكان القضاء ونواحيه تم رسم الاهرامات السكانية للقضاء ووحداته لعام ١٩٩٧ على وفق توفر البيانات المطلوبة لذلك كما في الاشكال (١٧ - ٢١)، ومنها يتضح ما يأتي:-

(١) امتازت الاهرام السكانية لقضاء بلدروز ووحداته الادارية بقاعدة عريضة وتبدأ بالتضييق التدريجي الى ان تصل الى قمة ضيقة نتيجة تدرج اعداد السكان في الفئات العمرية المذكورة، والتي بلغت (٤٤٥٩٤) نسمة من صغار السن و (٥٠٥٢٩) نسمة من الشباب و(٣٤٢٠) نسمة من كبار السن.

(٢) من خلال شكل (١٧) يتضح تقارب الاعداد بين الذكور والاناث على مستوى القضاء مع تفوق للذكور في مرحلة صغار السن وانخفاض في نسبة الذكور في الفئتين العمريتين الشباب وكبار السن خصوصا بالفئة العمرية (٣٥-٣٩)، وذلك لان اغلب سكان هذه الفئة ممن شاركوا بالخدمة العسكرية الالزامية والاحتياط والتطوع اثناء سنوات الحرب الايرانية على العراق.

(١) فوزي عيد سهاونة وموسى عبودة سمحة، مصدر سابق، ص ٦٠.

(٢) عبد الفتاح محمد وهيبه، في جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ١٩٧٧، ص ١٢١.

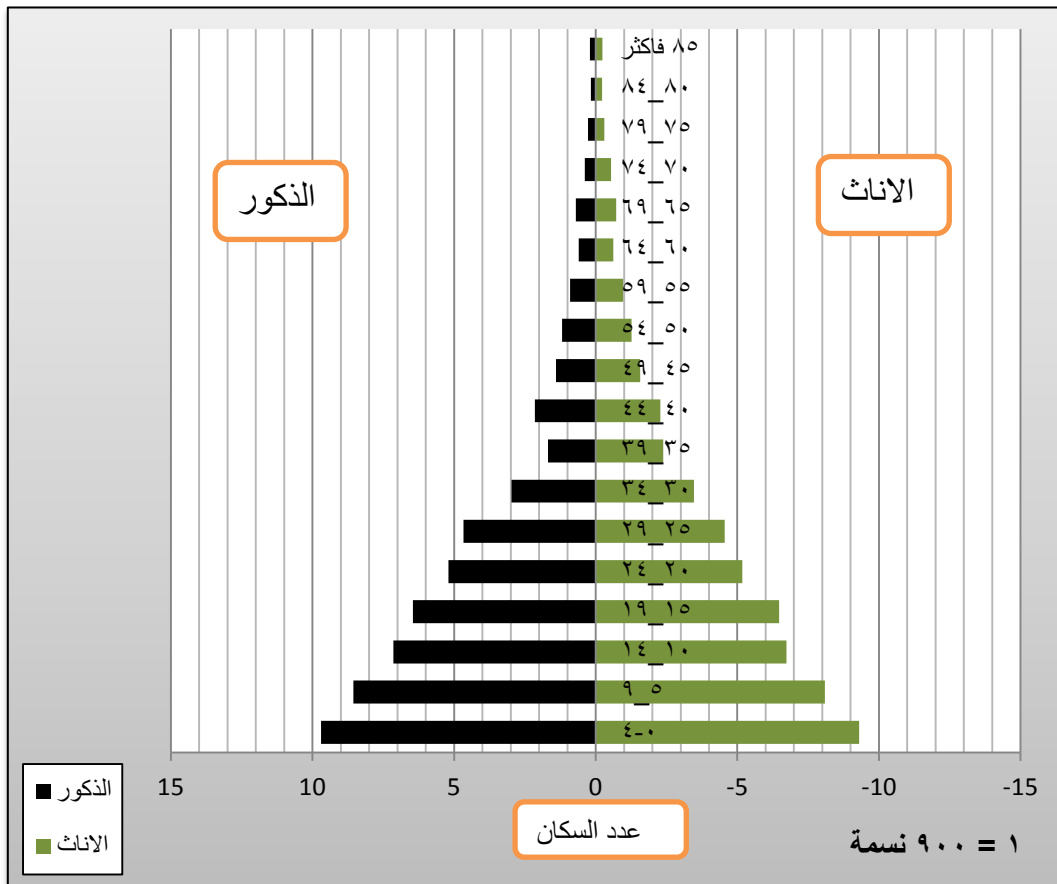
(٣) يظهر الشكل (١٨) الخاص بقضاء بلدروز تفوق واضح في اعداد الذكور والاناث في البيئة الريفية على نظيرتها الحضرية بفئة صغار السن، ومن ثم تتفوق اعداد الذكور في الحضر على الريف من بعد سن الثلاثين عاما بسبب فرص العمل المتوفرة في الحضر، مع تقارب اعداد الاناث ما بين الحضر والريف في القضاء.

٤) يستنتج من الهرم السكاني لمركز القضاء، شكل (١٩)، تفوق اعداد ذكور والاناث في الحضر على ذكور واناث الريف بصورة طفيفة الى الفئة العمرية (٦٥-٦٩) سنة وبعد نشهد تبدل في النسب لصالح سكان الريف وذلك لطول امد الحياة في الريف اكثر من الحضر.

٥) اما بالنسبة لناحيتي مندلي وقزانية، شكل (٢٠ و ٢١) فانهما ذات طابع ريفي وتقوم اعداد الذكور والاناث في المناطق الريفية على ذكور واناث المنطقة الحضرية، وذلك بسبب صغر مدينتي مندلي وقزانية فضلا عن تمتعهما بريف واسع في الناحيتين

شكل (١٧)

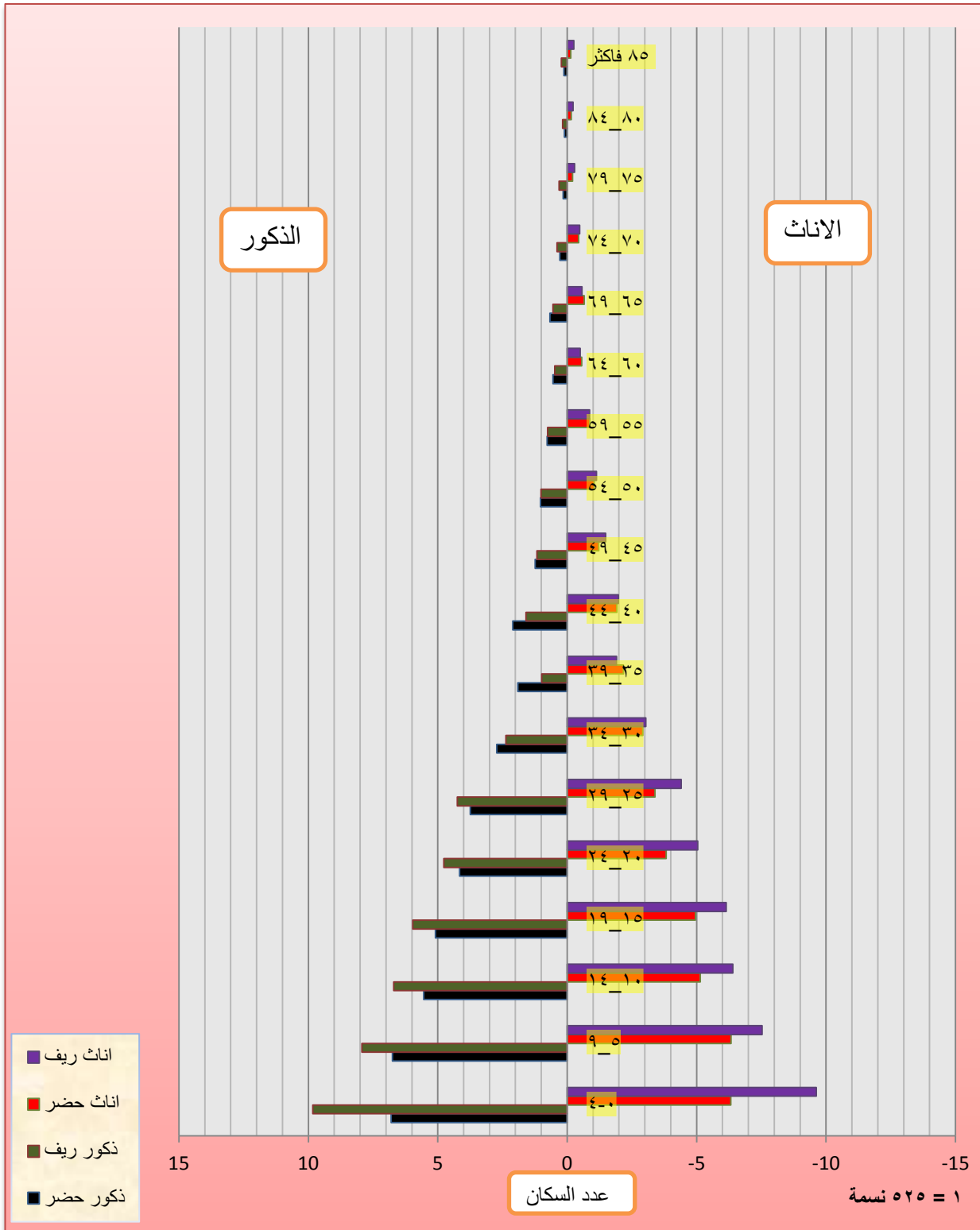
الهرم السكاني لقضاء بلدروز على وفق النوع لسنة ١٩٩٧م



المصدر: اعتماد على نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول ٢٠.

شكل (١٨)

الهرم السكاني لقضاء بلدروز على وفق النوع والبيئة لسنة ١٩٩٧م



المصدر: اعتماد على نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول ٢٠.

شكل (١٩)

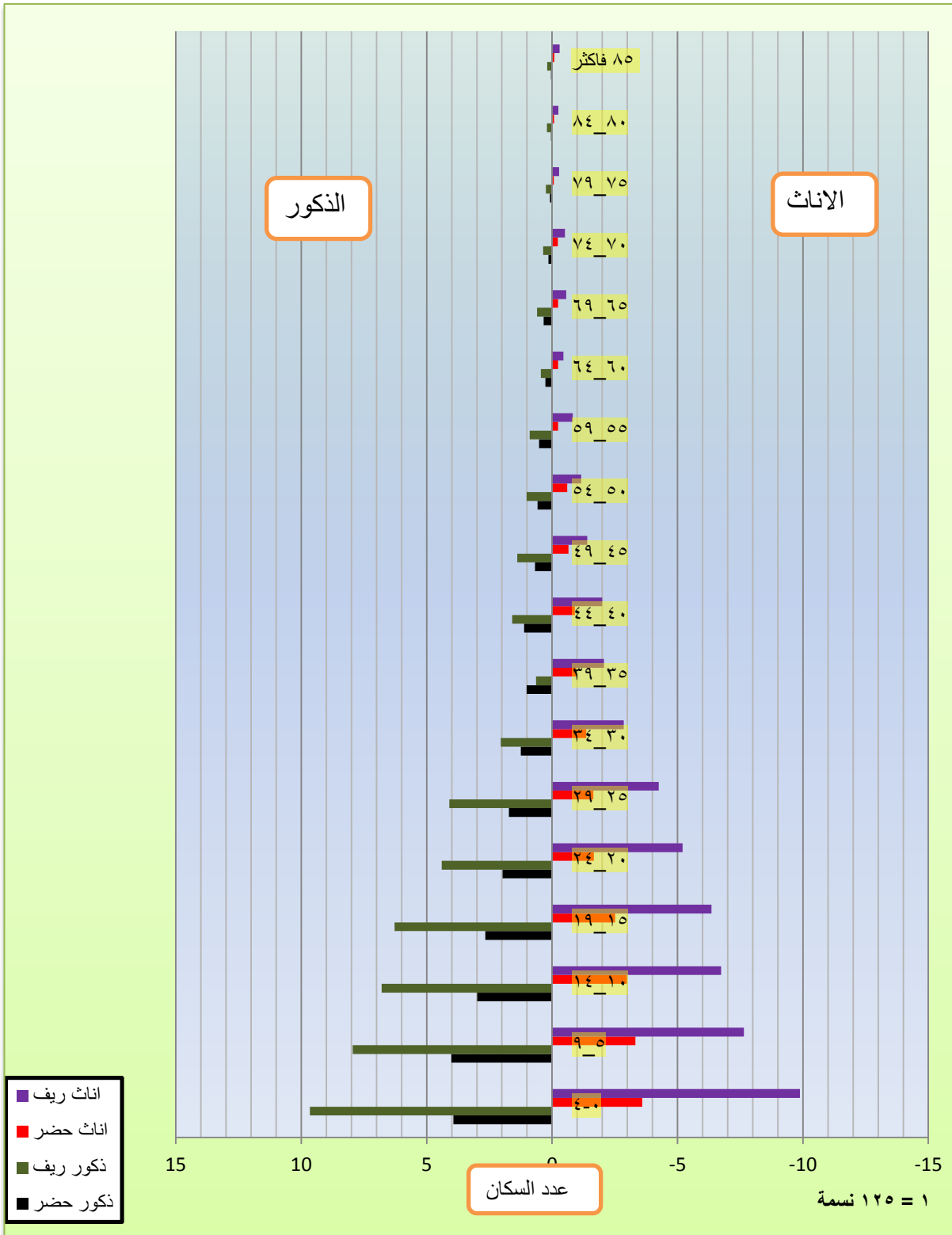
الهرم السكاني لمركز قضاء بلدروز على وفق النوع والبيئة لسنة ١٩٩٧م



المصدر: اعتماد على نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول ٢٠.

شكل (٢٠)

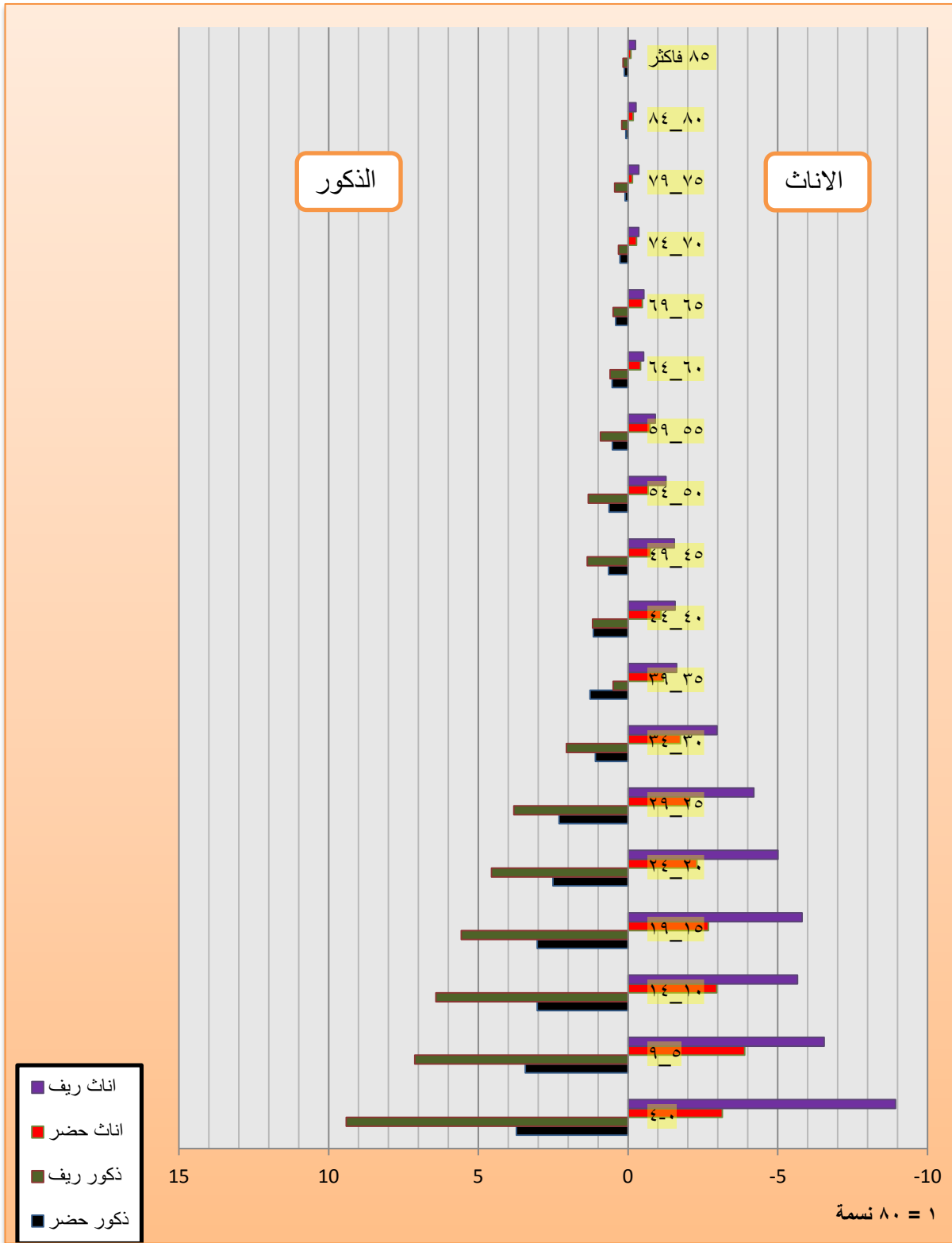
الهرم السكاني لناحية مندلي على وفق النوع والبيئة لسنة ١٩٩٧م



المصدر: اعتماد على نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول ٢٢.

شكل (٢١)

الهرم السكاني لناحية قزانية على وفق النوع والبيئة لسنة ١٩٩٧م



المصدر: اعتماد على نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول ٢٠.

المبحث الثالث: التركيب الاقتصادي:

تعد دراسة التركيب الاقتصادي من المواضيع المهمة في الدراسات السكانية لما لها من أهمية لتوزيع السكان على نشاطات الانتاج لمعرفة القوى العاملة في كل نشاط من الأنشطة الاقتصادية ومدى تباينها مكانيا وزمانيا وتحديد حجم العاطلين، وتوزيعهم على وفق فئات العمر والنوع، كما ان دراسة التركيب الاقتصادي تسهم مباشرة في تحديد حجم القوى العاملة في المستقبل<sup>(١)</sup>. ويهتم الجغرافيون بالكشف عن اتجاهات التغيير في الأنشطة الاقتصادية من خلال تغيير نسب القوى العاملة فيها خلال مدد زمنية مختلفة<sup>(٢)</sup>. مما يفيد في رسم الخطط التنموية الاقتصادية المستقبلية، في ضوء هذه الأهمية لا بد من دراسة التركيب الاقتصادي لسكان قضاء بلدروز على النحو الآتي:-

اولاً: توزيع السكان على وفق الأنشطة الاقتصادية:-

لقد تنوعت الحرف والأنشطة الاقتصادية حتى اصبح التفريق فيما بينهما امرا يكاد صعبا، وان تصنيف الدولي للأنشطة الاقتصادية بني على اساس الخصائص الفنية و الاجتماعية لأنواع الحرف والنشاطات الاقتصادية، لقد حدد التصنيف القياسي لكافة الفعاليات الاقتصادية سنة ١٩٤٨، ثم اجريت عليه بعض التعديلات عامي (١٩٥٨-١٩٦٨)، اذ اصبح يضم عشرة اقسام رئيسة هي<sup>(٣)</sup>:-

١) الزراعة والغابات والصيد وصيد الاسماك.

٢) التعدين وقلع الاحجار والاستخراج.

٣) الصناعة.

٤) الكهرباء والغاز والماء.

٥) الانشاءات.

(١) علي سالم الشواربة ومحمود الحبيس، مصدر سابق، ص ١٣٧.

(٢) منيب مشعان احمد حسن الدوري، مصدر سابق، ص ٨٦.

(٣) ندى نجيب سلمان، مصدر سابق، ص ٤٥.

٦) تجارة الجملة والمفرد والمطاعم والفنادق.

٧) النقل والتخزين والتمويل.



٨) التمويل والتأمين والعقارات والخدمات الاجتماعية.

٩) الخدمات العامة والاجتماعية والشخصية.

١٠) النشاطات التي لم توصف وصفا كاملا.

ومن جدول (٥٠) نجد تباينا واضحا في اعداد ونسب العاملين للعامين ١٩٩٧ و٢٠١٠ حيث بلغ عدد العاملين على مستوى القضاء لعام ١٩٩٧ (١٩٩٥٦) عاملا بينما نلاحظ انخفاض اعداد العاملين الى (١٣٧١٧) عاملا لعام ٢٠١٠ على الرغم من زيادة عدد سكان القضاء وهذا دليل على قلة فرص العمل المتوفرة للشباب مما تسبب في ارتفاع مستوى حجم البطالة.

اما بالنسبة لتوزيع العاملين على وفق تقسيمات الانشطة الاقتصادية العشرة نجد هناك تباينا واضحا في اعداد ونسب العاملين فيها بين عام ١٩٩٧ و٢٠١٠، اذ ان نسبة العاملين في الزراعة والغابات والصيد وصيد الاسماك لعام ١٩٩٧ كانت (٤٤%) من المجموع الكلي للعاملين الا ان هذه النسبة انخفضت كثيرا لتصبح عام ٢٠١٠ (٣,٨%) وذلك بسبب التدهور في قطاع الزراعة في المحافظة عامة، والقضاء خاصة بسبب الظروف المناخية، وما رافقها من قلة الموارد المائية وخاصة منسوب نهر ديالى والجداول المتفرعة عنه، فضلا عن تردي الظروف الامنية في عموم المحافظة والقضاء، والتي رافقها نزوح اعداد من سكان الريف واستيطانهم في حدود المراكز الحضرية التابعة للقضاء كما سبق الاشارة اليه في مبحث الهجرة السكانية والتي استوعبت مجموعة كبيرة من السكان النازحين اللذين يقدر عددهم بـ ٥٠٠ نسمة بشكل قرى كاملة حول المدينة مباشرة مثل قرية الزهراء، صورة (١٠)، التي تقدر باكثر من ١٠٠ دار سكني في شرق بلدروز قرب قرية الشيخ عباس جباره فضلا عن القرى في شمال وجنوب وغرب المدينة، فضلا عن الدور الناشئة في البساتين الواقعة خلف جامع بلدروز، وحي البيضان والسواعد والتي تم قطع بساتين النخيل وتحويلها الى قطع سكنية، صورة (١١).

صورة (١٠)

لجان من قرية الزهراء حول مدينة بلدروز



المصدر/ تم التقاط هذه الصورة في يوم ٢٠١٤/٢/١٥

صورة (١١)

جانب من العشوائيات في غرب مدينة بلدروز داخل البساتين



المصدر/ تم التقاط هذه الصورة في يوم ٢٠١٤/٢/١٥

اما بالنسبة الى العاملين في النشاط الثاني (التعدين وقلع الاحجار والاستخراج) فقد انخفضت نسبتهم الى الصفر في عام ٢٠١٠، عما كانت عليه في عام ١٩٩٧ (٠,٢%)، فيما ارتفعت نسبة العاملين في النشاط الثالث (الصناعة) من (٣,٥%) الى (١٢,٧%) عام ٢٠١٠ وهذا دليل على زيادة اعداد العاملين في قطاع

الصناعة، ولعل ذلك يرتبط بازدياد عدد العاملين في مجمع صناعة الطابوق في القضاء وكذلك العاملين في الصناعة تصليح وصيانة السيارات ومشاريع صناعة البلوك ومواد البناء المحلية، مثل الشتاكر والكاشي وصناعة الابواب والشبابيك والصناعات الخشبية والمعجنات وطحن الحبوب. اما النشاط الرابع الذي يخص الكهرباء والغاز والماء فانها ارتفعت من (٠,٦%) لعام ١٩٩٧ الى (٣,٩%) لعام ٢٠١٠، على عكس قطاع الإنشاءات فنلاحظ تراجع نسبته الى (٠,٣٣%) لعام ٢٠١٠ عما كان عليه عام ١٩٩٧ (٣,١٢%)، ولعل ذلك يرتبط بتراجع حركة العمران والانشاء في مدن القضاء مقارنة بعقد الثمانينات والتسعينات، وحصل للنشاط السادس ( التجارة والفنادق والمطاعم ) زيادة في نسبته عام ٢٠١٠ التي بلغت (٣١,٤٢%) عن عام ١٩٩٧ (١٠,٦%)، وذلك لانجذاب العاملين الى قطاع التجارة بأنواعها نتيجة تراجع دور القطاعات الاخرى ولاسيما الزراعة والانشاءات فليس هنالك بديل امام الشباب العاطلين عن العمل والسكان النازحين سوى العمل التجاري في المدن للبيع بالمفرد والجملة بالدرجة الاولى وفي محلات متفرقة حتى داخل الاحياء السكنية وعلى اربعة الشوارع والباعة المتجولين للفواكه والخضر والتلج والمفروشات والملابس التي تدعى بـ (الاعمال الهامشية).

اما النشاط السابع (النقل والتخزين والتمويل) فقد انخفضت نسبته الى (١,٩%) لعام ٢٠١٠ عما كانت عليه لعام ١٩٩٧ (٣,٥٧%) بينما ارتفعت نسبة العاملين في نشاط التمويل والتموين والعقارات والخدمات التجارية من (٠,٣٥%) لعام ١٩٩٧ الى (١,١%) عام ٢٠١٠، وكذلك الحال بالنسبة للنشاط التاسع الذي يعني بالخدمات العامة والاجتماعية والشخصية فقد ارتفعت نسبته من (٣٣,٤٥%) عام ١٩٩٧ الى (٤٤,٧%) من مجموع القوى العاملة لعام ٢٠١٠، وهذه زيادة بسبب زيادة المشاركة في الضمان الاجتماعي لجميع المواطنين وعدم شمول العاملين في القطاع الخاص بالرواتب التقاعدية فيما هبطت نسبة النشاط العاشر والاخير وهو النشاط الغير موصوف وصفا كاملا من (٠,٢٢%) عام ١٩٩٧ الى (٠,١٥%) عام ٢٠١٠، شكل رقم (٢٢).

جدول (٥٠) التوزيع العددي والنسبي للقوى العاملة في قضاء بلدروز لسنتي ١٩٩٧ و٢٠١٠

النشاط	١٩٩٧	%*	٢٠١٠	%

النشاط (١)	٨٧٦٢	٤٤,٩	٥٢٦	٣,٨
النشاط (٢)	٤٠	٠,٢	صفر	صفر
النشاط (٣)	٧٥٢	٣,٥	١٧٣٧	١٢,٧
النشاط (٤)	١١٠	٠,٦	٥٤٥	٣,٩
النشاط (٥)	٦٢٢	٣	٤٣	٠,٣٣
النشاط (٦)	٢١٣٣	١١	٤٣١٥	٣١,٤٢
النشاط (٧)	٧١١	٣,٣	٢٦٥	١,٩
النشاط (٨)	٦٦	٠,٣	١٤١	١,١
النشاط (٩)	٦٦٧٤	٣٣	٦١٢٦	٤٤,٧
النشاط (١٠)	٤٣	٠,٢	١٩	٠,١٥
المجموع	١٩٩٥٩	%١٠٠	١٣٧١٧	%١٠٠

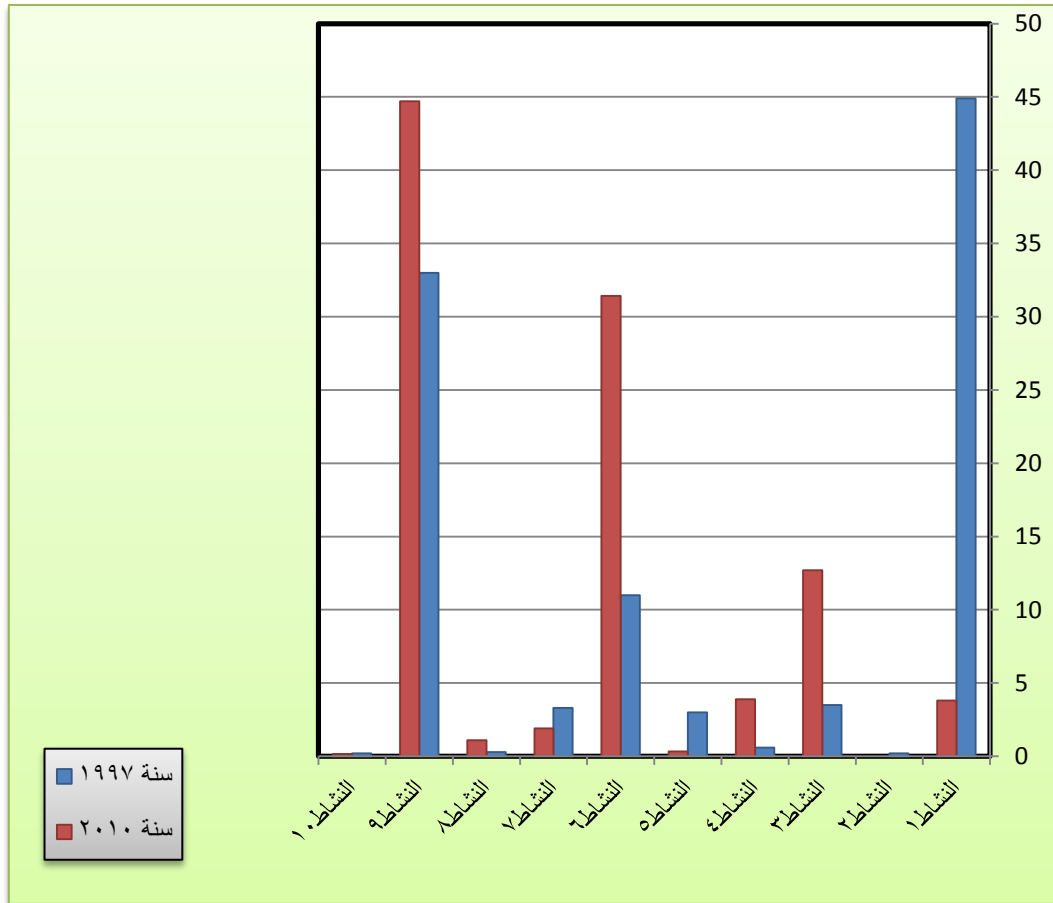
المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول (٣٤)، بيانات غير منشورة، غير مرقمة.

وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير منشآت محافظة ديالى، ٢٠١٠، جدول (٣)، بيانات غير منشورة، ص ٥١.

\*حسبت النسبة على اساس عدد العاملين في كل نشاط اقتصادي على المجموع الكلي للعاملين في القضاء مضروب بـ ١٠٠.

### شكل ( ٢٢ )

التوزيع النسبي للقوى العاملة في قضاء بلدروز لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠



المصدر : اعتماد على بيانات جدول رقم (٥٠)

اما توزيع العاملين بين الانشطة الاقتصادية على مستوى النواحي فيتضح من جدول (٥١) ان مركز القضاء انخفض فيه النشاط الاول الذي يخص الزراعة والغابات والصيد وصيد الاسماك من (٣٤%) عام ١٩٩٧ الى (٣,٣٢%) عام ٢٠١٠ بينما حقق النشاط التاسع اعلى نسبة من مجموع العاملين لعام ٢٠١٠ والتي بلغت (٤٠,٧٣%) عن (٣٩,٥%) لعام ١٩٩٧، وهذا ينطبق على ناحيتي مندلي وقزانية، حيث ان نسبة النشاط الاول فيهما (٦١,٦٢ و ٦٥,٥%) لعام ١٩٩٧ وانخفضت الى (٣,٢٨ و ٩,٤٨%) لعام ٢٠١٠ على التوالي، اما النشاط التاسع فقد حقق ارتفاعا واضحا عام ٢٠١٠ في الناحيتين حيث بلغت نسبته (٥٥,٢٤ و ٥٣,٨٨%) لكل منها على التوالي عما كان عليه عام ١٩٩٧ اذ كانت نسبته (٢١,٤٢ و ٢١,٢٣%) لكلا الناحيتين على التوالي، الاشكال (٢٣)، (٢٤)، (٢٥).

مما تقدم نلاحظ ان نسبة العاملين في النشاط الاول انخفضت في القضاء عموما لعام ٢٠١٠ نحو (١١,٨) مرة، وانخفضت نسبته في ناحية المركز لنحو (١٠) مرات ايضا، فيما انخفضت نسبته في ناحية مندلي نحو (١٨,٧) مرة وفي ناحية قزانية الى (٦,٧) مرة عن عام ١٩٩٧، وكان هذا الهبوط الحاد في نسبة

العاملين في النشاط الاول هو عزوف اغلب المزارعين عن العمل الزراعي، وذلك بسبب التغيرات التي حصلت في القضاء على مدى ١٥ عام وخصوصا السنوات بعد عام ٢٠٠٣ للأسباب المذكورة سابقا فضلا عن ترك الارض الزراعية في بعض المناطق لأسباب أمنية، وكذلك لرغبة بعض السكان التطوع في الاجهزة الامنية العراقية (الجيش والشرطة) لان عوائدها اكثر ضمانا من الانتاج الزراعي، وعدم توفر الحماية الوطنية للمنتج الزراعي المحلي وفتح ابواب الاستيراد على مصرعيها من دول الجوار وغيرها من دول العالم للمنتوجات الغذائية المجففة منها والجاهزة بالإضافة الى عدم توفر الدعم للفلاحين والمزارعين ولاسيما بالأسمدة والبذور والمبيدات والمعدات الزراعية باهظة الثمن في السوق المحلية والوقود اللازم للعمليات الزراعية كالحراثة والبيادر والحصاد ومضخات رفع المياه وغيرها من الاليات الزراعية بالإضافة الى مشاكل والتسويق الزراعي.

اما بالنسبة الى النشاط الثاني فقد كانت نسب العاملين فيه لـ ( ناحية المركز وناحية مندلي وناحية قزانية) لعام ١٩٩٧ (٠,٢ و ٠,١٦ و ٠,٠٧%) ولعام ٢٠١٠ فقد انخفضت نسبة العاملين في هذا النشاط الى الصفر. اما النشاط الثالث فقد شهد ارتفاعا واضحا في نسبه عن عام ١٩٩٧، التي كانت في النواحي المذكورة هي (٤,٦ و ١,٨٣ و ٢,٢٢%) الى (١٥,٣٣ و ٥,٩٧ و ٥,٢٢%) على التوالي لعام ٢٠١٠، وهذا يرتبط بزيادة ورش الصناعة في النواحي من ورش تصليح للسيارات والاجهزة الكهربائية وافران الخبز والصمون ومعامل الطابوق والبلوك وغيرها من اعمال مرتبطة بهذا النشاط.

اما بالنسبة للنشاط الرابع فقد حقق زيادة في نسبة العاملين عام ٢٠١٠، حيث بلغت نسبته (٣,٢%) في ناحية المركز و (٦,٧٢%) لناحية مندلي و (٤,١٧%) لناحية قزانية عن عام ١٩٩٧ (٠,٦٣%) لمركز القضاء و(٠,٦٢%) لناحية مندلي و(٠,١٦%) لناحية قزانية، وهذا جاء عكس النشاط الخامس (الإنشاءات) الذي تراجعت نسب العاملين لكل من ناحية المركز التي بلغت نسبة العاملين فيها لهذا القطاع هو (٣,٥%) و لناحية مندلي (٣,٦٥%) لناحية قزانية (٠,٨٧%) لعام ١٩٩٧ الى (٠,٣٣%) لناحية المركز و(٠,١٥%) لناحية مندلي و(٠,٥٣%) لناحية قزانية، وهذا مرتبط بضعف حركة البناء والاعمار في القضاء في هذه المدة. اما النشاط السادس الذي يخص التجارة بانواعها فقد تضاعفت في ناحية المركز لعام ٢٠١٠ تقريبا ثلاث اضعاف حيث بلغت (٣٤,٤٧%) عن عام ١٩٩٧، الذي بلغت نسبته (١٢,٤%) وفي ناحية مندلي تضاعفت ثلاث مرات عام ٢٠١٠ التي بلغت نسبته (٢٣%) عن عام ١٩٩٧ اذ كانت (٧,٥٥%)، و لناحية قزانية تضاعفت

حوالي ثلاث مرات ونصف مرة عام ٢٠١٠ (٢٥,٢٤%) عن عام ١٩٩٧ (٦,٩٢%).

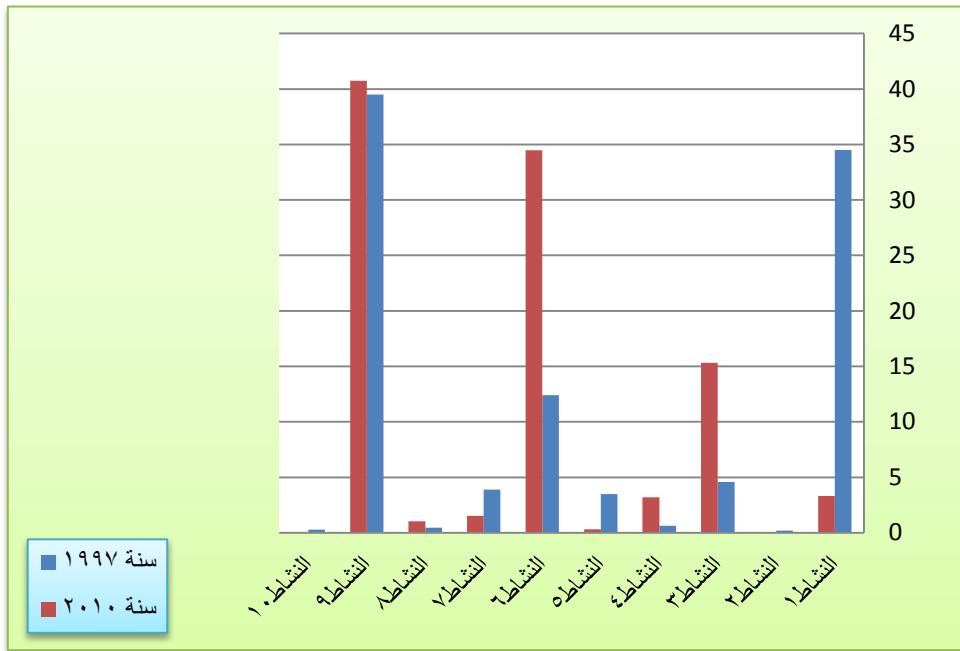
اما النشاط السابع المرتبط بالنقل والمواصلات بأنواعها، فقد انخفضت نسبة العاملين في هذا القطاع عام ٢٠١٠، والتي بلغت نسبته لناحيتي (المركز و قزانية) (١,٥٤ و ١,٤%) على التوالي عما كانت عليه عام ١٩٩٧ (٣,٩ و ٢,٨%) بينما شهدت ناحية مندلي ارتفاعا نسبيا لعام ٢٠١٠ (٣,٦٣%) عن عام ١٩٩٧ (٢,٩٥%) اما النشاط الثامن، فقد شهد ارتفاعا في ناحيتي المركز ومندلي لعام ٢٠١٠ حيث بلغت نسبة العاملين فيهما هو (١,٠٤ و ١,٤٥%) عن عام ١٩٩٧ (٠,٤٥ و ٠,١٤%) على التوالي بينما في ناحية قزانية انخفضت من (٠,٠٧%) عام ١٩٩٧ الى الصفر.

اما النشاط العاشر فنلاحظ انخفاض نسبته لعام ٢٠١٠ في ناحيتي المركز وقزانية التي بلغت نسبته (٠,٠٤ و ٠,٠٨%) عن عام ١٩٩٧ (٠,٢٨ و ٠,١٦%) على التوالي بينما في ناحية مندلي فقد كانت محافظة على نسبتها (٠,٥%) للعامين ١٩٩٧ و ٢٠١٠.

ومما تقدم يمكن القول ان النشاطين السادس والتاسع هما العمود الفقري لاقتصاد سكان القضاء لعام ٢٠١٠، عما كان عليه عام ١٩٩٧ الذي كان النشاط الاول هو العمود الفقري لاقتصاد ناحيتي مندلي وقزانية والنشاط الاول والتاسع لناحية المركز، وهنا تجدر الاشارة الى ان تدني اعداد ونسب العاملين في بعض النشاطات الاقتصادية على مستوى القضاء ونواحيه الادارية لعام ٢٠١٠، عما كانت عليه اعداد ونسب عام ١٩٩٧، قد لا يعبر عن واقع الحال ولاسيما للعاملين في النشاط الزراعي والنقل والانشاءات والانشطة الاخرى وذلك لعدم دقة البيانات المتيسرة عن عام ٢٠١٠، والتي هي اما عبارة عن تقديرات او نتائج للحصر والترقيم وهذا ولید عدم اجراء تعداد سكاني في العراق.

شكل (٢٣)

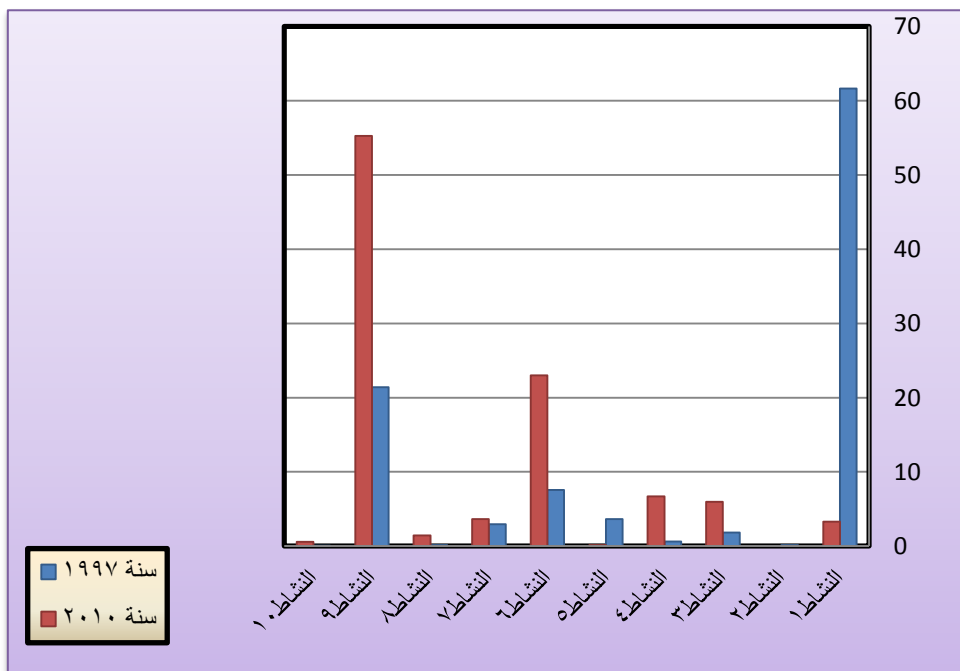
التوزيع النسبي للقوى العاملة في مركز قضاء بلدروز لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠



المصدر: اعتماد على بيانات جدول (٥١)

شكل (٢٤)

التوزيع النسبي للقوى العاملة في ناحية مندلي لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠

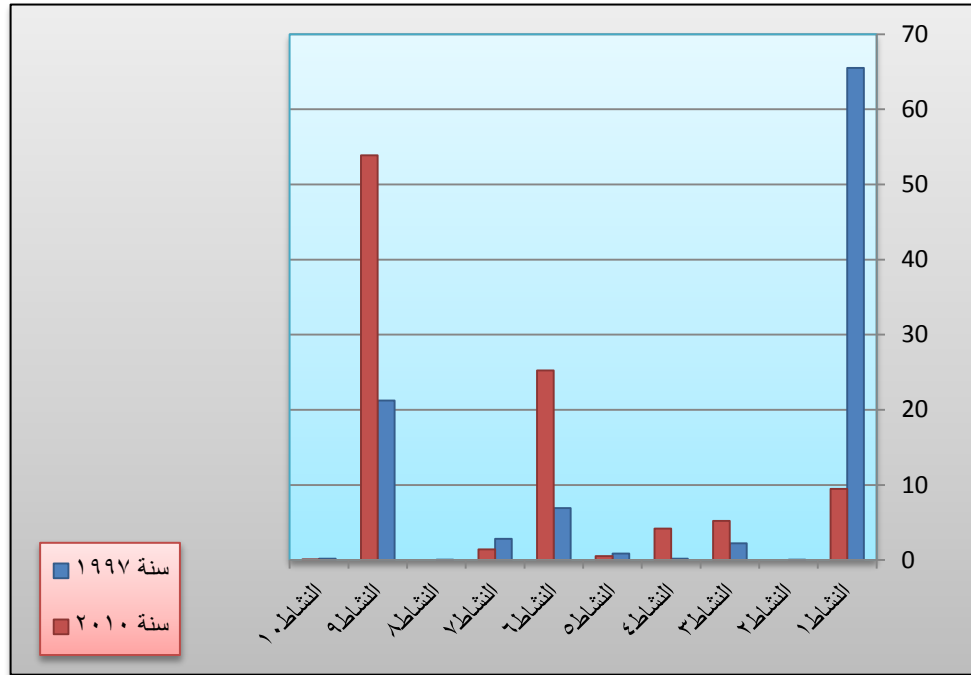


المصدر : اعتماد على بيانات جدول (٥١)



شكل (٢٥)

التوزيع النسبي للقوى العاملة في ناحية قزانية لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠



المصدر: اعتماد على بيانات جدول (٥١)

### نسبة الاعالة الحقيقية:-

بعد البحث في الانشطة الاقتصادية وعدد العاملين فيها على مستوى القضاء ووحداته الادارية والمؤشرات التي تم التوصل اليها في الجدولين (٥٠) و(٥١) وعند المقارنة بين اعداد العاملين في الانشطة الاقتصادية في القضاء ومجملي عدد سكانه من الفئات العمرية المختلفة، يتضح لنا من خلال جدول (٥٢) ان نسبة الاعالة الحقيقية للقضاء لعام ١٩٩٧ بلغت (٣٩٣,٧%) لكل (١٠٠) عامل ولكن هذه النسبة قد ارتفعت في عام ٢٠١٠ الى (٩٢٦,٢%) لكل (١٠٠) عامل، أي انها تضاعفت الى ما يقارب مرتين ونصف عن عام ١٩٩٧ وهذا مؤشر على ارتفاع نسبة العبء على العاملين في القضاء نتيجة البطالة وقلة فرص العمل المتوفرة لدى الشباب خاصة الذين يعتبرون قوة العمل للقضاء.

وفي نواحي القضاء فقد تباينت نسب الاعالة الحقيقية في عام ١٩٩٧ لناحية المركز (٤١٢%) ولعام ٢٠١٠ (٧٧٦,٤%)، ولناحية مندلي كانت نسبة الاعالة الحقيقية لعام ١٩٩٧ (٤١٦,٥%) ولعام ٢٠١٠ (٩٣٩,٢%) متقدمة للمرتبة الاولى في حجم الاعالة الحقيقية، اما ناحية قزانية لعام ١٩٩٧ (٢٩٤,٨%)، ولعام ٢٠١٠ ارتفعت الى ثلاث اضعاف حيث بلغت (٩٩١,٢%)، ويتضح لنا مما تقدم ان نسبة الاعالة مرتفعة جدا في القضاء ووحداته الادارية لعام ٢٠١٠، وهذا يعكس مدى ضعف الخطط التنموية في تنمية

القضاء وضعف الاستثمارات التي من شأنها ان تساعد في تخفيف حدة البطالة بين الشباب وتوفير فرص العمل لهم الذي من شأنه النهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي والخدمي لسكان القضاء ورفع مستوى المعيشة فيه، وعلى مدى سنوات الدراسة ولاسيما بعد عام ٢٠٠٣، لا توجد خطط تنموية بشرية وعلى مستوى الحكومة المحلية للمحافظة ومجالس اقليتها مما يضمن النهوض بالواقع السكاني على اساس المدد القصيرة او المتوسطة او الطويلة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للموارد البشرية بشكل عام مما يولد تراكما عدديا يضاف سنويا عما سبقته مما تسبب في قلة فرص التوظيف وفرص العمل في القطاعات العامة والخاصة، وهذا ما ترتب عليه تنامي معدلات الفقر في العراق بشكل عام ومحافظة ديالى واقضيتها بشكل خاص.

جدول (٥٢) نسبة الاعالة الحقيقية\* لسكان قضاء بلدروز وفق وحداته الادارية لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠

الوحدة الادارية	١٩٩٧			٢٠١٠		
	عدد السكان	عدد العاملين	الاعالة الحقيقية	عدد السكان	عدد العاملين	الاعالة الحقيقية
مركز القضاء	٦٨٥٧١	١٣٣٩١	٤١٢	٨٦٧٠٢	٩٨٩٢	٧٧٦,٤
ناحية مندلي	١٨٣٣٤	٣٥٤٩	٤١٦,٥	٢٧٨١١	٢٦٧٦	٩٣٩,٢
ناحية قزانية	١١٦٣٨	٢٩٧٣	٢٩٨,٨	١٢٥٣٨	١١٤٩	٩٩١,٢
القضاء	٩٨٥٤٣	١٩٩٥٩	٣٩٣,٧	١٢٧٠٥١	١٣٧١٧	٩٢٦,٢

المصدر: اعتماد على بيانات جدول (٢) و(٥١)

\* تم استخراج نسبة الاعالة الحقيقية بالمعادلة الاتية

(جملة السكان - قوة العمل)

نسبة الاعالة الحقيقية =  $\frac{\text{جملة السكان} - \text{قوة العمل}}{\text{جملة السكان}} \times 100$

قوة العمل

المصدر: علاء السيد محمود واخرون، مصدر سابق، ص ٣٨٩.

ثانيا: مؤشرات قياس النشاط الاقتصادي:

## ١/ معدل النشاط الخام

هو من اسهل المقاييس المقارنة لمدى اسهام السكان في النشاط الاقتصادي في المجتمع ويعرف ((هو النسبة المئوية للسكان ذوي النشاط الاقتصادي من جملة السكان في جميع الاعمار)) (١). وهذه النسبة تعطي فكرة عن حجم السكان الذين يقومون بالعمل الذي تعتمد عليه الحياة الاقتصادية في المجتمع (٢). ومن جدول (٥٣) يتضح ان معدل النشاط الخام لسكان قضاء بلدروز قد بلغ عام ١٩٩٧ (٢٠,٢%) وانخفض في عام ٢٠١٠ الى (١٠,٨%) أي انخفض الى النصف بعد ثلاثة عشر عاما ويفسر بقلة اعداد العاملين مقارنة بالزيادة الحاصلة لسكان القضاء بين بداية المدة ونهايتها، وهذا يؤثر في تعطيل دور القوى العاملة في القضاء الذي من شأنه ان يعكس دورها بشكل سلبي في النشاط والحياة الاقتصادية لسكان القضاء.

اما على مستوى الوحدات الادارية في القضاء نجد استمرار واقع الحال، كما هو مابين العامين ١٩٩٧ و ٢٠١٠ بانخفاض معدل النشاط الخام في عام ٢٠١٠، عما كان عليه عام ١٩٩٧ ومن الملاحظ ان ناحية قزانية كانت تحتل المرتبة الاولى عام ١٩٩٧ وبمعدل مقداره (٢٥,٥%) والتي تراجعت نسبتها لتكون الاخيرة بين الوحدات الادارية في القضاء لعام ٢٠١٠ لتصل نسبتها (٩,١%) فيما احتلت ناحية مندلي مرتبة الوسط بين النواحي الثلاث وللعامين المذكورين وبنسبة (١٩,٣%) عام ١٩٩٧ و(٩,٦%) عام ٢٠١٠، بينما كانت ناحية مركز بلدروز افضل من ناحيتي مندلي وقزانية في نسبتها وهذا يشير الى ان عدد العاملين فيها وبمختلف الانشطة الاقتصادية اكثر مما هو عليه في ناحيتي مندلي وقزانية، اذ بلغت نسبتها للعام ١٩٩٧ (١٩,٥%) ولعام ٢٠١٠ (١١,٤%).

(١) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج ٢، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٧٦٧.

(٢) حمادي عباس حمادي الشبيري، مصدر سابق، ص ٢٠٣.

جدول (٥٣) معدل النشاط الخام لسكان قضاء بلدروز على وفق وحداته الادارية لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠م

الوحدة الادارية	عدد السكان لسنة ١٩٩٧	القوى العاملة لسنة ١٩٩٧	نسبة النشاط الخام ١٩٩٧	عدد السكان لسنة ٢٠١٠	القوى العاملة في القضاء	نسبة النشاط الخام ٢٠١٠
مركز القضاء	٦٨٥٧١	١٣٣٩١	١٩,٥	٨٦٧٠٢	٩٨٩٢	١١,٤
ناحية مندلي	١٨٣٣٤	٣٥٤٩	١٩,٣	٢٧٨١١	٢٦٧٦	٩,٦
ناحية قزانية	١١٦٣٨	٢٩٧٣	٢٥,٥	١٢٥٣٨	١١٤٩	٩,١
القضاء	٩٨٥٤٣	١٩٩٥٩	٢٠,٢	١٢٧٠٥١	١٣٧١٧	١٠,٨

المصدر: اعتماد على بيانات جدول (٥٢).

## ٢/ معدل النشاط الاقتصادي العمري والنوعي:

يقصد بمعدل النشاط الاقتصادي العمري والنوعي نسبة السكان النشطين في فئة عمرية ومن نوع معين الى مجموع السكان من تلك الفئة وذلك النوع ( ذكورا او اناثا او مجموعهما)<sup>(٢)</sup>. ولقد اعتمدت نتائج تعداد عام ١٩٩٧، لعدم حصول بيانات عمرية ونوعية لسكان القضاء ونواحيه لعام ٢٠١٠.

من جدول (٥٤) وملحق (٢) يتبين ان معدل النشاط الاقتصادي العمري للفئة العمرية (١٩-١٥) العاملة، قد بلغت نسبتها (٢٢,٠٢%) من مجموع السكان في سن هذه الفئة في القضاء لانها تمثل بداية سن العمل بحسب القوانين المحددة لسن العمل في العراق (١٨ سنة) فضلا عن تسرب بعض الطلبة والعمل في الاسواق دون (١٨ سنة)، اما على صعيد النوع لهذه الفئة فكانت نسبتهم (٤١,٤٦%) من المجموع الكلي لذكور هذه الفئة مقارنة بنسبة الاناث (٢,٠٢%) لذات الفئة، كما ان اغلب سكان هذه الفئة هم طلبة في المدارس الاعدادية على صعيد الذكور والاناث، فضلا عن ان الاناث في هذا العمر قد يكن ايضا ربات للبيوت ممن تركز الدراسة.

### قوة العمل

$$(١) \text{ معدل النشاط الخام} = \frac{\text{مجموع السكان}}{١٠٠} \times$$

مجموع السكان

المصدر: علي سالم الشواربة ومحمود عبدالله، مصدر سابق، ص ١٣٨.

(٢): عطية العدل، السكان والتنمية، مطبعة دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧، ص ٢١٨.

وان معدل النشاط الاقتصادي لفئة (٢٠-٢٤) سنة، فقد ارتفعت نسبتها لمجموع العاملين منها ذكورا واناثا الى ٢٤,٠٢%، وذلك لان من كان منهم في الدراسة الجامعية والمعاهد التقنية وغيرها من المعاهد قد انتهوا من دراستهم وانخرطوا في سوق العمل ولاسيما ان العراق بشكل عام يمر في حصار اقتصادي مما فرض على اغلب السكان

العمل من اجل لقمة العيش ولاسيما الذكور الذين بلغت نسبتهم (٤٢,٩١%) من حيث نسبة العاملين الى مجموع سكان هذه الفئة مقارنة بنسبة الاناث العاملات من هذه الفئة العمرية التي بلغت نسبتهم (٥%) من مجموع الاناث في هذه الفئة وذلك لعام ١٩٩٧.

اما الفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة، فقد احتلت المرتبة الثالثة من حيث نسبة العاملين فيها الى مجموع سكانها، والتي بلغت (٤٤,١١%) وعلى صعيد النوع فكانت نسبة العاملين الذكور لهذه الفئة قد بلغت (٧١,٧٥%) من المجموع الكلي لذكور هذه الفئة، اما الاناث فكانت نسبتهم (٧,٣%).

اما الفئة (٣٠-٣٤) سنة فقد جاءت بالمرتبة الاولى في معدل النشاط الاقتصادي بنسبة (٤٤,٣٦%) من مجموع العاملين ذكورا واناثا لهذه الفئة في القضاء، وشكل الذكور العاملين من هذه الفئة (٨٦,٨٥%) من مجموع الذكور في هذه الفئة، وبلغت نسبة الاناث منها (٨,٠٤%) من مجموع الاناث في هذه الفئة، واحتلت الفئة (٤٠-٤٤) المرتبة الثانية ونسبة (٤٣,٣%) من مجموع الذكور والاناث في القضاء من هذه الفئة، وعلى مستوى النوع فقد كانت نسبة الذكور نحو (٨١,٨٦%) من مجموعهم فيها والاناث (٦,٨٦%)، من مجموعهن فيها، ومن ثم تبدا النسب بالانخفاض التدريجي لفئات العمر المختلفة ولاسيما الفئة العمرية (٦٠-٦٤) حيث بلغ معدل النشاط الاقتصادي فيها (٢٩,٤٤%)، وهم في المرحلة الاخيرة من العمل الذي ينتهي بعمر (٦٥ سنة) وفق التشريعات العراقية كما ان سنهم لا يسمح لهم، بالعمل وذلك بسبب ضعف قدراتهم الجسدية مقارنة بالشباب، وعلى الرغم من ذلك فان نسبة منهم يمارسون الاعمال في الاسواق عند تسريحهم من الخدمة في دوائر الدولة ويكونون على شكل اصحاب محال تجارة بالمفرد او المواد الاستهلاكية ضمن مناطق سكنهم، حيث سجلت نسبة العاملين من هذه الفئة للذكور (٥٨,٣١%) والاناث (١,٥٨%).

من خلال ما تقدم تبين ان اغلب القوى العاملة من سكان القضاء كانت محصورة بين الفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة الى الفئة العمرية (٥٠-٥٤) سنة وكانت الغالبية من القوى العاملة ضمن القضاء هي من الذكور ولمختلف الفئات العمرية العاملة وكانت نسبة مشاركة الاناث لا تتعدى (٨,١%) ضمن الفئة (٣٥-٣٩) سنة، وهذا يؤشر على مدى تعطيل نحو نصف القوى العاملة في مجتمع القضاء وهن النساء في سن العمل، فضلا عن تعطيل نسبة غير قليلة من القوى العاملة من الذكور ايضا، لذلك فان مجتمع القضاء يخفي في داخله قوى عاطلة تمثل حجم البطالة في القضاء وهي مستمرة في طريقها للزيادة المستمرة في حالة بقاء فرص العمل على هذا الحال للمدد الزمنية المقبلة.

جدول (٥٤) المعدلات النسبية للنشاط الاقتصادي لقضاء بلدروز على وفق الفئات العمرية والنوعية لسنة ١٩٩٧

الفئة العمرية	الذكور %	الاناث %	القضاء %
١٩-١٥	٤١,٤٦	٢,٢٦	٢٢,٠٢
٢٤-٢٠	٤٢,٩١	٥	٢٤,٠٢
٢٩-٢٥	٧١,٧٥	٧,٣	٤٤,١١
٣٤-٣٠	٨٦,٨٥	٨,٠٤	٤٤,٣٦
٣٩-٣٥	٨٤,٧٣	٩,٩٦	٤٠,٩٤
٤٤-٤٠	٨١,٨٦	٦,٨٦	٤٣,٣
٤٩-٤٥	٧٥,٤٣	٤,٧٦	٣٩,٧
٥٤-٥٠	٧٦,٨٠	٣,٣١	٤٣,٦٣
٥٩-٥٥	٦٥,٦	٣,٤٥	٣٢,٥١
٦٤-٦٠	٥٨,٣١	١,٥٨	٢٩,٤٤

المصدر: اعتماد على ملحق رقم (٢).

وعلى مستوى نواحي القضاء كان معدل النشاط الخام الفئة العمرية (١٩-١٥) في ناحية المركز وناحية مندلي وناحية قزانية هو (١٩,٤٣ و ٢٤,٢٤ و ٣٣,٠١%) من مجموع السكان الكلي لهذه الفئة في الوحدات الادارية على التوالي، جدول (٥٥)، اما على مستوى النوع فكان معدل النشاط الاقتصادي للذكور للوحدات الادارية المذكورة هي (٣٦,٠٣ و ٤٧,٤٥ و ٦٣,٢٨%) من مجموع السكان في هذه الفئة على التوالي، وللانات (٣,١٦ و ٠,٨ و ٢,٣٥%) من مجموعهن في هذه الفئة على التوالي. ويتبين ان ناحية قزانية هي المتصدرة في هذه الفئة بسبب النشاط الزراعي وما يحتاجه من توفير ايدي عاملة. اما بالنسبة للفئة العمرية (٢٤-٢٠) سنة فكان معدل النشاط الاقتصادي لناحية المركز (٣٣,٥٦%) وناحية مندلي (٣٣,٧٥%) وناحية قزانية (٤٢,٧٤%) من مجموع الذكور والانات ضمن هذه الفئة العمرية. واما على مستوى النوع فكان المعدل النشاط الاقتصادي للذكور في مركز القضاء (٦٠,٢٣%) وناحية مندلي (٦٨,٠٤%) وناحية قزانية (٨٢,٣٣%) من مجموع الذكور في هذه الفئة في الناحية وللانات فكانت نسبتهن في مركز القضاء (٥,٩٤%) و ناحية مندلي (١,٨٦%) وناحية قزانية (٤,٤٤%) من مجموعهن ضمن هذه الفئة، واما بالنسبة لفئة (٢٩-٢٥) سنة فقد تصدرت نسبة العاملين فيها من مجموع سكانها وعلى مستوى الوحدات الادارية الثلاث، حيث كان معدل النشاط لمركز القضاء (٤٤,١٦%) من مجموع الذكور والانات ضمن هذه الفئة في ناحية المركز وناحية مندلي (٤١,٥٤%) وناحية قزانية (٤٨,٢%) من مجموع الذكور والانات ضمن هذه الفئة في كل ناحية منها، وعلى مستوى النوع نلاحظ استمرار تفوق نسبة الذكور على الاناث حيث كان نسبة الذكور للنواحي الثلاث هي (٧٧,٩٦ و ٧٩,٨ و ٩٣,٤٥%) على التوالي ومن مجموع الذكور في نفس الفئة لكل ناحية، والانات (٨,٨٥ و ٢,٩٨ و ٤,٨٩%) من مجموعهن في هذه الفئة العمرية وكل ناحية على التوالي ايضا، شكل (٢٦).

اما بالنسبة لفئة (٣٠-٣٤) سنة كان معدل النشاط الاقتصادي لهذه الفئة في مركز القضاء اعلى من بقية النواحي الادارية حيث سجل (٤٥,٢%) وناحية قزانية بالمرتبة الثانية بواقع (٤٤,١١%) واخير ناحية مندلي بنسبة (٤٠,٨٢%) من مجموع الذكور والاناث ضمن هذه الفئة العمرية في كل ناحية. اما على صعيد النوع فكان معدل النشاط بالنسبة للذكور في ناحية المركز (٨٥,٢١%) و(٨٩,٣٧%) لناحية مندلي و(٩٤,٠٣%) لناحية قزانية وللانات فكانت نسبتهم في مركز القضاء (٩,٩٣%) وفي ناحية مندلي بلغ (٢,٨٣%) وناحية قزانية (٤,٢٣%).

اما بالنسبة لفئة (٣٥-٣٩) سنة فكان معدل النشاط الخام لمركز القضاء (٤٢,٧%) وناحية مندلي (٣٢,٧%) و (٤١,١٤%) لناحية قزانية، اما على صعيد النوع فكان معدل النشاط للذكور في ناحية المركز (٨٣,٢٦%) وناحية مندلي (٨٦,٤٧%) وناحية قزانية (٩٤,٣٦%) اما الاناث فكانت نسبتهم (١١,٩٢%) لمركز القضاء و(٢,٢١%) لناحية مندلي و(٧,٥٥%) لناحية قزانية من مجموع كل الذكور ضمن هذه الفئة العمرية، ومن مجموع والاناث في هذه الفئة العمرية ايضا ولكل وحدة من هذه الوحدات الادارية.

ومن ثم تبدا المعدلات بالانخفاض للفئات العمرية المتبقية على الرغم من تباينها فيما بينها على مستوى الناحية الواحدة او بين النواحي الثلاث مع بعضها البعض الى ان تصل أدناها في الفئة العمرية (٦٠-٦٤) سنة حيث بلغ معدل النشاط للمركز (٢٥,٥٥%) وناحية مندلي (٣٦,٣١%) وناحية قزانية (٤٢,٢٦%) من مجموع الذكور والاناث ضمن هذه الفئة العمرية وكل ناحية، اما على مستوى النوع فان نسبة النشاط بالنسبة للذكور في مركز القضاء هو (٥٠,٤١%) من مجموع الذكور في هذه الفئة وناحيته مندلي وقزانية (٧١,٤٢% و٧٦,٩٢%) من مجموع الذكور ضمن هذه الفئة ولكل ناحية وهو اعلى من معدل المركز وذلك بسبب طبيعة المجتمع الذي يتسم به هاتين الناحيتين بالطابع الريفي الزراعي الذي يمكن ان يمارس فيه كبار السن العمل في رعي الحيوانات او الزراعة الديمية، بينما نسبة النشاط للانات فكانت في مركز القضاء هو (١,٩٩%) وناحية قزانية (١,٢٩) وناحية مندلي (صفر) من مجموعهن في هذه الفئة وفي كل ناحية.

نستنتج من الجدول (٥٥) ان اغلب القوى العاملة في نواحي القضاء تمثلت ما بين الفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة الى (٤٥-٤٩) سنة، وذلك لانهم قوة العمل في نواحي القضاء فضلا عن ان اغلبهم من الذكور، حيث كانت اعلى نسبة هي (٩٥,٧٤%) في ناحية قزانية للفئة العمرية (٤٥ - ٤٩) سنة بينما كانت ادنى نسبة لهم (١٩,٤٣%) في مركز القضاء للفئة العمرية (١٩ - ٢٤) سنة، وللانات فان اعلى نسبة هي (١١,٩٢%) في مركز القضاء، وهذا يدل على ضعف مشاركة الاناث للعمل مع الرجل بسبب التقاليد والعادات التي يتمتع بها سكان القضاء ولاسيما ان دخول الاناث حقل التعليم جاء متاخرا الا بعد صدور قانون الزامية التعليم وكان تعليم الاناث قبل ذلك نسبيا متروك لتوجه الاسرة

بالإضافة الى ترك نسب من الاناث الالتحاق بمراحل التعليم المتقدمة للظروف الخاصة بالمجتمعات ولاسيما الريفية فيها، فضلا عن الالتزامات المتعلقة بالزواج والذي يفضل عند الكثيرين على مواصلة المرأة تعليمها. والسبب الاخر هو تدهور فرص التوظيف منذ الحرب الايرانية ولحد الان عندما اتبعت سياسة ترشيح اجهزة الدولة من الفائزين منذ الحصار الاقتصادي وما تلاه بعد عام ٢٠٠٣ وما ارتبط بها.

جدول (٥٥) المعدلات النسبية للنشاط الاقتصادي للوحدات الادارية التابعة لقضاء بلدروز وفق الفئات العمرية والنوعية لسنة ١٩٩٧

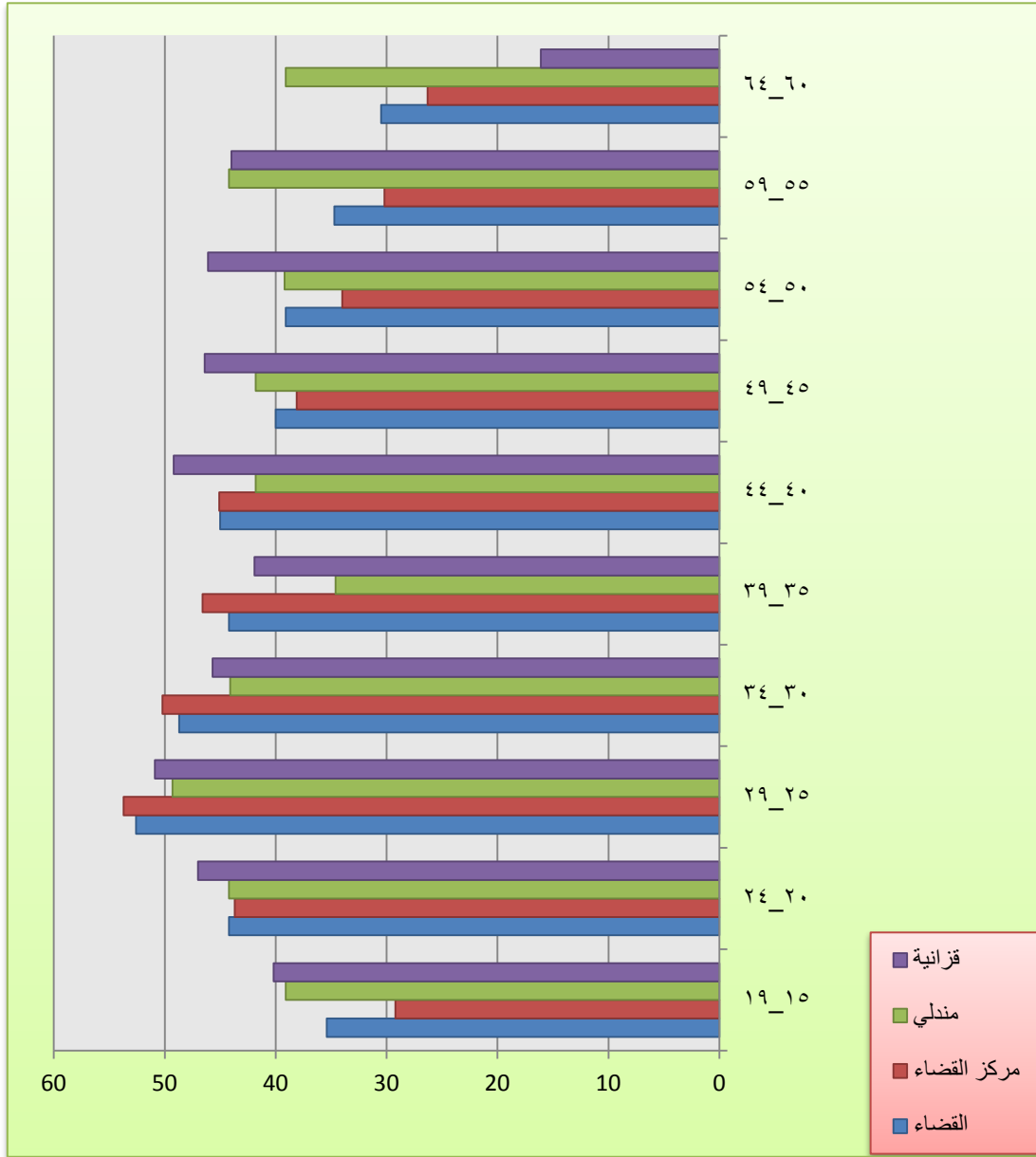
الفئة العمرية	مركز القضاء			ناحية مندلي			ناحية قزانية		
	الذكور %	الاناث %	المجموع %	الذكور %	الاناث %	المجموع %	الذكور %	الاناث %	المجموع %
١٩-١٥	٣٦,٠	٣,١٦	١٩,٤٣	٠,٨	٤٧,٤٥	٢٤,٢٤	٦٣,٢٨	٢,٣٥	٣٣,٠١
٢٤-٢٠	٦٠,٢	٥,٩٤	٣٣,٥٦	١,٨٦	٦٨,٠٤	٣٣,٧٥	٨٢,٣٣	٤,٤٤	٤٢,٧٤
٢٩-٢٥	٧٧,٩	٨,٨٥	٤٤,١٦	٢,٩٨	٧٩,٨	٤١,٥٤	٩٣,٤٥	٤,٨٩	٤٨,٢
٣٤-٣٠	٨٥,٢	٩,٩٣	٤٥,٢	٢,٨٣	٨٩,٣٧	٤٠,٨٢	٩٤,٠٣	٤,٢٣	٤٤,١١
٣٩-٣٥	٨٣,٢	١١,٩٢	٤٢,٧	٢,٢١	٨٦,٤٧	٣٢,٧	٩٤,٣٦	٧,٥٥	٤١,١٤
٤٤-٤٠	٨٠,٤	٧,٦٥	٤٣,٢٨	١,٧	٧٩,٩٤	٤٠,٢٥	٩٥,٧٤	٧,٤٧	٤٨,٧٥
٤٩-٤٥	٧١,٢	٥,٨٢	٣٦,١٤	٠,٩٦	٧٧,٩٦	٤٠,٠٣	٩٣,٧٨	٤,٨٩	٤٦,٣٧
٥٤-٥٠	٦١,٨	٤,٠٣	٣١,٩٨	٠,٩٥	٧٣	٣٥,٦٢	٨٨,١٩	١,٩٢	٤٥,٧٤
٥٩-٥٥	٥٩,٥	٣,٩٣	٢٨,٤٥	٠,٣٢	٦٩,٤٩	٣٩,٧٤	٨٧,٠٦	٣,٨٧	٤٢,٧٤
٦٤-٦٠	٥٠,٤	١,٩٩	٢٥,٥٥	٠	٧١,٤٢	٣٦,٣١	٧٦,٩٢	١,٢٩	٤٢,٢٦

المصدر: اعتماد على ملحق (٣).

شكل (٢٦)

المعدلات النسبية للنشاط الاقتصادي الخام لقضاء بلدروز والوحدات الادارية التابعة له على وفق الفئات العمرية لسنة ١٩٩٧





المصدر: اعتماد على بيانات جدول (٥٤) و(٥٥).

جدول (٥١)

التوزيع العددي والنسبي للقوى العاملة في نواحي قضاء بلدروز لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠

٢٠١٠						١٩٩٧						السنة
%	ناحية قزانية	%	ناحية مندلي	%	مركز القضاء	%	ناحية قزانية	%	ناحية مندلي	%	مركز القضاء	الناحية نوع النشاط
٩,٤٨	١٠٩	٣,٢٨	٨٨	٣,٣٢	٣٢٩	٦٥,٥	١٩٤٧	٦١,٦٢	٢١٨٧	٣٤,٥	٤٦٢٨	النشاط ١
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠,٠٧	٢	٠,١٦	٦	٠,٢	٣٢	النشاط ٢
٥,٢٢	٦٠	٥,٩٧	١٦٠	١٥,٣٣	١٥١٧	٢,٢٢	٦٦	١,٨٣	٦٥	٤,٦	٦٢١	النشاط ٣
٤,١٧	٤٨	٦,٧٢	١٨٠	٣,٢	٣١٧	٠,١٦	٥	٠,٦٢	٢٢	٠,٦٣	٨٣	النشاط ٤
٠,٥٣	٦	٠,١٥	٤	٠,٣٣	٣٣	٠,٨٧	٢٦	٣,٦٥	١٢٩	٣,٥	٤٦٧	النشاط ٥
٢٥,٢٤	٢٩٠	٢٣	٦١٥	٣٤,٤٧	٣٤١٠	٦,٩٢	٢٠٦	٧,٥٥	٢٦٨	١٢,٤	١٦٥٩	النشاط ٦
١,٤	١٦	٣,٦٣	٩٧	١,٥٤	١٥٢	٢,٨	٨٣	٢,٩٥	١٠٥	٣,٩	٥٢٣	النشاط ٧
٠	٠	١,٤٥	٣٩	١,٠٤	١٠٢	٠,٠٧	٢	٠,١٤	٥	٠,٤٥	٥٩	النشاط ٨
٥٣,٨٨	٦١٩	٥٥,٢٤	١٤٧٨	٤٠,٧٣	٤٠٢٩	٢١,٢٣	٦٣١	٢١,٤٢	٧٦٠	٣٩,٥	٥٢٨٣	النشاط ٩
٠,٠٨	١	٠,٥٦	١٥	٠,٠٤	٣	٠,١٦	٥	٠,٠٥	٢	٠,٢٨	٣٦	النشاط ١٠
%١٠٠	١١٤٩	%١٠٠	٢٦٧٦	%١٠٠	٩٨٩٢	%١٠٠	٢٩٧٣	%١٠٠	٣٥٤٩	%١٠٠	١٣٣٩١	المجموع

المصدر:

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول (٣٤)، بيانات غير منشورة.

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير منشآت محافظة ديالى، ٢٠١٠، جدول (٣)، بيانات غير منشورة، ص ٥٥٦ - ٥٧٠.

جدول (٣٦)

نسبة النوع لسكان قضاء بلدروز حسب وحداته الادارية على وفق التوزيع البيئي للسنوات ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠

٢٠١٠			١٩٩٧						١٩٨٧						الوحدة الادارية			
الريف		الحضر	الريف			الحضر			الريف		الحضر							
نسبة النوع	الاناث	الذكور	نسبة النوع	الاناث	الذكور	نسبة النوع	الاناث	الذكور	نسبة النوع	الاناث	الذكور	نسبة النوع	الاناث	الذكور				
٩٨,٩	١٦٦٩٣	١٦٥٢٦	١١٥	٢٤٨٧٢	٢٨٦١٧	٩٦	١٦٨٠٥	١٦١٧٢	١٠,٣	١٧٥٧٣	١٨٠٢١	٩٧,٥	٩٩٧٧	٩٧٣٠	١٠,٨,١	١٣٨٩٦	١٥٠٢٢	مركز القضاء
٩٨,٩	١٠٥٤٠	١٠٤٣١	١١٥	٣١٨٠	٣٦٥٩	٩٣	٦٦٠٠	٦١١٣	١١,٠	٢٦٨٨	٢٩٤٠	٩٧,١	٤١٠,١	٣٩٧٨	٥٥,٠	٢	١١	ناحية مندلي
٩٨,٩	٣٤٣٩	٣٤٠٣	١١٥	٢٦٤٨	٣٠٤٧	٩٦	٣٨٨٠	٢٧٢٢	١٠,٣	١٩٩٢	٢٠٤٤	٩٥,٣	٢٧٢٥	٢٥٩٨	١٠,٩,٣	٦٨٨	٧٥٢	ناحية قرانية
٩٨,٩	٣٠٦٧٢	٣٠٣٥٥	١١٥	٣٠٧٠١	٣٥٣٢٤	٩٥	٢٧٢٨٥	٢٦٠٠٧	١٠,٣	٢٢٢٤٦	٢٣٠٠٥	٩٧	١٦٨٠,٣	١٦٣٠,٦	١٠,٨,٢	١٤٥٨٦	١٥٧٨٥	القضاء

المصدر:

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للعامين ١٩٨٧ و ١٩٩٧، جدول ٢٢، ص ٧٦.

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقديرات السنوية العام ٢٠١٠، بيانات غير مرقمة.

جدول (٥٩)

التوزيع العددي والنسبي لاعداد الطلبة لقضاء بلدروز على وفق النواحي لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٠

الوحدة الادارية		اعداد ونسب الاطفال في الروضات				اعداد ونسب التلاميذ في المدارس الابتدائية				اعداد ونسب الطلبة في المدارس الثانوية			
		%	عدد الطلبة لعام ٢٠١٠	%	عدد الطلبة لعام ١٩٩٧	%	عدد الطلبة لعام ٢٠١٠	%	عدد الطلبة لعام ١٩٩٧	%	عدد الطلبة لعام ٢٠١٠	%	عدد الطلبة لعام ١٩٩٧
مركز القضاء	٧٠	١٠٠	١٢٠	٣٤,٢٨	١١٣٠,٣	٧٤,٩٦	١٤١٧٩	٦٧,٩٤	٢٨٨٢	٧٨,٩٥	٦١٨٥	٧٩,٦٤	
ناحية مندلي	-		٢٣٠	٦٥,٧١	٢٣٤٦	١٥,٥٥	٤٩٣٦	٢٣,٦٥	٣٩٥	١٠,٨٢	٩٧٦	١٢,٦٥	
ناحية قزانية	-		-	-	١٤٢٩	٩,٤٧	١٧٥٤	٨,٤	٣٧٣	١٠,٢١	٦٠٦	٧,٣٩	
القضاء	٧٠	١٠٠	٣٥٠	٩٩,٩٩	١٥٠٧٨	٩٩,٩٨	٢٠٨٦٩	٩٩,٩٩	٣٦٥٠	٩٩,٩٨	٧٧٦٦	٩٩,٩٩	

المصدر:

١. وسن شهاب، مصدر سابق، ص ٢٠١.
٢. وزارة التربية، مديرية العامة للتربية في محافظة ديالى، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١٠.

# الاستنتاجات والتوصيات

## الاستنتاجات

(١) تميز سكان قضاء بلدروز بالزيادة مستمرة في عدد سكانه خلال مدة الدراسة حيث بلغ عدد السكان لعام ١٩٨٧ (٦٣٤٨٠) نسمة وللعام ١٩٩٧ نحو (٩٨٥٤٣) نسمة وللعام ٢٠١٠ (١٢٧٠٥١) نسمة، اي ان سكانه تضاعف خلال مدة ٢٣ سنة مما يدل على ارتفاع معدل نموه وينطبق الحال نفسه على نواحي القضاء حيث الزيادة المستمرة للسكان ومضاعفة اعدادهم.

(٢) بلغت الكثافة العامة لسكان قضاء بلدروز لعام ١٩٨٧ نحو (١٠,١) نسمة/كم<sup>٢</sup> ولعام ١٩٩٧ (١٥,٦) نسمة/كم<sup>٢</sup> ولعام ٢٠١٠ (٢٠,٢) كم<sup>٢</sup>/نسمة، وهي قليلة جدا مقارنة ببعض اقصية المحافظة الاخرى مثلا قضائي بعقوبة نحو (٣١٤,٧) والمقدادية بنحو (٢٩٢,٥) وذلك بسبب اتساع مساحة القضاء وقلة عدد سكانه.

(٣) تقدم مركز القضاء ( بلدروز ) بكثافته العامة التي بلغت لسنة ٢٠١٠ نحو ٤٧,١ نسمة/كم<sup>٢</sup>، تليه ناحية مندلي ( ٢٣,٣ ) نسمة/كم<sup>٢</sup> و اقل كثافة كانت في ناحية قزانية التي لم تزد عن ٣,٨ نسمة/كم<sup>٢</sup> لعام ذاته.

(٤) ان الكثافة الزراعية للقضاء قد انخفضت بسبب التدهور في القطاع الزراعي خصوصا بعد عام ٢٠٠٣ حيث بلغت للعام ١٩٩٧ (١٠,٦٤) نسمة/كم<sup>٢</sup>، وانخفضت في عام ٢٠١٠ الى (١,٨١) نسمة/كم<sup>٢</sup>.

(٥) تباينت الكثافة الزراعية بين نواحي القضاء خلال سنوات الدراسة، كما انها اتجهت للانخفاض بين عام ١٩٩٧ و ٢٠١٠ في جميع النواحي، فقد احتلت ناحية مندلي المرتبة الاولى بكثافتها الزراعية لعام ١٩٩٧ نحو (٧٢,٩) نسمة/كم<sup>٢</sup> الا انها انخفضت (١,٧٣) نسمة/كم<sup>٢</sup> لعام ٢٠١٠، تليها ناحية قزانية بالمرتبة الثانية اذ بلغت كثافتها الزراعية (٦٠,٤٨) نسمة/كم<sup>٢</sup> لعام ١٩٩٧ وانخفضت الى (٢,٧) نسمة/كم<sup>٢</sup>. وكانت ناحية المركز في المرتبة الاخيرة لتكون كثافتها الزراعية متدنية في عام ١٩٩٧ الى (٦,٠٨) نسمة/كم<sup>٢</sup> متراجعة الى (١,٦٥) نسمة/كم<sup>٢</sup> لعام ٢٠١٠، ولعل ذلك مقرونا بسعة الاراضي الصالحة للزراعة والمزروعة في الناحية مقارنة باليد العاملة الزراعية فيها.

(٦) شهدت الكثافة الفيزيولوجية ارتفاعا خلال عام ٢٠١٠ عن عام ١٩٩٧ وذلك بسبب زيادة السكان مع قلة المساحة المزروعة فعلا فقد بلغت الكثافة الفيزيولوجية لقضاء بلدروز لعام ١٩٩٧ نحو (١١٩,٧٣) نسمة/كم<sup>٢</sup> ولعام ٢٠١٠ نحو (٤٣٨,٠٩) نسمة/كم<sup>٢</sup>، اما على مستوى النواحي فقد تباينت من عام الى اخر ومن ناحية الى اخرى فقد بلغت الكثافة الفيزيولوجية لمركز القضاء للعامين ١٩٩٧

و ٢٠١٠ نحو (٩٠,١ و ٤٣٥,٨٦) نسمة/ كم<sup>٢</sup> على التوالي، ولناحية مندلي للعامين ذاتهما فكانت نحو (٦١١,١٣ و ٥٤٩,٦٢) نسمة/ كم<sup>٢</sup> على التوالي، ولناحية قزانية نحو (٣٠٣,٦٨ و ٣٠٩,٦٥) نسمة/ كم<sup>٢</sup> على التوالي.

٧) يمتاز سكان القضاء بطابع ريفي خلال العامين ١٩٨٧ و ١٩٩٧ فقد بلغت نسبة سكان الريف للعامين المذكورين نحو (٥٢,١٦ و ٥٤,٠٨%) من مجموع السكان، اما لعام ٢٠١٠ ارتفعت نسبة سكان الحضر نسبيا لتصل ٥١,٩% مقارنة بسكان الريف الذي شكل نسبة (٤٨,٤%).

٨) امتاز مركز القضاء بطابعه الحضري نسبيا فقد بلغت نسبة سكان الحضر للسنوات ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠ نحو (٥٩,٤٨ و ٥١,٩ و ٦١,٧%) من مجموع سكانه، اما ناحية مندلي فقد امتازت بطابعها الريفي خلال مدة الدراسة على الرغم من تراجع نسبتها لصالح الحضر فقد بلغت نسبة سكان الريف فيها نحو (٩٩,٨٤ و ٦٩,٣٥ و ٧٥,٤%)، وكذلك الحال بالنسبة لناحية قزانية التي تراجعت ايضا نسبة سكان الريف فيها نحو (٧٨,٧ و ٦٥,٣٣ و ٥٤,٥٧%) من مجموع سكانهما للسنوات ذاتها على التوالي.

٩) ان سكان القضاء يميلون الى التركيز في استيطانهم حيث بلغت نسبة تركيزهم خلال سنوات ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠ نحو (٤٧,٣ و ٤٠,٣ و ٤١,١).

١٠) اتضح من خلال تطبيق منحنى لورنز ان حوالي ثلاثة ارباع سكان القضاء يستوطنون على مساحة قدرها (٢٩,٣%) من المجموع الكلي لمساحة القضاء.

١١) ارتفع معدل الخصوبة الخام لسكان قضاء بلدروز من (٢١,١٦) بالالف لعام ١٩٨٧ حتى بلغ (٣٤,٦٤) بالالف بالعام ٢٠١٠، وكذلك بالنسبة لمركز القضاء حيث ارتفع (٢١,٠٤) بالالف لعام ١٩٨٧ الى (٣٦,٨٣) بالالف لعام ٢٠١٠، وكان في ناحية مندلي (٤٠,١١) بالالف لعام ١٩٨٧ وانخفض الى (٣٢,٦٣) بالالف في عام ٢٠١٠، وفي ناحية قزانية كان (٣,٤٣) بالالف لعام ١٩٨٧ ووصل الى (٢٥,٢١) بالالف للسنة الاخيرة.

١٢) تباين معدل الخصوبة العام لسكان القضاء سنة ١٩٨٧ نحو (٩٢,٤٩) بالالف وارتفع في عام ٢٠١٠ الى (١٠٥,٥٢) بالالف، وبلغ المعدل في مركز القضاء للاعوام ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٠ نحو (٩٦,٢٤ و ١٦٥,٣٨ و ١٥٨,٢١) بالالف على التوالي ولناحية مندلي نحو (١٥٢,٣٢ و ١١٠,٧٦ و ٨١,٩) بالالف على التوالي و كذلك بلغ في ناحية قزانية للسنوات ذاتها نحو (١١,٤٤ و ١١٥,٩٨ و ٥٠,٦٨) بالالف على التوالي.

١٣) بلغ المعدل الخام للوفيات لسكان القضاء عام ١٩٨٧ نحو (١٠,٩٣) بالالف ومن ثم انخفض الى (٣,٥٩ و ٣,٣٧) بالالف للسنتين ١٩٩٧ و ٢٠١٠ على التوالي ، وبلغ لمركز القضاء لعام ١٩٨٧ (٨,٣٩) بالالف ومن ثم انخفض الى (٤) بالالف لعام ١٩٩٧ و (٣,٩٢) بالالف لسنة ٢٠١٠، وكان لناحية مندلي لسنة ١٩٨٧ (٣٦,١٦) بالالف وانخفض في عام ١٩٩٧ نحو (٢,٦٢) بالالف ومن ثم (٢,٢١) بالالف سنة ٢٠١٠، اما لناحية قزانية فقد بلغ المعدل لسنة ١٩٨٧ نحو (١,٣٤) بالالف ولعام ١٩٩٧ و ٢٠١٠ نحو (٢,٧ و ٢,٢٣) بالالف.

١٤) بلغ صافي الهجرة للقضاء لعام ١٩٩٧ (١١١٨٤) مهاجرا اما عام ٢٠١٠ انخفض الى (٥٣٩) مهاجرا.

١٥) انخفض معدل النمو السكاني لسكان للقضاء من ٤,٤٩% للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧) الى (١,٩٧%) للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٠)، وكان في ناحية المركز (٣,٤٩%)، ولناحية مندلي (٨,٥٢%)، ولناحية قزانية (٥,٥٧%) للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧) وانخفض الى (١,٨٢%) لمركز القضاء و(٣,٢٥%) لناحية مندلي و (٠,٥٧%) لناحية قزانية خلال المدة (١٩٩٧ - ٢٠١٠).

١٦) بلغت نسبة النوع لسكان قضاء بلدروز لعام ١٩٨٧ (١٠٢,٢) ذكر لكل ١٠٠ انثى وانخفضت في عام ١٩٩٧ الى (٩٩) ومن ثم ارتفعت الى (١٠٧) لعام ٢٠١٠، وبلغت نسبة النوع لسكان مركز القضاء للاعوام (١٩٨٧ و ١٩٩٧) و (٢٠١٠) نحو (١٠٣,٦ و ٩٩ و ١٠٨,٥) ولناحية مندلي (٩٨,٢ و ٩٨ و ١٠٢,٦) ولناحية قزانية (٩٨,١ و ٩٨ و ١٠٥,٩) على التوالي.

١٧) شكلت فئة صغار السن (٠-١٤) سنة نسبة (٤٥,٢%) من مجموع السكان القضاء وكانت نسبة فئة الشباب (١٥-٦٤) سنة (٥١,٢%) وفئة كبار السن (٦٥ سنة فما فوق) (٣,٤%)، وعلى مستوى النواحي فكانت نسب سكان مركز القضاء من الفئات العمرية (صغار السن، والشباب، وكبار السن) هي (٤٤,٨، ٥١,٧، ٤، ٣%) ولناحية مندلي (٤٧,٤، ٤٩,١، ٤، ٣%) ولناحية قزانية (٤٤,٢، ٥١,٩، ٣,٨%) على التوالي لسنة ١٩٩٧.

١٨) بلغت نسبة الاعالة الصغرى لسكان قضاء بلدروز لسنة ١٩٩٧ نحو (٨٨,٣) والاعالة العليا (٦,٨) والاعالة الكلية (٩٥)، وعلى مستوى النواحي الثلاث (مركز القضاء وناحية مندلي وناحية قزانية) فقد بلغت الاعالة الصغرى فيها نحو (٨٦,٧ و ٩٦,٥ و ٨٥%) على التوالي، بينما بلغت الاعالة العليا فيها نحو (٦,٦ و ٧ و ٧,٤%) تواليها، والاعالة الكلية بنحو (٩٣ و ١٠٣,٥ و ٩٢,٤%) على التوالي.



١٩) بلغت نسبة العاملين ضمن الفعالية الاولى (الزراعة) (٤٤,٩%) لسنة ١٩٩٧ وانخفضت الى (٣,٨%) عام ٢٠١٠، ونسبة العاملين ضمن الفعالية الثانية للعامين ١٩٩٧ و ٢٠١٠ كانت (٧,٦٥ و ١٧%)، بينما كانت نسبة العاملين ضمن الثالثة هي (٤٨,٣٥%) لعام ١٩٩٧، و(٧٩,٢١%) لعام ٢٠١٠ وهذا يدل على تفوق اعداد ونسب العاملين في الفعالية الثالثة على الفعاليات الاقتصادية الاخرى في القضاء للعامين ١٩٩٧ و ٢٠١٠.

٢٠) بلغت نسبة الاعالة الحقيقية لسكان القضاء للعامين ١٩٩٧ و ٢٠١٠ بنحو (٣٩٣,٧ و ٩٢٦,٢) على التوالي، بينما بلغت نسبتها لمركز القضاء وللعامين ذاتهما (٤١٢ و ٧٧٦,٤) على التوالي ولناحية مندلي (٤١٦,٥ و ٩٣٩,٢) ولناحية قزانية (٢٩٨,٨ و ٩٩١,٢) على التوالي وهذا يوضح حجم العبء الملقى على القوة العاملة في القضاء ونواحيه لقلّة توفر الفرص العمل للسكان ولاسيما الشباب.

٢١) بلغ معدل النشاط الخام لسكان قضاء بلدروز لسنة ١٩٩٧ بنحو (٢٠,٢) وانخفض في عام ٢٠١٠ الى (١٠,٨) وعلى مستوى النواحي فبلغ المعدل لمركز القضاء لعام ١٩٩٧ بنحو (١٩,٥) ولعام ٢٠١٠ (١١,٤)، بينما بلغ معدل النشاط الخام لناحيتي مندلي وقزانية لعام ١٩٩٧ بنحو (١٩,٣ و ٢٥,٥) على التوالي ولعام ٢٠١٠ بنحو (٩,٦ و ٩,١) على التوالي ايضا.

٢٢) بلغ عدد التلاميذ المسجلين في التعليم الابتدائي في القضاء لعام ١٩٩٧ نحو (١٥٠٧٨) تلميذا وارتفع في عام ٢٠١٠ (٢٠٨٦٩) تلميذا من مجموع السكان للفئة العمرية (٦-١١)، وبلغت نسبتهم في مركز القضاء للعامين ١٩٩٧ و ٢٠١٠ نحو (٧٤,٩٦ و ٦٧,٩٤%) على التوالي ولناحية مندلي (١٥,٥٥ و ٢٣,٦٥%)، ولناحية قزانية (٩,٤٧ و ٨,٤%).

٢٣) بلغ عدد الطلبة المسجلين في التعليم الثانوي لعام ١٩٩٧ نحو (٣٦٥٠) طالب ولعام ٢٠١٠ نحو (٧٧٦٦) طالب، موزعين على نواحي القضاء فقد كانت نسبتهم في مركز القضاء للعامين ١٩٩٧ و ٢٠١٠ (٧٨,٩٥ و ٧٩,٦٤%) على التوالي ولناحية مندلي نحو (١٠,٨٢ و ١٢,٦٥%) على التوالي ايضا وللعامين نفسها، فيما كان نصيب ناحية قزانية نحو (١٠,٢١%) لعام ١٩٩٧ و(٧,٣٩%) لعام ٢٠١٠.

### التوصيات

١- ضرورة الركون إلى السياسات السكانية الحديثة القائمة على تنظيم الأسرة وهي المتبعة في الكثير من الدول النامية، والإسراع بتنفيذ البرامج التنموية الاقتصادية والاجتماعية للتخفيف من وطأة البطالة والفقر الناجم عن تزايد عدد السكان في القضاء مقارنة بوضعه الاقتصادي.

٢- على الحكومة العراقية حل مشكلة مياه الانهر الحدودية مع ايران ولا سيما الانهر الحدودية الداخلة للقضاء لما لها من اهمية اقتصادية بوصفها مفتاح الامان للتنمية

البشرية والاقتصادية بكل اشكالها في القضاء، ولاسيما ان القضاء لايزال متحفظ بطابعه الريفي واقتصاده الزراعي.

٣- دعم التنمية الريفية في القضاء من اجل النهوض بواقع سكان الريف للحد من ظاهرة الهجرة منه باتجاه مدن القضاء.

٤- ضرورة الاهتمام بالبيانات السكانية ونشرها بادق تفاصيل وعلى مستوى اصغر وحدة الادارية في العراق من خلال تنظيم سجلات البيانات الاحصائية في دوائر الدولة بالشكل الذي يخدم البحث العلمي ورفع جميع القيود التي تمنع تزويد الباحثين بهذه البيانات التي تخدمهم في عملية اجراء الدراسات السكانية المقارنة بين الوحدات الادارية بحجج سرية المعلومات والبيانات ، فضلا عن ضرورة قيام الدولة باجراء تعداد سكاني شامل وضرورة الاهتمام بتحديث البيانات السكانية بشكل رسمي في مؤسسات الدولة.

٥- وضع خطط دقيقة من قبل المسؤولين في الدولة وفي المحافظات والاقضية والنواحي لفتح فرص تشغيل القوى العاملة المعطلة عن العمل لتقليل العبء عن القوى العاملة الان التي ترهقها الاعالة الحقيقية، والتي يمكن في تشغيلهم للقضاء على البطالة.

٦- اجراء دراسات سكانية مقارنة بين العراق ووحداته قياسا بدول العالم النامي والمتقدم للوقوف على مستوى العراق ووحداته من مستويات العالم السكانية.

## المصادر

## الكتب

القران الكريم. سورة الشورى، الآيات (٤٩-٥٠).

- (١) ابو عيانة، فتحي محمد ، مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافيا البشرية ، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧.
- (٢) \_\_\_\_\_، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣.
- (٣) الاشعب، خالص، الموارد الاقتصادية، مطبعة جامعة بغداد، الجزء الاول، ١٩٧٩.
- (٤) التميمي، خضير عباس خزعل، طرق السيارات في محافظة ديالى، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ٢٠١٢.
- (٥) الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠.
- (٦) الخفاف، عبد علي، جغرافية السكان اسس عامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ١٩٩٩.
- (٧) \_\_\_\_\_، الجغرافية البشرية اسس عامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠٠١.
- (٨) \_\_\_\_\_، الوطن العربي ارضه، سكانه، موارده، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان-الاردن، الطبعة الرابعة، ٢٠١١.
- (٩) الريحاني، عبد مخور وعبد علي الخفاف ، جغرافية السكان، جامعة البصرة، ١٩٨٦.
- (١٠) السعدي، عباس فاضل ، ، سكان الوطن العربي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.
- (١١) \_\_\_\_\_، جغرافية السكان، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ج ١، ٢٠٠٢.
- (١٢) \_\_\_\_\_، جغرافية السكان، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ج ٢، ٢٠٠٢.
- (١٣) \_\_\_\_\_، جغرافية العراق، دار الكتب الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.
- (١٤) السماك، محمد ازهر سعيد، مناهج البحث الجغرافي بمنظور معاصر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠١١.
- (١٥) الشمري، عماد مطير، الجغرافية السكانية اسس عامة، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠١٢.
- (١٦) الشواربة، علي سالم ومحمود عبدالله الحبيس، جغرافيا السكان، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، الطبعة الاولى، ٢٠٠١.

## المصادر

- (١٧) سهاونة، فوزي عيد وموسى عبودة سمحة، جغرافية السكان، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، ٢٠٠٣.
- (١٨) العتبي، سامي عزيز عباس ومحمد يوسف حاجم الهيتي، منهج البحث العلمي، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠١١.
- (١٩) العدل، عطية، السكان والتنمية، مطبعة دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧.
- (٢٠) المقداد، محمد رفعت واخرون، جغرافية السكان، منشورات جامعة دمشق/ كلية الاداب والعلوم الانسانية، مطبعة مؤسسة الشيبية للطباعة، سوريا، ٢٠١٣ - ٢٠١٤.
- (٢١) المندلاوي، الحاج عمران موسى، مندلي عبر العصور، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٥.
- (٢٢) حسين، كمال الشيخ، جغرافية التربة، دار المنهل اللبناني - بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠١٢.
- (٢٣) زويلف، مهدي حسن وتحسين احمد الطروانة، منهجية البحث العلمي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الاردن، الطبعة الاولى، ١٩٨٨.
- (٢٤) شرف، عبد العزيز طريح، الجغرافيا المناخية و النباتية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦.
- (٢٥) صالح، ناصر عبدالله ومحمد محمود السرياني، الجغرافيا الكمية والاحصائية، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- (٢٦) فالح نصيف الحجية الكيلاني، بلدروز في الذاكرة، مكتبة المصطفى للدراسات والنشر، القاهرة، ٢٠١٣.
- (٢٧) عزيز، مكي محمد و رياض إبراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٤.
- (٢٨) غانم، علي احمد، الجغرافية المناخية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠١١.
- (٢٩) محمود، علاء السيد واخرون، السكان منظور ديمو جغرافي، مطبعة جامعة طنطا، ط٢، ٢٠٠٨.
- (٣٠) نجم الدين، احمد، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٢.
- (٣١) وهيبه، عبد الفتاح محمد، في جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٧.

## الرسائل والأطاريح

- (١) التميمي، عبد الامير احمد عبدالله، تباين الانتاج الزراعي في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ٢٠٠٩.
- (٢) الجبوري، حسن علي نجم، التباين المكاني لسكان الأرياف في محافظة ديالى للمدة من (١٩٧٨-١٩٩٧)، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
- (٣) الخزرجي، رعد مفيد احمد، الخصب السكاني وتحليله المكاني في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٧.

- (٤) الخزرجي، وسن شهاب احمد، القوى العاملة الزراعية في محافظة ديالى، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٠٢.
- (٥) خطاوي، دانيال محسن بشار عبد، تغير سكان محافظة ديالى للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن الرشد، ٢٠٠٤.
- (٦) الخليل، ايمن، دراسة السكان في محافظة ادلب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة حلب، كلية الاداب والعلوم الانسانية، ٢٠٠٥.
- (٧) الدايني، محمد فالح حرج، المشروع الاروائي الحديث في قضاء بلدروز، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن الرشد، ٢٠٠٠.
- (٨) الدليمي، شروق عبد الاله حسين، التباين المكاني لتوزيع السكان في قضاء المقدادية للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) (بحث منشور)، مجلة ديالى العدد ٤١، ٢٠٠٩.
- (٩) الزبيدي، عدنان كاظم، تركيب السكان وعلاقته بالقوى العاملة، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٩٩٨.
- (١٠) الساعدي، حميد علوان محمد، مشاريع الري والبزل في محافظة ديالى، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٩٨٦.
- (١١) الساعدي، ضياء الدين حسين عسكر، امكانات زراعة المحاصيل الحقلية في قضاء بلدروز وسبل تطويرها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٢.
- (١٢) سلمان، ندى نجيب، التركيب المكاني لسكان مدينة بغداد الكبرى للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن الرشد، ٢٠٠٦.
- (١٣) الشبري، حمادي عباس حمادي، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن الرشد، ٢٠٠٥.
- (١٤) العبادي، انعام سمير محي، قضاء المدائن دراسة في جغرافية السكان للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن الرشد، ٢٠٠٢.
- (١٥) العبادي، رشيد سعدون محمد، ادارة الموارد في حوض نهر ديالى وتنميتها، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الاداب، ٢٠١٢.
- (١٦) عبد الخالق، حسين عبد الفتاح محمد، سكان محافظة السويس، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الاسكندرية، كلية الاداب، ٢٠٠٧.
- (١٧) العزاوي، ذكرى عادل محمود، الامكانات السياحية في محافظة ديالى وسبل تنميتها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٣.
- (١٨) العنبيكي، رقية مرشد حميد، محافظة ديالى دراسة جيوبولتيكية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ديالى، كلية التربية، ٢٠٠٢.

(١٩) كريم، طلال منيهل، التباين المكاني لحالات الزواج والطلاق لسكان محافظة ديالى للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧-٢٠١٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٣.

## الدوريات والبحوث المنشورة

- (١) الأطرقي، عبد الغفور، مهيب كامل فليح، السكان في العراق لعام ٢٠٣٥ دراسة تحليلية، مجلة الخطط والتنمية، العدد ٢٥، ٢٠١٢.
- (٢) الجبوري، حسون عبود دبعون، التحليل المكاني لنمو السكان في محافظة واسط للمدة (١٩٥٧ - ١٩٩٧)، بحث منشور، مجلة اوروك للأبحاث الانسانية، العدد الاول، المجلد الثالث، ٢٠١٠.
- (٣) الحسنواوي، جواد كاظم، التحليل المكاني لمستويات الخصوبة السكانية في محافظة القادسية حسب تعداد ١٩٩٧، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، العدد ٣، المجلد ١٣، ٢٠٠٨.
- (٤) الراوي، حسين علي عبد وقيصر عبد الله احمد، التحليل الجغرافي لتباين التركيب التعليمي لسكان محافظة واسط، بحث منشور، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد ٣، ٢٠١١.
- (٥) زكريا، خضر واخرون، اتجاهات النمو الطبيعي للسكان في دولة قطر، اللجنة الدائمة للسكان، الدوحة - قطر، ٢٠٠٩.
- (٦) الساعدي، حميد علوان وخضير عباس التميمي، التحليل المكاني لسكان محافظة ديالى بحسب المعطيات الرقمية لإحصاء عام ١٩٩٧، بحث منشور، مجلة الفتح، العدد ١٧، ٢٠٠٣.
- (٧) عبد الجبار، رضا وفاهم محمد جبر، نمو السكان في العراق والعوامل المؤثرة فيه للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)، مجلة جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد ٤، المجلد ١٩، ٢٠١١.
- (٨) عبيس، كفاح داخل، تحليل جغرافي للهجرة القسرية الى مدينة النجف الاشرف (٢٠٠٤ - ٢٠٠٧) الواقع والاثار والمعالجات، (بحث منشور)، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ١٢، ٢٠١٠.
- (٩) علي، اكرم حسين و تحسين علي جوهر، تقرير مسح التربة شبه المفصل والتحريات الهيدرولوجية لمشروع الروز الجنوبي\_ محافظة ديالى، المؤسسة العامة للتربة واستصلاح الاراضي، هيئة دراسات التربة والتصميم، ١٩٧٧.
- (١٠) فياض، عدنان عناد، خصائص نمو السكان وتوزيعهم في محافظة البصرة للمدة (١٩٤٧-٢٠٠٧)، مجلة دراسات البصرة، جامعة البصرة، كلية الآداب، العدد (١١)، ٢٠١٠.

- (١١) محمد، حسين قاسم، نمو السكان في محافظة البصرة (العراق) ومحافظة خوزستان (ايران) دراسة مقارنة، مجلة دراسات البصرة، جامعة البصرة، العدد ١٣، ٢٠١٢.
- (١٢) مركز الفارابي للتنمية، استراتيجية تطوير مدينة بلدروز وتحديث المخطط الاساسي لها، بغداد- السيدية، ٢٠١٠.

## الدوريات والمنشورات الحكومية

- (١) وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية/ ديالى، قسم المشاريع، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٣.
- (٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء/ ديالى، قسم الاحصاء الصناعي، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٣.
- (٣) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، التقديرات السنوية لمحافظة ديالى، ٢٠١٠.
- (٤) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، تقرير منشآت محافظة ديالى، ٢٠١٠، جدول (٣).
- (٥) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٨٧، جدول (٢٢).
- (٦) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول (٢٢).
- (٧) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول (٢٠).
- (٨) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول (٣٤).
- (٩) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، ١٠) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول (٤٦).
- (١١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج الحصر والترقيم، ٢٠٠٩.
- (١٢) وزارة التربية، مديرية العامة للتربية في محافظة ديالى، قسم التخطيط، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٠.
- (١٣) وزارة الزراعة، مديرية الزراعة/ ديالى، الشعبة الزراعية في بلدروز، قسم التخطيط، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٠.
- (١٤) وزارة الزراعة، مديرية الزراعة/ ديالى، الشعبة الزراعية في قزانية، قسم التخطيط، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٠.
- (١٥) وزارة الزراعة، مديرية الزراعة/ ديالى، الشعبة الزراعية في مندلي، قسم التخطيط، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٠.

- (١٦) وزارة الصحة، مديرية الصحة/ ديالى، قطاع بلدروز، مكتب وفيات بلدروز لسنة ١٩٨٧.
- (١٧) وزارة الصحة، مديرية الصحة/ ديالى، قطاع بلدروز، مكتب وفيات بلدروز لسنة ١٩٩٧.
- (١٨) وزارة الصحة، مديرية الصحة/ ديالى، قطاع بلدروز، مكتب وفيات بلدروز لسنة ٢٠١٠.
- (١٩) وزارة الصحة، مديرية الصحة/ ديالى، قطاع بلدروز، مكتب وفيات قزانية لسنة ١٩٨٧.
- (٢٠) وزارة الصحة، مديرية الصحة/ ديالى، قطاع بلدروز، مكتب وفيات قزانية لسنة ١٩٩٧.
- (٢١) وزارة الصحة، مديرية الصحة/ ديالى، قطاع بلدروز، مكتب وفيات قزانية لسنة ٢٠١٠.
- (٢٢) وزارة الصحة، مديرية الصحة/ ديالى، قطاع بلدروز، مكتب وفيات مندلي لسنة ١٩٨٧.
- (٢٣) وزارة الصحة، مديرية الصحة/ ديالى، قطاع بلدروز، مكتب وفيات مندلي لسنة ١٩٩٧.
- (٢٤) وزارة الصحة، مديرية الصحة/ ديالى، قطاع بلدروز، مكتب وفيات مندلي لسنة ٢٠١٠.
- (٢٥) وزارة الصحة، مديرية الصحة/ ديالى، قطاع بلدروز، مكتب ولادات بلدروز لسنة ١٩٨٧.
- (٢٦) وزارة الصحة، مديرية الصحة/ ديالى، قطاع بلدروز، مكتب ولادات بلدروز لسنة ١٩٩٧.
- (٢٧) وزارة الصحة، مديرية الصحة/ ديالى، قطاع بلدروز، مكتب ولادات بلدروز لسنة ٢٠١٠.
- (٢٨) وزارة الصحة، مديرية الصحة/ ديالى، قطاع بلدروز، مكتب ولادات قزانية لسنة ١٩٨٧.
- (٢٩) وزارة الصحة، مديرية الصحة/ ديالى، قطاع بلدروز، مكتب ولادات قزانية لسنة ١٩٩٧.
- (٣٠) وزارة الصحة، مديرية الصحة/ ديالى، قطاع بلدروز، مكتب ولادات قزانية لسنة ٢٠١٠.
- (٣١) وزارة الصحة، مديرية الصحة/ ديالى، قطاع بلدروز، مكتب ولادات مندلي لسنة ١٩٩٧.
- (٣٢) وزارة الصحة، مديرية الصحة/ ديالى، قطاع بلدروز، مكتب ولادات مندلي لسنة ٢٠١٠.
- (٣٣) وزارة العدل، جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٦٥٦، ١٩٨٧.
- (٣٤) وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية/ ديالى، الهيئة العامة للمياه الجوفية، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١١.



## المصادر

- (٣٥) وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية، قسم المناخ، ٢٠١٠.
- (٣٦) وزارة النقل والمواصلات، مديرية النقل والجسور/ ديالى، ٢٠١٣.
- (٣٧) وزارة الهجرة والمهجرين، مديرية الهجرة والمهجرين/ ديالى، ٢٠١٠.

ملحق (١)

توزيع سكان قضاء بلدروز ونواحيه على وفق الفئات العمرية لسنة ١٩٩٧

الفئة	مركز القضاء			ناحية مندلي			ناحية قزانية			القضاء		
	المجموع	الاناث	الذكور	المجموع	الاناث	الذكور	المجموع	الاناث	الذكور	المجموع	الاناث	الذكور
٤-٠	١١٧.٥	٥٧٢٣	٥٩٨٢	٣٣٨٥	١٦٨٤	١٧٠.١	٢٠١٩	٩٦٧	١٠٥٢	١٧١٠.٩	٨٣٧٤	٨٧٣٥
٩-٥	١٠٤٤٤	٥٠٧٤	٥٣٧٠	٢٨٧٠	١٣٧٣	١٤٩٧	١٦٨١	٨٣٦	٨٤٥	١٤٩٩٥	٧٢٨٣	٧٧١٢
١٤-١٠	٨٦.٢	٤١٥٣	٤٤٤٩	٢٤٤١	١٢١٦	١٢٢٥	١٤٤١	٦٩٠	٧٥٧	١٢٤٩٠	٦٠٥٩	٦٤٣١
١٩-١٥	٨٠.٤٢	٤٠٣٨	٤٠٠٤	٢٢٢٧	١١٠.٨	١١١٩	١٣٦٩	٦٨٠	٦٨٩	١١٦٣٨	٥٨٢٦	٥٨١٢
٢٤-٢٠	٦٥٤٠	٣٢١٣	٣٣٢٧	١٦٥٦	٨٥٨	٧٩٨	١١٥١	٥٨٥	٥٦٦	٩٣٤٧	٤٦٥٦	٤٦٩١
٢٩-٢٥	٥٨٤٤	٢٨٥٨	٢٩٨٦	١٤٦٦	٧٣٨	٧٢٨	١٠٠٠	٥١١	٤٨٩	٨٣١٠	٤١٠.٧	٤٢٠.٣
٣٤-٣٠	٤١٨٥	٢٢٢٤	١٩٦١	٩٤٣	٥٢٩	٤١٤	٦٨٠	٣٧٨	٣٠٢	٥٨٠.٨	٣١٣١	٢٦٧٧
٣٩-٣٥	٢٧١٤	١٥٤٣	١١٧١	٥٨٧	٣٨٠	٢٠٧	٣٦٧	٢٢٥	١٤٢	٣٦٦٨	٢١٤٨	١٥٢٠
٤٤-٤٠	٢٨٩٠	١٤٧٦	١٤١٤	٧٠٣	٣٦٤	٣٣٩	٤٠٢	٢١٤	١٨٨	٣٩٩٥	٢٠٥٤	١٩٤١
٤٩-٤٥	١٨٢٣	٩٧٨	٨٤٥	٥١٧	٢٥٧	٢٦٠	٣٤٥	١٨٤	١٦١	٢٦٨٥	١٤١٩	١٢٦٦
٥٤-٥٠	١٤٨٨	٧٦٨	٧٢٠	٤٢١	٢٢١	٢٠٠	٥١٧	١٥٦	١٦١	٢٢٢٦	١١٤٥	١٠٨١
٥٩-٥٥	١١٨١	٦٦٠	٥٢١	٣١٢	١٣٥	١٧٧	٢٤٨	١٣٢	١١٦	١٧٤١	٩٢٧	٨١٤
٦٤-٦٠	٧٦٧	٤٠٢	٣٦٥	١٧٩	٨٨	٩١	١٦٨	٧٧	٩١	١١١٤	٥٦٧	٥٤٧
٦٩-٦٥	٨٩٩	٤٦٨	٤٣١	٢٣٠	١٠١	١٢٩	١٥٥	٨٢	٧٣	١٢٨٤	٦٥١	٦٣٣
٧٤-٧٠	٥٨٧	٣٤٤	٢٤٣	١٥٧	٩٣	٦٤	١٠٠	٥٢	٤٨	٨٤٤	٤٨٩	٣٥٥
٧٩-٧٥	٣٥١	١٨٦	١٦٥	٨٧	٤٥	٤٢	٨٣	٣٩	٤٤	٥٢١	٢٧٠	٢٥١
٨٤-٨٠	٢٣٢	١٣٢	١٠٠	٧٠	٤٣	٢٧	٥٧	٣٦	٢١	٣٥٩	٢١١	١٤٨
٨٥ فأكثر	٢٧٧	١٣٨	١٣٩	٦٩	٤٦	٢٣	٥٤	٢٨	٢٦	٤٠٠	٢١٢	١٨٨
المجموع	٦٨٥٧١	٣٤٣٧٨	٣٤١٩٣	١٨٣٣٤	٩٢٨١	٩٠٥٣	١١٨٣٧	٥٨٧٢	٥٧٧١	٩٨٥٤٣	49531	49012

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للعام ١٩٩٧، جدول (٢٠).

ملحق (٢)

التوزيع العددي للقوى العاملة في قضاء بلدروز على وفق الفئة العمرية والنوع لسنة ١٩٩٧

الفئة العمرية	عدد الذكور	عدد الاناث	مجموع العاملين
١٩-١٥	٢٤١٠	١٥٣	٢٥٦٣
٢٤-٢٠	٢٠١٣	٢٣٣	٢٢٤٦
٢٩-٢٥	٣٣٦٦	٣٠٠	٣٦٦٦
٣٤-٣٠	٢٣٢٥	٢٥٢	٢٥٧٧
٣٩-٣٥	١٢٨٨	٢١٤	١٥٠٢
٤٤-٤٠	١٥٨٩	١٤١	١٧٣٠
٤٩-٤٥	٩٥٥	٧١	١٠٦٦
٥٤-٥٠	٧٣٣	٣٨	٧٧١
٥٩-٥٥	٥٣٤	٣٢	٥٦٦
٦٤-٦٠	٣١٩	٩	٣٢٨
المجموع	١٥٥٣٢	١٤٤٣	١٦٩٧٥

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العم لسنة ١٩٩٧، جدول (٣٤)، بيانات غير منشورة.

ملحق (٣)

التوزيع العددي للقوى العاملة لنواحي قضاء بلدروز لعام ١٩٩٧

ناحية قزانية			ناحية مندلي			مركز القضاء			الفئة العمرية
المجموع	عدد الاناث	عدد الذكور	المجموع	عدد الاناث	عدد الذكور	المجموع	عدد الاناث	عدد الذكور	
٤٥٢	١٦	٤٣٦	٥٤٠	٩	٥٣١	١٥٦٣	١٢٨	١٤٤٣	١٩-١٥
٤٩٢	٢٦	٤٦٦	٥٥٩	١٦	٥٤٣	٢١٩٥	١٩١	٢٠٠٤	٢٤-٢٠
٤٨٢	٢٥	٤٥٧	٦٠٩	٢٢	٥٨١	٢٥٨١	٢٥٣	٢٣٢٨	٢٩-٢٥
٣٠٠	١٦	٢٨٤	٣٨٥	١٥	٣٧٠	١٨٩٢	٢٢١	١٦٧١	٣٤-٣٠
١٥١	١٧	١٣٤	١٩٢	١٣	١٧٩	١١٥٩	١٨٤	٩٧٥	٣٩-٣٥
١٩٦	١٦	١٨٠	٢٨٣	١٢	٢٧١	١٢٥١	١١٣	١١٣٨	٤٤-٤٠
١٦٠	٩	١٥١	٢٠٧	٥	٢٠٢	٦٥٩	٥٧	٦٠٢	٤٩-٤٥
١٤٥	٣	١٤٢	١٥٠	٤	١٤٦	٤٧٦	٣١	٤٤٥	٥٤-٥٠
١٠٦	٥	١٠١	١٢٤	١	١٢٣	٣٣٦	٢٦	٣١٠	٥٩-٥٥
٧١	٣	٧٠	٦٥	٠	٦٥	١٩٦	٨	١٨٤	٦٤-٦٠
٢٥٥٥	١٣٤	٢٤٢١	٣١٠٨	٩٧	٣٠١١	١٢٣١٢	١٢١٢	١١١٠٠	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي ل احصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧، جدول (٣٤)، بيانات غير منشورة.

Ministry of Higher Education and Scientific Research  
University of Diyala  
College of Education for Human Sciences  
Department of Geography

**The Demographic Peculiarities of Baladroz District  
from(1987-2010)**

A thesis submitted to the council of College of Education for Human  
Sciences, University of Diyala in partial fulfillment of the requirements of  
the degree master of Art in Human Geography

By

***Abbas Mohammed AboodJawadJaber***

Supervised by

***Asst. Prof. Dr. HamedAlwan Mohammed Al Sa'idi(Ph.D.)***

**1435 A. H.**

**2014 A.D.**

## **Abstract**

Baladroz district is one of Diyala districts because of its strategic and economic importance as well as its position in the Middle East of Iraq adjacent to Iran, also for being near to the center of the governorate (Baquba District) 40 km distant and the levelness of most of its lands facilitate the connection and transportation between its people and the people of other districts. These districts like Khanakeen district to the north of Baladroz, Almoqdadia District to the north west, Baquba to the west, Almadaen district , which belongs to Baghdad governorate ,to the south west and Al-swera to the south.

The administrative configuration of the District is composed of three towns which are (Baladroz the centre of the district, mindely and Kazania towns).

Studying this district population through knowing their number and their temporal and spatial discrepancy according to a number of factors that contribute in picturing their distribution on the district ground is as important as other districts. Of these factors are the position, topography, climate, water resources and human factors like economical, historical, social, demographic, religious and transportation factors.

The thesis is arranged in four chapters as follows:

**Chapter One:** Geographical Distribution of Baladroz Population (1987-2010).

**Chapter Two:** Affecting Factors on Population Distribution of Baladroz district.

**Chapter Three:** The Natural and Spatial Movement of the Population.

**Chapter Four:** The Structure of the Population of Baladroz district.

The researcher reaches to the point that the general population density of the district is too little as compared with the population of other districts of the governorate. This is because of the vastness of its area and the fewness of its population number which reaches (10.1) person/Km in 1987, about (15.6) person/Km in 1997 and about (20.2) person/Km in 2010. The population of the district are distinguished of their pastoral characteristics. Their distribution in 1987,1997,2010 with percentage (52.16, 54.08, 51.96) % respectively means that nearly half of the population are still pastoral due to the agricultural features of the district and this is because of its fertile soil and reclamation. The population of the district are distinguished in increasing the birthrate raw which reaches to (21.16, 35.46, 34.46) thousand 1987,1997and2010 due to their desire in increasing the posterity and their unwillingness in limiting it especially in rural areas which constitute nearly half of the population. The death rate is high also because of what Iraq had passed through from was like the Iranian-Iraqi war which lasts for eight years (1980-1988) and the first and second Gulf war with USA and the north Atlantic Alliance (2003,1990) and the lawlessness since 2003. The death rate for the years 1987,1997,2010 is about (10.93, 3.59, 3.37 ) thousand. The district witnesses displacement processes. Also the number of the displaced from the district from (2006 to 2010) is about (1148). The research finds that there is a decreasing in the number of manpower of the district since the years 1997 in which the number was (19959) to (13717) worker with increasing in the population number. This proves that there is a shortage in job opportunities available for the young people and increasing of unemployment with consequent rise in the real dependency ratio in the district. The minimum average of dependency of the population reaches 88.3 in 1997, the maximum 6.8 and the total 95 for each 100 person .While real dependency average of the district reaches 393.7 in 1997 and it raises in 2010 to 926.2 person for each hundred worker.

The researcher recommends the necessity of conducting a thorough census for the entire Iraq in a way which serves the plans of development in Iraq and its governorates, districts and towns so as to make the studies, the researches and the plans of high accuracy instead of depending on estimating population.